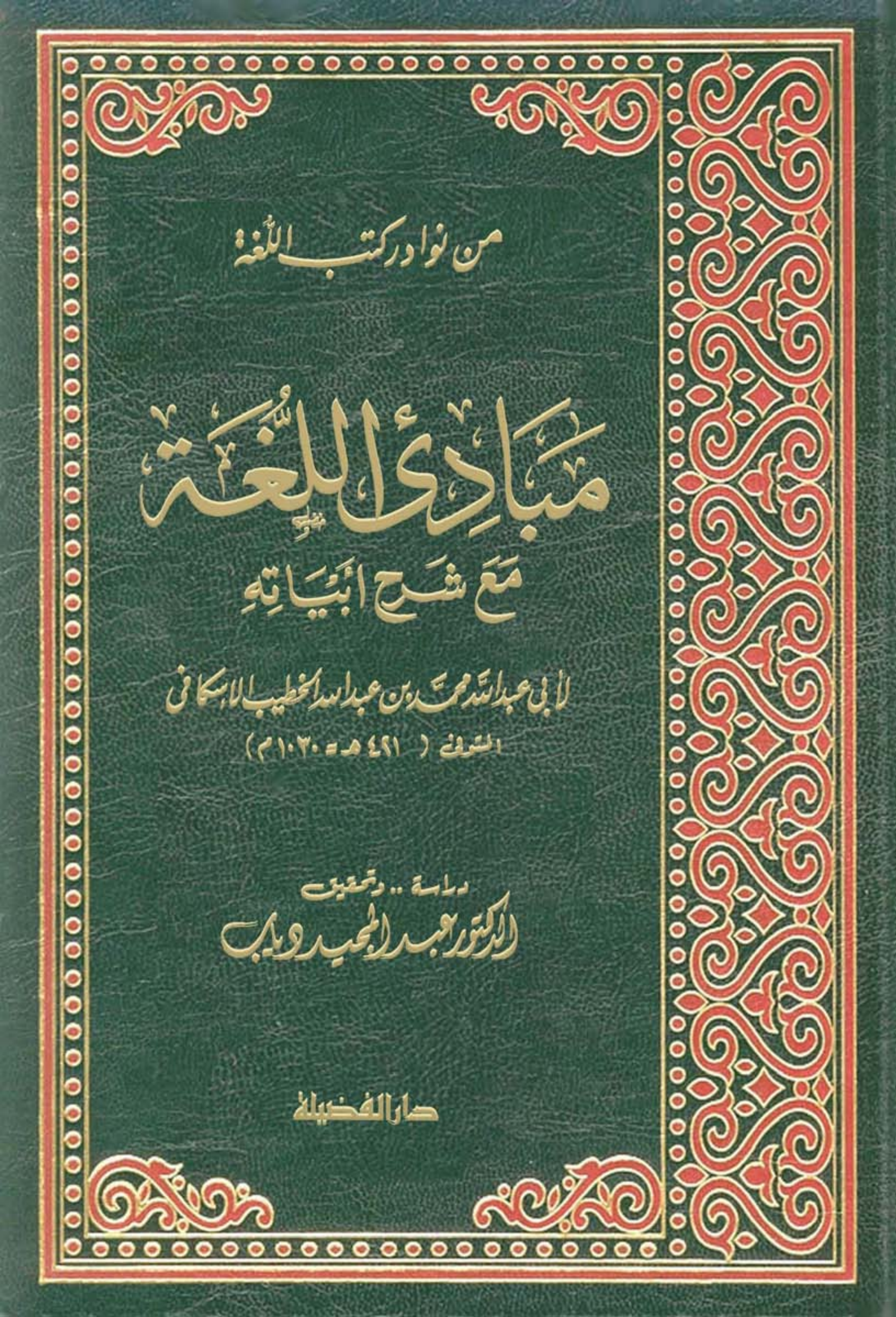

من نوادر كتب اللغة
مبادئ اللغة
مع شرح أبياته
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي
المتوفى (٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م)
دراسة .. وتحقيق
الدكتور عبد المجيد دياب
دار الفضيلة

من نوادر كتب اللغة



لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي

المتوفى (٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م)

دراسة .. وتحقيق

الدكتور عبد المجيد دياب

دار الفضيلة

دار الفضيلة
للنشر والتوزيع والتصدير
الإدارة: القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي - كلية البنات -
مصر الجديدة - ت وفاكس: ٤١٨٩٦٦٥ - رقم بريدي: ١١٣٤١ هليوبوليس.
المكتبة: ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت: ٣٩٠٩٢٣١
الإمارات: دبي - ديرة - ص ب: ١٥٧٦٥ - ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

وكيلنا في المملكة المغربية:
دار الاعتصام
للطباعة والنشر والتوزيع
الرحماني عبد الكريم
35 - 33 الشارع الملكي (الأحباس) - الدار البيضاء
الهاتف 30.42.85 - الفاكس 44.45.39







تقديم

قديمًا كان العمل يُعَنّى به واضعُه ، فعادَ يشارك فيه محقِّقُه .. وما أهون عناءَ الأوّل إلى عناء الثانى ، فقد كان ذاك يُمْلِى من محفوظه ، ويؤدِّيه كما انتهى إليه ، وإن عُدَّتْ عليه زِلّة فمِن خائنة الواعية ، أو من هافِيَة التقبُّل ، فيطالع الناسَ بما ألّف ، ويطالع الناسُ عنه ما خلّف .. والمعدود عليه نزْرٌ إلى المعدود له !

أما هذا - أعنى المحقّق - فهو على مُضْنِية . عُمْدته صحُفٌ ضالّة ، لم تستقم له بعد طول الزمن ، يستمليها الرأى وهو منها فى شك ، فيقبل منها ويردُّ عليها ، وقد يظلّ بيْنَ بيْنَ !

على هذا الحال يواجه المحققون اليوم عملَ الواضعين بالأمْس ، بعد ما تناقلته الحافظات وأمدَّته الألسنة ، واكتتَبَتْه الأقلام ، فأصابه من كل ذلك خطأ كثير ، يريدون أن يجعلوا منه مُمْلَى الجنان ، ومكتوب اليمين ، طامعين فى أن يضيفوا إلى الرأى رأيًا ، ويعدِّلوا غير معدَّل .

فما أكْدَاها مشاركة ، لولا أن العلم يغرى اللاحق بالسابق .

* * *

واللغة مظنّة إعسارٍ وعِثَار ، والكفَاة لها قلّةٌ صابرةٌ ، والكِفاءُ عليها مُزْدَهد ، إلا أن التراخى فى شأنها تَبَار ، فالأمَمُ ما عاشتْ

لهم لغتُهم عاشوا على موصولةٍ ، تردّهم إلى غابرٍ ، وتجمعهم على حاضرٍ ، وتربطهم بمستقبل .

لذا كان الحرص على اللغة أول الحرص ، والعناية بها أكلف ، فما يفوت من غيرها مدرَك ، وفى ضياعها تبدُّدُ شمل ، وانحلال آصرة ، وتفكّك أمّة ، ونسيان قديم بجديد ، وتنكّر مستَقبلٍ لحاضرٍ .

* * *

وقد اتصل الجِدّ يحمله جيل عن جِيل ، وإذا المنْشُور جليلٌ ، يفيض علينا من البقاع العربية وغير العربية .

ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى كثرة قارئة ، إلى تلك الصفوة المحقِّقَة . فلَنْ يتم لِلُّغة وثْبَةٌ إلا من قراءة متّصلة ، تدور فيها الألفاظ ، فيذِلّ نافرها ، وينقاد أبِيُّها ويُصْقِل منها التداول ، فيزيد إليها ، ويجدّد منها .

وما استأبت لغةٌ على أربابها وهم بها لَهِجون ، وهى ما جارتهم الخطْوَ وكان الإبْط فى الإبْط ، لن تقصّر عن أداءٍ ، ولن تُلْقى علَى عجْز .

وما يصيب اللغات من تخلّف ، عِلّتُه هجْرانٌ كهذا الهِجْران الذى منيت به العربية ، فإذا ما التقى بها أهلها بعد حقبة أو أحقاب ، لقوها على غير كِفاء ولا وفاء .

عندها تلين العزائم المستضعفة ، تخال فى التسهّل ، والتحلّل ، المخْرَج ، والقصْد ، وما دَرَتْ أنها ستفتح على الأمة بابًا من النسيان ، يقضى على لغتها ، ويُسلمها إلى أخرى !

* * *

وسيُكْتَبُ على أهل العربية أعوام بَلاء ، قبل أن تلين لهم لغتهم ، وتطوع وتستجيب لكل مطلب .

ولكنها أعوام لن تطول مع الجهود المبذولة ، واليقَـظَة الواعية ، والغيرة المشبوبة ، فما أكيد الناهزين يتحيّنون بلغتنا ما أصابها من فترة ، فيفُتُّون فى الأعضاد يروجونها دعوة عاميّة ، وهم يرجونها قاصمة مفرِّقة بين الشعب العربى ، الذى جمعه اللَّه على لسانٍ مبين ؛ ليَلْقوه على بَلْبَلةٍ بابلية ، لا يعى معها جار عن جار ، ولا يفهم أخٌ عن أخيه .

* * *

وبعد :

فهذا الذى نقدم له .. كتاب « مبادئ اللغة » للخطيب الإسكافى ظنَنْته عندما قرأت عنوانه أنه كتاب فى أوّليّات اللغة فقرأته مستأنيًا علّى أجد فيه من أوليات اللغة شيئًا يضيف إلىّ جديدًا ، فوجدته لا يبحث فى أوليات اللغة كما فهمت للوهلة الأولى .. بقدر ما وجدته يحمل أساسيات اللغة ، ومفرداتها التى قد لا تتوفر فى معجم من المعاجم التى بين أيدينا سواء كانت معاجم ألفاظ كالعين والصحاح ، أو معاجم معانى كالغريب المصنف والمخصص إلى غير ذلك .

وجبَهْت ألفاظًا غريبة ، ومعانى بديعة ، قد لا أقف عليها فيما أعرف من معاجم .

فرجعت إلى المعاجم وكتب اللغة أبحث عن كلمة « مبادئ » فوجدت أن من معانيها : أساسيات اللغة .. إذ يقول المعجم الكبير ومثله المعجم الوسيط فى مادة « بدأ » : مبدأ الشىء : أوله ومادته التى يتكون منها ، كالنواة . مبدأ النخل ... ومبادئ العلم أو الفن أو الدستور أو القانون : قواعده الأساسية التى يقوم عليها ، ولا يخرج عنها .

إذن . فكتاب « مبادئ اللغة » على هذا المعنى هو : قواعدها الأساسية التى تقوم عليها .

ولهذا الكتاب الذى نقدم له خصائص تميزه ويكاد ينفرد بها تتلخص فى الإيجاز الذى جعله أقرب إلى الانتظام ، فسَّرَ مؤلفُه كثيرًا من ألفاظه بمرادفها المجرد .

وظهر أمر غريب فى هذا التفسير ، وهو تفسير اللفظ العربى بمرادفه الفارسى .. مما يشعرنا أنه كان يؤلِّف كتابَه لجماعة تغلب عليها الفارسية إن لم يكونوا فُرْسًا خالصين . ولذلك راعى الإيجاز وقلة الشواهد ، بالنسبة لمثيله من كتب الغريب المصنف .

ثم أنت ترى وأنت تقرأ هذا الكتاب أن فيه كثيرًا من الألفاظ والكلمات اللغوية فاتت الجامعين حين جمعوا الجمع العام لمعاجمنا .. نحن اليوم أحوج ما نكون لمثلها .

* * *

المهم : شُغِلتُ بهذا الكتاب وبمؤلفه فرجعت إلى بروكلمان [1] فقرأته يقول : « مبادئ اللغة : معجم مأخوذ من العين للخليل ، ونوادر ابن الأعرابى ، وحروف أبى عمر والشيبانى ، ومصنف أبى عبيد ، وجمهرة ابن دريد . ينى جامع ١١٢١ » .

وهذه العبارة ليست من تأليف بروكلمان ، ولكنها منقولة عن غلاف النسخة المطبوعة فى مصر سنة (١٣٢٥ هـ) وكانت قد اعتمدت هذه المطبوعة على نسخة عراقية رقم (٦٢٥٧) من مخطوطات مكتبة المتحف العراقى = دار صدّام للمخطوطات حاليًا .

إذ جاءت هذه العبارة فى صفحتها الأولى ، وهى تعليق لأحد الباحثين .

---

(١) تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٥ ، الترجمة العربية .

ووقفت على بعض هـذه المصادر المذكورة عـلى غلاف الطبعة الأولى ، وكذلك على مخطوطتها ، وهى مصادر متداولة وليست غريـبة وذلك مثل : « كتاب العين » ، و « جمهرة ابن دريـد » .. فرأيت أنها كانت بعض مصادر الرجل ولم يكن كل اعتمـاده عليها لأنـه أخـذ عن سـابقيه كما أخـذ الأصمعى ، وأبـو عبـيد عـن سابقيهما .. ووجدت الدكتور فـؤاد سزجين يعلق على هذا الخبر قائلًا : « إن ملاحظة ناشر الطبعة الأولى من الكتاب (مبادئ اللغة) والتى اعتمد فيها على مخطوطة استخدمها لنشر الكتاب ، وتـزعم أن هـذا الكتاب مستـخلص مـن كتاب العـين للخليـل ، ونـوادر ابن الأعرابـى ... إلخ .

هـذه الملاحظة ذات قيمة ضئيلة من جهة تاريخ التراث ، إذ أن الأمر يتعلق فيما يـبدو برأى قارئ مجهول »[1].

وأخذت أبحث عن مخطوطات لهذا الكتاب فرأيت أن لـه عـدة مخطوطات إحـداها فى مصـر فى مكتبة تيمور ، وثلاثة فى العراق ، وواحـدة فى ينى جامع بتركيا ، وغيرهـا فى دمشق ولست فى حـاجة إلى ذكر المعـاناة الشاقـة التى كابدتها فى قـراءة نص مخطوطة تيمور التى كانت بـين يدى ، ولكن بالصبر ، ومعايشة النص تغلبت على مشاكلها بعـد العودة إلى المعاجم العربـية .

وقد أبقيت على ما فيـه من ضبط وتشكيل رغم أن ما فيـه قد يخالف القراءة المشهورة لكنه لهجة معروفـة .

ووضعت شرح المؤلف بعد الرقم الموضوع بين معقوفتين [١] ... ووضعت هـذه العلامة (*) للمقابلة بـين شـرح المؤلف المخطـوط والمطبـوع .

---

(١) تاريخ التراث العـربى ، المجلد الثامن ، الجـزء الأول علـم اللغة الترجمـة العربيـة ٤٢٧/١ .

وحرصت على تذييل الكتاب بفهارس فنية ؛ لتكون عونًا للقارئ والباحث على الاستفادة من الكتاب .

فإلى قراء العربية ، والمهتمين بتراثها ، أقدم هذا الجهد المتواضع ، فإن أصبت فمن اللّه .. وإن أخطأت فما أردت إلا الخير .

٥ /١٤١٩/١٢هـ

١٩٩٩ / ٣/٢٢م

الدكتور عبد المجيد دياب

الخطيب الإسكافي

(... - ٤٢١ هـ = ... - ١٠٢٩م)

هو : محمد بن عبد الله .. المعروف بالخطيب الإسكافي . أبو عبد الله : عالم بالأدب واللغة ، من أهل أصبهان ، كان إسكافًا ، ثم خطيبًا بالريّ .

لم نظفر بترجمة وافية عن حياة هذا العالم ، أو شيوخه ، أو تلاميذه ، حيث أغفلته المصادر التى عاصرته ، وكذلك المصادر التى لحقت به !

ولم يكن أبو عبد الله غُفْلًا ، وهو الأديب ، الشاعر ، واللغويّ النابه ، وصاحب التصانيف الحسنة ، وأحد أصحاب ابن عباد الصاحب [1] .

ولقد عزى أكثر الدارسين والباحثين هذا الإغفال الذى يصيب بعض العلماء ، أو الأدباء ، أو الشعراء إلى ابتعادهم عن الخلفاء ، والولاة ، وعدم الاتصال بهم ، أو التقرب إليهم .

وصاحبنا « الخطيب الإسكافى » من هذا الصنف ، فكان أول من تناوله بالترجمة الخاطفة هو : الثعالبى . أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ) حيث كان معاصرًا له وصديقًا ، يتقارضان الشعر ، فقال فى كتابه (تتمة اليتيمة رقم ١٤٣) :

أبو جعفر محمد بن عبد اللّه الإسكافى

أديبٌ ، كاتبٌ ، شاعر ، كثير المحاسن ، سمع قولى فى « كتاب المبهج »[2] : كأنَّ ورَق النّرْجِسِ ورَقٌ ، وعيْنهُ عيْنٌ ، فنظمه بقوله :

---

(١) ابن عباد : ولى الوزارة سنة (٣٦٦ هـ) وظل فيها حتى مات سنة (٣٨٥ هـ) . ولقب بالصاحب ؛ لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد . انظر ترجمته فى : (معجم الأدباء ٢٦٠/٦) .

(٢) (المبهج ، للثعالبى) ، ألفه للأمير شمس المعالى ذكره صاحب (كشف الظنون ١٥٨٢/٢) .

ونَرْجسٌ قدٌّ لَهُ القَدّ مِنْ زَبرجَدٍ فى قدْرِ شِبْرَيْنِ
فالْورَقُ الْغَضّ مَصُوغٌ لَه مِنْ ورَقٍ ، والعَيْنُ مِنْ عَيْنِ

وأنشد لنفسه فى الورد :

فلَسْتَ لِلْوَرْدِ هَلْ تَرَى لكَ بُدًّا مِنْ رحِيلٍ يَسُوءُنَا مِنْكَ جِدّا !
قال : اِحْكِ الحَبِيبَ لوْنًا ولِينًا ونَسِيمًا كما أحَاكِيه صَدّا !

وأنشدنى لنفسه فى معْنًى تفرّد به :

اللَّهَ أُشْهِدُ والملائِكَ أنّنى لِعظِيم ما أوليْتَ غيْرُ كفُورِ
نفْسِى وِقَاؤُكَ لا لِقدْرى بَلْ أرَى إنّ الشّعِيرَ وِقَايَةُ الكَافُورِ

* * *

فأنت ترى أن شِعْرَه كان شعْرَ العلماء ، وسَطٌ ، لا يَرْقى إلى الجوْدَة ، فالخطيب لغوِىّ أكثر منه شاعر ، ترك لنا : « كتاب غلط كتاب العين » ، و « مبادئ اللغة » ، و « شواهد كتاب سيبويه » ، و « الغرة » تتضمن شيئًا من غلط أهل الأدب ، و « نقد الشعر » ، و « خَلْق الإنسان » ، وغير ذلك من الكتب التى ستراها له .

ثم جاء ياقوت الحموى (٥٧٥ - ٦٢٦ هـ) صاحب كتاب (معجم الأدباء) فأشار إلى صاحبنا « الخطيب الإسكافى » بإشارة موجزة أيضًا مع ذكر مؤلفاته . نثبتها كما جاءت [(١)] :

« هو : محمد بن عبد الله . خطيب القلعة الفخرية ، أبو عبد الله . المعروف : بالخطيب الإسكافى [(٢)] . الأديب ، صاحب التصانيف الحسنة ، أحد أصحاب ابن عبّاد الصاحب ، وكان من

---

(١) (معجم الأدباء ١٨/٢١٤ ، ٢١٥) .
(٢) جاء فى كتب اللغة والكتاب الذى نقدم له : تقول العرب : إن كل صانع إسكاف .

أهل أصبهان ، وخطيبًا بالرىّ ، قال ابن عباد : فاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة :

حائك ، وحلّاج ، وإسكاف .

فالحائك : أبو على المرزوقى .

والحلّاج : أبو منصور ماشد .

والإسكاف : أبو عبد الله الخطيب .

[**مؤلفاته**] وصنف :

١ - « كتاب غلط العين »[١] .

٢ - « الغرّة » : تتضمّن شيئًا من غلط أهل الأدب[٢] .

٣ - « مبادئ اللغة »[٣] .

٤ - « شواهد كتاب سيبويه »[٤] .

٥ - « نقد الشعر »[٥] .

[فى التفسير] :

٦ - « درة التنزيل ، وغرّة التأويل » : فى الآيات المتشابهة[٦] .

---

(١) (كشف الظنون ١٤٤٤ ، وبغية الوعاة ١/١٥٠ ، وهدية العارفين ٢/٦٤ ، وسزجين ١/٨٨ ، لغة) .

(٢) (بغية الوعاة ١/١٥٠) .

(٣) (كشف الظنون ١٥٧٩ ، وهدية العارفين ٢/٦٤ ، وبغية الوعاة ١/١٥٠) .

والكتاب قد طبع فى مطبعة السعادة سنة (١٣٢٥ هـ) ، وأعيد طبعه فى دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤٠٥ هـ) ، وهو ما نقوم بتحقيقه ونقدمه لك ، وسنفرده بالحديث بعد ذلك .

(٤) ذكر فى (كشف الظنون ١٤٢٨ ، وهدية العارفين ٢/٦٤ ، ومعجم المؤلفين ٧/٢١١) « شرح أبيات سيبويه » .

(٥) (كشف الظنون ١٩٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٧/١١ ، وبغية الوعاة ١/١٥٠) .

(٦) (كشف الظنون ١١٩٧ ، وقال « فى التفسير » ، ومعجم المؤلفين ٧/١١ ، وبغية الوعاة ١/١٥٠) ، وذكره بروكلمان (٥/١٥٩) وقال : وطبع فى القاهرة سنة (١٣٢٦ هـ) .

٧ - « لطف التدبير »[١] : فى سياسة الملوك .

وغير ذلك .

توفى سنة عشرين وأربع مئة »[٢] .

٨ - « شرح الحماسة الطائية »[٣] .

٩ - « خَلْق الإنسان »[٤] .

١٠ - « شرح شواهد مبادئ اللغة »[٥] .

١١ - « كتاب المجالس » : وفيه ٣٥ مجلسًا ، بعضها فى القرآن وبعضها فى أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم[٦] .

والجدير بالذكر أن المصنفين الذين تعرضوا لذكر الخطيب الإسكافى . أبو عبد الله ، والذين جاءوا من بعد ياقوت الحموى لم يضيفوا جديدًا على ما ذكره ياقوت .

بل إن بعضهم نقل نصَّ ما ذكره ياقوت ، مع التصرف القليل عنه مثل الصفدى فى « الوافى بالوفيات » ، والسيوطى فى « بغية الوعاة » .. والأمر كذلك فى المعاجم الحديثة مثل : « هدية العارفين » لإسماعيل البغدادى ، و « كشف الظنون » لحاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، و « معجم المؤلفين » لعمر رضا كحالة ، و « الأعلام » لخير الدين الزركلى (ت ١٠٧٦ هـ) .

فكل هذه الكتب اقتبست ما ذكره ياقوت فى « معجم الأدباء » .

---

(١) (كشف الظنون ١٥٥٥ ، وهدية العارفين ٦٤/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢١١/٧ ، وسزجين ٤٢٨/١ لغة) ، وقد حققه الأستاذ أحمد عبد الباقى ونشر فى مكتبة المثنى ببغداد سنة (١٩٦٤ م) .

(٢) هذا آخر ما ذكره ياقوت ، وقد ذكر بروكلمان ، وحاجى خليفة ، والبغدادى وصدر مخطوطة هذا الكتاب أنه توفى سنة (٤٢١ هـ) وذكر سزجين أن وفاته سنة (٤٢٠ هـ) وفقًا لياقوت .

(٣) (هدية العارفين ٦٤/٢) .

(٤) (معجم المؤلفين ١١/٧ ، وسزجين ٤٢٨/١ لغة) ، وقد قام بتحقيقه الأستاذ خضر عواد العكل ، ونشرته دار الجيل فى بيروت سنة (١٩٩١م) .

(٥) ذكره (سزجين ٤٢٨/١ لغة) ، وهو الذى وضعناه فى هامش التحقيق مشيرين إليه بعد [...] بما هو موضوع بين معقوفتين فى الأرقام وإن كان المؤلف قد جعله فى كتاب مستقل وسنشير إليه عند توصيف النسخ .

(٦) (سزجين ٤٢٨/١ لغة) .

كتاب مبادئ اللغة

تعرف أن اللغة العربية كانت خليطًا من لهجات كثيرة ؛ وكان النزاع بين القبائل يحول دون توحيدها ؛ وإن كان الحج ، وإقامة الأشهر الحرم ، والأسواق الأدبية المعروفة ، وغير ذلك من العوامل التى خفّفَتْ من حدة هذا الخلاف بين تلك اللهجات .. ثم طرأ الفساد على اللغة العربية منذ الفتح الإسلامى ، وامتزاج الأمم الأجنبية بالأمة العربية .. ولا تنس الإماء وما كنّ يتكلّفْنه من اللّحْن الذى دعا إليه الطبع نفسه حينًا ، والتظرّف أحيانًا .. ومنذ يومئذٍ ظهرت الحاجة إلى جمع اللغة ، واعتمد العلماء فى ذلك على طائفة من المصادر ، أولها : القرآن ، ويليه الحديث النبوى بعد الوثوق من صحة نسبته إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم الشعر ، على أن يقدم منه الشعر المنسوب إلى العصر الجاهلى ، وعصر صدر الإسلام .

ثم يأتى مصدر رابع من مصادر جمع اللغة ، كانت له قوته وخطورته ؛ وهذا المصدر هو الصحراء ، وإليها كان يرحل العلماء ، وفيها كانوا يخالطون الأعراب ؛ يسمعون كلامهم ، ويأكلون طعامهم ، ويسجلون كل ما يرونه هناك .

ومرّ جمع اللغة نفسها فى مراحل :

فى أُولاها ـــ جمعت الألفاظ من هنا وهناك : فلفظ فى المطر ، ولفظ فى النبات ، ولفظ فى الحيوان .. إلخ ، وسجلوا ذلك كله بترتيب السمع .

وفى الثانية ـــ جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد فى كتاب واحد . كالكرم ، والخيل ، وخلق الإنسان ، وألف أبو زيد كتابًا فى المطر ، وكتابًا فى اللبن . وألف الأصمعى كتبًا كثيرة صغيرة كل كتاب فى موضوع .

وكان اسم كثير من هذه الكتب : « صفة الخيل » ، أو « صفة الإبل » .

فجاءت هذه الكتب وأرادت أن تجمع الصفات المختلفة من خيل وإبل وغيرها ، فى كتاب واحد ، فكانت تسمى : « كتب الصفات » ، وتسمى أيضًا : « الغريب المصنف » ، وهو يحمل الدلالة نفسها ، فالرسائل السابقة تقتصر على الغريب الوارد فى الحيوان ، أو النبات ، أو الأنواء ، أما هذه الكتب فجعلت الغريب أصنافًا ، كل صنف يعنى بموضوع واحد ، ثم جمعت هذه الأصناف كلها[1] فى كتاب واحد .

وأول من ينسب إليه كتاب من هذا النوع باسم « الصفات » أبو خَيرة الأعرابى ، ويدل هذا التأليف المبكر على وجود كتب سابقة عليه ، تختص بأحد الموضوعات ؛ لأن « كتب الصفات » تعتمد على الكتب الخاصة بصفةٍ واحدة ، ويدل ذلك كله على تبكير العرب فى التأليف فى الرسائل اللغوية على الموضوعات .

والمؤلف الثانى : القاسم بن معن الكوفى المعاصر للخليل (ت ١٧٥ هـ) باسم « الغريب المصنف » ، ثم ألف النضر بن شميل : « كتاب الصفات » ، وألف أبو عمرو الشيبانى (٢٠٦هـ) : « الغريب المصنف » ، وقطرب : (٢٠٦ هـ) « الغريب المصنف » ، والأصمعى (٢١٣ هـ) : « الصفات » ، وأبو زيد الأنصارى (٢١٥ هـ) الذى ألف كتابًا باسم « كتاب الصفات » .

وألف فى هذا النوع أيضًا : أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ألف كتابه : « الغريب المصنف »[2]، وهو أقدم كتاب من هذا النوع وصل إلينا كاملًا .

---

(١) راجع : (المعجم العربى ، للدكتور حسين نصار ٢٠٦/١) .

(٢) حقق شيئًا من الجزء الأول منه الدكتور رمضان عبد التواب .. وحقق الكتاب كله الدكتور مختار العبيدى ، ونشره المجمع التونسى للعلوم والآداب « بيت الحكمة » فى دار سحنون للنشر والتوزيع (١٩٨٩ - ١٩٩٦ م) .

وألف أبو عبد الله . الخطيب الإسكافى (٤٢١ هـ) كتابنا الذى نقدم له .

وتتلخص خصائص هذا الكتاب « مبادئ اللغة » فى الإيجاز الذى جعله أقرب إلى الانتظام .. وتفسير كثير من ألفاظه بمرادفها مجرّدًا .. وتفسير اللفظ العربى بمرادفه الفارسىّ وكأنى به كان يؤلف كتابه لجماعة تغلب عليهم الفارسية ، إن لم يكونوا فرسًا خالصين ؛ ولذلك راعى الإيجاز .

وينقسم كتاب « مبادئ اللغة » إلى عدة أبواب فى موضوعات مختلفة مثل : السماء والكواكب ، والحر والبرد ، والبسط والفرش ، والخبز وآلاته ، والطبيخ ، والطعام ، والسلاح ... إلخ .

ووجه الخلاف بين هذا الكتاب و« الغريب المصنف » فى صدد الأبواب أن المؤلف « الخطيب الإسكافى » نظر إلى أبوابه نظرة جزئية لا عامة ، فجعل لكل موضوع بابًا ، ولم يجعل للموضوع كتابًا يجمع شتاته ، وينقسم إلى أبواب وفقًا للمناحى المختلفة فيه ؛ ولذلك كان تناوله للموضوعات قصيرًا موجزًا .. فيما عدا (الخيل) التى أفرد لها كتابًا يضم أبوابًا أطال فيه .. وأفادته هذه النظرة الجزئية فى تنظيم أبوابه بحيث لم يستطرد فيها ، ولم يأت بأمور لا تنطوى تحت العنوان .. وإليك بعض الأمثلة التى تبين منهجه فى كتابه هذا :

أفرد للإبل بابًا يشغل قريبًا من عشر صفحات على نقيض اهتمامه بالخيل .. بدأ هذا الباب وختمه بألفاظ عامة تطلق على الإبل ، الذكور والإناث خاصة ، ثم ذكر أسماءها فى مراحل العمر المختلفة . قال :

« الإبل : جمْعٌ لا واحد من لفظها ، والذكر منها : جَملٌ . والأنثى : ناقة . والبعير يقع عليهما . قال :

لا تَشْتَهِى لبَنَ البَعِيرِ وعِنْدَنَا

عرَقُ الزُّجَاجَةِ واكِفُ المِقْدَارِ

وقد نتجت الناقة ، والقائم عليها : ناتج ، وهو المُذَمِّرُ . والولد حين يستلّ من أمه : سليل ، ثم حُوار ، إلى سنة ، وجمعه :

أحْوِرَة وحيران . وفصيل : إذا فصل عن أمه . وهو فى السنة الثانية : ابن مَخاضٍ » .

ثم عقد بابًا فى أوصاف العلل وأسمائها ، قال :

« تقول : حُمَّ حُمَّى واحدة . فلا تنون (حُمّى) ، وهو محموم . وحُمَّ حمّيَيْن وثلاثًا . وهو يُحَمّ الغِبّ : إذا أخذتْهُ ، وما تركته يومًا .

والرِّبْعُ : أن تأخذه يومًا وتدعه يومَيْن . يقال : رُبِعَ ، فهو : مَرْبوع ، وقد يقال : أُرْبِعَ : حُوِّل إلى الربع . ويحمّ الصالب : للتى معها الصداع .

والنافض والراجف : التى معها رِعدة ، وقد نفضته ، ويُحَمُّ حمًّى مغبطة ، ومُرْدِمة : أى دائمة عليه لا تقلع . والسّبات : أن يغمى عليه فى الحمى ، وهو مغْمَى عليه ومغْشِىٌّ عليه . فإن كان مع الحمىّ بِرْسامٌ ، فهو : موم . والوعك : الحمى . وقد وُعِكَ فهو : موعوك ، وورِدَ فهو : مَوْرود . والوِرْد : يومها .

والقِلْدُ : يوم يأتيه الرِّبع . وقد غبّت الحمى . وفلان شاكٍ وبه شكاةٌ ، وموَصَّمٌ : يجد تكسيرًا فى عظامه ... إلخ » .

وعقد خمسة أبواب من كتابه للنبات [1] شغلت حوالى ٢٠ صفحة منه . عالج فى الباب الأول : أسماء أدوات الزرع وأجزائها وعملها ، ومراحل نضج الحبوب ، وآفات الزرع ، وأداة طحنه : الرحى .

---

(١) لعل أول من عنى بالتدوين اللغوى فى النبات : النضر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ) الذى خص الزرع والكرم والبقول والأشجار ... إلخ بالجزء الخامس من مجموعته اللغوية المسماة : « الصفات » . وأبو عمرو الشيبانى (٢٠٦ هـ) مؤلف كتاب « النخلة » ، وأعقبه الأصمعى (ت ٢١٣ هـ) كتاب « النخلة » ، وابن الأعرابى (ت ٢٣١ هـ) ألف كتاب « صفة النخل » ، وأبو حاتم السجستانى (ت ٢٥٥ هـ) كتاب « النخلة » ، وألف فى الكرم خاصة أبو حاتم السجستانى .

وفى الثانى : تعريف الشجر وأجزائه ، ومراحل نضج البلح والكرم ، والألفاظ التى تطلق على الأحوال المختلفة فى حياة الأشجار ، وتعريف بعض الفواكه ، أو مجرد ذكر اسمها الفارسى ، وأسماء المواضع التى تنبت فيها بعض أنواع الشجر .

وفى الثالث : وصف بعض ضروب صغار الشجر أو مجرد ذكر اسمها الفارسىّ ، والأمر نفسه فى الرابع إلا أنه عالج فيه البقول بدلًا من الشجر ، ووصف فى الخامس بعض الرياحين ، إذ يقول فى « باب الرياحين » :

« الرّيْحان : طرف كل نبت طيب الريح ، إذا بدا أول نَوْره . والنّوْر : الأبيض . والزّهْر : الأصْفر . والحَوْجَم : الورد الأحمر . وبرعومه : كُمّه ، قبل أن يتَفتّح . والعَبال : ورد الجبل الأبيض والأحمر . يقال لطلع الزعفران : الورد . ولريشه : الشَّعْر . ولأصله : البصَل . ولحشيشه : العصْف . وللّتى تلقطه والعُصْفَر القابية .

والضّيمُران : الشاهِسفرَم . والعبْس : السيسنبر ، وهو النمّام . والسِّمْق : الياسمين . والسَّيَال : الياسمين الأبيض . والرازقى : الأصفر . والعنقر : المرزنجوش . والعيهر : النرجس . والهوبر : السوسن .

وقيل : النيلوفر . والحنوَة : الآذريون . والعمار والرّند : الآس ، والغطس : حبّه . والثّامِر : نور الحمّاص ، وهو شديد الحمرة . والأقحوان : كافور اسقوم . والخزامى : خِيرِىّ البرّ . والرّنف : بهرَامج البر . والعرار : بهار البر ... ...

ويقال : ضِغْثٌ من ريْحان . ووزِيمٌ من بقْلٍ . ورَكْلَةٌ من كرّاث . وطُنٌّ من قتٍّ وقصَب . وحِزمة من سوسن وحطَب .

قال :

أَلَا لَمْ تَطِيرِى فى النِّكَاحِ برِكْلَةٍ

لَكِ الوَيْلُ إلّا أن يقالَ : خَلِيل[١]

* * *

وختم الخطيب الإسكافى كتابه بـ « بابٍ فى نوادر مختلفة » يشغل تسع صفحات تقريبًا ، وهو لا نظام له ، ولا ترتيب ، ولا موضوع مثل كتب النوادر جميعًا (١) ، وإنما هى ألفاظ غريبة تأتى بدون نظام أو صِلة ، وتُفَسَّر ، ثم يورِدُ عليها شواهد من الشعر فى بعض الأحيان .

وترد الألفاظ فيه وفقًا لتوارد الخواطر ، ولذلك نرى بعض الألفاظ التى تتعلق بموضوع واحد مجتمعة أحيانًا .. ثم مجموعة من الألفاظ لا يمت بعضها إلى بعض بصلة فيستهلّ الباب ببعض ألفاظٍ فى الأصوات المختلفة ، ثم أخرى أسماء لبعض الألعاب ، ثم ينتثر العقد ويصبح لا موضوع لحبّاته .

وخطته أن يورد اللفظ ثم يشرحه . وأكثر فى الباب من الشواهد الشعرية ، وخاصة الرجز الذى تزخر به كتب النوادر ؛ لميل الرجّاز إلى الغريب من الألفاظ والنوادر ، ولم يذكر أحدًا من اللغويين فى الباب عدًا مرّة واحدة ،

---

[١] وهذا شرح المؤلف نفسه :

يقول : لم تفوزى ، ولم تظفرى فى التزويج بباقة من كرّاث فبيدك الخسران ! ومالك ، إلا أن يقال : لكِ زوج .

---

(١) ظهر هذا الصنف « كتب النوادر » من التأليف فى وقت مبكر ، وزخر القرن الثالث بكتب النوادر حتى شهد أكثر من عشرين منها ، فقد ألف فيها : الفراء (٢٠٧ هـ) ، وأبو عبيدة (٢١٠ هـ) ، والأصمعى (٢١٣ هـ) ، وابن الأعرابى (٢٣١ هـ) ، وأفرد أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) بابين من « الغريب المصنف » للنوادر ، وألف ابن الأعرابى ثلاثة كتب فى النوادر باسم « النوادر » .

راجع : (المعجم العربى ، للدكتور حسين نصار ١/١٣٥ - ١٤٧) .

اقتبس فيها من « كتاب النوادر » لابن الأعرابى ، وإن كان هذا لا يمنع أنه كان يرجع إلى كتب الأقدمين . فقال :

« النّشْنَشة : صوْت الدّرْع . قال :

عنَشْنَشٌ تعدو به عنشنشَه
للدِّرعِ فَوْق منكبيه نَشْنَشَه

والخفخَفَة : صوت الضّبع . وذكر ابن الأعرابى ، فى « النوادر » أنها صوت الكاغد ، والثوب الجديد . وأنشد :

تسْمَعُ للأصْواتِ منها خَفْخَفا
ضَربَ البراجيم اللجين الموخفَا
والشّمْس قد كانتْ حشاشًا دنَفَا

والحبْحَبةُ : جرْىُ الماء . والطّبطَبَةُ : السّيْل ، قال :

طبْطَبة المِيثِ إلَى جوائها
... ... إلخ .

الزّدْو والسّدْوُ : لعب الصبيان بالجوز فى المزادة ، وهى حُفَيْرة يحْفُرونها ، يرمون بالجوْز إليها . الحَرَز : جوْزٌ محْكوكٌ يُلْعَبُ به ، وجمعه : أحرازٌ . والبوصاء : لُعْبةٌ ، يأخذ الصبيان عودًا فى رأسه نار ، فيديرونه على رءوسهم ، يقال : لعبوا البوصاء . والطِّبْنُ : لعبة السّدّد . قال المتلمّس :

كالطّبِن ليْسَ لِبَيتِهِ حِوَلُ [١]

أى : إذا سُدَّ ثلاثة أبواب فقد سُدَّ الجميع . والدّعْكَسَةُ : دسْتَبنْدَ .

---

[١] شرح المؤلف :
أى : إذا سدّ ثلاثة أبواب الطبن لعبة السّدّد ، فقد سدّ الجميع .

والضبغْطى : شيء يفزَّع به الصّبِيّ إذا بكى . يقال : اسْكُتْ ، لا يأخذك الضّبغْطى . قال :

يخْضِفُ أن خوِّفَ بالضّبغْطَى[1]

أشْبَهُ شيْءٍ هو بالحَبَرْكى .

الفِيَالُ : تراب يجمعه الصبيان ، ويخبّئون فيه خَبِيئًا ، ثم يقسمونه نصفين ، ويتقارعون عليه ، فيختار القارعُ شطره . قال :

يشُقّ حُبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها

كما قَسّمَ التّرْبَ المُفايِلُ باليد[2]

الدَّبَبُ : الزغب على الوجه . قال :

يَمْشُقْنَ كلّ غُصْنٍ معْكُوسِ

مَشْقَ النّساءِ دَبَب العروسِ

ويقال : جاء بتمرٍ بذّ ، وفَذّ ، وفضّ ، وحُثّ : أى لا يلزق بعضه ببعض . والإسْكابَة : خشَبَة على قدر الفلْس ، إذا انشق السِّقاءُ أو الجراب جعلوها عليه ، ثم صرُّوا عليها بسيْرٍ ، حتى يخْرِزُوه بعد ... ...

الغرس : الغُراب الصغير . يقال : فقَرَ العُرْقُوَة يفْقِرُها : إذا جزّها ؛ ليربط فيها الوَذَمةَ . والقَمَرُ : قَبِيعَةُ السيف . والقَيِّضَة : حَجَرٌ يُحْمَى فيكوى به . والقَيْضُ : جمع . والكنَفُ : أن يمسك بيديه على القفيز إذا كالَ . يقال : كَنَفَ يكْنِفُ . وثوْبٌ أكياش : ردىء النسج . متفنّنٌ . اللّفْتاء : المعوجّة الذنب من المعزى . وذمّ الكلب : جعل له قلادة . والتّخّ : الكُسْب .

---

[1] يقول : هو جبان يفزع مما يفزع به الصبيان ، وهو كالمقعد الذى لا يكون به حراك من ضعفه . والحبركى : الطويل الظهر ، القصير الرجْلَيْن يشبّه المقعد به .

[2] يقول : يشق الماء كما يشق الذى يلعب بالفِيالِ وهو التراب تجمعه يده ثم يجعله قسمين ، وقد خبىء فيه من الفضة ما يصيب صاحب السهم .

والجذّابَة : هُلْبَة ، يتخذها الصبيان يصيدون بها القنابر .

* * *

لعلّك تكون قد تَبَيَّنْتَ منهج الرجل بعد أن ذكرنا لك هذه الأمثلة .
فعلاجه لمادته مختصر ، تقل فيه الشواهد ، ولكنها تتنوع بين :
قرآن ، وحديث ، وشعر ، ورجز ، وأمثال .
وقام منهجه على الإشارة السريعة ، أو ذكر المرادف العربى ، أو المرادف الفارسى . وقد يذكر الفارسية دون أن يذكر مرادفها العربى ، ووضح لك أنه كان يضع بين عينيه القراء من الفرس .. بخلاف كتابه « خَلْق الإنسان » فهو عربى خالص مثل « خلْق الإنسان » للأصمعى .



تقـــريظ

جاء فى آخر النسخة المخطوطة ، ما سنعيد ذكره عند توصيفنا لها :

« أقول : إنّ هذا الكتاب المستطاب . الذى يحق أن يكتب بالذهب المذاب . لكتابٌ تعمل فى طِلَابه الركاب ــ وتُشَدُّ فيما دونه السروج والأقتاب .

« أتى من فوائد اللغة بالعجب العجاب . ونظم فى أسلاك سطوره فرائد كلام العرب والأعراب . مع إيجاز يقصر عن بيانه الإطناب . وتمدّ إليه يدُ القبول عقولَ أولى الألباب . فى طَرْزٍ عجيب ــ وتَرْتيبٍ غريب .. مع شواهد عربيّة . وفوائد أدبيّة .

« وبالجملة : فهو : (مبادئ اللغة) إلا أنه جمع أبهى مقاصدها . وبسط للأدباء فى سماطه أشهى موائدها . وهو على صغر حجمه . وقلة حظه برسمه . لِطالِب (فقه اللغة) مُنْية . فيه عن (القاموس) غُنْية . وعن (الصّحاح) براح . وغرّة صباحه تغنى عن (المصباح) .

ولقلة وجوده فيما بين الناس . وكثرة فوائده التى هى فى اللغة (الأساس) .

أمرنى باستنساخه شيخى الفاضل . وأستاذى الكامل : محمود شكرى الألوسى[1] . أوفر الله تعالى حظه من مواهب فضله القُدُّوسى . فقمت على ساق الامتثال . ومثلت بين يديه ملبّيًا من غير مطال . فكتبته وأنا بالفقر إليه تعالى معروف . كما أنى ابن عبد الغنى عن كل ما هو فى بجاد هذا العالم

---

(١) ولد محمود شكرى الألوسى سنة (١٨٥٧ م) فى رصافة بغداد فى بيت من بيوت العلم والمجد وتقلد عدة وظائف عليا . وقد بلغت عدة مؤلفاته ٥٢ كتابًا . انظر فى ترجمته وذكر أسماء مؤلفاته : زكى مجاهد . (الأعلام الشرقية رقم ٥٠٨) .

ملفوف ... وقد استطال لسان المقال فى نظم هذه الأبيات فقال :

لقَدْ فَاقَ هذَا السِّفْرُ فِى اللّغَةِ الّتِى ... لَها العُرْبُ العَرْباءُ غَنّتْ جَوَارِيهَا

مؤلِّفُه شُكْرًا له مِنْ مؤلِّفٍ ... تَصَدّرَ مِنْ عِلْم اللُّغاتِ بنادِيها

وأبْدَعَ فى ترْتِيبِ وضْعِ كِتَابِهِ ... بدَائعَ لَا تَخْفَى علَيْكَ بَوَادِيها

فإنْ كنْتَ مِن عِلْمِ اللّغاتِ محاولًا ... مقاصِدَهَا فاقْرَأ كتابَ مَبَاديهَا »

انتهى ما ذكره .

* * *

شدّنى الكتاب إليه ، لما فيه من جودة فى اللغة ، وكثرة للمترادفات ، وغرابة فيما زاده من لغة الفرس فى الآلات ، واللعب ، والرياحين ، وغير ذلك .

فرجعت إلى ما كتبه الدكتور فؤاد سزجين عن الخطيب الإسكافى (٤٢٧/١) علم اللغة (الترجمة العربية) يقول : « مبادئ اللغة » وهو معجم صغير مرتب على الموضوعات .

ثم ذكر مخطوطًا فى المتحف العراقى ، والظاهرية بدمشق و(بروكلمان ١٥٩/٥) من الترجمة العربية . يقول :

« مبادئ اللغة . وهو معجم مأخوذ من العين للخليل ، ونوادر ابن الأعرابى ، وحروف أبى عمرو الشيبانى ، ومصنف أبى عبيد ، وجمهرة ابن دريد . ينى جامع ١١٢١ » .

وقد نقل بروكلمان هذه العبارة من على غلاف النسخة المطبوعة فى مصر سنة ١٣٢٥ هـ أو مخطوطتها .

وفى (مجلة المقتبس ٢٨٠/٣ ، ٢٨١) يقول :

« كتاب مبادئ اللغة . عن نسخة جىء بها من بغداد ... وثمنه سبعة قروش مجلدًا » .

ووقع لى « كتاب خلق الإنسان » للخطيب الإسكافى محققًا ومطبوعًا سنة (١٩٩١ م) فى دار الجيل ببيروت وفيه توصيف دقيق لنسخة بغداد هذه . إذ يقول :

هى مخطوطة مكتبة المتحف العراقى (دار صدام للمخطوطات حاليًا) برقم (٦٢٥٧) وهى ضمن مجموعة تحتوى على ثلاث كتب : « كتاب مبادئ اللغة ــ شرح أبيات مبادئ اللغة ــ كتاب خلق الإنسان » . وذات غلاف من الجلد ، زخرف ظاهر دفتيه بالتذهيب ، وكتبت هذه المجموعة بخط نسخى معتاد ، وكتبت العناوين بالمداد الأحمر .

المقاييس : ٢١٠ ق . ١٦ س . ٢١ × ١٥ سم

وجاء فى نهاية كتاب « مبادئ اللغة » من هذه المجموعة :

تم الكتاب بتوفيق الله وتسهيله ... وذلك عصر يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان الشريف ، من شهور سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله .

ثم يقول المحقق لكتاب « خلق الإنسان » : وسائر النسخ منقول عنها .

وجاء فى الصفحة الأولى من هذا المجموع :

قال الناسخ الفقير : هذا ما وجدته مكتوبًا على النسخة التى كتبت منها ...

« هذا الكتاب فى مبادئ اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ، ونوادر ابن الأعرابى ، وحروف أبى عمرو الشيبانى ، ومصنف أبى عبيد ، وجمهرة ابن دريد » .

والرأى عندى : أن هذه العبارة كلام باحث قرأ هذا الكتاب فى مخطوطته الأولى وعلق هذا التعليق .

وقد رجعنا إلى هذه المؤلفات علّها تكون مراجعنا فوجدنا أن المؤلف رجع

إليها كما رجع إلى غيرها من المراجع السابقة له ، وكما رجع أبوعبيد ، والأصمعى ، وابن دريد إلى سابقيهم .

وقد نشر لويس شيخو نماذج من نصوصه فى (المشرق ٣/١٩٠٠ / ٤٩٨ - ٥٠١) .

* * *

النسخة المطبوعة

بحثت عن أصلها المخطوط ، والتى طبعت عنه هذه الطبعة فى مصر فلم أقف عليه ، وقرأت فى « المقتبس ٣/٢٨٠ ، ٢٨١ » أن هذه الطبعة أخذت « عن نسخة جىء بها من بغداد » لكن الناشر لم يصف لنا هذه المخطوطة التى أخذ عنها !! وكان ؛ « كتاب خلْق الإنسان » للخطيب الإسكافى قد طبع فى بيروت ، ووقفت على نسخة منه ، فرأيت أنه كان ضمن مجموعة تضم : « كتاب مبادئ اللغة » ، و« شرح أبيات مبادئ اللغة » ، و« خلْق الإنسان » ، وقد وصّفْتُ هذه النسخة المخطوطة فى الصفحة السابقة . هذه النسخة التى طبعت فى مصر سنة (١٣٢٥ هـ) بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر لصاحبها محمد إسماعيل على نفقة : أحمد ناجى الجمالى ، ومحمد أمين الخانجى وأخيه بمصر .

وعنى بتصحيحها السيد محمد بدر الدين النعسانى الحلبى وبدأَتْ بذكر « باب فى ذكر السماء والكواكب » وآخرها « باب فى نوادر مختلفة » فى آخره قال :

أريتَ إن هَبّتْ لنَا رَمِيمَا[١]

وطْفَاء تَنْعِى محلَّهَا الْقَدِيمَا

يفرّجُ اللَّهُ بِهَا الهُمُومَا

* * *

(تم الكتاب والحمد لله)

---

[١] آخر شرح المؤلف :
يقول : أرأيت إن هبّت الريح لنا صبا ، معها مطر يأتى بالخصب ، ويزيل الجدب ويكشف الغم .
وجد فى الأصل ما نصه : نجز الكتاب كتابة بعون الله وتيسيره ، ولطفه وتسهيله ، وله الحمد على كل حال .

تقع فى ٢٠٤ صفحة . وكل عناوينها تحت (باب) إلا (الخيل) فقد خصها (بكتاب) مقسم إلى أبواب . وفى هامشها شرح المؤلف لأبيات كتابه شرحًا فى غاية الإيجاز ، وهو ما أشرت إليه بعد الرقم الموضوع بين معقوفتين [١] فى الأصل ، وفى الهامش .. وما وضعناه بعد (*) فهو مقابلة بين هامش المطبوع والمخطوط .

أما الرقم الموضوع بين قوسين (١) فهو من تحقيقنا .

ومتن الكتاب فيه ضبط خفيف بالشكل وخاصّةً الشعر وإن خالف فى بعض الأحيان المشهور فى القراءة ، وقد أبقينا عليه لأنه لهجة معروفة ، أما الهامش فلا تشكيل فيه .

والنسخة فى عمومها جيدة صائبة . قابلت عليها ، ووضعت أرقام صفحاتها تحت أرقام صفحة المخطوط على الجانبين فى الهامش :

يمينًا ويسارًا هكذا (رقم صفحة المخطوطة / رقم صفحة المطبوعة المصرية سنة ١٣٢٥ هـ) (٧ / ٦) مثلاً .

أما الطبعة الثانية لهذا الكتاب فهى طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة (١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م) منقولة عن الطبعة الأولى المصرية سنة (١٣٢٥ هـ) فيها ضبط خفيف بالشكل خاصة فى رأس المادة . وتقع فى ٢٠٦ صفحة .

* * *

المخطوطة

بحثت كثيرًا عن المخطوطة التى اعتمد عليها الناشر سنة (١٣٢٥ هـ) فلم أجد لها أثرًا فى مصر ، وقرأت فى « المقتبس ٣/٢٨٠ - ٢٨١ » أنها عن نسخة جيء بها من بغداد . وكان ما ذكرته لك عند توصيفى للمطبوعة . ولم أقف على كل مخطوطات الكتاب رغم أن سزجين وبروكلمان ذكرا لها عدة مخطوطات فى بغداد ، ودمشق ، وتركيا .

ووقفت ــ بعد جهد ــ على مخطوطة فى مصر لم يشيرا إليها . فكانت هى المخطوطة « رقم ٤٩٥ لغة تيمور » فى (دار الكتب المصرية) .

يجمعها ١٩٦ متن + ٤ صفحات فهرس لهذا المتن = ٢٠٠ صفحة وصفحاته مرقمة صفحة صفحة .

والمخطوطة مكتوبة بقلم النسخ الجيد وصفحة الغلاف بقلم الثلث .

ومسطرتها ١٩ سطرًا . وفى كل سطر ١٠ كلمات تقريبًا .

والتشكيل فيها خفيف جدًّا وعليها تصويبات لأحد العلماء الذى علّق أيضًا على مخطوطة الشرح .

وصفحة العنوان :

كتاب مبادئ اللغة

للشيخ الإمام ، واللغوى الهمام

أبو عبد الله . محمد بن عبد الله

الخطيب الإسكافى

عليه الرحمة

توفى سنة ٤٢١ هـ

وذلك بخط الثلث

وتبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . الله أوّل ، وذكره أفضل ، وهو الذى تحق له العبادة .

الملك : واحد الملائكة . أصله ملأك . الجن : جنس ، يقال للواحد منه : جنِّى . سموا بذلك لاستتارهم عن أعين الناس ... إلخ » .

وتنتهى بذكره : « باب فى نوادر مختلفة » فى آخر هذا الباب :

« قال :

أريْتَ إن هَبّتْ لَنَا رَمِيمَا
وطْفَاءَ تَنْعِى محَلَّهَا الْقَدِيمَا
يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهَا الهُمُومَا

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب .

ثم ذكر تقريظًا للكتاب ، منقولًا أيضًا وليس من عمل المؤلف .. إذ قال : « هذا ما كان فى آخر النسخة المنقول عنها هذه النسخة .

أقول : إنّ هذا الكتاب المستطاب . الذى يحقّ أن يكتب بالذهب المذاب . لكتابٍ تعمل فى طلابه الركاب . وتشد فيما دونه السروج والأقتاب .

أتى من فوائد اللغة بالعجب العجاب . ونظم فى أسلاك سطوره فرائد كلام العرب والأعراب . مع إيجاز يقصر عن بيانه الإطناب . وتمدّ إليه يد القبول عقول أولى الألباب . فى طَرْزٍ عجيب . وترْتِيبٍ غريب .. مع شواهد عربية . وفوائد أدبية .

وبالجملة : فهو : « مبادئ اللغة » إلا أنه جمع أبهى مقاصدها . وبسط للأدباء فى سماطه أشهى موائدها . وهو على صغر حجمه . وقلة حظه برسمه لِطَالبِ « فقه اللغة » مُنْيَة . فيه عن القاموس غنية . وعن الصّحاح براح . وغرّة صباحه تغنى عن المصباح . ولقلة وجوده فيما بين الناس . وكثرة فوائده التى هى فى اللغة الأساس ... إلخ ما ذكره فى التقريظ المذكور سابقًا .

* * *

خاتمة ناسخ النسخة التى بين يديك :

« تم وبالخير عمّ

بقلم الفقير إلى ربه المانح . محمد صادق بن

السيد أمين المالح . غفر الله لهما وللمسلمين

وكان الفراغ يوم الخميس الواقع فى ١٠

ربيع ثانى سنة ١٣٢٥ هجرية

سألناكم الدعاء

والفاتحة »

م

ثم يلى ذلك الفهرس فى ٤ أربع صفحات

ويلحق بالمخطوط السابق مخطوط آخر مُجَلِّدًا فى مجلّدٍ واحد صفحة العنوان منه :

شرح شواهد

مبادئ اللغة

لمصنّفه

عليه الرحمة

آمين

م

وذلك بخط الثلث أيضًا

تبدأ بترقيم جديد لكل صفحاته (١ - ٤٧)

أول الصفحة الأولى بعد صفحة العنوان :

« بسم الله الرحمن الرحيم :

هذا شرح مبادئ اللغة . مما أملاه الشيخ أبو عبد الله . محمد بن على الخطيب . فمن ذلك قول الشاعر :

وخوت جرية النّجوم فما تشرب أروية بمرو الجنوب

المعنى يقول : صارت كواكب السماء التى كان الناس يسقون بنوئها خالية من الغيث لم يكن عند سقوطها مطر ولم يكن فى الفلاة يسير ماء تشرب منه الشاة الجبلية من الماء الذى تستدره ريح الجنوب .

تروحنا من اللعباء عصرا وأعجلنا إلاهة أن تئوبا

يقول خرجنا بعد الزوال من هذا المكان قرب العشى وبادرنا إلى المقصد قبل أن تغرب الشمس .

ثم يجلو الظلام رب رحيم بمهاة شعاعها منشور

يقول : ثم يكشف ظلمة الليل رب رحيم نظرًا لخلقه ليتصرفوا فى معائشهم بشمس نورها ينشر فى الدنيا .

* * *

هكذا . يعنى : يذكر البيت ثم يشرحه مبينًا شاهده فى إيجاز خاطف دون ضبط أو تشكيل .

فالنسخة خلت تمامًا من الشكل .

عليها تعليقات تمثل نسبة بعض الأبيات لقائليها .. أو عودة لقول الجوهرى ، أو شرح بعض الألفاظ وذلك بخط الرقعة المخالف لخط الأصل . وهو صاحب التعليقات التى على المتن أيضًا . ذكرنا ذلك فى هامش التحقيق .

والمخطوطة مكتوبة بخط النسخ الجيد .

ومسطرتها ١٩ سطرًا . عدد كلمات كل سطر (٨ - ١٠) من ٨ إلى ١٠ كلمات وآخرها :

أريت إن هبت لنا رميما

وطفاء تنعى محلها القديما

يفرج الله بها الهموما

يقول : أعلمت إن هبت الريح لنا صبا معها مطر يأتى بالخصب ويزيل الجدب ويكشف الغم .

خاتمة الناسخ :

« تم الكتاب كتابة بعون الله تعالى وتيسيره ولطفه وتسهيله ، وله الحمد على كل حال سوى الكفر والضلال بقلم محمد صادق بن السيد أمين المالح غفر الله لهما وللمسلمين وذلك فى ٢٠ ربيع أول سنة ١٣٢٥ هجرية » .

* * *

ويفهم من توصيف المتن والشرح أن الكاتب لهما واحد هو : محمد صادق بن السيد أمين المالح . الذى كتب مخطوطة الشرح قبل أن يكتب المتن فلاحظ أن الشرح مؤرخ : ٢٠ ربيع أول سنة ١٣٢٥ هجرية ، والمتن مؤرخ : ١٠ ربيع ثانى سنة ١٣٢٥ هجرية .

* * *

المُصَوَّرات




كتاب مبادي اللغة
للشيخ الامام واللغوي الهمام
ابو عبد الله محمد بن عبد
الله الخطيب الاسكافي
عليه الرحمة
توفي ٤٢١ سنة
صادق

صفحة العنوان مخطوط (رقم ٤٩٥ لغة تيمور)

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

اول وذكره

فضل وهو الذي

يحق له العبادة الملك

واحد الملائكة اصله ملأك

الجن جنس يقال للواحد منه

جني سموا بذلك لاستتارهم عن اعين

الناس الشيطان واحد الشياطين سمي

بذلك لبعده عن الخير واهله والغول الذكر من

السعالي سمي بذلك لانه يغول الاسان ويشوهه

والسعلاة من اخبث الغيلان ويقال للصخابة استعلت

والنبي من رفعه الله برسالته الى خلقه والملك

مالك الضر والنفع في الناس والامير ذو الامر

الصفحة الأولى بعد العنوان (رقم ٤٩٥ لغة تيمور)

زينة وشي والنساء صيدان

وقيل احب الصيدان الابيض والازرق واجوده الناصع

الصفرة اوالاحمر القانئ الحمرة والرميم الصبا من الرياح قال

اريت ان هبت لنا رميما ٭ وطفاء تنعى محلها القديما

يفرج الله بها الهموما

تم الكتاب بعون الله

الملك الوهاب

هذا

ما جاء في اخر النسخة المنقول عنها هذه النسخة قول

ان هذا الكتاب المستطاب الذي يحق ان يكتب بالذهب

المذاب لكتاب تعمل في طلابه الركاب وتشد فيما

دونه السروج والاقتاب التي من فوائد اللغة بالعجب

العجاب ونظم في اسلاك سطوره فرائد كلام العرب

والاعراب مع ايجاز يقصر عن بيانه الاطناب وتمد

اليه يد القبول عقول اولي الالباب في طرز عجيب

وترتيب غريب مع شواهد عربية وفوائد ادبية وبالجملة

فهو مبادي اللغة الا انه جمع ايرى مقاصدها وبسط للادباء

في بساطة اشهى موائدها وهو على صغر حجمه وقلة حطه

آخر متن « مبادئ اللغة » وأول التقريظ الملحق به

برسمه لطالب فقه اللغة منيه فيه عن القاموس يغنيه

وعن الصحاح براح وغرة صباحه تغني عن المصباح ولقلة

وجوده فيما بين الناس وكثرة فوائده التي هي في اللغة

الاساس امرني باستنساخه شيخي الفاضل واستاذي

الكامل السيد محمود شكري الآلوسي ادام الله حظه من

مواهب فضله القدوسي فقمت على ساق الامتثال

ومثلت بين يديه ملبيا من غير مطال فكتبته وانا بالفقر

اليه تعالى معروف كما اني ابن عبد الغني عن كل ما هو في

بجاده هذا العالم ملفوف وذلك سنة ثلاثمائة وثماني

عشرة بعد الالف من هجرة سيد المرسلين وخاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

وقد استطال لسان المقال في نظم هذه الابيات فقال

لقد فاق هذا السفر في اللغة التي

بها العرب العرباء غنت حواديها

مؤلفه شكرا له من مؤلف

تصدر من علم اللغات مباديها

وابدع في ترتيب وضع كتابه

بدائع لا تخفى عليك بواديها

فان كنت من علم اللغات محاولا مقاصدها فاقرأ كتاب مباديها

آخر التقريظ الملحق بـ « مبادئ اللغة »

١٩٦

تم وبالخير عم

بقلم الفقير إلى ربه الحاج محمد صادق بن

السيد الحاج غفر الله لهما وللمسلمين

وكان الفراغ يوم الخميس الواقع في ١٠

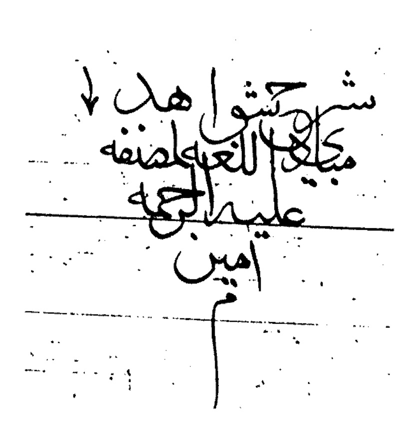
ربيع ثاني سنة ١٣٢٥ هجرية

نسألكم الدعا

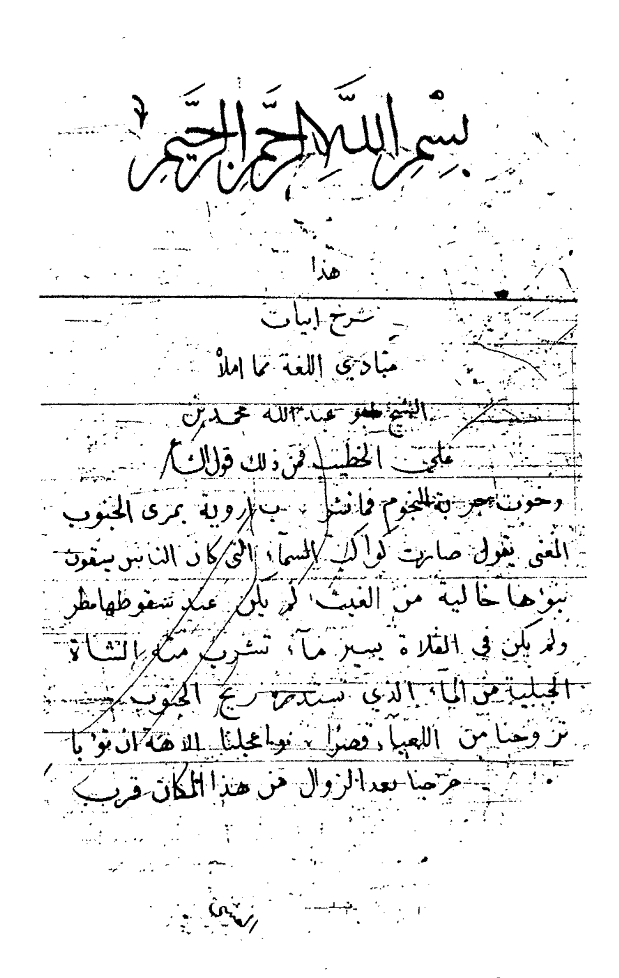
والفاتحة

م

خاتمة ناسخ « مبادئ اللغة »


شرح شواهد
مبادى اللغه لمصنفه
عليه الرحمه
امين

صفحة العنوان من شرح شواهد « مبادئ اللغة »
لمصنفه : الخطيب الإسكافى وهـو ملحق بالمتن
فى المخطـوطة (رقم ٤٩٥ لغـة تيمور)



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا

شرح ابيات

مبادي اللغة مما املاه

الشيخ [illegible] عبد الله محمد بن

علي الخطيب فمن ذلك قوله

وخوت جربة النجوم فما تشـ ـرب اروية بمرى الجنوب

المعنى يقول صارت كواكب السماء التي كان الناس يسقون

بنوءها خالية من الغيث لم يكن عند سقوطها مطر

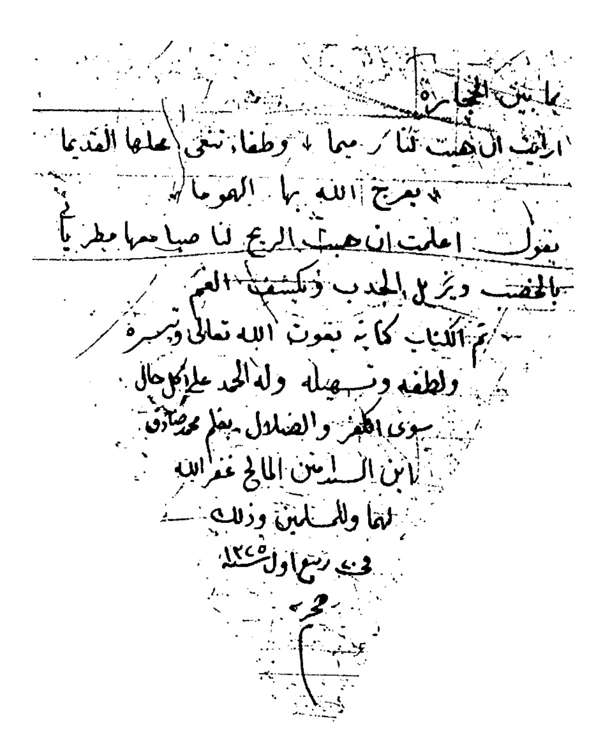
ولم يكن في الفلاة يسير ماء تشرب منه الشاة

الجبلية من الماء الذي تستدره ريح الجنوب

نزوحنا من اللعباء قصراً وبواعجلنا الالاهة ان تؤوبا

خرجنا بعد الزوال من هذا المكان قرب

الصفحة الأولى من شرح شواهد « مبادئ اللغـة »



بما بين الحجارة

ارأيت ان هبت لنا ريحا وطفاء تنفي محلها القديما

يفرج الله بها الهموما

يقول اعلمت ان هبت الريح لنا صبا معها مطر يأتي

بالخصب ويزيل الجدب وتكشف الغم

تم الكتاب كاتبه بعون الله تعالى وتيسيره

ولطفه وتسهيله وله الحمد على كل حال

سوى الكفر والضلال بقلم محمد صادق

ابن السيد امين المالح غفر الله

لهما وللمسلمين وذلك

في ربيع اول سنة ١٢٢٥

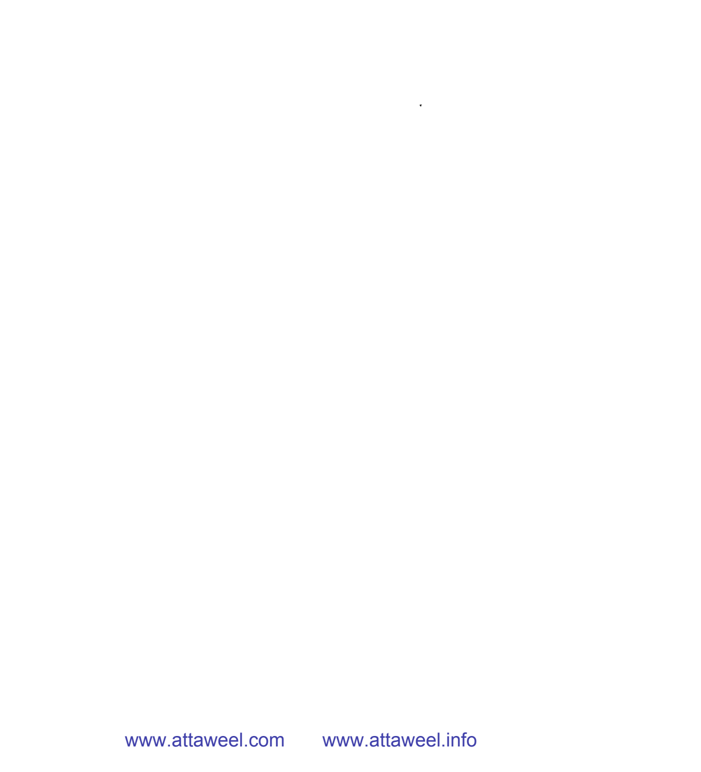
محمد

الصفحة الأخيرة من شرح شواهد « مبادئ اللغة »



لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي
المتوفى (٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م)

دراسة .. وتحقيق
الدكتور عبد المجيد دياب





(٢)

اللَّـهُ أوّلُ ، وذِكْره أفْضَـل ، وهـو الذى تَـحِـقّ لـه العِبـادة .

* * *

المَلَكُ : واحد الملائكة ، أصله : مَلأَكَ [١] .

الجِنّ : جِنْسٌ ، يقال للواحد منهم : جِنِّى ؛ سُمُّوا بذلك لاستتارهم عن أعين الناس .

الشّيْطان : واحد الشياطين ؛ سُمِّىَ بذلك لبُعْدِه عن الخيْرِ وأهْلِه .

والغُولُ : الذَّكَرُ من السَّعَالِى ؛ سمى بذلك لأنّه يتغوّلُ الإنسان ويتوّهه [٢] .

والسِّعلاة : مِن أخبث الغيلان ، ويقال للصّخّابة [٣] : اسْتَسْعَلَتْ .

يلاحِظُ الباحث أنه من أول هذه الصفحة حتى صفحة ٧ (باب فى ذكر السماء والكواكب) قد انفردت به هذه المخطوطة (رقم ٤٩٥ لغة تيمور) المنسوخة من مخطوطة الشيخ محمود شكرى الألوسى دون سائر النسخ العراقية .. وذلك وفقًا لتوصيف محقق (خلق الإنسان) للخطيب الإسكافى فى تقديمه له ، فقد وصف نسخ « مبادئ اللغة » إذ كانا فى مجموعةٍ واحدة (مبادئ اللغة ، وخلق الإنسان » والنفس أميل إلى أن هذا من إضافة أحد العلماء . فلا الأسلوب أسلوب الخطيب الإسكافى ولا المنهج منهجه ولم يعقد بابًا لذلك كما سترى وتقارن بما بعد ذلك .

لكنه لم يخل من فائدة لغوية وأدبية تعود على القارئ والباحث ، وبسبب من هذا أبقيت عليه ، ولم أنزل به إلى الهامش .

(١) **قال الكسائى** : أصله مَأْلَك . بتقديم الهمزة من « الألوك » ، وهى الرسالة ، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل : « ملأك » ، ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل : « ملَك » ، فلما جمعوها ردوها إليه فقالوا : « ملائكة » ، و« ملائك » أيضًا . انظر : (لسان العرب : ملك) .

(٢) الذى ذهب إليه المحققون : أن الغول شيء يخوِّف ولا وجود له . وتزعم العرب أنه إذا انفرد برجل فى الصحراء ظهر له فى خلقة الإنسان فلا يزال يتبعه حتى يضل الطريق ، فتدنو منه وتتمثل له فى صور مختلفة ، فتهلكه روعًا . راجع : (حياة الحيوان الكبرى للدميرى) .

(٣) **للصخّابـة** : أى من النساء .

والنّبِيّ : مَنْ رفعه الله برسالته إلى خَلْقِه .
والمَلِك : مالِكُ الضرّ والنّفع فى الناس .
والأمير : ذو الأمر / المقبول .   (٣)
والسيِّد : الذى يسودُ سوادَ النّاس . أى جمْعهم الكثير .
والهُمَام : البَعِيد الهم ، الكثير العَطَاء .
والعميا : المعقد للشدائد .
والبدْءُ : الذى يُبْدَأُ به إذا عُدَّ أهلُ الشرَف .
والجَحْجاحُ : المُمْتلِئُ كرَمًا .
والحُلاحِل : الثّابت المركز فى كل عظيمة .
والصِّمّة : البُهْمَة[1] الشّجاع .
والوزير : الّذِى يتَحمّلُ أثقالَ المَلِك .
والحَاكِمُ : الّذى يفْصِل بالحقّ .
والكاتِب : المنْشِئُ .. مَنْ يخْترِع الكتُبَ .
والمُحَرِّر : مَنْ يكْتُبُها .
والحاسِبُ : ذو المعْرِفة بالحساب .
والعَارِضُ : كاتِب العسْكَر الذى يعْرِضهم .
والجيْش : العسْكَر .
والمقْنَب : الجماعة اليسيرة من الخيل .
وجيْشٌ جرّار : يسيرُ رُوَيْدًا من كَثْرتِهِ .
والعَضارِيط : التباع[2]، الواحد عَضْروط .

---

(١) البُهمَةُ : الشجاع ، يَشْتَبِهِمُ على قرنه وجهُ غلَبَتِه .
(٢) جاء فى « القاموس » : العضروط : الخادم على طعام بطنه أو الأجير .

والمعركة ، **والمعترك** : حومة القتال ، وهى معظمه .

والحاجب ، **والحداد**[1] ، **والبواب** : متقاربة .

والعبْد : المـمْلوك .

وعبدٌ قِنٌّ : مُلِكَ هوَ وأبوه .. وخِلافُه عبدُ مملكة .

والخصِيُّ : المقْطوع الخِصْية .

والـمَجْبوب : المستأْصَل الخصية والذّكَر .

والمسْلُول : المنْزُوع البيْضَتَيْن .

والهَجِينُ : الّذى أمُّهُ أمَةٌ .

والـمُقْرِفُ : الّذى أبُوهُ عبْدٌ ، أوْ غيْرُ عَرَبِىّ . وأمُّهُ عرَبيّة[2] .

والـمُذَرّعُ : الّذى أمُّه عرَبيّةٌ وأبوهُ غيْرُ عرَبى[3] .

والأمَـةُ : الْجَارِية .

والبَنِـىّ : المبْنَى .

والرّجُل والمـرْءُ : واحـدٌ .

والمـرْأَة : الأُنْثى ، **يقال** : رجُلَةٌ ، تشبيهًا .

والأبُ : الوَالِد .

والأمّ : الوَالِدة .

والأخُ : مَنْ يلِدُه أبُوكَ . / أوْ أمُّكَ . (٤)

---

(١) فى المخطوط : « والجداب » بدل : « والحداد » تحريف . والتصويب عن هامش النسخة . وقد جاء فى كتب اللغة أن من معانى (الحدّاد : البواب والسجّان) :

يقـولُ لِىَ الحـدّاد وهـو يقـودنـى   إلى السّجن لا تجزع فما بك من باس

(٢) فى « اللسان » : **الـمُقْرف** : النّذْل ، الخسيس .

(٣) فى كتب اللغة : **المذرّع من الناس** : الذى أمه عربية ، وأبوه غير عربى .. أو الذى أمه أشرف من أبيه .

والأُخْتُ : الأُنْثى .

والعَـمّ : أَخُو الأبِ .

والعمّـةُ : أختُ الأبِ .

والـخَـالُ : أخو الأمّ .

والـخالَـةُ : أختُ الأمّ .

والـجَـدُّ : أبُو الأبِ ، وأبُو الأُمّ .

والـجَدّةُ : أمّ الأبِ ، وأمّ الأمّ .

والبِـكْرُ : أوّلُ الولَد .

والعُجْزَةُ : آخِر الولد .

والسِّبْـط : ولَدُ الولَدِ .

والـرَّابُ : زوْجُ الأمّ .

والـرّابَـةُ : زوْجَةُ الأبِ .

والرَّبِـيبُ : ابنُ الزّوجة .

والرَّبِـيـبَةُ : بِنْتُ الزّوْجة .

والـحَـمُ : أبو الزّوج .

والخَـتَن : المزوِّج[1] .

والحمـاة : أمّ الزوْجِ ، والزّوْجَة .

والسِّلْفَان : المتزوّجان بأختَيْن .

والسِّلْفتان : المتزوّجتَانِ من أخوَيْن .

---

(١) فى المخطوط : « المزَوّج » من هامش النسخة « الزوج » بدل : « المزوج » .
وفى كتب اللغة : **الختن** : كل من كان من قِبَل المرأة كأبيها ، وأخيها . وكذلك زوج البنت ، أو زوج الأخت ، وفى الحديث : « عَلِيٌّ ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، ويجمع على « أخْتان » ، والأنثى « ختنة » ، **وختن ختونًا وختونة** : تزوج .

والضَّـرّة : الّتى تتزوّجُ مع أخرى .

والمضـرّ : ذو ضَرّاتٍ .

وأوْلادُ عَلَّاتٍ [1] : إخْوةٌ من أمّهاتٍ .

وأوْلادُ أخْيَافٍ : إخوَةٌ مِنْ آباء .

وهُمْ أعْيانُ إخْوَتهم : إذَا كانُوا من أبٍ وأمٍّ ، وإخْوَتُهم من أمّهاتٍ شتَّى .

اليَتِيم : الّذى فقد أبَاه قبْلَ البلوغ .

والعَجَمِىّ : الّذِى فقَد أُمَّه .

واللَّطِيمُ : الّذى فقَد أبوَيْه .

والقريبُ ، **والحميمُ** : واحِدٌ .

والعسِيفُ : الأجِيرُ .

والأسِيفُ : المـمْلوك .

والنّصيف : الخادم ، **والنصيف أيضًا** : الخمار .

* * *

(١) فى كتب اللغة : **بنو العلات** : بنو رجلٍ واحد . وفى الحديث : « الأنبياء أولاد علات » رواه مسلم فى الفضائل (١٤٤) إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة .. ويقابلهم بنو الأخياف : أمهم واحدة وآباؤهم شتى .

(٥/٢)

بَابٌ
/ فى ذِكْر السّماء والكواكب

السّماء : كلُّ ما علاك فأظلَّك ؛ ولذلك قيل للسقْفِ ، وللسّحاب ؛ ولأعْلَى الفَرس : سماء . ومِنْ أسمائها : الجرباء ؛ لاشتباك كَواكِبها . والخَلْقاء : إذَا لَمْ ترَ نجومَها كالمْلساء . والرّقيع . وجِرْبة النّجوم .

قال الشاعر :

وخَوَتْ جِرْبةُ النجوم فما تشْـ ـرب أُرْوِيَّةٌ بِمَرْيِ الجَنوب [١]

أصل الجِرْبَة : القُراحُ من الأرْض . وقيل : الرّقيع : سماء الدنيا . والصاقورة : السّماء الثالثة . والحاقُورَة : السّماءُ الرابعة . وتُسَمَّى الخضْراءُ لِلَوْنها . ومنه قول النبى صلى الله عليه وآله : « ما أظلَّتِ الخضراءُ ، ولا أقلَّتِ الغبْرَاءُ أصدَقُ لهْجةً من أبى ذرّ » (١) . ويقال : لمّا ولينا مِنْها بطنَ السّماءِ وظهْرَ السماء .

والهواء : الفتق بين السماء والأرض ، وهو السُّكاك والسُّكاكة واللّوْح . وعَنان السماء : ما عنَّ منها إذَا نظرْتَ إليها . ولونها : العَوْهَق (٢). والفلَكُ : مدَارُ النّجوم الَّذى يضمّها . ومجرّتها : كأثر الجَرّ (٣) فيها .

(٢/٢) [١] / المعنى . يقول : صارت كواكب السماء التى كان الناس يُسْقون بنَوْئِها خالية من الغيْث ، لم يكن عند سقوطها مطر ، ولم يكن فى الفَلَاة يسير ماء تشربُ منه الشّاةُ الجبلية من الماء الذى تستدرّه ريح الجنوب .

---

(١) مسند أحمد (٢/١٧٥) .

(٢) بعد ذلك فى الهامش من النسخة : « ولون السماء : اللازوَرْد » وفيها ما يشير إلى علامة نقصها .

(٣) فى المطبوع : « المجرّ » بدل : « الجر » .

ومن كواكبها : الشمس . ويقال لها : ذُكاء ، وإلَاهَة (١) ، والضحّ ، والجوْنَة ، والغَزالة ، والجارِية ، والسّراج ، والبيْضاء ، وبُوحٌ ، وبراح ، ومَهَاة ، والشّرْق .

إلّا أنه لا يقال : غاب الشرق ، ولا غابَتْ الغزالةُ . ويقال : آتيك كل يوم طَلْع شرْقِه .

وقال الشاعر فى إلَاهَةٍ :

ترَوَّحْنا من اللَّعْبَاء عَصْرًا (٢)   وأعجلْنا إلَاهةَ أن تَئوبَا [١]

وقال آخر :

ثمَّ يَجلو الظَّلَامَ رَبٌّ رحيم   بمَهاةٍ شُعاعُها مَنشور [٢]

ودارتها : الطُّفاوة . وأياتُها : ضوءُها . ولعابها : ما تراه فى شدَّة الحرّ كنسْجِ العنكبوت يتحدّرُ مِنَ السّماءِ كاللّعابِ من الحيوان .

يقال : شرقت الشمس ، وذرَّت ذرُورًا : أى طلعت وأشرقت ، أى / (٦/٣) انساح ضوءُها . وكسفَت : ذهب ضوءُها . والفيْءُ : الظلّ بعد الزوال . وظِلٌّ دوم : لا تنسخه الشمس . وطفَّلت وجنحت : مالت للغروب ، ودنّقت أيضًا . وأشَفتْ : غابت . إلا شفًا : أى قليلًا . ووجبَتْ : غابت . ودلكَت : اصفرَّت للغيوب ، وقيل : زالت . وصامَتْ الشمسُ : ركدَتْ نِصْف النّهار ؛ كَانَ (٣) لها وقْفةً وإبطاءً عن الزّوال . ودوَّمت .

---

[١] يقول : خرجْنا بعد الزّوال مِن هذا المكان قرب / العَشِيّ ، وبادرْنا إلى المقْصد قبْلَ أن تغْرب الشمس . (٣/٣)

[٢] يقول : ثم يكشف ظلمةَ الليل ربٌّ رحيمٌ نظراً لخلقه ليتصرفوا فى معائشهم بشمس نورها ينشر فى الدنيا .

---

(١) سميت « إلهةً » لأنها كانت تعبد فى الجاهلية . (الأيام والليالى والشهور للفراء ص ٥٩) .

(٢) فى المخطوط : « قصْرًا » بدل : « عصرًا » ، والمذكور هو ما فى المطبوع واللسان . والبيت فى « لسان العرب » غير منسوب .

(٣) فى المطبوع : « كأنّ لها وقفة » بدل : « كان لها وقفة » .

قال ذو الرمة (١) :

* والشمسُ حَيْرَى لَهَا بالجوِّ تَدْوِيمُ * [١]

وقَرْن الشّمس ، وحاجِبُها : أوّلُ نواحيها . والمشْرِق : المطلع . والمغْرِب : المغيب . وهما مشْرِقان ومغْرِبان . مشرق الصيف : وهو مطلع الشمس فى أطول يوم ، ومشرق الشتاء : وهو أخفض مطالعها فى أقصر يوم . والمغربان على ذلك . ودرَارِىّ النجوم : كبارُها .

ومنها القمر : ويقال له أوَّل ما يهلّ : هلالٌ ، إلى ثلَاث ليالٍ ، ثم هو قَمرٌ إلى أن يُهِلَّ ثانيًا .

قال الشاعر :

ثمَّ استمرَّت كشقةِ القمر البدْ رِخفوقَ الأحشاء والكَبِدِ [٢]

ويقال لكل ثلَاث ليال من أول الإهلال إلى أن ينسلخ (٢) الشهر : اسْم ، فالأوّلُ غُرَرٌ ، وبعدها نُفَلٌ ، ثم تِسْعٌ ، ثم عشْرٌ ، وثلاثٌ بيض ، وثلاثٌ دُرَع ، وثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاث حنادس ، وثلاثٌ دآدِئُ ، واحِدتُها دأدأة ، وثلاث مُحَاق . ولَيْلة السّواء : ليلة تمام القمر ، وهو وفاء ثلاث عشرة ، وبعدها ليلة البدر . ومَيْسان : ليلة النّصْف . تقول : أسوَيْنا ، وأبْدَرنا ،

---

[١] يقول : الشّمس فى كبدِ السّماء واقفة متحيرة إلى أن تنحطَّ وتجنح نحو المغرب وذلك من مبتدأ الزوال .

[٢] يقول : ثم عَدَتْ هذه البقَرة الوحشيّة من خوف الصائد ، وهى فى بياضها كالنصف من البدر ، فجِعةً قلِقَة الفؤاد ؛ خوفًا من الرّامى .

---

(١) **ذو الرمة** : هو غيلان بن عقبة من فحول الطبقة الثانية فى عصره . أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال . توفى بأصبهان ، وقيل : بالبادية سنة (١١٧ هـ) . له ديوان شعر مطبوع .

(الشعر والشعراء ٢٠٦ ، وابن سلام ١٢٥ ، ووفيات الأعيان ٢٠٤/١ ، وخزانة البغدادى ٥١/١) .

وما ذكره عجز بيت ، صدره :

* معرَوْرِيًا رمضُ الرّضْرَاضِ يرْكضُهُ *

(من كتاب : شرح المؤلف) .

(٢) فى المطبوع : « يسلخ » بدل : « ينسلخ » تحريف .

وأنْصفْنا : أى صِرْنا فى ذلك / وهذِه اللّيالى الثلاث بيضٌ ، ثم يُدْرع الشّهْر : (٧/هـ)
أى تسودُّ أوائل لياليه . من قولك شاةٌ درْعاء : إذا اسْوَدَّ مُقدمها ، وابيضَّ سائرُها . ثم ينْتقِص القمر حتّى يمْتَحِق ، وهو أن يطْلعَ معَ الشّمس فيحْترق .

وليلة ثمانٍ وعشرين : الدعجاء . وبعدها الدهماء .

وليلة الثلاثين : الليلاء .

وابنا جُمَيْر : يومان فى المحاق يستَسِرّ فيهما القمر .

والبَرَاء : آخر ليلةٍ من الشهر ؛ لتبرّئ القمر فيه من الشمس ، وهو السِّرَار . وقيل : بل هو أول يوم من الشهر . والناحر ، والنحير ، كذلك .

وقيل : ما الهلال ابن ليلةٍ . فقالوا : رَضَاع سُخَيْلة [1] حلَّ أهلُها برُمَيْلة . وابن ليلَتيْن : حَدِيثُ أمَتَين بكَذِب وميْن [2] . وابن ثلاثٍ : حديث فتياتٍ ، غير جدٍّ مؤتلفات . وابن أربع : عَتَمةُ رُبَع ، لا جائع ، ولا مرضَع . وابن خمس : عِشاءُ خِلْفات قُعْس . وابن ستٍّ : سِرْ ، وبِتْ . وابن سبع : دُلْجَةُ الضَّبُع . وابن ثمان : قمرٌ ، أضحيان . وابن تسْع : ملتقط الجَزِع [3] . وابن عشر : مخنّقُ الفجْر . ويقال : إن ما بعدها موضوع .

والدَّارة حوْل القمر : الهالة . ويقال : حلّق القمر . والقمرُ اللّيلة فى الهالة . وحجّر : إذا استدار بخطٍّ دقيق ، من غير أن يغلظ ومنه الحَجْوَرَةُ : لعبة للصبيان ، يخطّون خطًّا مستديرًا ويقف فيه صبىٌّ ، ويحيط به الصبيان يضْربونه فمن أَخَذ منهم أقامَه مكانَه . ويقال للقمر : الزّبرِقان / والأزهر ، (٨/هـ)

---

(١) جاء فى « اللسان » : (عتم) : عتمة سخيلة ، أى قدر احتباس القمر : إذا كان احتباسه ليلة ، ثم غروبه قدر عتمة سخيلة برضع أمه ، ثم يحتبس قليلًا ، ثم يعود لرضاع أمه ، وذلك أن يفوق السخل أمه ، فواقًا بعد فواق ، يقرب ولا يطول .

(٢) وذلك لأن حديثهما لا يطول لشغلهما بمهمة أهلهما .

(٣) **الجَزِع** : الخرز اليمانى وفيه بياض وسواد . وقد روى : « ما أنت ابن تسع ، قال : انقطع الشسع » . راجع : (الأيام والليالى والشهور للفراء ص ٢٩) .

والشهر ، والسّاهور . وقيل : غلافه الذى يستتر فيه إذا خسف . وقيل : التّسْع البواقى . وقال أمية (١) :

* قمرٌ ، وساهورٌ ، يُسلُّ ، ويُغمد * [١]

وقيل : إنّه بالنَّبَطِيَّة ، شهورًا . وشاهور نبطية منه . وقيل : سريانية . والسين غير معجمة أفصح فيه من الشين . والشامة : السّوْداء فى القمر . قال :

وذو شامةٍ سوْداءَ فى حُرِّ وجهه مجلَّلةٍ لا تنْجَلى لِزَمانِ [٢]
ويُدْرِكُ فى تِسعٍ وخمسٍ شبابَه ويَهرَمُ فى سبْعٍ معًا وثمانِ

ويقال : أضاءَت القمْراء . وليْلَة قمراءُ ، وضحياءُ ، وضحيانة ، وبيضاءُ .

والمحْمِقاتُ : الليالى البيض . تغيّم فيها السماء ، فترى ضوءًا ولا ترى قمرًا ؛ فتظنّ أنك مصْبِحٌ وعليك ليل ! يقال : غرَّتْنى غرورَ المُحْمِقات . وبزغَ القمرُ : طلعَ . وأفلَ : غاب . والفخت : ضوءُ القمر . ويقال : جلسنا فى

---

[١] يقول : القمر ، وغلافه مختلفان ، فمرة ينزع من غلافه فيكون بدرًا كاملًا ، ومرّة يردّ إلى غلافه ، حتى يكون مستَتِرًا ، ثم يبْدو هلالًا ، فيتزايد إلى أن يعودَ بدراً .

(٤/٦) [٢] / يريد به القمر ، ويريد بالشامة : المحو الذى فيه ، وإنه فى وسط وجهه قد غطى أكثره ، ولا ينكشف عنه على طول الزّمان ، وينتهى شبابُ القمر فى أربع عشرة ليلة ، ويبلغ غاية العمر فى مثلها إذا عاد مستَتِرًا ، ثم بدا هلالًا ثانيًا .

---

(١) هو : أمية بن عبد الله بن أبى الصلت .. شاعر جاهلىّ من أهل الطائف ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه ولكنه لم يسلم ومات سنة (٥ هـ) .

وترجمته فى : (الأغانى ١٢٠/٤ ، وابن سلام ٦٦ ، والشعر والشعراء ص ١٧٦) .

والمذكور عجز بيت صدره :

* لَا نقْصَ فِيهِ غيْرَ أنّ جبِينَهُ *

وقد ذكره الشارح عند شرحه للبيت .

الفخْتِ . وقيل : الدأداء ، الليلة التى يُشَكّ فيها ، أمِنَ الشّهْر الماضِى هِى أمْ من الدّاخل ؟ وليلة غَمَّى : يحال فيها دون الهلال .

وأنشد (١) :

وليـلةٍ مشـتبـهٍ أهـوالُهـا   ليـلةِ غُمَّـى طـامِسٍ هِلَالُها [١]

وقوس قُزَح : طرائق مسْتَقْوسة ، تبـدو فى السماءِ أيام الربيع بألوانٍ مخْتلفة .

والقُسطانيّة : نُدْأتُها (٢) : أى عِوَجها .

قال (٣) :

* ونؤْيٍ كقُسطانيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ * [٢]

* * *

[١] يقول : ربّ ليلةٍ مظْلمةٍ داجيةٍ إذا نظرت إليها رأيتَ من وحشة ظلمتها ما يهولك ويروعك ، وهى ليلة لا يُرَى فيها هلالها .

[٢] يقول : وحفير قد تلبّد عليه الدّمن والتراب وهى متقوِّسة كتقوّسِ قوْس قزَح .

(١) فى « لسان العرب » غير منسوب .

(٢) فى المطبوع : « نُدَاتها » بدل : « نُدْأتها » تحريف . والتصويب من تهذيب اللغة .

(٣) فى « اللسان » غير منسوب .

(٩/٧)

بـاب
/ أسماء البروج ، والأزمنـة ، والأوقات

البروج اثنا عشر : الحمل ، والثوْر ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسـد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرَب ، والقـوْس ، والجدْى ، والدّلو ، والحوت .

ودور الزّمان على أربعة فصول أولها : الرّبيع وابتداؤه إذا حلَّت الشمسُ برأسِ الحَمل ، وعنده يعتدِلُ الليْلُ والنّهار ، ويسمَّى الاستواء الرَّبيعى ، ويدْخلُ الرُّبع الثانى [(١)] وهو الصيف إذا ابتدأ الليل ينقص والنهار يزيد وحلّت الشمس برأس السرطان . ثم يدْخُل الفصلُ الثالث الخريف . إذا اعتدل الليل والنهار ، وهـو الاستواء الخريفى ؛ لحلول الشمس برأس الميزان . ثم فصل الشتاء . إذا ابتدأ النهار فى النقصان ، والليل فى الزيادة ، وحلّت الشمس برأس الجَدْى ، إلى أن تعـود إلى الحَمل .

ويقال فى الجمْع : أصيافٌ ، وأشتِيَةٌ ، وأرْبِعَة ، وأخْرِفةٌ ، وشَتْوةٌ ، وشتَوَاتٌ ، وصيْفةٌ وصيْفاتٌ . والربع الأوّل عند العرب يسمّى : الصيْف ، ثم بعْدَه القيْظ ، ثم الرّبيع ؛ لأنّ أوّل المطر فيه ، ثم الشّتاء .

والفصول الأربعة ، سنَةٌ واحدةٌ وهى اثنا عشر شهرًا : المحرَّم ، وصفر ، وشهر ربيع الأوَّل ، وشهر ربيع الآخر ، وجُمادى الأولى ، وجُمادى الآخرة ، ورجب ، وشعبان ، وشهر رمضان ، وشوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة .

منها أربعةٌ حُرُمٌ وهى : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرَّم .

(١٠/٨) وكانت العرب تُسمِّى هذه الشهور : المؤتمِر ، وناجرا ، وخُوَّانا /

---

(١) فى المخطوط : « الربيع الثانى » بدل : « الربع الثانى » .

ووَبْصـان [١] ، وحنينا ، ورُبَّى [٢] ، والأصمّ ، وعـاذلًا [٣] ، وناتقًا ، وَوِغْلًا ، ووَرْنة ، وبُرَك [٤] .

وأيام الأسبوع : الأحـد ، والاثنـان ، والثلاثاء ، والأربعاءُ ، والخميس ، والجمعة ، والسبت .

كانت العرب تسمِّيها : الأوَّل ، والأهون ، وجُبارا ، ودُبارا ، ومؤْنِسا ، والعروبة ، وشِيار .

قال الشاعر [٥] :

أرجّـى أن أعيـشَ وإنَّ يـومـى   لأَوَّلَ ، أو لأهـونَ ، أو جُبـارِ [١]

أو التـالى دُبـارَ فإنْ أفتْـهُ   فمُـؤنس أوْ عـروبة أو شِـيار

---

[١] يقول : أؤمل طول البقاء وأعلم الحق النازل بى ، واحد من أيام الأسبوع .

---

(١) قال الفراء : « بُصان » مضموم ومخفف ، وبعضهم يجعل الواو من أصل الكلمة ، فيقول : « وَبْصان » بفتح الواو وتسكين الباء ، وبعضهم يقدم الباء على الواو ، فيقول : « بوصان » وهو أغرب . انظر : « الأيام والليالى والشهور للفراء ص ١٨ » .

(٢) عند الفراء : « وَرْنة » مخففة بتسكين الراء بدل : « رُبّى » وذلك لشهر جُمادى الآخرة .

(٣) عند الفراء : « وغْلًا » لشهر شعبان بدل : « عاذلًا » .

(٤) **المـؤتـمِر** = المحرم

ناجـــر = صـفر

خُــوّانا = ربيع أول

بُصان ، أو وبصان ، أو بـوْصا = ربيع آخر .

الأصــم = رجب .

وغْـــلا = شعبان

نـاتــق = رمضـان

عــاذل = شـوال

هـــواع = ذو القعـدة

بُــرَك = ذو الحجة

انظر : (الأيام والليالى والشهور للفراء ١٧ - ٢٢) .

(٥) هذان البيتان فى كتاب (الأيام والليالى والشهور للفراء ص ٦) غير منسوبين .

أيام العجوز : سبعة . ذكرها الشّاعرُ فى قوْله :

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ أيام شَهْلتِنا من الشَّهرِ[١]
فإذا انقضت أيام شَهْلَتِنا صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ
وبآمر وأخيه مؤتَمرٍ ومعلّلٍ وبمطفئ الجمرِ
ذهب الشتاءُ مولّيًا هربا وأتتك واقدةٌ مِنَ الحرِّ

وقيل هى عند العرب خمسة : صِنّ ، وصنّبر ، وأخيُّهما ، وَبْرٌ ، ومطفئ الجمر ، ومكفئ الظُّعْن .

والأَيام المعلومات : عشر ذى الحِجّة(١) . والأَيام المعدودات : أيام التشريق(٢) . وفيها تشرّق لحوم الأَضاحى . ويوم القر : ثانى يوم الأَضحى ، لاستقرار الناس فيه بمنًى . وبعده يوم النّفْر ؛ لأنهم ينفرون فيه متعجّلين .

يقال : تعيَّد فلان . وسُمى عيدًا لعوْدِه فى وقتٍ بعيْنه والياءُ فيه بدل من الواو لازم .

(١١/٩) ويقال : / استأجره مشاهرةً ، ومسانَهةً ، ومساناةً ، ومياوَمة ، ومساوعة : أى يومًا يومًا ، وساعة ساعة .

والحِقْبةُ(٣) : السّنَة ، والجمع : الحِقَب .

والحُقْبُ واحد ، وهو اسم لثمانين سنة ، وجمعه : أحقاب(٤) .

---

[١] يقول : وقع فى دبر الشتاء بهذه الأيام السبعة ، وهى أيام العجوز ، وذهب الشتاءُ منْهزِمًا ، وجاءتك حرّة متوهجة من مُعْظم الحرّ .

---

(١) وهى العشر من ذى الحجة آخرها يوم النحر . (٢) أيام التشريق ثلاث بعد يوم النحر .
(٣) فى كتب اللغة : « الحقبة » من الدهر : المدة التى لا وقت لها ، أو السّنة . وجمعها : **حِقب وحُقوب** .
(٤) **الحُقْب – الحُقُب** : المدة الطويلة من الدهر ، سنة أو أكثر ، وجمعه : حِقاب وأحْقاب . (المعجم الوسيط) .

والقَرْن [1] : ثلاثون سنة .

والأُمّة [2] : ثلاث سنين .

والْمَلِىّ [3] : السنة والسنتان .

والبِضْع : ما بين عَقْدَين ، وقيل : النصف الأوَّل منه .

والدهر [4] : قيل : أقلّه ستة أشهر . وهو الدهر ، والمُسنَدُ ، والبرهة ، والعصر .

والحين [5] : مختلف فيه ، وقيل : الأَشُدُّ ما بين العشرين إلى الأَربعين .
وسنَةٌ مجرَّمة : تامة .

وحوْلٌ كَرِيت : تام ، ودَكيك . ويومٌ أجْرَد ، وجَريد .

* * *

(١) فى « المعجم الوسيط » : **القرن** : مئة سنة من الزمان .

(٢) فى « المعجم الكبير » : **الأُمّة** : الحِينُ والزمان . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ... ﴾ [سورة هود ، الآية ٨] .

(٣) **الْمَلِىّ** : الزمان الطويل . وفى القرآن الكريم : ﴿ ... وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ .
[سورة مريم ، الآية ٤٦]

(٤) **الدّهر** : (مدة الحياة كلها - أو الزمان الطويل - أو الزمان قل أو كثر - وألف سنة - ومئة سنة) (المعجم الوسيط) .

ويقال للدهر : العصر ، والأزلم الجزع ، والحرس ، وبرهة ، وعنكا ، وحقبة ، ومليًا ، وحينًا ، وزمانًا ، وزمنًا . انظر : (الأيام والليالى والشهور للفراء ص ٥٠) .

(٥) **الحين** : وقت من الدهر مبهم ، طال أو قصر .

بـابُ
اللّيْــل والنّهــار

يقـالُ : أتيتُـهُ ظلاَمًا ، ومَسـاءً ، وعشـاءً ، ومُمْسِيًا : أى عنـد غُيُـوب الشمس .

ومَلَسَ الظلام ، ومَلْتَ الظّلام ، وجُنْح اللّيل ، وفحْمةُ العشاء : إذا اختلطَ الظّلامُ وذهبَتْ معارِفُ الأَرْض .

وأتيتُه فوْرَة العشاءِ : أى عند العَتَمة ، وذلك إذَا غاب الشّفقُ ، وهـو بقيّةُ ضوْءُ الشّمْس وحمْرتُها .

وجاءَه غسقَ اللّيل ، وغَطَشَه ، ودَمَسَه : إذَا لمْ يبْق شفَق .

وبعد هَدءٍ مِن اللّيل ، ومؤهنٍ من اللّيل : لنحو من السريع .

وبعد هَزِيعٍ : أى نصفٌ من الليل .

وجوزةُ : وَسَطُهُ . وأبْهارّ : انتصف . والبُهرة : الوسط . والعِتْلكُ : ثلث اللّيل الباقى . والجُهمة : بقية من آخر الليل . والسحَر : قبْل / الفجر . (١٢/١٠) وغلّسهم : أتاهم قبْلَ الصبْحِ بسـوادٍ من اللّيـل . والهَبّةُ : الساعة تبقى من السحر . والغَبَشُ : حين تُصْبِحُ . والسُّحْرَةُ : السَّحَرُ الأَعلى . وفيه يقال : جاءَ بأعلى سَحَرَيْن : أى فى السّحر الأَعلى .

قال :

جاءَت بأعلى السَّحْرَتَيْنِ تذأَلُ   يركَبُ قَيْنَيها قِلَاص ذُبَّلُ [١]

---

[١] يقول : جاءَت هذه الناقة بالسّحَر الأعلى ، وقد سارت الليل أجمع ، وهى نشيطة لم يكسرها الكلال ، فهى تسرع ، وتتبعها إبلٌ قد هزَلها السّرى ، فهى تتبع يديها مضطرّة إلى أن تسير بسيرها إذ كانت مزمومة إليها .

والفَجْران : الأَوَّل منهما : الكاذِب ، ويسمى ذَنَب السِّرْحان ؛ لأَنك تراهُ مستَدقًّا صاعدًا . والآخر الصَّادق : المستعرض . وهو الصبح ، والفلَق ، والفرَقُ ، والصّديع ، وابن ذكاءٍ .

قال (١) :

فوَرَدَت قبل انبلاج الفجر   وابنُ ذُكاءٍ كامنٌ فى كَفْر [١]

أى فى غطاءٍ من الليل ، والكافر : الليل .

قال (٢) :

فتذكّرا ثَقَلًا تَبَدّا بعدَمَا (٣)   أَلْقَتْ ذكاءُ يمينَها فى كَافِرِ [٢]

سُمِّى به لأَنه يغطِّى الأَشياءَ .

ويقال : بَلجَ الصبحُ بلوجًا ، وانْبلَج ، وأسْفر : أى أضاءَ .

والخيطُ الأَسْود : سواد الليل . والخَيطُ الأَبيض : بياض النهار .

وليل التمام : أطول ليلة فى السنة . ويقال : عليْكَ ليلٌ أغضف : أى طويل مُنْثَنٍ .

وليل مُرْجَحِن : ثقيل واسع الملبس . وليلةٌ غاضيةٌ : شديدة الظلمة .

---

[١] يقول : وردت هذه الناقة الماء قبل أن انفجر الصبح ، والصبح الذى هو ابن شمس مستتر فى الظلام الذى يغيبه من بقية الليل .

[٢] يقول : ابتدأت الشمس فى المغيب ، وهذا مجازٌ وليس للشمس يمين ، وإنما أراد أنها ابتدأت فى الغروب ، ويقال لمن ابتدأ فى عمل : ألقى يده فى كذا وكذا ، فكذلك هذا / .

(٦/١١)

---

(١) « لسان العرب » .

(٢) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى ثعلبة بن صغيرة المازنى يصف الظليم والنعامة ، ورواحهما إلى بيضهما عند غروب الشمس .

(٣) فى المخطوط والمطبوع : « فتذكرا ثقلًا رئيدًا بعدما » .
والتصويب من شرح المؤلف للبيت .

وطخياءُ ، وحِندِسٌ ، وداجيةٌ : مظلمة فيها غيمٌ . وساجيةٌ : ساكنة البرد فى الشتاءِ . وليلٌ عِظْلِمٌ ومظلم .

ويقال : روَّق الليلُ ، وجنَّ جنونًا ، وأرخى سدوله ، ورَوقَيه ، وسجوفه .

(١٣/١١) وليلٌ : الليل منكرٌ . وأدلجوا وادَّلَجوا : ساروا الدَّلَجة ، وهى سير الليل ، / والتعريس : نوم آخره .

ويقال : أتيته غُدوةَ — غير منوّنٍ — لما بين الصلَاة إلى طلوع الشمس ، وكذلك البكرة ، وأتيته بكرًا . وجاءَ حين ذَرَّ قَرنُ الشمس ، وحين طلعت ، وأشرقت ، وبعد ما ترجّلت الضحى ، ومَتَعَ النهارُ ، وتعالى ، وانتفخ ورأد الضحى ، ومدَّ النهار الأَكبر وسَراتَهُ . ثم بعده نصف النهار ، فإن كان قيظًا فالهاجرة فيه قبيل الظهر وبُعَيدَهُ . والظهيرة : نصف النهار فى القيظ . وخرج مُهَجِّرًا ومُظهِّرًا ومظهِرًا .

وقد غوّروا : نزلوا فى الغائرة . وقالوا : قيْلولة ، وبعدها دُلُوك الشمس . وهو مظهر إلى العصر ، ثم مقصر ، ومعصر ، وموصل .

والعشىّ : ما سفل من صلاة الأولى . وهو العصر ، والقصر ، والأصيل .

وأرْهَقنا الليل : أى دنا مِنّا . والقَرَّتان ، والبَرْدان ، والصَّرعان : طرفا النهار . فإذا غابت الشمس ، فأنت مُغيب ، ومُغرِب ، ومُوجبٌ .

* * *

باب
صفةُ الحرِّ والبرْد

يقال : حرَّ يومُنا يحِرُّ بالكسر حَرًّا وحرَارةً . ويومِ أَبْتٌ ، وَحَمْتٌ ، ومَحْتٌ ، وقد مَحُتَ ومِدٌ . ويوم أكّةٍ وعكّةٍ : اشتدَّ حرّه وسكَنت ريحُه .

وليلةٌ أبْتَةٌ ، ووَمِدَةٌ ، وأمِدَةٌ . وقيل : أكْثر ما يُقال : ومدة ، لِندًى يجيء فى الحرّ من البحر فيقعُ على الناس . ويقال : إئْتَكَّ يومُنا ، وائْتَجّ ، وعكَّ يعكُّ عكًّا ، وعكيكًا ، واحتدم ، وقاظ / .

(١٤ / ١٢)

والوَقْدَة ، والوَغْرَة : نحوٌ من نصْفِ شهر يكونُ الحرّ فيه غايةً ، وهى الأيّام المعْتدِلات .

وجاءَ فى حَمارَّة القيظ ، وصرَّته ، وحمْراء الظهيرة ، وفى مَعْمَعان الصّيف ، وفى يوم ذِى أوارٍ : يلْفحُ حرُّه . واللّفْح للحرِّ ، والنّفْح للبرد . وأصابه سَفْعٌ ، ولفْعٌ : إذا أحْرَق وجْهَه . ومثله : كَفْحٌ ولفْحٌ من سُموم : وأكثرها بالنّهار . **والْحَرُور** : أكثرها باللّيل . وهَرِجَ فلانٌ من الحرّ : إذا سَدِرَ [١] ، وأصابته وديقة [٢] . وجاءَ فى صَخَدَان الحرّ ، ولَهَبانه ، ووقَدَانِه ، ووهَجَانِه : أىْ شِدَّته .

وقد توهَّجَ يومنا . ويومٌ وَهِجٌ وأمِجٌ . وصَهَرَته الشّمس وصَقرَتْه : أذابَته .

ورَمِضَ التّرابُ مِن الشّمس . ورمضتُ : مشيتُ على الرَّمَض . ويوم مصْمَقِرٌّ : شديد الحر ، وصَيْهَبٌ ، وصيخودٌ .

---

(١) **سَدِرَ** : تحيّر بصره من شدة الحرّ ، ويقال : سَدِر بصره .

(٢) **الوديقة** : شدة الحر ، ودنو : حمْى الشمس ، أو حرّ نصف النهار .

فأمّا البرْد : فيقالُ منْه : قرَّ يومُنا يَقرُّ — بالفتح — وهو يومٌ قارٌّ ، وقَرٌّ .

ومن أسماءِ البرد : القُرُّ ، والقِرَّة والصِّرُّ ، والصِّنَّبر ، والزّمْهَرير ، والقَرْقَفُ ، والكَلَبُ والخشيف ، والخَصَرُ .

وتقول : « هُرِئَ يومُنا ، وهَرَأنِي البردُ » : قَتَلنى . وأهْرأنا : دخلْنا فيه . والهَرِئة [1] : وقته . وقيل : « أهرأنا القُرُّ » : قتلنا .

ومرّت بنا صناديدُ بردٍ ، وغيثٍ : أى دُفَعٌ ، وقُرٌّ : قمطرير وخمطرير .

وأبردُ الأيام : الأَخَصُّ الوَرْدُ . والأَزَبُّ الهلُّوف . فالأَخصُّ الورد : الذى تطلع شمسه وتصْفُو شِماله ويحمرُّ أفقه . والهلُّوف : يوم تهب فيه نكباءُ ، فتسوق الجهام والصُّرَاد ، من قولك : الحية هلُّوفة كثيرة / الشَّعر . وقيل : (١٥/١٣) الخشِيف : الثلْجُ الخشن ، والجَمْدُ : الرخو .

ويقال : ابيضّت الأَرضُ من الصّقيع ، والسّقيط ، والضريب ، والجليد . وجُلِدَت الأَرض ، فهى : مجلودة . وجَمَدَ الماءُ جمودًا ، وجَمَسَ جموسًا ، وقَرَسَ وهو قارسٌ . وقَرِسَ المقرور : لم يستطع عملًا بيده خَصَرًا . وليلة آرِزَةٌ .

وجاءَ فى صبارَّة الشتاءِ ، وغُبْرة الشتاءِ [2] ، وهُلبة الشتاءِ : أى شدَّته ، وفى عقاربه .

* * *

(١) فى المخطوط : « والهرأة » بدل : « والهرِئة » .
(٢) فى المطبوع : « وعنبرة الشتاء » بدل : « وغبرة الشتاء » .

باب
الـــريــاح

أمّهات الرّياح أرْبع : الشّمال ، والـجَنوب ، والصَّبا ، والدَّبور .

فالشّمال : عن يمين المصلى [1] ، وبإزائها الجنـوب ، والصّبا : من وراء المصلِّى ، والدَّبور : تُجاهه .

يقال : شملَتْ شمولًا ، وجنبتْ جنوبًا ، ودبرتْ دُبورًا ، وصبتْ صُبوًّا .

وكل ريحٍ عدَلتْ عن مهابّ هذه الأربع ، فهى : نكْباء . يقال : نكبت نكوبًا ونسمَت الريحُ تنْسِم نسيمًا ونَسَمانًا : ضعُفتْ فى استقامة ، من غير أن تحرّك شجرًا ، أو تعفُوَ أثرًا .

ويقال للشمال : الجربيا ، ومَحْوَةُ ، ونِسعٌ ، ومِسعٌ .

وللجنوب : النُّعامى ، والخزرج ، والأزيب ، والهَيف .

وللصبا : القبول ، وإيرٌ ، وهِيرٌ ، وأيِّرٌ ، وهَيِّرٌ .

وقيل للدبور : مَحْوَةُ . ومن أوصافها الغالبة عليها الديدانةُ اللَّيِّنةُ كالنسيم .

والذاريات ، والمعصرات : تجىء بالمطر . وقيـل : الساطعة فى السماء مستديرة .

واللواقِح ، والبوارِح ، والرُّخاء ، والجَفُول : / المسرعة . والجافلةُ ، (١٦ / ١٤) والمُجفِلُ ، والنائجةُ ، والهُوجُ ، والسّوافى ، والحَزُوقُ ، والنَّؤُج . والمُتذابة :

---

(١) يختلف هـذا من قطر إلى قطر آخر فعلى رأى المؤلف إذا كان المصلى فى بلاد فارس متجهًا إلى الشرق فالشمال يكون عن يمينه .

أما إذا كان فى مصر مثلًا أو فى المغرب العربى فالشمال على شمالى المصلى .

التى تجىء من هنا وثَمّةَ . والمُسَفْسِفةُ : تجْرى علَى وجه الأرض . والدَّروج : يُرَى لها مثلَ ذيْل الرَّسَن[1] فى الرَّمْل . والخَجُوجُ ، والسَّيْهوجُ ، والسَّهوجُ ، والسَّهوكُ ، والهَفْهافةُ ، والهَبْوةُ ، والمُذَعذِعةُ ، وهَدُوج ، والهجُوم ، والعاتِيةُ ، والعَاصِفةُ ، والمُعْصفةُ ، والقاصِفةُ ، والزَّعازِعُ ، والإعصارُ ، والحَنونُ ، والزّفزافة ، والرَّوامسُ ، والنَّافجةُ : أوَّلُ كلّ ريح تبدو بشدَّة .

والرياح الباردة : الحرْجف ، والصّرصَر ، والعَريّة ، وخازم ، والبليل : فيها بَرْدٌ ونَدَى . والشفّان ، والهلّاب ، والنّضيضةُ : تَنضُّ بالماء فيسيل .

والرياح الحارَّة : السُّهامُ ، والهيفُ ، والبارحُ ، والسَّمومُ : بالنهار ، وقد تكون بالليل ، والحرور : بالليل ، وقد تكون بالنهار ، والمعمعان .

ومن أسماء السحاب : السّحاب ، والغيْم ، والغيْن ، والغَمام : الأبيض ، والمزْن : الأبيض . والنِّشاص : طويل أبيض . والمكفَهرّ ، والرَّباب : أبيض ، وأسود . والعماءُ ، والنَّضَدُ ، والقَزَعُ : قطع طوال . والجِهام[2] : الذى أراق ماءَه . والجَفْلُ ، والصُّرَّاد ، والرَّهَجُ ، وبناتُ مَخْدٍ ، وبنات بَخْدٍ[3] ، والسَّماحِيقُ ، والكِرفئُ ، والزِّبرجُ ، والزَّعَيجُ ، والعارِضُ ، والسَّيِّقُ : ما طردته الريح . والخَلَقُ : ما يُرجى منه مطر . والجِلْبُ ، والرّكام ، والنِّجاءُ ، والكَنَهْوَرُ ، والحَبِيّ ، والرَّمِيّ ، والسَّقِيّ ، والطخاريرُ ، والدَّيِّقُ[4] : أوَّل السحاب . والقرِرُ ، والسَّدُّ ، / والحَيّرُ ، والمدلهمُّ ، والأحمُّ ، والنّمِرَةُ ، والضَّبابُ ، كالدخان . والغَيابة : ظل السحابةُ . والمحَموْمِى ، والطّخا ، والطخاف ، والطهاءُ : المرتفع . والقَلَعُ ، والكِشفُ ، والغِفارة : سحابةٌ فوق أخرى . واليعاليلُ : قطعٌ بيض .

(١٧/١٥)

---

(١) **الرّسن** : الحبل الذى على أنف الناقة . (القاموس المحيط) .

(٢) فى المخطوط : « والجرسام » بدل : « والجهام » .

(٣) فى المخطوط : « وبنات مخرٍ وبنات بخرٍ » بدل : « وبنات مخْدٍ وبنات بخدٍ » تحريف .

(٤) فى المخطوط : « والرّيق » بدل : « والدّيق » تحريف .

أسماءُ المطَر : أصغره . القِطقِطُ . وفوْقه : الرَّذاذ . وقطْقطتِ السماءُ ، وأرَذَّت . وفوقهما : الطّشُّ ، وطشَّتْ ، وبَغَشت ، وأغْبَبَتْ من الغَبْية ، وأشجَذَت وحَفَشت ، وهى الحَفْشة ، والشَّجْذَةُ ، والحَشكَةُ .

والدِّيمةُ : الّتى تدومُ بِلا رعْدٍ ، ولا برْق ، وأقلّها ، ثلث النّهار . ونَحوها التَّهْتان .

وقد هَضَبت ، وهَطَلت هطْلًا .

وسحابةٌ داجنةٌ : ماطرةٌ مُطَبِّقةٌ . والدِّهمةُ : أشدّ وقعًا من الدّيمة وأسرع ذِهابًا ، ومِثْلها : الهفاءَة ، وقد أدْهَمت السماءُ . والوطفاءُ : الحثيثة . والهدْمَة والدَّثّةُ : الخفيفة . والذِّهاب : المطر . والرَّشّ : القطر القليل ، وأرَشَّتْ . والوابل : أغزره وأعْظمه . والجَوْد ، والحيا : الكثير العامُّ . وقد وَبِلتِ الأرض . والرَّكُّ ، والضَّرْب ، والدّهن : الضّعيف . والجميع : الركاك والدّهان . والمُلَبِّدُ : الذى يسَكِّنُ التراب . والعهْد : المطر الأَوَّل . والهَلَلُ : أوَّل المطر . ومنه استَهلّتِ السماءُ . والسَّبَلُ : المطر بين السحاب والأرض ، حين يخرج من السحاب ، ولم يصل إلى الأَرض ، وهو العُثْنُون أيضًا . والدِّثان : القِطار المتتابعة . والطّلّ : الضعيف ، وهو أثَر النّدى . وقد طُلَّ القوم ، وغِيثوا من الغيث .

وأرضٌ / مُنَفَّضةٌ : أصابتها نفْضةٌ ، وهى مطْرَة تصيب القِطْعة ، وتخطئ القِطعة . ومثلها : الشُّؤْبوب . والوسْمىّ : أوَّل المطر والوَلىّ يليه . (١٨/١٦)

ويقال وابل ساحية : يَقشِر ما يأتى عليه . ومُحْتَفِلٌ ، وسحّ ، ومنهمرٌ ، ووَدْقٌ ، ومُسْحَنْفِرٌ ، ومثعَنْجرٌ : للسيل الكثير .

فأما الضَّريبُ ، والصّقيع ، والجليد ، والسَّقيط : فمن جُرْدة السماء . والثّلج : من الغيم . وقد ضَرِبت الأرض وصَقِعت : أحْرق الصقيعُ نباتَها . وضُرِبت وصُقِعت : أصابها الصقيع ، والضّريب . وجَرِدَتِ السماء جَرَدًا :

صارت جَرْداء . وقبلها تتصلع : إذا انقطع غيمها ، ثم تنجرد . وأصحَت : والاسم الصحو . وأقصر المطر ، وأقلع ، وأنجم : إذا انقطع . وأضبَّت الأَرْض ، وأرهجت وقتمت تقتم قتومًا ، من الرَّهَج والقتام .

قال الشاعر فى الهَضْب والذِّهاب (١) :

بذِى الرضْم مِنْ ذاتِ المزَاهِر أدْجَنَتْ

عليْهَا ذِهاب الصّيْف تهضبُها هَضْبَا [١]

* * *

---

[١] يقول : بهذا الموضع الذى فيه الحجارة ، وفيها مناقع ما دامت عليها الأمطار تنصب عليها دفعًا دفعًا .

---

(١) ونص البيت فى شرح المؤلف :

بـذِى الرَّخْـمِ من ذَاتِ المزَاهِر أوْجَنَتْ عليْهَا ذهَابُ الصَّيْف تَهْضِبُهَا هَضْبَا

باب
أسماءُ الرّعْد والبرْقِ

رَعَدَت السماءُ ترعُدُ ، وأرْعَد القومُ ، وأرْزَم : لصوتٍ غيْرُ شديد . وتهَزَّمَ : لأَشدّ صوته ، وهو الهزيم . والقعْقَعة : تتابعُ صوتِه فى شدَّة . ورَجَسَ يَرْجُسُ رَجْسًا ، ورَجْسانًا : لصوتِه الثّقيل . وأصْعَقت السماءُ : رمتْ بالصّاعقة لنارٍ تسْقُط فى رعْدٍ / شديدٍ . وأزَّ أزيزًا ، ورزَّت السماءُ رِزًّا : لصوْتِ الرّعد من بعيد . (١٩/١٧)

قال الراجز :

جارتَنا من وائلٍ ألا اسْلَمى[١]
ألَا اسْلَمِى أُسقيتِ صوبَ الدِّيَم
صوبَ رَبيعٍ باكرٍ لمْ يَنم
يرزُّ رِزًّا من وراءِ الأَكم
رَزَّ الرّوَايا بالمَزَادِ المُعصَم

ويقال : تهزَّج الرعدُ ، وجَلْجل ، وزمْزَم . وأرنّت السماءُ .

وأما البرق : فيقال مِنْه : « بَرَقت السماءُ بَرْقًا » . وبَرَقَ البرْقُ ، وتكشّفَ : أضاءَ واستطار . ولمعَ ، ولمحَ من بعيد وتبسّم .

---

[١] يقول : يا أيتها المرأة المجاورة لنا من هذه القبيلة ، كونى فى سلامةٍ ، وسقاك الله تعالى حيث حلَلْتِ الحيا حتى تجنى إبلُك ويسمن مالُك ، مطرًا لا ينقطع ، ولا يغْفل عن سقْى محلّك ، بصوتٍ من وراءِ الجبال الصغار ؛ لشدّة وطْئِه كصوتِ الرّوايا المَمْلوءَةِ ماءً ، إذا اضطرب الماء فيها ، فسمعت له طبطبة كطبطبة السيْل .

ويقال لأَوَّل البرق : أوشم . والسِّلسِلَة : برْقةٌ دقيقَةٌ بالنّهار . وخفَق البرقُ خفْقًا وخفَقَانًا . وخَفا خفْوًا : لأخفى ما يُرَى منه . وأوْمضَ، والوميض : الضّعِيف منه . وسَنَاه : ما يُرَى من ضوئه دون البرْق . وتشقَّقَ وتكلّحَ : دام وتتابع . ومَصَعَ مَصْعًا ، ورَمَحَ رَمحًا : للسريع الخفيف . وعَرِصتِ السماءُ : باتت عرَّاصة . وهو برق خُلّبٌ : ليس فيه مطر . وتلألأَ : أسرع وألهب .



باب
المياه وأوصافها ، وذِكْر أماكِنها

يقال : حَفَرَ فأَماهَ : أىْ بلَغ المَاء . وأنبَطَ : بلغ النَّبطَ . وهو أول ما يظهر من الماء . وحفَر فأكْدَى وأجْبَل : بلغ حجَرًا منَعه . فإن بلغ الطينَ . قيلَ : أثلج . وإن بلغ الرمل . قيل : أسهب . وأخْسَف : صادفَ ماءً كثيرًا . وأوشلَ : صادفَ ماءً قليلًا . والماءُ والنطْفة [(١)] / واحدُ . وماءٌ فراتٌ ، وعذْبٌ : طيّبٌ . وماءٌ نُقاخٌ : شديدُ العذُوبة نميرٌ فى الماشية . ووَخِمٌ : لا يُسْتمرَأ . وشَرِيب : فيه قليل عذوبة . وشروبٌ : دونه . وماءٌ مِلْح ، وقد حُكِى مالح . وماءٌ أُجاج : شديدُ الملوحَة ، وزُعاق : مرٌّ . والآجن ، والآسنُ : المتغيّر . وماءٌ أزْرقٌ : صافٍ . ورَنِقٌ : كدِرٍ . والشَّبِمُ : المُصَرَّد البارد . والحميم : الحارّ السُّخْنُ . والحَشْرَجُ : ماءٌ يجرى على الحَصْباء . والماء المعين : الظاهر . ويقال للبرَّادة : الطَّهيان .

(٢٠ / ١٨)

قال الشاعر [(٢)] :

[و] ليت لنا من ماءِ زمْزم شربةً — مبرَّدةً باتت علَى الطَّهَيان [١]

أى ليتَ لنا بَدل ماءَ زمْزَم شربةً . ويقال : جاءَنا سيلٌ زاعبٌ ، وراعبٌ : أى ملأَ الوادى . ومدّ : زاد . وجَزَرَ : نقَصَ . والبحر واليمّ : واحِد .

---

[١] يقول : ليت لنا بدلًا من ماء زمزم شربَة من ماءٍ غيره مبردة على البراد ليلتها جميعًا .

---

(١) فى المخطوط : « النقطة » بدل : « النطفة » .
والنطفة : الماء الصافى .
(٢) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب .
وما بين المعقوفتين [و] من شرح الشارح وهو المؤلف و « لسان العرب » .

والقاموس : مَشَقُّ البحر . والساحل : جانبه . والغَمْرَةُ واللُّجّةُ : مُعْظمه . والضَّحضاحُ : حيث يرقُّ الماء . والسفينة ، والفلَك : واحد . والقَرْقُور : العظيمة منها . والجارية ، والخَلِيّةُ أيضًا . والزّوْرق والبُوصِيّ : الصّغيرة . والفِلْس : حَبْلها . والجُؤْجُؤ : صدرها . والكَوْثَلُ : ذنَبها . والمُرْدِىّ والقيْقُلان : خشَبةٌ يُدْفع بها ، ورأسُها فى الأَرض .

قال الشاعر :

وجاريةٍ قعدتُ علَى صَلَاها أدارِئُ صَدْرَها بالقَيْقُلان [١]

والعَرَكىّ : الملّاح . ويقال لنهر كبير يُخْتلج من البحر : الخليج . وللصغير : الجدْول . والسرى ، والجعْفر : النهر الكبير . والشَّطّ ، والشاطئ ، والشُّقرُ : / فَمُ النّهر . والعَرْمَضُ (١) : يعلو الماءَ كالخطْمىّ (٢) . والغَلْفقُ منه : ما نَوّرُ . والطُّحْلُبُ ما لا ينوّر ولا يُورق . ومرّ الماءُ يقسِبُ قَسْبًا ، والقسيبُ ، والخرير : صوْت جَرْيه .

(٢١/١٩)

ثم البئْر مِن أماكنه . ويقال لها : الرَّكِيّةُ ، والطّوىُّ ، والقَلِيبُ . والجفر : التى لم تطوَ . والمضروسة : المطويّة بالحجارة . والأَعقاب : خزفٌ تجعل بين الآجرِّ فى طىّ البئر ليشتدّ . ومَرَاقِيها : مواضع رِجْلِ النّازل إليها . وجُولها وجَالها ورِجاها : ناحيتها من أعلاها إلى أسفلها . وشُفْرُها : جانبها . وشحْوَتُها : فمها . وبئر جموم ، وخسيف ، وغزيرة ، وجيّاشة ، وخِضْرِمٌ . وزَغرَبٌ ، وعَيْلَمٌ : كثيرة الماء . وبئر نزور : قليلة الماء . وتئوب : ينقطع ماؤها أحيانًا . ويئوب أحيانًا . والجَرُور : البعيدة القعر . والنزوع : القريبة الّتى

---

[١] يقول : وربّ سفينةٍ قعدتُ على مذْفرها ، أقوّم مقدمها بالمجداف ، وهو كالمجرفة يكون فى السفينة .

---

(١) العَرْمض ، والعِرْمِض : الطحلب الأخضر ، مثل الخطمى . (تاج العروس) .
(٢) الخَطْمىّ : نبات . (تاج العروس) .

يُنْزع منها بالأَيْدى . والمَتُوحُ : التى يُستقى منها على البَكَرة . وآبارٌ مُتُح ونُزُع : للجميع . وبئر أنشاط : تخرج الدلو منها بجذْبةٍ واحدةٍ . وبئر غروف : يغرف [1] منها باليد . وذات سانية : يُسْتقى منها على بعير أو ثور . ومعروشَة : عليها عرْش يُستظلّ به . والكانفة : خشبةٌ تُعرض فى فم الركىّ [2] ، ثم تُجعل عليها كالسّقف ، يقوم عليها السّاقى إذا كانت شَحْوَة [3] البئر واسعةً . وبئرٌ سُكّ : ضيّقة الخرق . وظنُونٌ : قليلة الماء . وجراب البئر : خرقها من أعلاها إلى أسفلها . والزُّرنُوقان : ما يبنى على جانبى البئر ، فيوضَع عليها طرفا المِحْور ، فإذا كانا / خشبتين فهما الدعامتان وثقباهما : الخُرْتان . والسُّدُمُ : البئر المندفنة . والزَّلوج : المتزلقة الرأس . ومجهورة : إذا استخرج ماؤها بعد الاندفان . والأُكْرَة : الحفرة ، ومنها الأُكَّار . والزبية : بئر تحفر للسباع .

(٢٢ / ٢٠)

ويقال : قطع ماءُ البئر قطوعًا : أى ذهب . وأصابت الآبار سَطَعة : سَفَلَ ماؤها ونَضَبَ . وغار : نقص وقلَّ . والمُقْعَدَةُ : بئرٌ لم يُنْته بها إلى الماء .

وللبئر : البكرة : وهى التى يُستقى عليها . والقَعْوُ ، والخُطَّاف : الحديدة التى فى طرَفها . والمحْوَر : الخشبةُ التى تدور عليها البكَرة . والمَحَالة : البكَرة التى يُستقى بها على السّوانى . والسّانية : بعير أو ثور يُسْنى عليه : أى يُستقى . والدّالِية : الدَّولاب . والمنجنون : بكَرة الدّولاب .

وإذا اتّسع خِرْق البكَرة ، قيل : أخَقَّت . وأَنْخَسوها نَخْسًا : أى سَدّوا سَعَتها بخشبةٍ تُضيِّقُ خُرْتها . وقَبُّ المَحالة : معظمها وشَناخِيبها : أسنان شُعَبِها . والمَنْجاة : ميدان السّوانى . والاسْتقاء عليها ، يقال له : الجَرُّ .

---

(١) ساقطة من المخطوطة : « يغرف » .

(٢) **الرّكىّ أو الرّكيّة** : البئر لم تطْوَ . يجمع على ركايا ورُكَىٌّ .

(٣) **شحوة البئر** : جوفه .

قال (١) :

قد كلَّفَتْنِى الجَرَّ والجَرُّ عَمَل[١]
والجَرُّ لا يَسْطِيعُه إلّا الجَمل

والدّموك : البكرة السريعة المرّ .

قال (٢) :

على دَموكٍ أمرُها للأعْجَلِ[٢]

والقامةُ : التى يَستقَى عليها رجُلَان . والمثاب : مقام الساقى .

ثم الدَّلوُ . ويقال لها : الدَّلاةُ ، وجمعها : أدْلٍ ودِلاءٍ ودُلِىّ . والوفراء : الواسعة . والغَرْب: التى / تكون من جلدٍ تامّ . والسَّلْمُ : التى لها عُرْوة واحدة . (٢٣/٢١) والجَفُّ : كالدَّلو . الطّويلة يملأ به السَّقَّاءُ المزادَ . والسَّجْلُ : الدَّلو بما فيها من الماء ، والذَّنوب أيضًا . والسِّيجلة ، والحَوْآبة : الضخمة . والوَلَغة : الصّغيرة . والفَرْغ : مَصبّ الماء منها . والعَراقى : الخشب المُصَلّب فوقها . والوَذَم : السّيْر الذى تُشدّ به العُرْقُوة : يقال : عرقَيْتُ الدّلْوَ ، وأوْذَمْتها ، وقد وَذِمت : أى انْقطَع وذَمُها . والعِناج : سيْرٌ شديد ، أو حبل يُشدُّ من أسفل الدَّلْو إلى العَراقى ؛ ليكون عونًا للوَذَم إذا أثقلت الدلو . والكَرَبُ : الحبْلُ الّذى يُشدُّ من طرف الرّشاء على العَراقى إذا ثُنِىَ مرَّتين ثم قُلِب .

(٧/٢١) [١] / يقول : قد ألزمتنى امرأتى أنْ أستَقِى ، وهذا عمل شاق لا يقدر عليه إلّا الجِمال .
[٢] يقول : على بكَرة سريعة المَرِّ ، تديرها إلى الأعطش الأحوج إلى الماءِ .

---

(١) فى « اللسان » غير منسوب :
* وكلّفونى الجَرَّ والجَرّ عَمَل *

(٢) جاء بعد البيت المذكور فى شرح المؤلف :
* تَنُطّ أحيانًا إذا لَمْ تُصْقلِ *

قال الحطيئة (١) :

قَوْمٌ إذَا عقَدُوا عَقْدًا لجَارِهِمُ   شدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوْقَه الكَرَبا [١]

والعِلَاق : سير يجعل فوق فَرْغها ، ثمّ يخْرَز عليه . والكَبْنُ : ما ثُنِىَ من الجِلْد علَى فم الدَّلو ، فخرز وهى مَكبونة . وأدليتُ الدّلوَ : أرسلتها فى البئْر . ودلوْتُها : نزعْتُها ، وجذَبْتها . وأذُنُها ومِسْمَعُها : عروتها .

قال (٢) :

ونعْدِلُ ذا المَيْل إنْ رَامنَا   كمَا عُدِل الغَرْبُ بالمِسْمَعِ [٢]

ثم الحبْلُ : وهو الرشاء ، والشَّطَنُ ، والمِرَار ، والمِقاط ، والثّناية ، والرِّواء .

تقول : أرشيْتُ الدلْو ، وجمعها : أرشِية ، وأرْوِية ، ومُقطٌ ، وأمِرَّةٌ .

والدَّرَك : الّذى يُشدُّ فى طرف الرّشاء . والمَسَدُ : الحبْل الجَيّد الفتل . والمَرَسُ : من القِنَّبِ . والوَئِيلُ : من الليف . والنّجِيب : من قِشْر / الشجر . (٢٤ / ٢٢) والمشْزُور : المفتول إلى فوق . والميْسور ، والبَتّ : إلى أسْفل . والبريم : المفتول لونين ، ونحوه الأبْرَق . فأما الطِّوَل : فحبل تشدّ به السّوام . والجِعار : ما يَشُدُّ به الرّجُلُ وَسَطه إذا نزل فى البئر . والمِقْوَس : حبلٌ تُصفُّ عليه الخيل عندَ

---

[١] يقول : هؤلاء قوم أوفياء ، المستجير بهم مطمئن القلب ، فإذا وثقوا له وثيقة زادوها إحكامًا بعد إحكام ، كالدلو التى يستظهر على قوة مرّها بالسيْر الذى يدخل تحتها ليقلها فيؤمن سقوطها .

[٢] يقول : من رامنا لينال منا أقمنا ميله ، وسوّينا اعوجاجه ، كما يعدل ميْل الدلْو بالمسمَع ، وهو العروة ، فلا يميل إلى أحدِ جانبيه .

---

(١) **الحطيئة** : هو جرول بن أول بن مالك العبسى .. ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض . وهو من فحول الشعراء المخضرمين ومتقدميهم ، وكان هجّاءً لم يكد يسلم من لسانه أحد حتى أمه وأباه ، ومات فى خلافة معاوية نحو سنة (٤٥ هـ) .

(الأغانى ٩٩/١ ، والشعر والشعراء ١١٠ ، وخزانة البغدادى ٤٠٩/١) .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى الحطيئة .

(٢) فى « اللسان » منسوب إلى عبد الله بن أوفى ، وفيه : « نعدِّل » بدل : « ونعدل » .

السِّباق . والكَرُّ : الّذى يُصْعَدُ به إلى النّخل . والمُمَرُّ ، والمُحْصَدُ ، والمُحملَجُ : المُغار المحكم الفتْل . ويقال : رشاءٌ مثْلوثٌ ، ومرْبوعٌ ، ومخْموسٌ : أى على ثلاثِ قُوًى ، أو أربع . والقوَى : الطاقات . ورِشاءٌ مَحِصٌ : منجرد . وجارِنٌ : خَلَقَ . ومَرِس الحبل : زالَ عن مجْراه على البكَرة ، وأمْرَسه : أعادَه إلى مجراه . وخَمَسَ الحبل يَخْمِسه بالكسر .

ثم الحوْضُ : يقال : احتضْتُ حوضًا : أى عملتُه . والكبير : جابِيَةٌ ومِقرًى . والمَرْكُوّ ، والجُرْموز : الصّغير . والجَبَا : ما حول الحوض والبئر . والدُّعثورُ : الحوْض المتهدّم . والنّصايب : حجارته . وأعْصَاده : جوانبه . والصُّنْبُور : مِثْعَبُهُ .

ويقال للحوض : النَّضيحُ ، والنَّضَحُ ، والهجير . والإِزاءُ : الصخْرة توضع عند مهْراق الدّلو . يقال : آزيتُ الحوضَ ، وأزَّيته . وعُقُره : مقامُ الشّاربة . وحوضٌ لقيف : ملآن . وكربانُ ، وقربانُ : قريبٌ من الماء . وحوض نصفان . والجِزْعةُ : قَدر رُبْع الحوض . والفَراشة : ماءٌ قليلٌ أسفله طين . والسَّمَلةُ ، والرَّنقةُ : القليل الكدِرُ . ونحوه : المطيطة ، والرِّجرِجةُ ، والحِضج . والحَمئُ : المختلط بالحمأة .

ومما يتّصِل بهذِه الأبْواب : القناةُ الّتى تُشَقّ تحتَ الأرْضِ ، يُساق فيها الماءُ ، والجميع : القنَوَات والقُنىُّ / والأَنهار على وجه الأَرض تُكْرَب وتشق . والقَصَبُ : مخارِج عيون الماءِ فى القُنِىّ . والمخاضةُ من الأنْهار : الموضع القليل الماءِ ، يُعبر فيه .

(٢٥/٢٣)

ويقال : لما يَخرُج من ترابِ البئْرِ ونحوها : النثيلة . والسَّفا : عند ابتداءِ الحفْر . فأما البيثة : فطين البئر إذا كُسِحتْ .

وتقول : كَسَحَ البئرَ ، والبالوعة . والكُساحة : ما يخْرُج منْهما .

والحَمأَة : الطِّين المنْتِن الكريه الرّائحة . وكَبَسَ قنَاتَه وبئْرَه وطمّهما : ملأهما ترابًا . والكِبْسُ : ما يُكْبَسُ به الأجْوَف .

ويقال : انهارَ ظهْرٌ من قناته ، وضَيْعةٌ قَنَوِيةٌ ، ووادِيَّةٌ : شِرْبها منهما .
والمَصّاصة « ثاهَنْجَن » . والرَّدْهة : النّقْرة فى الجبل ، يَستنقع فيها ماءُ المطر .
والوَقْبُ : فى الصَّخرَة . والغدير : ما غادره السيل . والوَشَلُ : الماءُ القليل ينبع
من عُرْض جبل . ويقال للقلتِ : الرَّصْفة ، والمُذهُنُ ، وهى كالرّدْهة . والنِّهْىُ ،
والتنهية : موْضِعٌ له حاجزٌ ينْهى الماءَ أنْ يفيضَ مِنْه . والجُرْفُ : موْضِعُ أثَر
السّيْل فى الوادى ، وجمعه : جِرَفةٌ . واللّخافيقُ : حُفَرُ السيل ، والواحد
لَخْفُوق . والمَطايِطُ : حُفَر قوائم الدواب فى الأرض . والرِّداغ (١) : الماء
والطين ، وهو الوَحْل .

قال (٢) :

فلَمْ يبْقَ إلّا نُطْفةٌ فى مَطِيطَةٍ
مِنَ الأَرْضِ واستقصَيْتها بالجحافل [١]

* * *

[١] يقول : لم يَبْقَ بعد المطَر إلا ما فى حفيرةٍ حفرَتْها حوافرُ الخيْلِ ، وذلك الماء قد تناولته الدّواب بجحافلها لشدة عطشها .

(١) فى المطبوع : « الرداع » بالعين المهملة بدل : « الرداغ » بالمعجمة .

(٢) البيت فى « اللسان » غير منسوب ، وفيه : « فاسْتَصْفَيتَها بالجحافل » بدل : « واستقصيتها بالجحافل » .

باب
الجِبَال وما يتّصِل بِها

ومن أسماء الجبال : يقال للعظيم منها : الطّوْد ، والطُّور ، والكَفِرُ ، والقَهْبُ ، والعَمُودُ ، والعَلَم ، والأَرْعنُ ، والمشمَخِرُّ .

(٢٦/٢٤) والأَيهَمُ : الطّويل / وهو الشَّامِخ ، والشّاهِق ، والبَاذِخ ، والبَاسِق . والأَخْشَب : الخَشِنُ . والأَقْوَد [١] : الطّويل . والعِقَاب : الصِّعاب . والثّنَايا : الّتى ليْسَت بصعْبة . والهِرْشَمُّ : الرِّخْو والنَّخِرُ . والخُشام : جبلٌ طويلٌ ذو أنْف . والعَلَمُ : ما عَظُم منها . والوَزَرُ : الملْجأ . والقلْعَة : ما تُحُصِّنَ فيه . والقَرْنُ : جُبيْلٌ صغيرٌ . والضِّلَعُ ، والدُّكُّ : فيه دِقّةٌ وانْحناء . والنِّيقُ : الذى لا يُسْتطاعُ أنْ يُرْتقى إليه .

وأعْلَى الجبَلِ ، وقُلّته ، وقُنّته ، وذُؤَابته : واحدة . وعُرعُرته : غِلظه ومُعْظمه . والفِنْدُ : القِطْعةُ منْه . وشَعَفُه ومَصاده : أعْلاه . والكِيحُ والكاحُ : عُرْضه . والرَّكحُ : ناحيته المشرِفة على الهواء . والجرّ والحضيض : أَسفَله .

وصغار الجبال : اليَفَعُ ، والضِّرس ، والظَّرِبُ ، والعِنْتِيتُ . والأَكَمة ، والهَضبة ، والذَّرِيحة : ما انبسط على وجه الأرض . واللَّوْذُ : حِضْنُ الجَبَل ، وما يُطيفُ به ، وجمعه : ألْواذ . والرَّيدُ ، والرِّيود : نواحِيه المحدّدة . والحَيْدُ : شاخِصٌ يتقدَّم منه كأنه جناح . ومثله : الشُّنعُوفُ [٢] ، والصَّدْعُ . والشِّقْبُ : شَقٌّ فيه . والغار ، والكهف : مثْل البيوتِ فى الجبَلِ . والقُرْدُوعةُ : الزّاوية

---

(١) فى المخطوط : « والدقور » بدل : « والأقود » .

(٢) فى المخطوط : « الشُّنْقوف » بدل : « الشُّنْعوف » .

والشُّنعوف – كعصفور – أعالى الجبال . (القاموس المحيط) .

فى الجَبَلِ . واللِّصْبُ ، والنِّفْنَف والفَأو : مهْواةٌ بيْن جبَلَيْن . والشئون : خطوطٌ فيه لمجارِى السّيل . والمَخْرِمُ : مُنْقَطع أنْف الجبَل . والقُرْناس : شبه الأَنف . والإِرَمُ : العَلَم فى الجبَل . ويقال للمرتفع من الأَرْض : الرَّبوَة ، والرِّبوَّة ، والرّابية ، والنَّجْوَة ، والزُّبْيَةُ ، والصَّمْدُ ، والقَرِىُّ ، والقَفُّ : ما غلُظَ مِن الأَرْض .

ومن أسماء الحجارة : / الجُلْمُودُ ، والجَلْمَدُ : الحَجَر الصُّلَّبُ . (٢٧ / ٢٥) والبَرْطيل : الصَّخرَة العظيمة . والصفوانُ : الأَمْلَس . والرَّضَمةُ : الحجر العظيم ، والرِّضام : جمع ، وهى أمْثال الجمال . والأنان : صخْرةٌ فى مَسِيل ماءٍ ، أو حافّة نهْر . والإزاءُ : التى عند مُهْرَاق الدَّلْو . والرُّجمةُ : ما يُطوى به البئر . والكَذَّان : الرَّخو . واليَرْمَعُ : الأبيض الرخو . والمَدَاك ، والصلَاية : حجر العطَّار الذى يسحَقُ عليه العطر . والفِهر : ما يملأ الكفّ ويُسحَقُ به العِطْر . والمِرْداةُ : ما يكسَرُ به الحجر . والمِرْداسُ : ما يُرْمَى به فى البئر ، ليُنْظَرَ أفيها ماءٌ أم لا ؟ .

قال الشاعر :

مَن جَعلَ العِدَّ القديم الذى أتت له عِدَّةُ أَحراسِ[١]
إلى ظَنونٍ أنْتَ مِنْ مَائهِ منْتظِرٌ رَجْعةَ مِرْدَاسِ

وقال بعض العرب فى الفِهْر :

والله لوْلَا صِبْيةٌ صِغارُ[٢]
وجُوهُهم كأَنّها أقْمار

---

[١] يقول : مَن يقرن الماءَ الذى له مادة لا تنقَطع ، وقد مرت عليه دهور ، فلم يُعدْ إلى ماءٍ يظن أن يكون وألّا يكون ، فيحتاج إلى أن يتعرف بأن يرمى فيه بحجر فيعلم / من وقع الحجر الماءَ أوْ يُبْس المنْبع . (٨ / ٢٦)

[٢] يقول : لولا أولادِى أطفال ! ليْس لهم ما أغطِّيهم به ليدفع البرد عنهم إلّا أنْ أوقد لهم نارًا يشتَدفئون بها ، وهم لصغرهم كأن رءوسهم حجرات مدوّرة مدملَكة لمَا أهنْتُ نفسى بخدمة أبوابِ الملوك أبدًا .

يَجْمَعُهم من الْعِتيكِ دارُ
دَرادِقٌ ليس لهمْ دِثارُ
باللّيْلِ إلّا أن تُشَبَّ نارُ
رءوسهم كأنّها أفْهارُ
لمّا رآنى مَلِكٌ جبّار
ببابِهِ ما طَلَعَ النّهارُ

والنَّشَفُ : حجرٌ يُدْلك به الرِّجْل فى الحمّام . والنَّقَلُ : ما كان فى الطُّرُق فى الجبال . والأُثفِيّةُ : ما تُنصبُ عليه القِدْر . والقُلاعةُ : ما يُرْمَى به فى المِقْلَاع . والظِّرّان : محدَّد يذبح به . والصِّفْحُ : ما رَقَّ منه وعَرُضَ . واللِّخافُ : حجارةٌ عراضٌ . والفَلَك : قطعة تستديرُ / عمّا حوْلَها . والمُدَمْلَكُ : المدَوَّر . (٢٨/٢٦)

والكلِّيتُ : حجرٌ مستطيلٌ يُسبر به وِجارُ الضَّبع .

وأنشد ابن الأعرابىّ (١) فيه :

وصاحبٍ صاحبْتُهُ زُمّيتِ [١]
ليْسَ علَى الزّادِ بمسْتَميتِ
خَدَلَّجِ السّاقِ نَقىِّ اللِّيتِ

---

[١] يقول : ربّ رفيقٍ لى رافقته ، ساكتًا قليل الكلام ، لا يحرص على طلب الزاد فيتعرض للموت ، ممتلئ الساق ، قوى ، صافى صفحة العنق ؛ لأنه حرّ ليس لونه لون العبيد ، وليس من يركب الفلاة بالجبان ، والزائل العقل ، ولا الرّجُل الذى يذل فى طلب اليسير من الفوت ، كالصعلوك الذى / (٩/٢٧) لا مال له ، ولا مَنْ تضعف عزيمته ، ويشتت رأيه ، فلا يستقر على حالٍ إلّا رجلٌ يأتى عليه الصباح فى المكانِ الذى بات فيه ، وهو منتظرٌ غيوب الشمس ، وطلوع برج الحوت فى مقابلته ، مستمر فى السّيْر متجرّد ماضٍ صُلْب كهذا الحجر معْروفُ اليمن فيما يقوله ويفعله ، مكمل لما يعزم عليه .

---

(١) **ابن الأعرابى** : هو أبو عبد الله محمد بن زياد . راوية ، نسابة ، عالم باللغة ، من أهل الكوفة ، ولد سنة (١٥٠ هـ) وهو ربيب المفضل بن محمد صاحب المفضليات . قال ثعلب : شاهدت مجلس ابن الأعرابى وكان يحضره زهاء مئة إنسان ، كان يُسأل ويقرأ عليه فيجيب ! من غير كتاب ، ولقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال . مات بسامراء سنة (٢٣١ هـ) ، وله تصانيف كثيرة . (وفيات الأعيان ١٩٢/١ وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ، والوافى بالوفيات ٧٩/٣) .

لَيْسَ أخُو الفَلاةِ بالهَبيتِ
ولَا الّذى يَخْضَعُ كالسُّبرُوتِ
ولا الضّعِيفِ أمْرُهُ الشَّتِيتِ
إلَّا فتًى يُصْبحُ فى الْمَبيت
يراقبُ النّجمَ ارْتِقَابَ الحُوتِ
مُنْصلِتٍ بالقَوْمِ كَالكلِّيتِ
مُيَمّنٍ فى قَوْلِهِ بلَيت (١)

يريدُ بقوله : « يُصْبِحُ فى الْمِبيتِ » أنه يسير الليلَ أجْمع ، فلا يحِلُّ إلّا فى وجْه الصّبح ، و « البَلِيت » من قوْلك : صدقةً بتَّة بتلّة ، وهو مقْلوبٌ منها .

وقال ابن الأعرابى : القَبِيلة : صَخْرَة على رأسِ البئْر . والعُقابان : من جنْبتَيْها يعْضُدَانها . والمِنْزَعة : القبيلة .

ومن الحجارة : المرْو : وهى البيض كالْحَصى . والحصْباء : الصِّغار . والرّضْراض نحوها . والقَضَضُ : أصْغرُ منها . والزّنانير : واحدها زنّيرٌ أصْغرُ ما يكون .

ومن أسماء الرمال : الرّمْل ، والحِقْفُ ، والخَميلة ، والثأد .

والعَقَنْقَلُ : الحَبْلُ العظيم ، فيه حِقَفَةٌ . وجِرَقةٌ ، وتعقدٌ . والدَّهاس : أخْشَن من التّراب ، وألْين من الرّمل . والهَيام : الّذى لا يتَماسَكُ أنْ يسيلَ من اليدِ لِينًا . واللبَبُ : ما استرقَّ منه . واللِّوَى : مُسترَقُّه فى جنْبِ الجبل . والوَعْثُ : كل ليّنٍ سهْل . والأصيل : حبْلٌ عرضُه نحو من ميْل . / والشّقِيقةُ : ما بيْن الأمْيلين . والعاقر : رمْلَة لا تُنْبِت ، والعَقِدَة : المتعقّدُ بعضُها على

($\frac{٢٩}{٢٨}$)

---

(١) ذكر فى « اللسان » من هذه الأبيات منسوبًا إلى إنشاد ابن الأعرابى :

وصاحبٍ صاحبتُه زمِّيت
منصلتٍ بالقوم كالكلِّيت

بعْض . ومثلها : الضَّفِرَة . والأَبْرق : المخْتلِط سوَادًا وبياضًا ، ومنه الدِّعْصُ .

وأما النَّقا : فالمُنقادُ . والوعْسُ والوَعْساء : السّهْلة . والجُمْهور : رمْلَةٌ مشْرِفة علَى ما حوْلها . والقَوْزُ : نَقا مستدير . والمِرْدَى : مُنْبطحةٌ لا تُنْبِت . والرَّغامُ : الذى فيه خشونة ، لا يَسِيل من الْيَد . والهَذَاليلُ ، والغَماليلُ : ما ذهبَ طولًا ودَقَّ . والقُنْفُذُ : المرتفع . والعانِك : المتراكم ، المتعقّد الذى يَبْقَى البعيرُ فيه . والعُجْمةُ : الّتى لا يُستطاع أن تُرْتقى وهى وَعِثَةٌ .

والنياهيرُ : ما اطمأَنَّ منه . والنَّهابير : ما أشْرَف منه ، واحدتها نَهْبورَة . والقعِيدة : الّتى ليسَتْ بمسْتَطيلة . واليتيمة ، والصريمة : قِطْعة تنقطع من معْظَمه . والهِدَمْلة : الكثيرة الشّجر . والأَجْرع : السّهْل يحُلُّه النّاس . والحبل : المستطيل . والخِيَّةُ ، والطِّبَّةُ ، والخبءُ ، والخَبِيبة ، والطِّبَابَة : طرائقُ من رَمْلٍ ، أو سَحاب . والعَثْعَثُ : الكَثِيبُ السّهل . والكَثِيب : القطعة تنقاد محدَوْدبة . والكُوفانُ : ما اجْتمع منه . والهَبْرُ : المطمئنُّ . والعَوْكَلةُ : العظيمة . والقَصائِم : منْبَت القضْباءِ منه . والسَّلاسِل : رمالٌ تنْعقد وتنْقاد ، والأَهداف : حُيُودٌ تشرفُ منها . والسِّقْطُ : منْقطعُه . والدَّكْداك : ما الْتبدَ منْه الأرض . والطِّرْفسان : القِطْعة منه .

($\frac{٣٠}{٢٩}$)

ومن أسْماءِ التّراب / : التّرابُ ، والتّرباءُ ، والرَّغام ، والدّقعاءُ ، والكِثْكِثُ ، والصَّعِيد . والبرَى ، والثرَى : النَّدِىّ منْه .

والتّيرب ، والتوْرب ، والبوْغاءُ ، والسَّفا ، والعفاءُ ، والعفَرُ ، والمُورُ ، والسَّفْسَافُ ، والتَّريبُ ، والإثلِب ، والكِلْحِمُ ، والدِّقْعِمُ ، والحِصْحِصُ ، والحِصْلِمُ ، والحِصْلِبُ ، والرّياغ .

ومن أسماء الغبار : الغُبارُ ، والقَسْطَلُ ، والعجاجُ ، والنَّقعُ ، والقتَامُ ، والرُّكامُ ، والسّاهِكُ ، والهباءُ ، والهبْوَةُ ، والرَّهَجُ ، والقتْرُ ، والغياية ، والجولان ، والعِثْير ، والصِّيقُ ، والميْسُ ، والرُّهاءُ ، والجوْنُ : الأبيض .

ثم الأَبنيـة : فمنهـا ، الدّار . يقـال لها : الدّارُ ، والدّارة ، والـمنْزِل ، والـمنْزِلة ، والمباءَة ، والمعـانُ ، والوَطَنُ ، والـمَغنى ، والـمَثْوَى ، والـمَرْبَع .

تقول : تدَيَّرَتِ العربُ : أى نزلت الدّور ، وهى تفيْعلتْ ، ولولا ذلك لقلْتَ : تدَوَّرَت ؛ لأَنَّ الدارَ أَلِفُـها منْقلِبة مِنْ واوٍ ، أَلاَ ترى أنّـها تصغّرُ « دُوَيرة » وكذلك ما بها ديَّار ، من ذلك إنمـا هو فيْعال . ويقـال : استوطَنْتُ المكانَ وأوْطَنته . وغَنِيتُ مكانَ كذا : أى جعلته مغنى .

قال مهلهل (1) :

غَنِيـتْ دارُنـا تِهـامةَ فـى الدّهــ ـــرِ وفيـهَـا بنُـو معـدٍّ حُلُولا [1]

ويقـال لصحن الدار : حُـرُّ الدار ، وقاعتها ، وباحتُها ، وسـاحتهـا ، وصرحتُها ، وبحبُوحتها ، وكلّها واحدٌ . والمرْبَع : المنْزِل فى الرّبيع . / ($\frac{31}{30}$) والـمَصِيف : المنْزل فى الصّيْف . والمشْتَى : المنزل فى الشّتاء .

وتقـول : شتوْنَا بموضع كذَا ، وصِفْنا ، واصطَفْنا ، وارتبعنـا ، وهـذا مرتَبَعنا ، ومصْطَافنا ، ومصِيفُنا .

وفى الدّار : البيْت ، وجمْعه : أبْيات . والكثير البيُوت . والـمِخْدَع : البيْت فِى الْبيت . والنَّفَقُ ، والسَّرَبُ : البيْتُ تحتَ البيْت . والغُـرْفَة : فوْقه . والعُلِيَّةُ : الكُنْدُوج (2) ، وجمعها : عَلاَلِيُّ . والـخِزَانة ، جمعها : خزائن . وهى الّتى يُحفَظ فيهَا الشىءُ . يقال : خَزنَه خَزْنًا : إذَا حفِظَه .

---

[1] يقول : نزلنا أرض تهامة فى قديم الدهر ، وبها حلّ العرب من معدٍّ بن عدنان .

---

(1) **المهلهل** : شاعر جاهلى . خال امرئ القيس ، وبطل من أبطال حرب البسوس التى قتل فيها أخو كليب فقال فيه أكثر أشعاره .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى المهلهل .

(2) **الكُنـدُوج** : شبه المخزن ، من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة أو نحوها ، معرّب كندوك . (الألفاظ الفارسية المعربة ، والقاموس المحيط) .

قالَ امرؤُ القيْس[(١)] :

إذَا المرءُ لمْ يَخْـزِن عليـهِ لسـانُه فليْسَ علَى شيْءٍ سِواهُ بخَزّانِ[[١]]

والمَرْقَدُ : « الشِّبشتان » . والحائِطُ ، والجِدار : ما أطافَ مِن البناء بالشيء ، وجمْعها : حيطَان ، وجُدُر . تقول : حوَّطَ حائِطًا . والأُسُّ : أصْلُ الحائط . قال الله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ... ﴾[(٢)] .

والرِّهْصُ : البناءُ مِنَ الطِّين الموطُوء[(٣)] يُنَضَّد بعضُه فوْقَ بعْضٍ ، طريقةً طريقةً .

ويقال : كلُّ عِرقٍ من الحائط : دِمْصٌ ، ما خلا العِرق الأسفل ، فإنه : رِهْصٌ ، والخَطُّ الواحد منه : سَأْفٌ . والجميع : أَسْؤُف . وسئوف . ويقال للصف الواحد من اللّبِن أيضًا : ساف ، فإذا أقيم الآجر بعضه فوْق بعْضٍ فهو السَّميط .

تقول : ارتفع الحائط : إذَا بلغَ أن يوضَع عليْه عِقدُ الأَزَج[(٤)] ، أو أن يُغَمَّى ، أو أن يُقَبَّب / أو أن يُسنَّم ، وبيتٌ مُغَمَّى : إذا سُقِّفَ بالخَشَب . (٣٢/٣١)

---

[١] يقول : مَنْ لم يقْدِر على أن يحفظ لسانَه ، فلا يستَعْملها إلّا فيما ينفعه ، فإنه لا يقدر على أن يحْفَظ سواها ؛ لأن لسانَه بيْن فكّيه ، فى حصنَيْن : من أسْنانه وشَفَتَيْه .

---

(١) **امرؤ القيس** : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى ، اشتهر بلقبه واختلف المؤرخون فى اسمه . مولده بنجد ، وكان أبوه ملك أسد وغطفان ، وأمه أخت المهلهل بن ربيعة الشاعر ، فلقنه مهلهل الشعر فقاله وهو غلام ، ومات سنة (٨٠) قبل الهجرة ، وهو أشهر شعراء العرب وأشعرهم .
(الأغانى ١١/٩ ، والشعر والشعراء ٣١ وخزانة البغدادى ١٦٠/١ ثم ٦٠٩/٣) .

(٢) سورة التوبة ، الآية (١٠٩) .

(٣) **الموطوء** : يعنى المعدّ ، بدياسته .

(٤) **الأَزَج** : السقف . (الألفاظ الفارسية المعربة ٩) ويطلق أيضاً على البيت الذى يبنى طولًا .

والغَمَاءُ : ما يُغَمَّى به . وبيتٌ مُقبَّبٌ ومُسَنّمٌ : على هيئة السّنام ، فى تضايُقِ أعْلَاه واتّساع أسْفله . والبَرْزَخُ : الفُرْجة بين الأَزَجين فى صَهْوَة البيت . والهَدَفُ : تُرْس الأزَج .

وفى الدار : الصُّفَّة ، وجمعها : صِفاف . ومنها الشّرْقية : التى تقابِل المشْرِق . والغربيّة : تقابل المغْرِب . والفراتيَّة : التى لا تقع الشّمس فيها رأْسًا . والمقْنوءَة : مكانٌ ، ظلّه دوْم . كالأَماكِن الّتى يُجَمَّدُ فيها الماءُ وبحِذَائها المشْرِقةُ ، وهى بالفارسيّة : خرَاسان . والزّاوية : مُلْتقى الحائطيْن فى البيْتِ ، والجميع : الزّوايا . والكُوَّةُ : الثّقْب فى أعالِى البيْت ، وجمْعها : كِوَاءٌ . ويقال لها : الشّاروق . والمشْكاةُ : التى فى الحائط ، يقال لها : الأَوْقة ، يقال : بيتٌ مأَوَّق .

قال امرؤ القيس (١) :

وبَيْتٍ يفُوحُ المِسْكُ فى حُجُرَاته بَعِيدٍ مِنَ الآفاتِ غيْرِ مُأَوَّق [١]

ويقال للسّطْح : الإِجَّارُ ، والجميع : الأُجاجير . والصَّهْوَةُ ، والجميع : الصَّهَوَات . وسقْفُ البيت : أعلَاه الدّاخل . وسُمْكُه : ما بيْنَ قرارِه إلَى سَقْفِه . والطَّايَة (٢) بالفارسية ، « تِنْبُو » . والدَّرَج : ما يُرْتقى فيه إلى السّطْح ، فإن كانَ من خشبٍ فهو السُّلَّم ، وجمعه : سلَالم . والعَتَبُ : المِرَقات . والفَرغ : الخلاءُ بين المِرْقاتين . والتفاريج : دَارَابزين ولا واحدَ لها .

والطُّنُف : آجرٌ ، أوْ نَحْوه يُجْنَحُ به أعْلَى الحائِط / لِيَقِيهِ المطرَ أنْ يسيلَ عليْه ، وهو الكُنَّةُ ، والإِفْرِيز . وأفرزَ حائِطَه وطَنّفَهُ (٣) . (٣٣ / ٣٢)

---

[١] يقول : ربّ بيتٍ يأرج رائحة المسْك فى حُجُراتِه ، عزيزٌ منيع ، من شدائد الدهر وآفاته ليست فيه أوْقَة ، ولا طبقاتٌ يوضع فيها شىء ؛ لأنه خيمة ليس ببيتٍ من آجرٍ أو حجرٍ أو طِين .

---

(١) فى « اللسان » منسوب إلى امرئ القيس . (٢) **الطاية** : السقف . (المعجم الوسيط) .
(٣) **طنّف حائطه** : جعل له إفريزًا . يعنى الطنف : الإفريز . (لسان العرب) .

وفى نحوه قال الهذلىّ (١) :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأْوى مليكُها   إلَى طُنُفٍ أعْيَا براقٍ ونَازِلِ [١]

والعِلَاوة : أعلى الحائط الذى لا يُغَمَّى . وقَدْ يكونُ الطّنف قرَاميد ، ويقال واحدها : قُرْمُدٌ ، وهو الآجرّ الطّويل .

قال :

أوْ دُمْيَةٍ فى مَرْمَرٍ مرفوعة   بُنِيتْ بآجرٍّ يشَاد بقَرْمَدِ [٢]

ويقال : الهَرَادَة ، من الخشب ؛ لِأَعَالِى الحيطان . والنَّجيرةُ : سقيفةٌ بخَشَبٍ لا يخالطُها غيره . والعَرْسُ : حائطٌ ، أو أسطوانةٌ يُقامُ فى البيْت يوضَع عليها طرَفُ الجائز ، وهو العارِضَة . ويقال له بالفارسية : « تِير » (٢) ، والجمع : أجوِزَة ، وجُوزَان ، وعوَارِضُ . والرَّوافِد : خشب فوقَ العارِضة . واللَّبِنُ : جمعٌ ، واحدته لَبِنةٌ . واللَّبَّان : الذى يضْربه . والمِلْبِنُ : الذى يُضربُ به . والسابلُ : الذى يُنْقَلُ عليه . والسَّميقان والأَسْمِقة : خشبات يُدْخَلْنَ فى السابَل . والطُّوبُ : الآجرّ . والطَّوَّاب : الذى يَطبَخُ أتُونَهُ . والأَطِيمةُ : أَتُّون الجرار والقِصاع ونحوهما . والبَلَاط : الحجارة تُفْرَش بها الأرض . يقال : دهليز مُبلَّطٌ ، ودارٌ مفروشَة بالآجر والبلَاطِ . ويقال للبَناء : الهاجرىّ .

(١٠/٣٢) [١] / يقول : ليْس عسلٌ أبيض يرجع مغْسِله ، وهو النحل ، إلى مشرف من جبل يصعب الصعود إليه والنزول منه .

[٢] يقول : ليست صورة مصوّرة فى حجر مرفوع إلى بناء يُبْنى ذلك البناء بآجر وصاروج للملك ، فأخرج فيها تمثال لهذه المرأة .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى أبى ذؤيب الهذلى وفيه : « فما ضرب » .

(٢) **التِّير** : كلمة فارسية ، ومعناها : الخشبة المعترضة بين الحائطين .

(الألفاظ المعربة ٣٧) .

قال لبيد [(١)] :

كعَقْـرِ الهـاجرِى إذَا بنَـاهُ بأشْـباه حُـذَينَ علَى مِثالِ [١]

والطَّيّان : الذى يُطَيِّن الحائِطَ ، والسطْحَ ونحوهما ، يقال : طانَهُ وطيَّنهُ . والمَلَاط : ما رَقَّ من الطين ، ونحوه السَّياع [(٢)] .

ويقال للمالج [(٣)] الذى / يُمْسَحُ به وجه الحائط : المِسْيَعَةُ المِسَجَّةُ . (٣٤/٣٣)

والمِطمَرُ : الخيط الذى يُقَدَّر به البِنَاء . وشَيَّدَ دارَه : أى جصَّصها . والشِّيدُ والقِصّ جميعًا : الجِصُّ . والجصّاصة : موضع الجِصّ . والمَلَّاحةُ : مَجْمَدُ المِلْحِ . والثَّلَّاجةُ : مكبِسُ الثلج . والجَيّارُ والكِلْسُ : الصَارُوج [(٤)] .

وفي الدّار : الكَنِيفُ : وأصْلُه الحظيرَةُ . ويقال له : الحُشُّ ، والمُستَرَاح ، والمخرَج .

فأما الكِرْيَاسُ : فالكنيفُ على السّطْح ، بقناةٍ إلَى الأرْض ، وربما كان ناتِئًا مكْشوفًا والمِرْحاضُ : المغتسَل . والمِرْزابُ ، والميزابُ ، جميعًا : المِثْعَبُ : ويكون من خشَبٍ وغيْرِه .

---

[١] يقول : كقصر بناه بناءً بآجر متشابه ، قد ضرب على مثالٍ واحد .

---

(١) هو : لبيد بن ربيعة بن مالك العامرى . أحد الشعراء الفرسان الأشراف فى الجاهلية ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم ويعد من الصحابة وترك الشعر ، فلم يقل فى الإسلام إلا بيتًا واحدًا هو :

ما عـاتب المـرء الكريم كنفسـه والمـرء يصـلحه الجليس الصـالح

وسكن الكوفة وعاش عمرًا طويلًا ، ومات سنة (٤٠ هـ) .

(الشعر والشعراء ٢٣١ ، وخزانة البغداى ١/٣٣٧) .

والبيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى لبيد .

(٢) **السّياع** : دهان للحوائط . (القاموس المحيط) .

(٣) **المالج** – كآدم – : الذى يطيّن به . (القاموس المحيط) .

(٤) **الصَّاروج** : خليط يستعمل فى طلاء الحوائط والأحواض .

ويقال للأسطوانة : الآسِيَة ، والسّارِية .

قال جرير (١) :

وجَدْنَا بَيْتَ ضَبّة فى معَدٍّ كبَيْتِ الضّبِّ ليْسَ لهُ سوارُ [١]

وطَوَار الدّار : فناؤها . وتقول : لَا أطُورُه ، ولا أطورُ به : أىْ لا أقْربه .
ومثله : الجنَاب ، والعَذِرَة : وجُعِلت اسْمًا لما يقُومُ عنْه الإنسان ، إذْ كان يُلقى بها . والنُّؤْى : حاجِزٌ حوْل الخيمة يُحفرُ للمَطَر . والدِّمَن : آثارُ الدّار .
والكِرْسُ : ما تلبَّدَ من الأبْوال ، والأبعار . والطَّلَلُ : ما شَخَصَ من الآثار .
والرَّوْسَمُ : الرَّسمُ . والمِظَنَّة : المنزل المَعْلَم .

قال :

* إنَّ الحسانَ مَظِنّةٌ للحُسَّدِ * [٢]

ويقال : بَيَّضَ بيته ، وحمَّرَه ، وزَلَّقه : أى صقله . وزَوَّقه : أى حَسَّنه بأصباغ مختلفة ، ونقَّشه .

وفى **الدَّار** : المَطْبَخُ ، وهو : موْضع الطَّبخ . والمَخْبِزُ : موضع التَّنُّور .
والمِسْعَرُ ، والوطيسُ ، والتّنورُ ، والهيلَمُ / واحد . والكرَامَةُ : طَبَقَ التنُّور .
والمَنافةُ : حُجْرُه . والساعور : تنورٌ فى الأرْض صغِير .

(٣٥ / ٣٤)

---

[١] يقول : وجدْنا شرف هذه القبيلة شرفًا غريبًا ضعيفًا واهيًا ، فيما بين العرب كبيت الضبّ الّذى هو جحر فى الأرْض لا دعامَة له ، فإذا ضُرِب بأدنى مِعْول تهدّم عليه ، فكذلك بيْت شَرف هذه القبيلة .

[٢] يقول : إنّ للنساء المخصوصات بالحسن مواضعَ معلومة للحسَد ؛ لأن غيرهن من النساء يحسدنهنّ على جمالِهنّ .

---

(١) هو : جرير بن عطية الخطفى . من بنى تميم . أشعر أهل عصره ، ولد باليمامة سنة (٢٨ هـ) ومات بها سنة (١١٠ هـ) وعاش عمره يهاجى شعراء عصره وكان هجاؤه مرًّا فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وجمعت نقائضه مع الفرزدق ، وطبعت فى ٣ أجزاء ونقائضه مع الأخطل ، وطبعت فى جزء واحد . (الشعر والشعراء ١٧٩ ، والأغانى ١ ، ٢ ووفيات الأعيان ١٠٢/١ ، وخزانة البغدادى ٣٦/١) .

والبيت فى اللسان منسوب إلى جرير .

ومِـمّا يتّـصِل بالدّار : الإِصْطَبْلُ والجميع : الإصطَبْلَات ، والأَساطِب : تعود الصّادُ سينًا إذا تحرَّكت . وفيه المَرْبَطُ : وهو الموضع الذى تُرْبَطُ فيه الدّواب . والمِرْبط ـــ بكسر الميم ـــ : الحبل الذى تُرْبَطُ به الدابة . وفيه المِعْلَفُ : وهو موضع العَلَفِ . والآرِيُّ ، والآخيّة : مَحبِسُ الدّابة . يقال : تأرَّى : أى تحبَّس .

قال أعْشى همـدان (١) :

لا يتَأَرَّى لِمَـا فِى القِـدْرِ يرْقُبُـه ولا يَعَضُّ علَى شَـرْسـوفِهِ الصَّقَرُ[١]

وفى الدار : القَصْرُ . ويقال له : المِجْدَلُ . والفَدَنُ ، والعَقْرُ ، والصرحُ ، والأُطُمُ ، والأُجُمُ : الحِصْن ، وجمعهما : آجامٌ ، وآطامٌ .

قال قيس بن الخطيم (٢) :

فلَوْلَا ذُرَى الآطَـامِ قدْ تعْلَمُـونَه وترك الفَلَا شُورِكْتُمُ فى الْكَواعِبِ[٢]

والجَوْسَقُ : صغيرٌ كالحِصْنِ . والسُّورُ : حائطُ الحصْن ، وجمْعه : أسوارٌ

---

[١] يقـول : لا يتحبّس طمعًا فى القـدْر ، ولا يتشكّى ألم الجوع / ، وإن الصفر لا يعض على أضلاعه عند جوعه . (١١/٣٥)

وهو فيما يزعم بعض العرب : حية فى البطن تعض الإنسان إذا جاع ، واللدغ الذى يجده عن الجوع من عضه وقد أبطلته الشريعة .

[٢] يقول : لولا أعالى الحصون التى عرفتم التجاءكم إليها وهربكم من الصحراء ؛ لسبينا نساءكم . وشركناكم فى النواهد منهن .

---

(١) **أعشى همـدان** : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمدانى . شاعر اليمانيين بالكوفة ، وفارسهم فى عصره ، وكان أحد الفقهاء ، والقراء ، وقال الشعر فعرف به ، ويعد من شعراء الدولة الأموية . قتله الحجاج سنة (٨٣ هـ) ، وأخباره كثيرة .

(الأغانى ١٥٣/٥ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٤) .

وقد جاء الشطر الأول منه فى « لسان العرب » ، منسوبًا إلى أعشى باهلة .

(٢) هـو : قيس بن ثابت الخطيم ، أبو يزيد ، شاعر الأوس وأحد شجعانها فى الجاهلية ، أدرك الإسلام وتريث فى قبوله ، فقتل قبل أن يسلم ، له شعر جيد وبعضهم يفضله على حسان رضى الله عنه .

(الأغانى ١٥٤/٢ ، وابن سلام ٥٦ ، وخزانة البغدادى ٢١٨/٣) .

وسِيران . والرَّبَضُ : حائطٌ حوْل السور ، وجمعه : أرباض . والشُّرَف : ما أشرف فوق الحائط ، واسْتَشْرف الناسُ مِن ورائه . والمدينة ، جمعها : مدائِن ، ومُدُن ، وهى أصغر من البلد ، وجمع البلد : بُلدان وبلاد . وأصغر من المدينة : القرية ، وجمعها : قُرًى وهو شاذّ .

وبيوتُ العرب : عشرة أنحاءٍ : خِبَاءٌ : من صوف . وبِجادٌ : من وَبَر . وفُسْطاطٌ : من شعر . وسُرَادِقُ : من قطن . وقَشْع : من جلد . وطِرَافٌ : من أَدَم . وحظيرة : من شَذَب[1] . وخيمةٌ : من شجر / وأُقْنةٌ : من حجَر . وكُبّةٌ : من لَبِنٍ . وقد اختلف فيها أهل اللغة .

(٣٦ / ٣٥)

ويقال لبيت الصائد ، وهو حُفْرَةٌ يسْتَتِر فيها من الصيد : البُرْأةُ ، والقُتْرَةُ ، والنّاموسُ ، والدُّجْية ، والقُرْمُوصُ .

والمَرْقَبُ : موضعُ الطَّلِيعة ، وهو الدَّيْدَبان . والحِوَاءُ : مكان الحَىّ الحِلَال . والمَوْسِمُ : مكان السُّوق . والمَحْفِلُ : مجمع الرِّجال . والمأتَم : مجمع النِّساء . والنَّدِىُّ : مجمعهم للسَّمَرِ والحديث . والمِصطَبَةُ : مجتمعهم لعِظام الأمور . والخان : مكان مبيت المسافرين ، والحانوت : مكان الشراء والبيع . والسُّدَّةُ : ما بنىَ أمام الحانوت . والعِضادَةُ : حانوت صغير ، قدَّام الحانوت الكبير . والحانة : مكان التسوُّق فى الخمر . والماخُور : مكان الشرب فى منازِل الخمّارين . والكِناسُ : موضع الوحْش . والكُور : موضع الزنابير . والخَلِيّة ، والوَقْبُ : موضع النّحل . والمِحْضنَة : موضع الحَمَام ، ويقال لها أيضًا : التِّمراد . والوكْر : للطائر فى الحائط . والعُشُّ : فى الشجر . وقرية النمل : مجتمعها .

وقد اشتُقَّت من أسماء السِّباع ، والهوامّ ، أسماءٌ لأماكنها . فقيل : مأسَدَةٌ ، ومَذْأبةٌ ، ومَحْوَاةٌ ، ومضَبةٌ . ومربعةٌ : لمكان الأسدِ ، والذئاب ،

---

(١) **الشذب** : ما يقطع ويلقى من الشىء .

والحيات ، والضباب ، واليرابيع . ويقال لجُحْر الضبّ : الوَجار . والذَّرَبُ : موضع الغنم . ويقال له الزَّرِيبة . والدِّيماسُ : الحمّام . والأَتونُ : مؤقِد نارِه .

ثم البـاب : وتصغيره : بوَيْب ، وجمعه : أبواب . ويقالُ له : الرِّتاج .

قال امرُؤُ القيْسِ :

/ له كَفَل كالدّعْـصِ لبَّدَه النَّدَى إلى ثَبَـجٍ مثـلِ الرِّتاجِ المضـبَّبِ[١] (٣٧/٣٦)

ويقالُ له إذا كانَ واحِدًا : فرد ، فإن كان زوْجًا فهمَا : مِصْراعان ، وهى أبْوابٌ أفراد ، وأبوابٌ مصَارِيع .

وفى البـاب : ألواحُهُ ، والواحد : لَوْح . وفيه المنْكِبان ، وهما : جانباه . والمِرْدَمُ ، والمِرْدَى : ما يَضُمُّ أسفلَ المنكِبيْن . والمِقْعَمُ : ما يضمُّ أعلاهما ، وهو اللّوْحُ المعروض بينهما . يُسمى بالفارسية « كفشيز » ، ويقـال له : المِلْحام . والصَّفائح : الأَلواحُ العِرَاض بينهما ، والواحدة : صَفِيحة . والزَّافِرُ : الذى يقـالُ له : أنْفُ البـاب . وفارسيته « كرُوْم » . وَيَدُ الباب : أعْلاه الّذى يَدور فى الحُـقِّ الأَعْلى . ورِجْلهُ : الّذى فى الحُقّ الأَسفل ، فإن كانَ من حديدٍ فهو : قُطْب . ويقال للحُقّ الأَسْفل : الجَيْرُورُ ، والنَّجْرَانُ .

قال الشاعر (١) :

صَـببْتُ المـاءَ فى النّجْـرانِ صَبًّا تركتُ البــابَ ليْس لَـهُ صَـرِيرُ[٢]

---

[١] أى : لهذا الفرس كفلٌ كالرّمل المتراكِب ، و« لبَّده » : أى ركّبَ بعضَه على بعض ، و« النـدى » : المطر ، و« إلى ثبج » : أى مع ثبج ، وهو مغرز الكاهل ، و« المضبب » : الذى عليه ضبات الحديد .

[٢] يقول : أزلتُ صريرَ البـاب بصبّ الماء فى الحـديدة المركّبة فى رِجْله الدائِر فى الحق .. وإذا فُعِل ذلك زال صريره .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب .
وقال الجوهرى : النجران ، خشبة تدور عليها رجل الباب . وأنشد أبو عبيدة :
صببت الماء فى النجران صبا تركت الباب ليس له صرير
(هامش مخطوط الشرح) .

وصَرِيرُه : صرِيفُه ، وهو صوْته . والفائز : الخشَبةُ المثقوبة التى تدور فيها يدُ الباب .

ويُرْوَى فى بعْض اللُّغْز :

وما عزيزٌ سُرَّ يوما فعَطب [١]

وفائِزٌ والنار فيه تَلتَهِب

ولِلْباب : العِضادتان : وهما خشبتان تكتِنَفانه . والأُسْكُفَّةُ : الخشبة التى تَضمُّ العِضادتَيْن مِنْ أسْفَل . والعَتَبةُ : التى تضمّها من فوْق .

وهذه الأَرْبعُ : إذَا أُدْخِلَ بعضُها فى بعضٍ فصارتْ مربَّعةً فهى : إطارُ الباب ، كما يقال : إطار المِنْخَل . والسَّقِيفَةُ : ما فوق العَتَبة / من الخشبَة التى توصَل بها . وإيادُ الباب ، وسَنَدُهُ ، ومَلَاذَته : خشبةٌ تركَّب علَى ظهْره تنْفَذُ إليها أذنابُ المسَامِير ، وتوثَّقُ بها ألْواحُ البابِ . والمَسَامِيرُ : ما كان من من حديدٍ ، والواحِد مِسْمار . والوَدُّ : الوَتِدُ ، من خشبٍ ، وجمعه : أوْتاد .

والبِوَان : خالِفة الباب .

وللباب : حَلَقتهُ ، ومِقْرَعتهُ : وهىَ التى يقْرَعُ بها البابُ .

قال الشاعر :

من قَرَعَ الْباب ولَمْ يعْجَز عن القَرْع دَخَل [٢]

---

[١] يقول : ما ولدٌ كريمٌ على والديه قُطعت سُرَّته فكان سبب هلاكه .

وهذا ما ألغزت به الشعراء ؛ لأنه يتوهم أن سُرّ من السّرورِ ، وإنما يراد به : قطع السرّة ، والسّرور لا يكون سببًا للعطب ، كما يكون قطع السرة سببًا له .

وقوله : « وفائز » يقول : وما فائز تحرقه النار ، والفائز : الذى ينال / الفوز ، فكيف يفوز من الْتَهبت فيه النار ، وإنما المراد بالفائز : الخشبة التى فى الباب ، وقد ذكرناها فى الكتاب .

[٢] يقول : مَنْ دام علَى طلبِ أمْرٍ ، ولم يفْتَر عنه وصلَ إلى مُرادِهِ مِنْه .

فإذَا كانَ مكانُها سَيْرٌ فهوَ : وَذَمٌ . والدَّرَّةُ : الحَلَقةُ الَّتى يَقَعُ فيها الزِّرْفِينُ إذا أغلقَ . وكتائِفُ الباب ، وضَبَّاته : ما يُرَكَّبُ عليهِ من الحديدِ ، والواحدة : ضَبَّةٌ وبالفارسية « لَفهَه » . والكَتيفةُ : الوَرْدُ ، بالفارسية « كلفره » . واللَّوْلَبُ : حديدتان متركّبتان ، ذكر ، وأنثى . والمِغْلَقُ : موْضِع المِغْلَاق ، والمِغْلَاقُ : ما يُفْتح بالمفتاح . والمِعْلَاق ــ بالعيْن غيْرِ معْجَمة ــ ما لا يُحْتاج إلى مفتاح . والقَعْوُ : حجرُ الغَلق . وفى الغَلَق : البَلَاطِيطُ ، والواحد بِلْطاط : وهى الخشباتُ الّتى تقعُ فى الثُّقَب التى ينْغِلق البابُ بها . وفارسيتها « إسفه » . ويقال : قَلْقِلِ الغَلَق حتّى تقَع البلاطِيطُ فى أقْمَاعِها .

والمِقْلَادُ : المفْتاح ، وجمعه : مَقالِيد . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾[1] .

وأسْنَان المِفْتاح : هى الّتى ترْفَع البلاطيط عن الأقْماعِ للفتْح . والخَرْقُ فى البَابِ : يُسمَّى الصّيَر ، وهو الشَّقُّ . وفى الحديث : « من نظَر فى صِيَرِ بابٍ فَفُقِئَت عينُه فَهوَ هَدَر »[2] / ، فإنْ كانتْ فى الباب خُرُوقٌ ، فهو : مخرَّق . فإذَا لمْ تكنْ ألواحُه متَضَامَّةً ، وكانتْ بينهما فُرَجٌ ، قيل : بابٌ مضلَّعٌ ومُخلَّلٌ . وهو بالفارسية « بَرْسُوين » . ويقال لما كان كذلك من خشب غير ألْواح : مُشبّكٌ . وبابٌ مُصَفَّحٌ : إذا كانَ من صفائحَ عراض خَشبُ . وتقولُ : أصفقْتُ البابَ وسفَقته : إذا ألصَقْتَه بالعَتَبة . وأجفْتَه : إذا تركتَ فيه فرْجَة . وقد رَدَدْتُ البابُ ، فهو مرْدُودٌ : غيْرُ مصْفَقٍ . وبَلقْتُ البابَ : فتحته . وانْبَلَق : انْفتحَ . والبلق : البابُ . وأغلقْتُه ، فهو : مُغْلق . والمِحْصَن : القُفْل ، وقد أقْفَلتُه ، فهو : مُقْفَل . وللقفْل عمُودُه : وهو حديدتُه الطّويلة . والفَرَاشَةُ التى

(٣٩ / ٣٩)

---

(١) سورة الزمر ، الآية (٦٣) .

(٢) مسند أحمد (٥٢٧/٢) .

تغِيبُ فى مغْلَق القُفْل : منْشَب . ونُعامُ الفَراشة : الحدايِدُ المستَطِيلة المركّبة علَيْها . وأعْيارُ الفَراشة : ما نتأ منْها ، والواحد عَيْر وفارسيته « جدانه » . ويقال للقُفْل : الجِلَازَة . وفشَّ القفل : إذَا عالجه بشىء يَحْشوهُ به فيفْتَحُه مِنْ غَيْرِ مِفْتاح .

* * *

باب
الكسـوة

وهى الثّياب الّتِى تُلبَس . يقال : كسانى فلان ثوْبًا فاكْتسيْتُه ، معْناه : ألْبسنِيهِ فلبِسْتُه .

فمنها : القميصُ ويُسمى : السِّربال ، وجمعه : أقمِصةٌ وقِمْصان .

والدِّرْع : للمرأة . تقول : تقمَّصَ زيدٌ ، وتدَرَّعَتْ هنْدُ . وبَدَن القمِيص : مقدَّمُه ومؤخَّره . والكُمَّان : يداه . وكلُّ ما غطَّى شيئًا فقد كَمَّهُ . ومقدَّم الكُمّ الرُّدن ، ويجمع : أرْدَانًا . وكُمّ مخْروط : / ضيّق المقدَّم ، ويقال للكُمّ : القُنَان . (٤٠ / ٤٠)
وجَيْبُ القَمِيص : ما جِيبَ من أعْلاه وقُوِّر . والقريضة : ما يُقرَضُ من الجيْبِ مُسْتديرًا : أى يُقْطع . والجِرْبان : الكِفافُ الّذِى فى الجيْب . والزِّرُّ : الذى يُعَلَّقُ فى العِرْوَة . والعُرَى : التى تُعلَّق فيها الأَزْرَار . وتقول : أزْرَرْتُ القَميص ، وأعرَيْته ، وأكْممْتُه ، وأرْدنْتُه : جعلتُ له ذلك . فأما زَرَرْتُه ، فمعْناه : شَدَدْتُ زِرَّه . والدُّجّةُ : زِرّ القمِيص . يقال : أصْلِحْ دُجّةَ قميصك . وجَوَّبْتهُ : قوَّرتُ جيْبَه . وقيل : جيَّبتُه . والدَّخارِيصُ جمع : دِخرِصةٍ ، وهى أرْبَع خِرَق مسْتَطيلة يُوصَلُ بها البَدَن من تحتِ الكُمَّيْنِ . والبَنِيقة : كاللَّبِنَة مرَبَّعة فوْقَها دخارِيصُ . ويقال للدَّخارِيصِ : بَنائِق .

قال طرَفة [(١)] يصف طُرُقًا بيضًا من الآثار :

تَلَاقى وأحيانًا تَبِين كأنَّها ... بنائِق غرٌّ فى قَمِيصٍ مُقَدَّد [١]

---

[١] يقول : هذا الطّرِيقُ يتلَاقَى ويجْتمِعُ ، وأحيانًا تتفرّق فتكون بيضَاء كبنائق القميص الجديدة ، التى وصلت بحلق الجديد .

(* والجديد : ضد القديم ، وربّما وقع بمقارنة الخلق قال :

* وأمْسَى حبّها خلْقًا جديدًا * *)

---

(١) هو : طَرفَة بن العبد . شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى . ولد فى بادية البحرين وتنقل فى بقاع نجد ، واتصل بعمرو بن هند ملك الحيرة ، فكان من ندمائه وقتل سنة ٦٠ قبل الهجرة . قيل : ابن عشرين ، وقيل : ابن ست وعشرين .

(* ـــ *) ما بين النجمتين لا يوجد فى مخطوطة شرح الشارح ، وإنما هى تعليق فى الطبعة الأولى . =

ويقال لهذه الرقعة التى تحت كمّ القميص : النَّفّاجةُ . والكِفَاف : ما كُفَّ من أطرافه وعُطِفَ فخِيطَ ، والذّيْلُ : أسْفَلُ القمِيص . والذَّعالِبُ : ما تمزَّقَ منه فبقى مُعلَّقًا ينوسُ ، ونحوٌ منه : الذَّلاذل . والكُفّةُ : ما ثُنِىَ من جانبِ إحْدَى الخِرْقتَيْن على الأُخْرَى إذَا خِيطتا . ويقال : خاطَ الثوبَ خياطةً ، ونصَحَهُ نَصْحًا ، وحاصَهُ حَوْصًا : بمعنًى واحدٍ . وبَشَكَهُ ، يَبْشِكه ، بشْكًا : خاطَه خياطَةً مستعْجَلة . ومثله : شَمَجه يشْمُجهُ شمْجًا ومَلَّهُ . والملُّ : الدَّرْزُ الأَوّل ، فإذا باعدَ ما بين الغُرَزِ ، وأساءَ الخياطة قيل : شمرجه .

قال :

دُليّةٌ ذَقْنـاءُ مـن مَسـكِ طَلى كأنَّمـا شـمْرَجَ فرْعَيْهـا صَبِىّ [١]

(٤١/٤١) وفى **القَمِيص** : عانِقاه ، ومتْنَه ، وصدْرُه ، وذِرْوَته ، ومقدَّمه / ومؤخّره . فأمَّا إنْسِيُّه : فما أقْبلَ علَى اللاَّبِس منْه ووحشيُّهُ : ما أدْبَر عنْه .

ومن الكِسوَة : الجُبّةُ ، وجمعها : جِباب ، وجُبَبٌ . والجُبّةُ أيضًا من السِّنان : ما يَدخلُ فيه طرفُ القناة : وقد تَجَبَّبْتُهَا : أى لبسْتُ الجُبة . وجُبّةٌ محشوَّة : يُجعل بيْن ظِهَارتِها وبطانَتِها حشْو قطْنٍ . وجُبةٌ مثْنِيةٌ : لا حشْوَ لها . والظِّهارةُ : ظاهرها ، والبِطانةُ ما ضُمَّ إليها من داخِلها . وتقول : هذه جبَّةٌ جديد ، وأخرى رَجيعٌ : أى فتيق ، قد رُجعت ثانية . والقَرْقَلُ : قميصٌ لا كمَّى له . والإِتْبُ : بُرْدٌ يشقُّ . فتلْقِيهِ المرأةُ فى عنُقِها من غَيْر كمَّينِ ولا جَيْب . والسَّبِيحُ : ثوبٌ يُخاطُ ناحِيتَاه . والمِجْوَلُ : دِرْعٌ خفيف تجول فيه المرأة .

ومنها : القِبَاءُ ، وجمعه : أقبيةٌ ، واشْتِقاقه من القَبْوِ ، وهو الجَمْعُ

---

[١] يقول : دلو صغيرة ، طويلة الفرع ، من جلد جمل ، كأنما خاط عليها صبى خياطةً ضعيفةً .

= (طبقات ابن سلام ١١٥ ، والأغانى ١٨٥/٢ ، وخزانة البغدادى ٤١٤/١) .
والبيت فى « لسان العرب » منسوب لطرفة بن العبد .

بالأصابعِ . يقال : قَباه ، يَقبوه ، قَبْوًا . وتسمى الضَّمة فى الإِعراب : القَبْوَةَ ؛ لضمّكَ الشفتين بها . والقابيات : جانيات العُصْفُرِ .

وقال الشاعر :

بكلِّ طِمِـرَّةٍ تهـوِى جمِيعًا سَـنَابِكُها كأيْـدِى القَـابِيـاتِ [١]

وقال الطِّرمّاح (١) فى وصف قطًا (٢) :

دَوَامِـكَ حِينَ لا يـخْشَيْنَ رِيحًا معًا كبَنـانِ أيْدِى الْقـابِيَاتِ [٢]

أى هُنَّ سريعات المَرِّ إذَا أمِنَّ الريحَ ، مصْطَفّةً قدْ انضَمَّ بعضُها إلى بعضٍ كأَنَامِلِ أيْدِى جَانِيات العصْفر . / واليَلْمَقُ : القَبـاءُ الأَبْيض ، وهـو معرَّب (٤٢ / ٤٢) وقَباءٌ : سُمُطٌ غير مُبَطّنٍ . والفَرُّوجُ : فَرْجُ القباءِ ، وقدْ تقبّبَتْ .

ومنه قولُ ذِى الرُّمة (٣) :

* كأَنه متقبِّى يَلْمَقٍ عَـزَبُ * [٣]

والسّراوِيلُ : مؤنثة ، وتجمع : سرَاوِيلات . وقد تسرْوَلْتُ ، وسَروَلتُ غيرى .

---

[١] يقول : كلّ فرسٍ وثّابةٍ تثبّت أيديها مجموعةً فترَى حوافِرها بانْضمام بعْضٍ إلى بعْضٍ فى الوثْب مثْل أنامِلِ النّساء اللاتى يجتنين العُصْفر .

[٢] يقول : مسرعات إذا لم تمنعهن الريح عن الإسراع ، فهى تجتمع على الطيران كاجتماع أنامل النساء اللاتى يجتنين العصفر .

[٣] / يقول : كأنّه لابسٌ قباءهُ منفردٌ عن القرينِ والقَرِينة . (١٣ / ٤٣)

---

(١) **الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائى** : كان معلمًا فى الكوفة ، وقيل : لم يكن الطرماح اسمه وإنما كان يلقب بالطرماح وهو الطويل القامة ، ومات سنة (١٢٥ هـ) ، وله ديوان شعر مطبوع .
(الأغانى ١٥٦/١٠ ، والشعر والشعراء ٢٢٨ ، وخزانة البغدادى ١٨/٣) .
والبيت فى « لسان العرب » غير منسوب .

(٢) **القطا** : طائر معروف كالحمامة .

(٣) **ذو الرمة** : هو غيلان بن عقبة العدوى . من مضر . أبو الحارث ذو الرمة من فحول الطبقة الثانية فى عصره . توفى بأصبهان ، وقيل : بالبادية سنة (١١٧ هـ) .
(الشعر والشعراء ٢٠٦ ، وابن سلام ١٢٥) .

قال الراجز :

* مُسَرْوَلٌ بالِهِ مُرَيَّنُ *[١]

والمُرَيَّنُ : الّذِى قدْ أُلبِسَ الرَّان .

وللسراويل : الحُجْزَةُ ، وهى مسْلَك التِّكّة .

ورِجْلَاها : ما تخْرجُ منه الرِّجْلان . وساقَاهَا : موْضِع السّاقَيْن .

وفيها : النَّيْفَقُ : وهو كاللّبنةِ فى أصْل الكُمّ . ويقال للنَّيْفقِ : الفِرْكة ، وليس بثَبْتٍ . وسراويلُ مُخَرْفَجةٌ : واسِعةٌ . والنُّقَبةُ : كالسّراويلِ ، ليست لها رِجْلان ، وتكونُ للنِّساء . والنِّطاقُ : إزارٌ ، فيه تِكّةٌ ، كانَتْ المرأةُ تنْتطِق به . والمِنْطقُ : كلُّ ما شدَدْتَ به وَسَطك . والتُّبَّانُ : سراويلُ إلَى نِصْف الفخذ ، يلْبسها الفرْسانُ والمصارِعونَ . والتِّكَّةُ ، جمْعها : تِكَكٌ . وقَبعَتِ التِّكة : غاب رأسُها ، ونَشَطتُ العُقْدَةَ : شددْتها بأنْشوطة . وأنْشَطْتها : حَللْتُها . وأرَّيْتُ العُقْدَةَ : شدَدْتُها محْكمًا .

ومن الملابس : العِمامَةُ . وقيل لها : العِصَابَة ، والمِقْطعَةُ ، والمِعْجرُ ، والمِشْوَذُ ، والكِوَارةُ .

تقول : تعَمَّمتُ ، واعتَممتُ ، واعتصبتُ ، واعتجرتُ ، ولا يُصرَّف الفعل من الْمِشْوذِ .

وفى الحديث : « أن رسولَ اللَّهِ صلّى اللَّهُ عليْهِ وسلّم بَعث سَرِيَّةً ، فأمرَهم أنْ يمْسحُوا على المَشَاوِذ ، والتساخِين »(١) ، وهى العمائِم ، والخِفاف .

---

[١] يقول : هذا الجبل قد تغيب نصفه فى السراب ، فكأنه قد لبس منه سراويل ورانًا .

---

(١) ذكره ابن الأثير فى النهاية فى غريب الحديث (٣٥٢/٢) .

/ وفى **العمامة** : الكَوْرُ ، والجميع : الأَكوَار ، وهى الطّرائقُ الّتى يُعصَّبُ بها الرأس . يقال : كارَ العمامةَ ، وكوَّرها ، ولاثها : أدارَها حوْلَ رأسِه . ($\frac{٤٣}{٤٣}$)

والصَّوْقَعة : مدْخَل الرّأْسِ فى العمامَةِ . والذُّؤآبةُ : ما أُرْسِلَ منها علَى الظّهْر . والقَفَدَة : أعلى العِمامة . واعتمَّ القَفْدَاءَ : لَفَّها علَى رأسِه ، ولم يَسْدِلْها . ويقال : اعتمَّ عِمَّةً عَجْرَاءَ : أى ضخمة . وتلحَّاها : أَدَارَ دورًا منها تحْتَ الذَّقَنِ ، وهوَ المأمورُ بهِ . واقْتَعَطَها : لاثها علَى رأسِه ولم يدِرْها تحتَ الحَنَكِ ، وهو المنهىّ عنه [(١)] ، فإذا أدارها على بعض فمِهِ ، فذلك : اللِّثام ، ويقال : تلثَّمَ . وإذَا أدارها على فَمِهِ ، فهو : اللُّغام . فإن بلغ بها أصلَ فمِه فذلك : النقاب . فإذا لم يظْهر مِنْه إلا العيْنان ، فهو : الاحْتجارُ والتّوْصِيص .

قال المثقِّبُ العبدِىّ [(٢)] يصف نساءً .. وبهذا البيت سُمِّىَ مُثَقِّبًا :

أرَيْنَ مَحَاسِنًا وكَنَنَّ أُخْـرَى ... وثقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعيـونِ [١]

وحَسَرَ فلانٌ : كشَفَ رأسه . وسَفَرَ : كشَف نِقابه ، وحَدَرَ لثامه .

والنّصِيف ، والخِمار ، والقِناع : مِقْنَعةُ النساء . والصِّقاعُ : خرْقَة تحْتَها ، تكون وِقايةً لهَا . ويقال : حَدَرَ الملاءَة ، والمِقْنَعة : أى فتلَ أطراف

---

[١] يقول : أظهرَ النِّساءُ بعضَ ما حسُنَ من وجوهِهنّ ، وسترْن بعضَه ، وخرَّقن مواضع من النِّقاب حذاء العيون ؛ ليبصرْن منها .

---

(١) يقول ابن الأثير فى كتابه « النهاية فى غريب الحديث » (٢٤٣/٤) : وفيه (أى فى الحديث) أنه نهى عن الاقتعاط .

وأمر بالتّلَحى ، وهو جعل بعض العمامة تحت الحنك .

والاقتعاط : ألا يجعل تحت حنكه منها شيئًا .

(٢) **المثقِّب العبدى** : هو العائذ بن محصن بن ثعلبة من بنى عبد القيس بن ربيعة : شاعر جاهلى ، من أهل البحرين ، اتصل بعمرو بن هند وله فيه شعر جيد ومدائح طيبة ، وتوفى سنة ٣٥ قبل الهجرة .
(الشعر والشعراء ١٤٧ ، وخزانة البغدادى ٤٣١/٤) .

والبيت جاء فى « لسان العرب » منسوبًا إلى المثقب العبدى بالرواية المذكورة ، وروى رواية أخرى ، هى :

ظهـرْن بكِلّةٍ وسـدَلْن رقْمًا ... وثقّبْنَ الوصاوصَ للعيـونِ

هُدْبِهِما . والصَّنِفةُ : طرف الحاشية . والطرَّةُ : جانِبُ الثّوبِ الّذى لا هُدْب عليه . والسّاجُ : الطَّيْلَسان . وساجٌ مُطْبَقٌ : إذَا كان طاقَيْن ، وجمعه : سِيجان . والسُّنْدُسُ : ديباجٌ أخْضَر ، أوْ شِبْهه . والاستبْرَق : ديباجٌ غليظٌ . والدِّمَقْسُ : ثيَابُ / الخزّ . والسَّرَقُ : الحرير . والسَّحْلُ : ثيابٌ بيضٌ ، منَ القُطْن . والسُّبُوبُ : ثيابٌ رِقاقٌ ، كالعمائم ونحوها . والشُّقَّةُ : ثوْبٌ ليْسَ له كبِيرُ عَرض . وثوْبٌ عاجزٌ : صغير بيّنُ العَجْز . وثوبٌ صَفِيقٌ : محْكَم النَّسْج . وثوْبٌ مُهَلْهَلٌ : رَدِئُ النَّسْج ، يمتدّ إذَا مُدَّ . والشَّفُّ : ما رُؤىَ فيهِ الجسدُ . والشِّعارُ : ما كانَ دونَ الثّياب يَلِى الجسدَ . والدِّثارُ : ما كانَ فوْقَها . (٤٤/٤٤)

ويقال : جَدَّ الثوبُ يَجِدُّ جِدَّةً . وأَجَدَّ اللابس : لبِسَ جديدًا . وخَلُقَ الثوْبُ ، وأخْلَق ، وَبِلِىَ ، ورَقَدَ ، ونامَ ، ومَحَّ ، وأمَحَّ ، وماتَ ، وانْمَحَقَ ، ونَهَجَ ، وأنهَجَ ، وأسمَلَ ، ودَرَسَ : بمعنًى .

ويقال فى الخزّ ، وذِى الزِّئبِرِ : قد انجرَدَ ، وانسَحَقَ . والطِّمْرُ ، والدَّرِيسُ ، والخَلَقُ ، والسَّحْقُ ، والجرْدُ ، والهِدمُ ، والبالِى ، والسَّمْلُ ، والنَّاهِجُ ، والمُنْهِجُ ، والحَشِيف : كله واحد .

والدَّرِيسُ من البُسطِ : ما خَلُقَ . والمَعاوِزُ : الخُلْقانُ ، والواحِدة : مِعْوَزَة ، وهى الخِرقة يُلفُّ فيها الصّبْيان . وثوبٌ مُمَزَّقٌ : مخَرَّقٌ . ومُرَعْبَلٌ : مقطَّعٌ . والمِزْقة : الخرقة . والمُلَدَّمُ ، والمُرَدَّمُ : المُرَقَّعُ . ونُتِرَ الثوْبُ ، وفيه نَتْرٌ : من جَذْبة حديدٍ ، أوْ نحوه . بالفارسية « كَلِيله » . وعَطَّهُ : شَقَّهُ . وانعَطَّ ، وانْصاحَ : تشقَّقَ . وتفَسَّأَ ، وتَهَمَّأَ : تفتَّتَ ، وقيل : هو أن يُمَدَّ فيتَميّزُ سَدَاهُ مِن لَحْمتهِ لرَخاوَته . والخَبِيبَةُ : خِرْقةٌ طوِيلةٌ ، تُخْرِجُها مِنَ الثّوْب فتَعْصِبُ بها جُرْحًا .

ويقال : نَشرَ الثوبَ فانتشرَ . وطَواهُ فانْطَوى ، واطْوِه على غَرّهِ : أىْ كسْرِه . والكِسَاءُ ، جمعه : أكْسِيةٌ . والخمِيصَةُ : / كِساءٌ أسوَدُ ، ويشَبَّهُ (٤٥/٤٥)

شَعْر النّساء بها . قال الأَعشى (١) :

إذَا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَليْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا [١]

ويقالُ : كساءٌ مِرْعِزِيٌّ ، ومَرْزِيٌّ ، ومِرْعِزٌ ، ومِرْعِزَاءُ . وكساءٌ مُنيَّرٌ : مُعْلَمٌ . والنِّيرُ : العَلَمُ . وكساءٌ خَصِيٌّ : لا عَلَمَ له . والمِمْطَرُ : ما يُلبَسُ فى المَطَر . والشَّمْلَةُ : كساءٌ رقيقٌ من صُوفٍ . والعَبايةُ : الغليظ النّسِج مِنَ الأَكْسِية . والفَشفاشُ : الكِساءُ الرّقيق النسْج ، الغَلِيظ الغزْل « باسِمْ » بالفارسية .

ويقال : اضطَبَعَ الرجلُ بالثّوْبِ ، أوْ بالْكَسَاءِ : إذَا أدْخَله مِنْ تحْتِ يدِه اليُمْنى ، وألْقاهُ على منْكَبِه الأَيْسر .

واشتملَ به : غطّى جميعَ جسدِه . واشْتَملَ الصمَّاءَ : تغطّى فيه ، فلم يُرَ إلَّا وجهه . وقَبَعَ فِيه : أدْخَل رأسَهُ قبوعًا . واضطَغَنَ بِهِ : الْتَفَع بِهِ ، وضمَّ طرفَيْه تحْتَ إبطِه . وسَرَا الثوْبَ ، ونضاه يَسْرُوه : كشَفَه عن نفْسه . والحَنْبَلُ ، والنِّيمُ : الفَرْوُ . والهُنْبُعُ ، والخُنْبُعُ : مقْنَعةٌ واسِعةٌ ، قدْ خِيطَ مقدَّمها . والبُخْنُقُ : خِرقةٌ لها أزْرارٌ وعُرًى ، تغطّى بها الجارِيةُ رأسَها ، وتُدْخِلها تحْتَ ذقْنها . وتقول : هذا ثوبُ صوْنٍ ، وثوبُ بِذْلةٍ ، وهو مِبذَلُهُ ، ومِيدَعُهُ ،

---

[١] يقول : إذَا عُرِّيَت هذه المرأة من ثيابها قدرْت أنّ على ظهرها كساءً أسود من شعرها المسترسل عليها ، وقدرت ما بدَا من جلْدها لوْن الذهبِ الخالِص ؛ لأنها وردية اللّوْن .

---

(١) **الأعشى** : هو ميمون بن قيس . من شعراء الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ويعد من أصحاب المعلقات ، كان كثير الوفود على الأمراء والملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر يسلك به كل مسلك ، وكان يعنى بشعره فسمِّىَ « صناجة العرب » ، وكنى بالأعشى لضعف بصره وكنيته : أبو بصير ، عاش عمرًا طويلًا وأدرك الإسلام وصدته قريش فلم يتم إسلامه ، ومولده ووفاته بـ « منفوحة » قرب الرياض وفيها داره وبها قبره . توفى سنة (٧ هـ) .

(الأغانى ١٠٨/٩ ، والشعر والشعراء ٧٩ ، وخزانة البغدادى ٨٤/١) .

والبيت مذكور فى « لسان العرب » ، منسوب إلى الأعشى .

ومِفضَله ، وما أحْسَن فِضْلته إذا تفضَّلَ : وهو ألّا يكونَ عليْه إزارٌ ولا رِدَاءٌ .

والقَلَنْسُوةُ ، والقَلَنْسِيَةُ : واحدٌ . يقال : تقلَّسَ وتقلْنَس . وتسمّى الكُمَّةَ ؛ لأَنها تغطّى الرأْس . / والصَّعْنَبَةُ : أعلى القَلَنْسُوَة المقبَّبة . وقلنسوَةٌ جمَّاءُ : لَا صَعنَبَة لها . ($\frac{٤٦}{٤٦}$)

وأَذُناها : ما غطّى الأُذُنين منها . والشَّجْرُ : مدْخلُ الرأسِ فى القلَنْسُوَة .

* * *

بـاب

البُسـط ، والفـرْش ، ونحْوهِمـا

البِساطُ : كلُّ شَىْءٍ بُسِطَ للجلُوسِ عليْه ، وجمْعه القَلِيل : أبسِطَـةٌ . والْكَثِير : البُسُطُ . وكذلك أفْرِشةٌ ، وفُرُشٌ : لجمْع الفِرَاش . فأما الفَرْشُ : فاسمٌ لكلِّ ما افترُشَ مِنَ المَتاع . والفَرْشُ أيضًا : صِغارُ الإبلِ . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ... ﴾ (١) .

والفَرِيشُ مِنَ الخيْل : الحديثَةُ العهْدِ بالنّتَاجِ . والإِرَاضُ : بسَاطٌ ضخْمٌ من وَبَر ، أوْ صُوف . والزَّرَابىُّ : نِخاخٌ مَخْملةٌ على (٢ عمَل الطَّنافس ، إلّا أنّ خَمْلها رقيق ، وجنسٌ منها يقال له ٢) : العبقرىُّ . والمِسْحُ : البَلَاسُ (٣) ، وجمعه : أمْساحٌ ومُسُوحٌ . والسيْحُ : مِسْحٌ مخطَّطٌ . والسِّماطُ : النُّخ والدُّرنوكُ : الطِّنْفِسةُ ، وهو النُّخ (٤) أيضًا . والمُصلَّى : قدْرَ ما يُصلَّى عليْه ، وجمْعه : مصلّيات . والمَخدَّةُ : ما يوضع تحت الخدّ .

ومنها : المِصْدَغَةُ : والمِزْدَغَةُ ؛ لأَنها توضَع تحتَ الصُّدْغ . والوِسادُ : ما يتوَسَّدُه الرجلُ عنْدَ منامِه . ويقال له : وِسادَةٌ ، ومِنبَذَةٌ . والحُسَّابة : الوِسادةُ الصّغيرة . وحسَّبْته : أجلسْتُه عليْها . ووسَّدْته : أعطيته ما يتوَسَّده فى نومه . ويُسمَّى ما يُثنى مِنَ الوسادة : الثّنىُ . والتُّكَاة ، والمتَّكأُ مقصوران : ما يُتَّكأ عليْه . وقدْ اتّكأْتَه : / أعطيْتَه ما اتَّكأَ عليْه . ويقال فى العَصا : توكَّأَ عليْها . (٤٧/٤٧) وسُمِّيَتْ المِرْفقةَ ؛ لارْتفاقك بِها ، وهو اتّكاؤك عليْها بمِرْفَق يَدِك . وحَشِيَّةٌ

---

(١) سورة الأنعام ، الآية (١٤٢) .

(٢ - ٢) ما بين الرقمين ساقط من المخطوطة من « علَى ... يُقال له » .

(٣) **البلاس** : ثوب من الشعر ، وجمعه : بُلُس .

(٤) **النّخّ** : بساطٌ طويل . وجمعه : نخاخ .

وحشَايا : جمعٌ ، وهىَ المحشوَّة ، فإذا ضُرِّبَتْ بالخيوطِ ، فهِىَ مضرَّبَة .

قال الراجز :

وَاللَّـهِ لَنَـوْمُ عَـلى الدّيبَـاجِ [١]

عـلَى الحشَـايَا وسَرِيرِ العَاجِ

مَعَ الفتـاةِ الطِّفـلةِ المغْنـاجِ

أهْـوَنُ ياعـمْـرُو مِـنَ الإدْلَاجِ

وزفَـرَاتِ البَـازِلِ العَـجْعَـاجِ

ويقال للفرَاش : المِثَال ، والجمع المُثُل .

قال الكُميت [(١)] :

بحَمْدٍ مِنْ سِنانِك لَا بذَمٍّ أبا قُرَّان مُتَّ على مِثَالِ [٢]

والمَقْعَدُ : قدْرُ قِعْدة الرَّجُل . والحَصِير ، جمعه : حُصُر ، وثلاثة أحْصِرَةٍ . والخُمْرَةُ : مقْدارُ ما يَسجُدُ عليه الإنْسان . والحَجَلةُ ، جمْعها : حَجَل ، وحِجَال ، وثلاث أحْجَال . واللِّحافُ ، والمِلْحفَةُ : واحدٌ . يقال : لَحفْته : ألبستُهُ إيَّاه ، والتَحَفت [(٢)] بالمِلْحفة . والبَقِيرُ [(٣)] : دُوَّاجٌ [(٤)]

[١] يقول : هَذا متهاتفًا بمن يخاطبه [تهاتف : تضاحك] ، ويريد أنك تطْلب الرّاحة والدَّعة ، ولا تختار السفرَ والمشقة ، ولعَمْرى إنّ النوم على فرش الدّيباج وحشايَا وثِيرة مطروحة علَى سرير من عاجٍ مع امرأةٍ رَخْصة متدلّلَة أسْهل من سيْر الليل ، ومعالجةِ / البعِير المشمن الذى يَزْفر ، ويرمى بزبده علَى مشافرِه ويردّد صوته نشاطًا وصعوبة .

(١٤ / ٤٨)

[٢] يقول : لم تمت علَى الفِراش بجبنك وهربك من القتال ، بل متّ حتْفَ أنْفِك ، وسناؤُك محمودٌ غير مذْمُومٍ كأنك لم تنكلْ عن قرْنٍ لك .

(١) هو : الكميت بن زيد الأسدى ، من أهل الكوفة ومن شعراء الشيعة ، ولد سنة (٦٠ هـ) وكان منحازًا إلى بنى هاشم ، فهو شاعر الهاشميين ، مات سنة (١٢٦ هـ) .
(الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٦ ، والأغانى ١١٢/١٥) .

(٢) فى المطبوع : « والتحفته » بدل : « والتحفت » .

(٣) **البقير** : ثوب يشق ويلبس بلا كُميْن . (٤) **الدوّاج** : معطف غليظ .

لا كُمَّىْ له . وهذه قطيفةٌ مخملةٌ : ذات خمل . ويقال : منديلٌ مَخملٌ . والقَرْطَفُ : القطِيفة ، وهى المَنامة . والمِسْوَرَةُ ، جمعها : مَسَاور . والسِّجْفُ : السِّترُ ، والقِرَام . ويقال لِستر الهودج : الخِدْر . والمِقْرَمة : ما يُغطّى به الفِرَاش ، وهى المِحْبَسُ . وقَرَمتُ الفِراش بالمِقْرَمة . وفراشٌ وَثِيرٌ : وَطِئ . ومنه وَثَّر سَرْجه بالمِيثرَة . ويقال : أسْبل السِّترَ ، وأسْجفَه ، وأرْسلَه ، وسَدَله ، وقصَرَه : إذَا أرخاه (١) / فإذَا كشَفه قيل : هتَكَه ، وَرَفَعه . ويقالُ : بيتٌ أجْهى : ليسَ عليْه سِتر . والتَّيْسُ أجْهَى : لتعقُّف ذنَبه عن فرْجِه . والمِبناة : النِّطَع . (٤٨/٤٩)

قال النّابغة (٢) :

علَى ظهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سيُورُها   يطُوفُ بِهَا وسْطَ اللّطِيمةِ بائِع [١]

والخُصُم : زاوِية المِخدَّة ، والجِوَالِق (٣) .

ومِنَ الملابِس : الخِفاف . يقال : تخفَّف : إذَا لَبِسَ الخُفَّ . والتَّسَاخِين : الخِفاف ، بلغة اليَمَن ، والواحِدُ تسْخَان . وفى الخُفّ : القَدَم ، والسّاق ، والفمّ ، والعَقِبُ ، والفَرْجُ ، والأَنْف ، وهو : الذُّنابة . والأَخمَصُ ، والإنسىُّ ، والوَحشىُّ ، والنِّخاس ، والكِفاف ، والإطار ، والنّعل .

فالأَخْمَص : ما تخامَص عَنِ الأَرْض مِن نعْلِه . والوحشىُّ : جانِبه الأَيْمن . والإِنْسِىُّ : جانبُه الأَيْسَر . والنِّخَاسُ : السّيْر الّذى يُثْنَى فيُجْعلُ بيْنَ الجِلْد

---

[١] يقول : على ظهْر نطْعٍ فُرِىَ حديثًا ، فهو جديدٌ معروضٌ على البيْع فى السّوق .

---

(١) فى المخطوط : « إذا رخاه » بدل : « إذا أرخاه » .

(٢) هو : النابغة الذبيانى ، زياد بن معاوية بن ضباب ، شاعر جاهلى من أهل الحجاز كان أثيرًا عند النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، وهو أحد أصحاب المعلقات العشر ، وكان يحكم بين الشعراء فى عكاظ ، مات نحو سنة (١٨ هـ) . (الأغانى ١١/٣٠ ، والشعر والشعراء ٣٨) .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى النابغة .

(٣) **الجِوالق** : وعاء من صوف أو شعر . وهو عند العامة « شوال » .

انظر : (معجم الوسيط) .

والنَّعْل فيخرَزانِ عليْه ، وجمْعه : نُخُس ، وقدْ نخَسَ خُفَّـه . والكِفاف ، والإطار : السَّير ، أو الشِّراك الذى يُكَفُّ به أعْلاه ، والجميع : الكُفُف ، والأُطُر . وخُفٌّ مُطْرَقٌ ، ومُنْعَلٌ ، ومُلَدَّمٌ : إذَا أُطرِق بنعْلٍ ، والمِلْدَم : ما يطْرَق به . وخُفٌّ أَقعَمُ : زاغَ مقدَّمُه (١) ومُعْوَجٌ : زائِغُ العقب . وقد أخصَفَ خُفَّهُ : طارقَه بخَصَفةٍ . والمِخصَفُ : ما يُثْقَب به . وخفٌّ مُنْقَلٌ ، ومنْقول : إذَا خرزَت علَى نعْله نَقِيلَةٌ : / وهى رُفعةٌ تُخصفُ بها . والمُبْشَرُ : الّذى أُظهرَتْ بَشَرَته . والمُـؤْدَم : الّذى أُبدِيتْ أَدَمَته . والأَرَنْدَجُ : الجِلْد الأَسوَد . والقضيم : الجِلْد الأبيض كالرِّق . والزَّرْغبُ : الكيمُخْتُ . والفُرْطوم (٢) : مِنقار الخفّ إذَا كانَ طويلًا محَدَّد الرّأس . وأَدِيمٌ مُصْحَبٌ : عليْه شَعرٌ . وتحَلَّمَ الأَديم ، وتعيَّنَ : تثقَّبَ بالحَلمِ ، وهو دودٌ يقع فيه ، وقدْ حَلِمَ أيضًا .

(٤٩/٥٠)

قال القُطامىُّ (٣) :

ولَكِنَّ الأَدِيمَ إذَا تفَرَّى ... بِلًى وتعَيُّنًا غلَبَ الصِّنَاعا [١]

يريد : إنّ الأمرَ إذا جاوز الحدَّ فى الرَّداءَة لم يُتلَافَ .

ومنها : النَّعْل . يقال : انتعَلَ : إذَا لبِسَ النّعلَ ، ورجلٌ ناعِلٌ ، وآخَر حَافٍ . والسِّبْتُ : النعل ، وجمعه : سبوت .

---

[١] يقول : الجلْد إذَا انْشقّ وفسدَتْ بشْرتُه بعيونٍ تقع فيها ، وبإتيان الأزمنة عليها لم يقدر الحاذِق أنْ يداوى تشقّقها وأن يرقع خروقَها .
يضرب ذلك مثلًا للحال إذا فسدَ ضروبًا من الفساد لا يمكن تداركها .

---

(١) فى المخطوط : « وزاغ مقدمه » بدل : « زاغ مقدمه » .
(٢) فى المخطوط : « الكيمخة . والقرطوم » بدل : « الكيمخت ، والفرطوم » .
(٣) **القطامى** : هو عمير أو عمر بن شييم بن عمر التغلبى . الملقب بالقطامى . والقطامى : الصقر ، شاعر فحل غزل من نصارى تغلب فى العراق وأسلم ومات قبل سنة (١١٠ هـ) .
(الشعر والشعراء ٢٧٧ ، ومعاهد التنصيص ١/١٨٠) .

وفى النعل : الشّرَاك ، والزّمام ، والخُرْتُ ، تقول : شركتها : أى ركّبت عليها الشراك . والزّمام : السّيْر المَثْنىّ الّذى يُعقَد فيه الشِّسْعُ . وقدْ زمّمتُها وهى مزْمُومة . والشِّسْعُ : السّيْر الّذى يُدخل فى الخُرْت : وهو الثّقْب الّذى فى صدْرِ النَّعْل ، وشسَّعتها تشْسِيعًا . ويقال للزّمام : القِبال . وأقبلْتُ النّعلَ : جعلتُ لَها قِبالًا ، وقَبَلتها أيضًا ، وقيل : قَبِلْتها . شددت قِبالها . وفى الحديث : « كان نعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لها قِبَالانِ »[(١)] .

وقيل : القِبال الشِّسْع .

لقول هُدْبة بن خِشْرَم[(٢)] :

أشدُّ[(٣)] قِبَالَ نعْلِى لا يَرَانِى   عدُوِّى للحَوادِثِ مُسْتَكِينَا[[١]]

/ وليْس فى ذلكَ حجّةٌ ؛ لأنّه إذَا شُدَّ الشِّسْع فقد شُدَّ الزِّمام أيضًا إذْ كانَ إليه يُشدُّ ، فكلُّ واحدٍ مشْدود إلى الآخر . (٥٠ / ٥١)

ولسان النعل : طَرَفُها المحدَّد . يقال : نعل مُلَسَّنةٌ ، ولَسنةٌ : مُدَقَّقة اللِّسان . فإنْ كان لها رَأسٌ ولا لِسانَ لَها ، فهِىَ خرْثَمتها ، فإذا عَرُضَ رأسُها فهِىَ المُخثَّمة . والخصْرُ : ما انخصَرَ مِنْ جانبيْها وقد خصَّرَها .

---

[١] يقول : أنا مع ما أنا سارٍ فيهِ من القتْل لا أترك ما يجبُ إصلاحه منْ يسيرِ الأمر ؛ لئلا يقول عدوى : إنه منعتك بالفكْر فى عظيمِ ما دَهَمه عن مصْلحة اليَسير من حالِه ؛ لقلّة مبالاتى بما يقدره أعظم الأشياء فى عينى / . (١٥ / ٥١)

---

(١) الحديث فى « لسان العرب » ، وأخرجه الترمذى فى الشمائل (١٦٥/١) .

(٢) هدبة بن خشرم بن كرز أبو عمير ، من بنى عامر بن ثعلبة : شاعر فصيح ، راوية من أهل بادية الحجاز بين تبوك والمدينة ، وكان جميل راوية هدبة . قتل حوالى سنة (٥٠ هـ) قصاص وارتجل فى السجن وبين يدى قاتليه شعرًا كثيرًا .

(الأغانى ٧٨/٧ و ٦٣/٢١ ، والشعر والشعراء ٥٨١ ، وخزانة البغدادى ٨٤/٤) .

(٣) فى المخطوط : « أشبّ » بدل : « أشدّ » تحريف .

قال :

قـرِّبْ حِـذاءَكَ قاحِـلًا أوْ ليّنـا فتمنَّ فى التخْصِيرِ والتلْسِـينِ [١]

والعقربَةُ : عقـد الشراك الّذِى علَى ظهْر القـدَم .

وقال أبو عبيدة (١) : السَّعْدَانة : عقدة الشّسْع مما يلِى الأَرْضَ ، وقيل : بل هى ، والرُّغْبانة : مَعْقِد الزمام . والخِزَامة : السّيْر الدَّقيق الّذى يُخزَم به الشِّراكَان ، كالخِزَامة فى أنْفِ البَعِيرِ ، فيُشدُّ إليها الزّمام . والخَزْمُ : أصله الثَّقْبُ . والطّيْر مخْزُومة ؛ لأنّ وترات أنوفِها مثْقُوبة . ويقال : نعْلٌ أسْماطٌ : غيْر مخْصُوفة . ومثله : قباءٌ سُمُطٌ : إذا كانَ غيْر مبطّن .

وفى النعل : صدْرُها : وهو مقدمها أمام الخَرْت (٢) . والجِدْلان (٣) : جانباها (٤) . والعَقبُ : مؤخّر الشِّراك الواقعُ علَى عقِب الرِّجْل . والعضُدَان : الشِّراكَان اللّذانِ يقَعان علَى ظهْر القدَم ، وهما البِطْرِيقان (٥) . والأُذُنان : خرْقاهُمَا اللّذانِ يعْقد فيهما عضدُ الشِّراك . والوتِدان : الناتئان من الأذُنيْن . وسماءُ النّعل : ما وَلِىَ القَدم منْها . وأرْضُها ما وَلِىَ الأرْضَ . وأنسِيّها ، ووَحْشِيّها . / على نحوِ ما فى الخُفّ . وذنبها : ما نتأَ من مؤخّرها . وقد حذوْته نَعْلًا : جعلْتُها لَهُ . ($\frac{٥١}{٥٢}$)

---

[١] يقول : اذن حذاءك ، لا حذْوَها لك إن كانت يابسة أو ناعمة لينة ، واذْكر ما تريده من تدقيق خصْرِها ، وتقطيع لسانها ، وأبْلغ لك من ذلك مرادك .

هذا إنما يضرب مثلًا لمن يطلب حاجة ممن يتمكن من تبليغه منها .

---

(١) **أبو عبيدة** : هو معمر بن المثنى ، من أئمة العلم باللغة والأدب . ولد بالبصرة سنة (١١٠ هـ) ومات سنة (٢٠٩ هـ) ، له مؤلفات كثيرة ، منها : « نقائض جرير والفرزدق » . (وفيات الأعيان ١٠٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٦٤/٧ ، وبغية الوعاة ص ٣٩٥ ، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣) .

(٢) **الخَرْت** : الثقب .

(٣) فى المخطوط : « والجدلان » بالمعجمة بدل : « والحدلان » بالمهملة .

(٤) فى المخطوط : « جانباه » بدل : « جانباها » .

(٥) **البِطْرِيقان** : الشراكان على ظهر القدم . انظر : (القاموس المحيط) .

قال (١) :

حذَانِى بعْدَ مَا خَذِمَتْ (٢) نِعالِى دُبَيَّةُ إنّـه نعْـمَ الـخَلِيـل [١]

ويقال للنعل الخَلَق : نِقْلٌ ، والجمع : أنقال . ويقال للجورب : السَّنْدَلُ . والمِسْماة : جوارِبُ من خِرَق الأَكسية ، تتَّقى بها الرمْضاءُ ، يلبسها الصيّاد لئلّا يسمَعَ الوحْشُ وقْعه .

* * *

[١] يقول : أعطانى حذاءً بعدَ ما انقطعت نعْلِى ، فإنه نعم الصديق . و« دبَيَّةُ » : اسم رجل ، واشتقاقه مِن الدّباء ، وهى فراخ الجراد . و« الحذاء » : كل ما لبست من خف أو نعل أو غيره .

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى الهذلىّ .

(٢) فى المخطوط : « خَزِمتْ » بدل : « خذمت » .

باب
الحُلِىّ والْجوَاهِر

الحُلِىّ : جمع حَلْى ، وهو للمرأة كالحِلْية للسيف . وتحلَّت المرأة : إذا اتّخذتْ الحَلْىَ ، وإذا لبسته . وحَلِيت : لبِستْ الحَلْىَ لا غيْر . وعَطِلت ، فهى عاطِل : نزعت الحلْىَ .

فمنها : التّاجُ ، والإكْلِيل ، وقد يكونُ مفَصَّصًا ، ومرصّعًا بالجواهِر ، فإنْ كانَ من الرّيحان ، فهو : العَمَار[1] . تقول : كُلَّلَهُ ، وتوَّجَه . ومنه : كلّلْتُ الثّرِيدَةَ باللّحم . والسّوارُ يقال له : القُلْب ، والوقْف ، والجبارة ، وجمعه : أسْوِرة ، وأساوِر ، وسوَر ، وقِلَبَة . وقيل : الوقْف : المَسَك فى الأَيْدى منْ عاجٍ أو قَرْن ، أو ذيْلٍ . والقلد : إدارتُك قُلْبا علَى قُلُب . وسوارٌ مقْلودٌ : ذو قُلُبيْن ملْوِيَّيْن . ويقال للدّمْلُج : الدُّمْلُوج . والمعْضِد ، والمِعْضاد ، والعُضَاد : وهوَ الّذى يكونُ فى عَضُد المرْأة . ويسمى الخلْخَال : الخَدَمة ، والحجْلُ ، والبُرَة ، والجمع : الخَدَمُ ، والبُرُون والحجُول . والقُرْط ، والخرْبَصِيص ، والرّعْثة ، والنَّطفة ، والخرَص : واحد . ويجمع على : قُرَطة ، ورِعاثٌ ، / ونُطَف . وقيل الخرْص : القرْطُ بحبّةٍ واحدةٍ فى حَلَقةٍ واحِدَةٍ . والشّنَف : القرطُ الأَعْلى . والخُوقُ : حَلقة القُرْط ، وجمعها : شنُوفٌ ، وأخْوَاق . والتُّوْمةُ : حبّةٌ مِن فِضّة تعلّقُ مِنَ الأذُن . ويقال لِلقلَادَة : السَّلْسُ ، والكَرم ، والجمع : سُلوسٌ وكُرُوم . وسُموطُ القِلَادة : معَالِيقُ لَها على الصّدْر ، كالمعاليق الّتى تعلّق من السّرج فتسمى : السّموط ، واحدها : سِمْط ، فإذا كانت القِلادة ضيِّقةً ، فهى : مخْنَقَةٌ ، وتِقْصار .

(٥٢/٥٣)

---

(١) **العَمَار** : كل شيء على الرأس من عمامة وقلنسوة . (المعجم الوسيط) .

قال عدى (1) :

عِنْدها ظَبْىٌ يُوَرِّثُها عَاقِدٌ فِى الْجِيدِ تِقْصَارًا [1]

والمُرْسَلَة : قِلادَةٌ تبلغُ الصَّدْرَ . والعِقْد : يقعُ علَى جميع ذَلِك . والسِّخاب : يُجْعل فى عنُق الصّبىّ ، وفيه عيدانٌ وودَع : وهو خرَزٌ أبْيض . يقال : صبِىٌّ يموثُ سَخابه : أى يَمُصّ . والوِشَاح : قلادَة عظِيمة يُتَوشَّحُ بها ، فتبْلغ الخِصْريْن . والطّوْق : للعُنُق . والمَسْكَةُ : للمِعْصَم ، من العَاجِ ، أو الذَّبْلِ (2) ، أو الزّجاج . والجِرْجُ : قلادَةُ الكَلْبِ . يقالُ : كلب مُجَرَّجٌ ، وجمعه : أَجراج ، ونَصِيبُه أيضًا من لحْمِ الصَّيْد . يقال له : جرْج ، وأجْرَاج جمع . واللَّطُّ : قلادَةٌ مِن حنْظَل ، وجمعه : لِطاط . والخاتَم : ما لَهُ فصٌّ . والفَتخ : ما لا فصّ له ، ويكونُ لنساءِ العَرب .

قالت امرأةٌ (3) منها :

واللَّهِ لا تُمْسكُنِى بضَمٍّ [2]

---

[1] يقول : عنْدَ هذه النّار امرأةٌ كأنّها فى سوادِ عيْنها وامتلاءِ عُنقها ظبْية ، وهى قد عقدَت فى عنقها مخْنقة من لؤْلؤْ .

[2] تقول هذه المرأة لزوجها : إنك لا تقْدر أن ترْبُطنى فى حبْلِك وترْضِينى بأن تضمَّنى إلى نفسك ، وبأن تقبّلنى ، وتشمّنى إلا بأن تجامعنى مجامعةً فاحشةً ، وتحرّكِنى تحريكًا عنيفًا فتشْفِى غليلِى وتزيل همّى ، وترْخى مفاصِلِى ، حتى يَسْقط خاتَمى فى كمّى .

---

(1) **عدى** : هو عدىّ بن زيد العِبَادى التميمى : شاعر من دهاة الجاهليين ، كان قرويًّا من أهل الحيرة ، فصيحًا ، يحسن العربية والفارسية ، وشى به أعداؤه إلى النعمان فقتله سنة (٥٩٠ م) .
(الأغانى ١٨/٢ و ٤٣ ، والشعر والشعراء ١٥٠ ، وخزانة الأدب ١/٢٨٤) .
والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى عدى بن زيد روايته :

ولَهَا ظَبْىٌ يُؤَرِّثُها عَاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصَارَا

(2) **الذّبل** : جلد السلحفاة البرية ، أو البحرية ؛ يتخذ منها السوار والأمشاط .
(المعجم الوسيط) .

(3) « الرجز فى لسان العرب » منسوب إلى الدهناء بنت مسحل زوج العجاج الراجز .

ولَا بِتَقْبِيلٍ ولَا بِشَمِّ
إلّا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى
يَسْقُطُ منْه فَتْخِى فى كُمِّى

(٥٣/٥٤) ويقال للخاتم : خاتام ، والجمع على هذا مبنىّ لقولهم : خواتيم . ومَرِجَ / الخاتَمُ فى الأصْبع ، والخلْخَال فى السّاق : إذَا اضْطَربَا وجالَا من الهُزَال ، وكذلك : جَرِجَا . والتّمِيمَةُ : قلادَة من سيُورٍ يجْعلُ فيها العُوَذُ للصّبْيان . والمفقّرُ من العقود : ما نظم مفصَّلًا . والنّظام : الخيْط الّذى ينْظَم به . ويقال : وَهِىَ السِّلْك وَهْيًا ، وتساقط الدُّرُّ ، وتناثَر . والدُّرّ : عظام اللّؤْلُؤ ، والواحِدة : دُرَّةٌ . والشَّذْرُ ، والمَرْجان : صِغارُه . ويقال لِلّؤلُؤةِ : الجمانة . ولُؤلُؤة خَرِيدة : إذا لمْ تكُنْ مثْقُوبة . والفريدُ ، والتُّومُ : اللؤلؤ . والواحِدة : فَرِيدَة وتُومَة . وقدْ يُصاغ من الفِضّة على هيْئَة الجُمانَة والتُّومة . والياقُوتُ : جوْهَرٌ أحْمر ، وأخْضر ، وأصفَر . والزَّبرْجدُ : الزُّمُرّدُ أخضر . والعَقِيق : أحْمر ، وأطحل[1] . والجَزْعُ : خرزٌ يمانٍ أبْرق . والسَّبَجُ : أسْوَد . والوَذِيلة ، واللّجين والعُقْيان : الفِضّة . والتِّبْر ، والعسْجَد ، والأنضَر ، والهِبْرِزِىُّ ، والإبرِزِىُّ : الذَّهب .

* * *

---

(١) أطْحَلُ : أى على لون الطحال ، ولونه : الطحلة .
(المعجم الوسيط) .

باب
الأوانـــى

الأوَانى : جمْعُ الْجمع . يقال للواحِد : إناءٌ ، وللجمْع : آنِيـة مثْل : حِمارٌ وأحْمِرة ، ثمّ تُجْمَع الآنيةُ علَى أوانٍ ثانيًا . والإِناءُ ، والوِعاءُ : كلُّ ظرْفٍ وعَى شيْئًا .

فمنْها : الإِبْريق : وهو مذَكّر ، وجمعه : أبارِيق . وعرْوَته : مِقْبضه ، فإن لم تكُن له عرْوَة ، فهو : كُوبٌ . قالَ اللّهُ تعالَى : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ (١) ، وإبْريقٌ (٢) ذو منْزِل فى صدْرِه كالخُرْطُوم ، ينْزل الماءُ منْه .

(٥٤/٥٥) والقمْقُم ، / والمِحَمُّ ، والمِسخَن : ما يسخَن فيه الماء . والمحَمُّ : ما يحمُّ فيه من الحميم : وهو الماءُ الحار . والسّطْل : الطَّسْت ، ويقال له : الطَّسُّ ، والطَّسةُ ، والجميع : الطّسوس . والطِّساس ، والطّسَسَة . قال (٣) :

لَوْ عَـرَضَــتْ لأَيْبُـلىٍّ (٤) قَـسٍّ [١]
أشْـعَثَ فـى هيْـكَلِهِ مُنـدَسٍّ
حـنَّ إليْهـا كَحنِـين الطَّـسِّ

(١٦/٥٥) [١] / يقول : لوْ أن هذه المرأة تعرّضت لراهبٍ متشعّثِ الرّأس ، متغيّبٍ فى صوْمَعَتِه لَأَنَّ نحوهَا أنِينًا يحْكِى طنِينَ الطّسّ .

---

(١) سورة الواقعة ، الآية (١٨) .
(٢) فى المخطوط : « وأباريق وإبريق » بزيادة « وأباريق » بعد الآية .
(٣) فى « لسان العرب » غير منسوبة .
(٤) فى هامش المخطوط : « الأيبلىّ » : الراهب الذى فى ديره .

وقال آخر ، فى الطَّسَّةِ :

أَلَمْ تعْلَمِى يا أمَّ حسّانَ أنَّنِى   إذَا عَبْرةٌ نهْنَهْتُها فتَجَلّتِ[١]
رجَعْتُ إلَى نفسٍ كطَسَّة حنْتَمٍ   إذا قُرِعَت صِفْرًا مِنَ الماءِ صَلّتِ

يعنى بها إجّانَة ؛ لأنّ الحنْتم : الخضْرُ من الفُخّار ، وهو بالفارسيّة « كاسكينه » . واللُّقْنُ : كالطَّست ، مِن صُفْر . والجُبْجُبةُ : علَى هيئته ، من أدَم يُسْقى منها البعيرُ ويُنْقَع فِيها الهبيد[١] . والفخّارُ : كلّ ما كانَ من خَزفٍ ، وهو مِنَ الأوَانِى ما يتّخذُ مِن الطّين فيُطْبَخ .

ومنْها : الْكوزُ ، وجمْعه : أكْوَاز ، وكِيزَان . يقال[٢] : كُوزٌ رَشّاحٌ . يرشِّحُ الماءَ ، وكِيزانٌ مَراشِيح : جمْع مِرْشاح . وكوزٌ ملآن ، وكِيزانٌ مِلاءٌ . والجَرَّةُ ملْأَى ، وجمعها : جِرار ، وهى أكْبَر الكِيزان . والحُبُّ : أكْبَر من الجرَّة الضّخْمة ، ولا عُرْوة لهُ ، وجمعه : حِبابٌ وحِبَبة . والخابيّة : أعْظم منه وأصْلُها الهمز ؛ لأنّها تخْبَأ الشىءَ : أى تسْتُره . والجِنْبَجةُ : الخابِيةُ الصّغيرة ، وهى فارسية . ويقال : خابيةٌ ضارِيةٌ ، وخوابٍ ضوارٍ ، وقدْ ضرَّيْتها بعدَ ما كانتْ مجْفَرَة . والرَّاقُود[٣] : / كهيئة إردَبّةٍ طوِيل الأسْفل مُسَيَّعٌ دَاخِله بالقَيْر . والدّنُّ : ما عظُم مِنَ الرّواقِيدِ مسْتوىَ الصّنْعة فى أسْفَله كهيْئة قوْنَس البيْضة[٤] . والمِسْقَاة : ما يُتّخَذُ للجِرَار والأكْوَاز تعلّقُ عليْه . والمِيْلغُ : إناءٌ يشْربُ منْه الكلْبُ ، وهو القرْوَة . والإِجّانةُ : ما يُغْسَل فيه الثّياب . ويقال :

(٥٥/٥٦)

---

[١] يقول : ألم تعْلمى أيتها المرْأة أنّى إذَا بكيْتُ وسالَتْ دموعِى فكَنَنْتُها(*) وتكشّفت عن عينى فأبصرت بعْدها ، عدْتُ إلى نفسٍ مريضةٍ بحبّها ، وتنفّست تنفّسًا يصْحبُه أنينٌ صافٍ من صدْرٍ خالٍ كأنّه إجّانة من حنْتم كلّما تُقْرع تَصِلّ وتُصوّت .

(*) وفى المخطوط : « فكفِفتها » بدل : « فكننتها » .

(١) الهبيد : حب الحنظل .   (٢) فى المخطوط : « وقالوا » بدل : « يقال » .

(٣) الرّاقود : إناء خزف مستطيل مُقَير ، والجمع : الرواقيد . معرب . (لسان العرب) .

(٤) قونس البيضة : أعلى بيضة الحديد ، ويقال : القونس والقونوس .

(القاموس المحيط) .

إجّانةُ خزَفٍ ، وقد تكونُ مِن صُفْرٍ . والمِعجَنَةُ : ما يُعْجنُ فيه الدّقيق . ومن الخَزَف : البُسْتوقةُ ، وهى مضمومة الباء . ومنه المِمْخَضُ : وهو الّذى يُمْخَضُ فيه المَخْضُ ؛ لينْزَع زُبدُه . ومنْفَس المِمْخض : ثقبه . والقعْبُ : ما يُحْلَب فيهِ . والعُلْبةُ لها : إطارٌ. والعُسُّ : المجلّدُ . والقِدْرُ : مؤنثة ، وجمعها : أقدُر ، وقدُور ، ولها : الأذُنان . والطَّبَق : البُرْمة الحجَريّة . وهذه قدُورُ صَادٍ : إذا كانتْ من نحاسٍ أو صُفْرٍ . وقدورِ صَيْدانٍ : إذَا كانت من حجرٍ أبْيض .

قال حسّان بن ثابت [(١)] :

تَخَالُ قُدورَ الصّادِ حَوْلَ بيوتِنا قنَابِلَ دُهْمًا فى المحِلّة صُيّما [١]

والجِوَاءُ : ما توضع فيه القدر . والجِعال : الخِرْقة التى تُنْزَل بها . وقِدْر صلُود : بطيئةُ الغليان . ورَوحاءُ : واسعةٌ . والمِرجَلُ : القِدْر العظيمة النُّحاسية . والسَّوْمَلةُ : الطِّرْجَهارَةُ [(٢)] ، والدَّيْسَقُ [(٣)] : الطستخان . والمخضبةُ : التَّوْرُ [(٤)] ، والجميع : أتوارٌ ، وتِوَرَةٌ . والتَّوْرُ ، من الحجارة ، والفخّار : مِنقَعٌ . والفِجّانةُ : كالإجّانةِ من صُفْرٍ / والمِرْكنُ : مثله من خزفٍ أو من أَدَمٍ للماءِ . والمخضب (٥٦ / ٥٧)

---

[١] يقول : تحْسَب قدورَ الصّفْر فى أفنية بيوتنا ، لكبرها وعَظمها : جماعات خيل واقفَة .

---

(١) **حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصارى** : شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مخضرم ، عاش ٦٠ سنة فى الجاهلية و ٦٠ سنة فى الإسلام ولم يشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم مشهدًا لعِلّةٍ أصابته ، وعمى فى آخر أيامه ، وتوفى بالمدينة سنة (٥٤ هـ) أيام معاوية .

(ترجمته فى كتب الصحابة) .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى حسان وروايته :

رأيتُ قدورَ الصّادِ حوْلَ بيُوتِنا قبائِلَ سُحمًا فى المِحلّةِ صيَّمَا

(٢) **الطِّرجهارة** : الفنجان وربما قالوا : « الطلجهانة » .

(لسان العرب « طرجهل ») .

(٣) **الدّيْسق** : خِوان من فضة .

(٤) **التّوْر** : إناء يشرب فيه .

المِقْلى ، والجَفْنةُ : أعظم القصاع . ثم القَصْعةُ : تشْبِعُ العشْرَة ، ثم الصحفةُ : تشبع الخمْسةَ . ثم المئكلَة : تشْبع الرجلين والثّلاثة .

ويقال : قصعةٌ فارِضٌ : أى عظيمةٌ . وقصعةٌ رابةٌ : إذا كانت قعيرة ضخْمةً واسعةً . والمصبغَةُ : السُّكُرُّجةُ . والمِمْلحةُ : ما يجعل فيه المِلْح .

والمِحرَضةُ : التى فيها الحُرْضُ ، وهو الأَشْنان [1] . والصاعرةُ : المِشربةُ . والْقَاقُوزَةُ : نحوُها . وقيل : هى للشراب : جلْدٌ مُزَقّق [2] .

قال الشاعر [3] :

أفْنَى تِلادِى ومَا جمَّعتُ من نَشَبٍ   قِرَاعُ القَواقيزِ أفواهَ الأَبارِيقِ [1]

والفيخةُ ـ بالخاءِ معجمة ـ : السُّكرُّجَة [4] ؛ لأنها تُفيَّخ كما يُفيَّخ العجين . والسَّطل جمعه : سُطُول . والغضار : واحدته غَضَارة ، وتجمع على غضاير ، سمّيت بذلك لأنها من الغضار تعمل ، وهو الطِّينُ اللّازب . والْجام ، جمعه : جامات . والفانورُ : الخِوَان بلا طعام ، من صُفرٍ وغيره . والمائدةُ :

---

[1] يقول : أتلفَ مالى ، وحلَّ عُقْدتى الّتى كنت أعيش منها : شرْبِى ، وإن صَبَبْتُ الخمر من الأباريق فى القواقيز (*) .

(*) فى المخطوط : « فينا منها للشرب » بدل : « فى القواقيز » .

(١) **الأشنان** : رماد شجر ينبت فى الأرض الرملية . يستعمل هو أو رماده فى غسل الثياب والأيدى .

(٢) **زقّق الجلد** : سلخه من جهة رأسه ليجعل منه زقًّا . والزق : وعاء من جلد يجز شعر ولا ينتف : للشراب وغيره .

(٣) أحد أبيات ثلاثة فى « لسان العرب » منسوبة إلى الأقيشر الأمدى واسمه : المغيرة بن الأسود وبعد البيت المذكور :

كأَنّهنّ وأيْدِى الشّربِ مُعْملةٌ   إذَا تلألأْنَ فى أيْدى الغَرانِيقِ

نباتُ ماءٍ ترَى بيضٌ جَآجئها   حُمْرٌ مَنَاقِرُها صُفْرُ الحَمَالِيقِ

(٤) **السكرجة** : إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأُدْم . وكل ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها على المائدة حول الأطعمة للتشهى .

التى عليها الطعام . والهاوُون [1] ، جمعه : هوَاوِين ، والعامة تقول : هاوَن وهو خطأ . والمِنْحازُ والمِهْراس : ما يُنحز فيه الحَبُّ ويُهرس : أى يُدَقُّ ، وقد يكونُ من حجَرٍ وخشَب . والعُنْبَلة : يدُ المِهْراس ، وهو ما يُدَقُّ به . والمِدْقاقُ : الذى يُدَقُّ فيه الثوْم ، وهو المُدَقُّ أيضًا .

يقال : إبريقُ صُفْرٍ [2] . وطستُ شَبَهٍ [3] . وقدرُ نحاسٍ . وصحفةُ رصاصٍ . والآنُكُ / [4] ، والصَّرَفان [5] : الأسْرُبُّ [6] . والفِلِزُّ [7] : النّحاسُ الأبيض . ومَلَقَ الإناءَ : إذا جلاه . ومَلَقَ الثوْبَ : رحضه [8] . ومَقا الطست يمقوها : إذا جَلاها . (٥٧ / ٥٨)

* * *

---

(١) **الهاوُون** : بواوين الأولى مضمومة ، الذى يدق فيه ، عربى صحيح ، ولا يقال : « هاوَن » بفتح الواو ؛ لأنه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو .

وقال فى « لسان العرب » : « الهاوَن ، والهاوُن ، والهاوُون : فارسى معرب . هو الذى يدق فيه » .

(٢) **صُفر** : النحاس الأصفر ويجمع على أصفار .

(٣) **الشَّبَه** : النحاس الأصفر ، وجمعه : أشباه .

(٤) **الآنك** : الرصاص الأسود .

(٥) **الصَّرَفان** : الرصاص .

(٦) **الأسْرُب** : كقنفد وأسقف : هو الآنك .

راجع فى كل ذلك : (القاموس المحيط) .

(٧) **الفِلِزّ** : عنصر كيماوىّ ، يتميّز بالبريق المعدنى ، والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء . والكروم أصلب الفلزات ، والسيزيوم أكثرها رخاوة .

راجع : (الموسوعة العربية الميسرة) .

(٨) **رحضه** : غسله .

باب
السِّــــرَاج

المِنَارَةُ : الّتِى تُوضع فوْقَها المِسْرَجة ، وجمعها : مَناوِر . والمِسْرَجةُ : الّتى يشْتعِل فيها السِّرَاج : وهو المصباح . والمَسرَجةُ ـــ بفتح الميم ـــ : ما يوضع عليه المِسرَجة . والذُّبالةُ ، والشَّعيلة : الفَتِيلة .

تقول : سَرَّجْتُ السراجَ ، وأصبحتُ ، وأَسرَجتُ . قال (١) :

فأصْبَحْتُ واللّيْـلُ مُسْـحَنْكِلٌ وأصـبَحْتِ الأرْضُ بحْـرًا طِمًّـا [١]

والصُّباح ـــ بالضّم ـــ : الزّاهِر ، الّذى تراه فى القِنْديل ، وهو النّار المشتعلة فيه . وذكَّيتُ السِّراج : رفعتُ فتيلتَه ليضئَ . وأزْهرتُه ، وأضأتُه : أنا . وأضاءَ وزهَرَ : هوَ . وضاءَ : لغةٌ . وأمْددْتُه : زدت فيه دُهنًا . وأمْخَطتُه ، وأزلَقْته ، وقَرَّطْته : ألقيت عنه القُرط ، وهو طَرف الفتيلةِ المحْترق .

قال أبو ذؤيب (٢) :

متَفـلِّقٌ أنْسـاؤُها عَـنْ قـانِئٍ كالقُرْطِ صـاوٍ غُـبْرُهُ لا يُرْضَـعُ [٢]

(١٧/٥٩) [١] / يقول : أسرجْتُ السِّراج ، والليْلُ شديد السّوادِ ، فلمّا طلع الصبْحُ رأيتُ الدّنيا ؛ لكثْرة الأمطارِ مثلَ بحْرٍ قد تزايد ماؤُه وعلتْ أمواجُه .

[٢] يقول : هـذه الفرسُ قد سمُنَت ، واتّسق فخْذاها ، واتّضحا عنْ طَرف ضرْعٍ يابسٍ كأنّه طَرَفُ فتيل محْترق ، كأنه لا عهْد له باللّبن قريبًا ولا غبرَ فيه فيرضع .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى النمر بن تولب . وروايته :

فأصبَحْتُ واللّيْـلُ مُسْـتَحْكِمٌ وأصْـبحتِ الأرضُ بحْـرًا طَمًّـا

(٢) **أبو ذؤيب الهذلى** : شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية ، والإسلام ، وأسلم ، وخرج مع عبد الله ابن أبى سرح ؛ لفتح إفريقيا فى زمن عثمان رضى الله عنه ، وتوفى فى مصر سنة (٦٤٨ م) .

والقِنديل ، جمعه : قناديل ، وقَصَبته : ما يوضع فيه الفتيلة . والزِّهْلِقُ : السِّراج ما دام فى القنْدِيل . والصُّمْجُ : القناديل .

وللقنـديل : السّلْسلة والعُرَى . والسِّناجُ : دُخان السِّراج علَى الحائِط . ويقال : أطفأتُ السِّراجَ فَطُفِئَ ولا تقل : فانْطَفأ . ويقال : استرَجتُ ، واستصْبَحتُ : إذا أسرَجْتَ لنفْسِك ، مثْل : اقتبستُ ، ومنه الحديث / فى الفأر يقع فى السّمْن ، إذا كانَ جامدًا : قوِّر ما حوْله وارْم به ، وإن كانَ مائِعًا : فاستَصْبِح بِهِ [1] . (٥٨ / ٥٩)

* * *

(١) ذكر أبو داود فى الحديث (رقم ٣٨٤٢) :
« إذا وقعت الفأرة فى السمن ، فإن كان جافًّا ، فألقوها وما حولها ، وإن كان مائعًا فلا تقربوه » .

بـاب
أحـوال النّـارِ ، وذِكْر أدَواتهـا

النّارُ : مؤنّثة ، وجمعها : أنْؤُر ، ونيران . وتُسمّى : السَّكَنَ ، والوَقَدَ ، والحَرَقَ ، والصِّلَاءَ ، والصَّلَا . ويقال لها : مامُوسةُ أيضًا . وحَضَوْضَى معرَّفتان . قال (١) :

* كما تطايَر عنْ مَامُوسةَ الشّرَرُ * [١]

وتقولُ : قدَح فأوْرَى : أى أخرجَ النار . وقدَحَ فأصلَدَ : لمْ يُخْرج . والقَدَّاحةُ ، والمقدَحةُ : الّتى تُقْدَحُ منها النّار . والزندُ : الأَعلى ، والزندة : السّفْلى . وزنْدٌ صاوِرٌ : بطئٌ فى الوَرْى . وقد صَلَدَ صَلَادَةً ، وهو صلّادٌ ، ومِصلادٌ . وزَنْدٌ خوّارٌ ، ورِىٌّ : سريعُ القَدْح ، مِنْ قوْلك : ناقةٌ خوّارةٌ : غَزِيرةٌ ، وليْس يراد به : خُؤُرُ العُود . وكَبَا الزّند ، يكْبُو : إذَا لمْ يُورِ . والحُرَّاقُ : ما يُحرَقُ من الخِرَقِ ؛ ليورى فيه . والرِّيَةُ : نحوٌ منه ، وهى كلّ ما أورَيْتَ فيه النّار . ويقال : أجدُ ريحَ عُطبةٍ لهذِهِ الرِّيَة . والمِظَرَّة : المِقْدحَةُ مِنْ حَجَر .

---

[١] يقول : كما يتفرّق شرر النار عنها .

---

(١) فى المخطوط : « قال ابن أحمر » ، ثم ذكر بيتًا كاملًا هو :

تَطَايَحَ الطلّ عن أعطافِها صعَدًا كما تطايَر عنْ مَامُوسَةَ الشـرَرُ

وفى شرحه لم يشرح إلا الشطر الثانى من البيت وهو المذكور هنا .

وابن أحمر : هو عمرو بن أحمر الباهلى : أبو الخطاب ، أدرك الإسلام فأسلم ونزل الشام ، وتوفى فى عهد عثمان رضى الله عنه .

(طبقات الشعراء ٤٩ ، وخزانة البغدادى ٣٨/٣ ، والشعر والشعراء ٢٧٣) .

والحُزَّة الّتى فى الزّندة تسمّى : الفُرْضة ، والكُظْرَة ، والفُرَاض : جمع . والسِّقط : ما يخْرجُ من القدَّاحة . ونارُ الحُباحِبِ : ما يَكون من الأكْسِية ، وغيْرها إذَا جسسْتَه ليلًا بيدك : وكان أبو حُباحِب بخيلًا ، يوقد نارًا ضعِيفة / (٥٩/٦٠) فضرب به المثل (١) .

قال الكميْت (٢) :

يرى الرّاءُونَ بالشّفَراتِ منهـا   وَقُودَ أبى حُباحِبَ والظُّبِينا [١]

والشَّرَارَةُ ، والشَّرَرُ : ما يتَطاير مِن النّار . والثَّقوب : ما تُثْقَبُ به النار من الضِّرَام ، وهو دقاق الحطَب ، وكلّ ما لَا جمْر له ، كالشّيح ، والقَصَب ، وأمّا ما لَه جمْرٌ ، فهو : جَزْلٌ . يقالُ : ثَقَبْت النّار ثُقوبًا ، وأثقبتها ، وثقّبتها ، وأوقدْتُها فاتّقدَتْ ، ووَقدَتْ ، وقُودًا . وألهبْتُها ، فالتَهبَتْ ، وحشَشْتُها ، وأجَّجتها : قوَّيتها بالحطَب . وذَكَّيتُها ، وبَعَجْتها ، وحضَأتُها : إذَا فتحتَ عيْنَها . وسخوْتُها وسخيْتُها : إذا فرَّجت عن قلْبِ المْوقِد ، والوَقودُ : الالْتهاب . والوَقودُ : الحطَب . والسُّعارُ : حرّ النار . الوَهَجُ : ضوْءُ الجمْرِ . والذُّكْوَةُ : ما يُوضَع على النّار لتُذَكَّى به . وشبَّبْتُها : أوقدتها . وأضرَمْتها : شيَّعْتُها بالدُّقاق فاضْطرَمت . واشْتَعلتْ ، واسْتَعرتْ وسعرْتُها . والاحتدامُ : الوَهَجان . والسَّنا : ضوْءُ النّار . وقد سَنَتْ ، تسنو ، سنُوًّا . وطَبَنْتها : دفنْتُها ليبْقَى جمْرُها . وأرَّثتها : أوْقَدتُها . وتقول : قَبَستُ فلانًا نارًا فأقبسنى : أى طلبتُها

---

[١] يقول : يبْصِر النّاظرون إلى هذِهِ السّيوف ، وإلَى حدودِها ؛ لروْعَتها وصفاء مائها ، كنارِ أبى حباحب .

---

(١) قال أبو حنيفة الدينورى : لا يعرف حُباحب ولا أبو حباحب ، ولم نسمع فيه عن العرب شيئًا . قال : ويزعم قوم أنه اليراع ، واليراع : فراشة إذا طارت فى الليل لم يشكّ من لم يعرفها أنها شررة طارت عن نارٍ .

وما ذكره المؤلف رواية . راجع : (لسان العرب) .

(٢) **الكميت** : هو الكميت بن زيد الأسدى . شاعر بنى هاشم . ولد سنة (٦٠ هـ) وأشهر شعره . البيت مذكور فى « لسان العرب » منسوب إلى الكميت .

فأعطَاني ، واقتبستُ لنفْسى . والقَبَسُ ، والعُشْوَةُ ، والشّهاب : واحدٌ ، وهى كالشّعلة .

وأنشد [(١)] :

حَتّى إذَا شَالَ سُهيْلٌ بسَحَر[١]
كعُشوَةِ القَابِس ترْمِى بالشّرَرِ

(٦٠/٦١) / والجِذْوَةُ من النار : أصلُ العودِ فى طَرَفه نارٌ ، وتقول : اصْطَلِ بالصِّلَا ، واسْتدْفِئ بالوقُود . وتنوَّرْتُ النارَ : أى نظرتُ إليْها من بعيد . وطَفِئت ، وخمَدَتْ ، وخبَتْ تخبو : سكَن لهبُها . وأما هَمَدَت ، فمعناها : ماتت ، وصارت رمادًا . فإذَا بقَى فى الرَّمادِ حرّها ، فهوَ : المِليل . ومنه المليلة فى الحُمَّى . والحمَم : الفَحْمُ ، وهو أيضًا ما يبْقى فى الحائِط من سَوَادِ الدُّخان . والدُّخانُ ، والعُثان ، يقال منهما : دَخَّنَتْ وعَثَّنتِ النارُ . والنُّحاسُ : الدُّخان بلا لَهب . والشُّوَاظُ : اللّهَب بلا دُخان . واليحمومُ ، والإِيامُ : الدُّخان . والسُّفْعةُ : مثل الحُمَم .

ويقال : رمادٌ ، وأرْمِداءُ . وإذَا قلّبْتَ الرّمادَ العظِيم رأيتَ فيه أبيضَ وأسودَ فلذلك قيل له : أَخرَجُ . والخُرْجةُ : لوْنُ النَّعام . والمعْمَعةُ : صوْت النّار .

والكشيشُ : صوت الزّنْد عند القَدْح . والفحيح : صوتها ، والدّخانُ قوىّ لا تقدر معه أن تتقد . وحطَبٌ يتنفّط : يتطَايَر . ويتفرقع : يصوِّت . والحطب الرّطْب : ينسّ عَلى النّار ، يخْرُج مِنْ رأسِه زبَدٌ وهو النّسِيس .

---

[١] يقول : حتّى ارْتفع سهَيْلٌ سحرًا كالشّهابِ الّذى يمْسكه طالبُ النّار ، فيتطايرَ منْه الشّرر (*) .

(*) الشرح من هنا : « الشّرَرُ » ساقط من شرح المخطوط حتى صفحة (١٣٩) « وإذا بحاسُ الحيسُ يُدْعى جنْدُبُ » . والمذكور هو ما فى المطبوع من شرح .

(١) فى « لسان العرب » غير منسوب .

ومن آلاتِ النّـارِ وأمَاكِنها : الكانون ، ما اتّخذَ لهَا مِنْ صَفْرٍ أو شَبَهٍ[1] أو نحْوهما .

ولـه : الشُّرَف : وهى الّتِى تحيط بأعْلاه ، مثل شُرَف القصر . والميقَدةُ ، والمِيقاد : ما هُيّئ فى الأرْض لها . والأطِيمَةُ : المستوقَد حيث ما كان . والأَرَةُ : الحُفْرةُ وسْطَ الكانون ، أو الميقَدة ، وجمعها : إرَات ، وإرُون . والسّاعورُ : كهيئة التّنور . يحفر فى الأرض . والتنّورُ : لفظةٌ عربيةٌ ، والتاءُ فيه أصليةٌ . وليسَ من النّار ، ولا النور ، ويقال له : الوَطِيس . وتقول : قدْ حَمِىَ الوطيسُ ، وبلغ إناه : أى غاية الحرَارة . وقد سَجّرتُه . والسَّجُورُ : الحطَب الذى يسْجَر به . والمِسْجَرَةُ : خشبةٌ يُساط بها السّجور . والدّادُ : ما تحرّك به النار إذا كانَ من حديدٍ أمْلس بلا شُعُب . والسِّطامُ ، والإِصطامُ ، والمحراثُ : الخَشَبة التى يحْرُثُ بها التّنور . والمِسْعَرُ والمسْعَارُ أيضًا . والتنّورَة : الحديدة التى تُنْصَب فيها قِطَع الحديد . والأُثفيَّةُ : أحجار ثلاثة ، تنصب عليها القِدر . والمِنصب : على هيْئَتها من الحديد .

* * *

---

(١) **الصَّفْر** ، **والشَّبَه** : أنواع من النحاس .
(الألفاظ الفارسية المعربة ، والقاموس المحيط) .

باب
الخَبْز ، وآلاته

الخَبْزُ : مصدر خبزتُ أخبزُ خبزًا ، والخُبْزُ : اسم ما يخبَز ، ويقال له : الجابِر ، والعاصِم ، وجابِر بن حبّة ، كما يقال للتّمْر : بنت نُخَيلة . وخبزتُ القوم أخْبزهم : أطعمتهم الخبزَ ، كما تقول : لبأْتُهم، وَلَبَنْتُهم ، ولحمْتُهم ، فى اللّبَنِ ، واللِّباء ، واللّحم . والخَبَّاز : الّذى صِناعته الخبْز ، والخِبازة حرفته كالقِصارة : للقصّار ، والنِّجَارة : للنجار . والوَضَمُ : الخِوَان الّذى يخْبَز عليه . وموْضِعه إلى جنب التنّور : الميضمة ، وكذلك خِوان الجَزَّار ، وتقول : عجنتُ الدَّقيق ، وملكْتُ العجِين : أنعمْتُ عجْنه وبالغْتَ / فيهِ أمْلِكه . (٦٢/٦٣) وأرْخفْتُه ، وأمْرَخْتُه : رقّقْتُه ، بأنْ أكثَرْتُ ماءَه . واسم العجين : الرخف ، والمريخة . وأترَزْتُه : يبّسْته ، بأنْ أقْلَلتُ ماءَه ، وهوَ متّرز ، وقد تَرِز ، فهو تارز : أى يَبس . وأتخَخْته : أطلْتُ حَبْسَه فَحمُضَ ، وقد تخَّ تخُوخًا . وطَمَلتُ العجين : طوَّلتُه للخَبز . وقد خمَّرْت العجين : إذَا طرَحْت فيه الخَميرَ ، واخْتَمر العجينُ خُمْرَة . وخبزٌ فطِيرٌ : لم يُخَمَّر عجينه . وخبْزٌ خميرٌ : أى حامِضٌ . والمِعْجَنةُ : ما يُعْجَنُ فيه . والمِخْمَرَةُ : ما تكونُ فيهِ الخُمْرة . والفِتاقُ : خميرَةٌ ضخمةٌ ، لا تُلْبث العجينَ أن يُدْرِكَ . والمِنْخُل : ما يُنْخل فيهِ الدَّقِيق . وخَصاصُ المنخل : خرُوقُه . والدَّصدَصةُ : تحريكُ المِنْخلِ باليَد .

ويقال لِلَّذى تُسوَّى به الرُّغفانُ وتُرَقَّق : المِرْقاق ، والمِحْوَرُ، والكَرِيبُ ، والصُّوبَجُ . والذى يُنقَطُ به الخبْز : المنْكتةُ ، والمِرْشَمةُ ، والمِنقطةُ ،

والمِخَزَةُ . والمِنْسَغةُ : إضْبارة[(١)] من ذَنبِ طائر يَنسَغُ[(٢)] بها الخبّاز الخبز . والمِرْشَفةُ : الخِرقة الّتى يمْسَح بهَا وجْهَ الخُبْز ويُرَشَّحُ ، واللوَّاثة : الدَّقيق يُذَرُّ على الخِوَان لئلَّا يلْتصِق به العجينُ . وقُلَافَة الخبز : قِشْره الّذى يلْتزِق منْهُ بالتنُّور ، وقد تقلَّفَ الخبز . والفرَزدقة : القِطْعة من العجِينِ ، قدْر جَرْدَقةٍ[(٣)] ، وقيل : هوَ الرَّغيف يسْقُط فى التنّور ، وخبز محوشٌ : أى محترقٌ . والجرَادِق : الكِبارُ من الْخبز . والرُّقاق : أَرَقُّهُ . / والصَّلَايقُ : أغلظ من الرُّقاق ، والواحِدَة صَلِيقةٌ ، ورُقاقة . والقُرْصُ : الصَّغِير من الرُّغفان . وتحذَّفَ الخبْز : تقطَّع فى التنّور من حمُوضَةِ الْعجِين . والمُرَتَّنة : الخبْزَة المشحّمة . وخبْزُ مَلَّةٍ ، وخبْزٌ مليلٌ : لما مُلَّ فى النار . والملَكَّمَة : المضْروبَة باليد . والنَّاسُّ[(٤)] : اليابس من الخبز . وأطعمه خبزًا قَفَارًا ، وعفِيرًا . وسِخْتِيتًا : إذَا لمْ يكن مَعه إدَام . ويقال : خبزٌ عاشِم ، وقد عَشَمَ ، عَشْمًا وعشُومًا : إذا خَنِزَ وفسد .

(٦٣ / ٦٤)

وينشد قولَ أُميّة[(٥)] :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنَانَ شِرْكٍ ... وَلَا أقْواتُ أهلِهُمُ العُشومُ[١]

[١] يقول : لا يتجارون فيما يختصمون بالمشاركة فيه بينهم ، كعمل اللئام ، ولا قوت مَنْ يعولونه الخبز اليابس المتكرّج .

(١) فى المطبوع والمخطوط : « إصْبَارة » بالصاد المهملة بدل : « إضْبارة » بالمعجمة ، والتصويب من (القاموس المحيط ، والمعجم الوسيط) حيث قال : المنسغة : إضبارة من ريش أو حديد ينسغ بها الخباز الخبز . انظر : (نسغ) .

والإضبارة : الحزمة . ضم بعضها إلى بعض .

(٢) **ينسغ** : ينزغ بها الخباز الخبز مِنْسغة . (القاموس المحيط) .

(٣) **الجَرْدقة** – بفتح الجيم – : الرغيف . معرب كَرْدَه . (القاموس المحيط) .

(٤) فى المخطوط : « والناش » بالمعجمة بدل : « والناسّ » بالمهملة .

(٥) هو : أمية بن عبد الله بن أبى الصلت : شاعر جاهلى من أهل الطائف و قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه آيات من القرآن وذهب إلى الشام ، ثم عاد يريد الإسلام فعلم بوقعة بدر ، وقتل أقاربه فامتنع وأقام بالطائف إلى أن مات سنة (٥٠ هـ) .
(الأغانى ٤/١٢٠ ، والشعر والشعراء ١٧٦) .

باب
الطَّبخ

تقول : طبخَ القِدْر طبْخًا ، فهو : طابِخ . والطّباخ ، والعُجاهِنُ ، والطّاهى : واحدٌ . والقدِيرُ : اللحْم المطْبوخ فى القِدر . يقال : قَدَرْتُ اللحْمَ أقْدِرُه قدْرًا . وقترَتِ القِدْرُ : إذَا وجدتَ لها قُتَارًا ، وهو ريحُ المَرَقِ . وغلَت ، تَغْلِى ، غلْيًا ، وغَلَيانًا . وفارَتْ ، تفُورُ ، فَوْرًا ، وفَوَرَانًا . وطفَحَتْ : إذَا ارْتفعَتْ مرَقَتُها غلْيًا . وجاشَتْ : سالَ ما فِيها . والطُّفاحَةُ : غُثاؤها أوّل ما تغْلى . وقدْ أدَمْتُها : إذَا سكّنتَها بالماءِ ، أو حرَّكْتَهَا بالمِغْرَفةِ . والمِغرفة ، والمِقدَحةُ : واحدٌ . تقول : غَرفْت لهُ مِنَ القِدْرِ غَرْفةً ، وقدَحْتُ قَدْحةً . فأمّا الغُرفة ، والقُدْحةُ : فما تحمل المغرفة من المَرَق . والقَدِيح : المَرَقُ . والعِفاوَةُ : ما يُرْفع من المرَق للإنسان .

قال الشّاعِر (١) :

(٦٤/٦٥) / وباتَ وليدُ الحيّ طيّانَ ساغِبًا وكاعبُهم ذاتُ العِفاوَةِ أَسْغَبُ[١]

ويروى : « ذاتُ القَفاوَةِ » وهى التى تُخصّ بالبِرّ واللّطف ، ويُدَّخرُ لها من الطّعام ما يُمْنَعُ غيرها .

---

[١] يقول : إذا كانَ الشّتاء ، بقى الصبىّ الكريمُ على والدتِه المشار إليه فى قبيله جائعًا ، والكاعِب النّاهد الّتى تخص بالذخائر ؛ لئلّا ينْقطع عنها عادَتُها أجوَعُ من الوَلِيدِ المذْكور .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى الكميت بن زيد ، وروايته :

وظلّ غلامُ الحىّ طيّان ساغِبا وكاعبُهُمْ ذاتُ العِفَاوَة أسْغَبُ

قال الجوهرى : والعِفاوة : ما يرفع من المرق أوّلًا يُخَصّ به من يكرم ، وأنشد بيت الكميت .

وتقول : أمْرَقتُ القِدرَ : إذَا أكْثرتَ ماءَها ليكْثَر مرَقُها . والشَّرِقُ : اللّحْم الأحْمر ، الّذى لا دَسَم معَه . واللّكِيكُ ، والنَّحْضُ ، والدّخِيسُ ، والعَرَم : اللّحْمُ بلا عظْم . ولَحْمُ أخصَفُ شَرِيجانِ : قدْ خالطَهُ من الشّحْم طرَائِق . والسَّحفَةُ : الشّحمَةُ الّتى علَى الظّهْر بلا لَحْمٍ .

وتقول : هذا لحمُ عَبِيطٍ ولحمُ عارِضَةٍ ، للصّحِيح ، ولما عَرَض له مَرَض . وهبَرَ له من اللحم هَبْرَةً ، ونحضَ له نحْضَة ، ووَذرَةً : أى قطَع له قِطْعة عظيمةً لَا عظْمَ فِيها . والجَذل ، والبَدْءُ : العظْم التامّ الذى لم يُكسَر منه ، كالعَضُدِ والذّراع . والعَرْقُ والكِسْرُ : العظْم الذى ليس عليه كبير لحم . والعُرّاقُ : العظْم الذى أُخِذ ما عليه من اللحم .

وتقول : عَرَقتُه ، أعرُقهُ ، واعترقتُه ، وتعرّقتُه ، وأعرقْتُ فلانًا عِرْقًا من اللحم : أعطيته .

وقال الشّاعر (١) :

لئِن لمْ تُغَيِّر بعضَ ما قدْ صنَعْتُم ... لأَنْتَحِين للعظْمِ ذُو أنا عارِقُه [١]

والأسْلغ ، والنهى ، والنَّيُّ مِنَ اللّحْم : ما لم يُنْضَج .

وتقول : نَهؤَ ، يَنْهُؤ ، نهاءةً ، وناءَ ينئ نيئًا وأنأتُه ، إناءةً ، وأهْرأتُه : بالغْت فى إنْضاجه ، وهو مُهْرَءٌ ، ومُناءٌ ومنهأٌ . وطُبخَ حتى نَسَّ نُسُوسًا : أىْ ذهب طعْمُه . وتَذيًا : انْفَصل عن العظْم بفسادٍ ، أو طَبْخ . ولَهْوَجْتُه : إذا أدَرْتَه علَى النّار لينْشَوِى ، فلم تُنْعِم شيَّه ، ونحوه : المُعرَّصُ ، والمُضهّب . والخميط : المشوىّ فى جِلْدِه . والنّشيل : ما تخرِجُه من القِدر بغيْر مَغْرفةٍ .

---

[١] يقول : لئن لمْ تتدَارَك ما أتيتم من إغارتكم ، وانتهابكم ، لأمزّقنّ لحومَكم وجلودَكم حتى أبلغَ العِظام الّتى لا أُبْقى عليها شيئًا من اللحم .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى شاعر اسمه « عارق » من طيء ، وقد سمى بذلك (عارق) لقوله هذا البيت . وقال ابن برّى : هو لقيس بن جروة .

والكَلُّوب : الذى يخْرَجُ به ، وهو المنشال . والشِّواء : الحَنيذ المغموم .
والشواء : المرَعْبَل الذى يقطّع حتّى تصلَ النارُ إلى أقصاه فَتُنْضِجه .
والوَشِيقُ : اللحْم يُغْلى إغلاءَةً ، ثم يجفّف ويقدّد . تقول : وَشَّقْتُهُ واتَّشَقْتُ :
إذا اتّخذْتَ لنفْسِك ذلك .

قال (١) :

إذَا عَرَضَتْ مِنْها كَهَاةٌ سَمينةٌ   فَلَا تُهْدِمَنْها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [١]

والجُبْجُبَةُ : كِرْشٌ يقطَّعُ فيه اللّحْم ، فيُطبَخ ، أو يُشْوَى . وصفّفتُ
اللحم : رقّقتهُ ؛ لشيٍّ أو تَيْبيسٍ . وشرَّحْتُه :رقّقْتُهُ . والصَّفِّيفُ : القِطَع
العِراض . وقدَّدْته : قطَّعته قِطَعًا طِوَالًا رِقاقًا . وتمَّرتُه : قطّعْته أمثالَ التّمر .
وشرَّرْتُه : إذَا شرَّحْتَه وبسَطْته فى الشّمسِ على شَجَرٍ ، أو حبْلٍ ؛ ليجفَّ .
ومثله : شرَّرتُ الأَقِطَ ، والثياب : إذا نشرتها فى الشمس لتُيبِّسها . وكبّبتُه :
وهو الكبَاب . والكَسِيسُ : لحم يُجفَّف ويُدَقّ ويتزوَّد به فى السفَرِ .
وصلَيْتُ اللحم : شوَيْتُه ، وأَصلَيْتُه : أحرَقْته . واسْتَعْرَزَ اللحم ، واعرنْزَم : إذا
أَلْقيتَه فى النّارِ ، أو الخلّ فانْقبض . وهذأت اللحم هَذْءًا ، وبضَّعتُه : إذَا
قطَّعتَه للقدْر . ونقوْتُ / العظْمَ ، ونقيْتُه : إذا نزعْتَ مخّه فأَنَا نَاقٍ . (٦٦/٦٧)
وانتقيْتُ المخَّ منه . قال الشاعر :

جاريةٌ مِنْ سَاكِنِى العِرَاقِ [٢]
كأنّها فى القُمُصِ الرِّقاقِ

---

[١] يقول : إذا سنحتْ لسيْفك ناقة سَمِينة فلا تجْعل لحْمَها هديَّةً لغيْرِك ، وإن خفت أن تنْتِن عنْدَكَ فاغْلِه ، ثم جفِّفه ، واتخذْ منه جبَاجِب أيضًا ، فإنك إذا يبّستها دامتْ لَكَ إدَامًا .

[٢] يقول : شابة مهاة تسكن العراق ، وهى لنعمتها إذا أبصرتها فى القميص الرقيق يشف عليها مخة مستخرجة من عظم الساق فى يدى من يستخرجها ويدنيها من النار ولا يلبثها خشية أن تحترق .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » بالرواية المذكورة غير منسوب

مخَّـــةُ ســاقٍ بيْـنَ كفَّـىْ نَـاقِ
أعْجَلهــا النّـاقِى عَــنِ احْــتـرَاقِ

ومُخٌّ قصيدٌ : خائر . ومخٌّ رارٌ ، ورِيرٌ : أى رقيق . ونَهَسْتُ العظْم : إذا نزَعْتَ اللّحْمَ عنه بأسْنانك . وتمشَّشتُه : مصَصْتُ مُشَاشَه ، وهو الهَشُّ : الدَّسِمُ . وتقول : مَلَحَ القِدْرَ : إذَا أُلقِىَ فيها مِنَ الملح بقَدَرٍ . وأملَحَها : أفْسدَها بالملح . وزعَقَها : جعلها زُعاقًا مرًّا .

وفحَّاها ، وبزَّرها ، وتَوْبلها ، وقَزَّحهَا : جعل فيها الأفحاءَ ، وهو التوابل ، والأَبزار ، والأقزاح .

وواحد الأفحاء : فِحا وفَحًا ، وواحدُ الأقـزَاح : قِـزْحٌ بكسر القاف ، وسُمِّىَ به لتَلْوِينه ، ومنْه قوْسُ قُزَح . وقَدِىَ الطّعام قَدًا ، وقَداة : طابت ريحه . وزَهِمَ : إذا وجدْتَ له رِيحَ شحْم كريهةً . والمَسِيخ مِنْ كلِّ مأكولٍ : ما لا طَعمَ له ، ومن اللّحْم ما لَا مِلْح فيه .

قال الشاعر(١) :

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلَحْم الحُوَارِ   فَلَا أنْتَ حُلْوٌ ولا أنْتَ مُرّ[١]

وتقول : خَنزَ اللحمَ ، وخزِنَ ، وأَرْوَح : تغيّرتْ رائحتُه بَعدَ الطّبْخ ، لتغْطِيةٍ . ونَشَّمَ : ابتدأ يتغيّر . وصَلَّ وأَصَلَّ ، وأشخَمَ ، ونَتُنَ ، وأنتن ، وثنتَ ، وأَيْهَتَ ، وخَمَّ ، وأخَمَّ ، وتَعِطَ : متقَارِبة المعْنى . وتَمِهَ الدُّهْنُ . ونَمِسَ السَّمْنُ . وزَنِخَ الجوز : تغيرت / روائحها . ودَخِن اللّحْم ، والطّعام : غلبَ عليه الدّخان ، فوُجِدَ طعْمه فيهِ . وأَرَتِ القِدرُ ، تأرِى أريًا : احْتَرَق (٦٧/٦٨)

---

[١] يقول : أنت خالٍ ممّا يكون فى الرِّجال مِن نفْعٍ وضرٍّ وخيْرٍ وشرّ ، ولحم الحُوارِ الذى لا طعْم لَه ينسب له .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، أحد أبيات أربعة منسوبة للأشعر الرّقبان : شاعر أسدىّ ، جاهلىّ يخاطب رجلًا اسمه رضوان .

ما فيها ولَصِقَ بها . وائْتَرِى ما فيها : أى التَزَقَ . وأَمْحشتها وأَشَظْتُها : أحرقْت ما فيها فَوَجَدْتُ له ريحَ احْتراقٍ . والكُدَادَةُ : ما لزِقَ بأسْفَلِ القِدْر : تكْتدُّهُ : أى تَقْتَلِعه ، وكدَدْته كدًّا . والجِواء ، والجاوَة : ما توضع فيه القِدْر . والمِفأَدُ ، والمشْوى ، والسَّفُّودُ ، والكلُّوب ، والمِنشال : ما ينْشَل به اللحْم من القِدْر . والمِلْقَطَةُ : ما يؤخَذُ به الطّعامُ من حدِيدِ . والمِلْعَقَةُ ، جمعها : ملَاعِق .



بـابٌ
آخــر فى الطَّعــام

الطّعُوم عشَرة : حلْوٌ ، بيِّنُ الحَلاَوَة . ومُرٌ ، بيِّن المرَارَة . ومَالحٌ ، بيِّن المُلوحة . وحَامِض ، بيِّن الحُمُوضة . ومُزٌّ ، بيِّن المَزَازَة ، وعَفِصٌ ، بيِّن العُفُوصة . وبَشِع ، بيِّن البَشاعَةِ . ودَسِمٌ ، بيِّن الدُّسومةَ . وحَرِّيف ، بيِّن الحِرَافَة . ومَسِيخ بيِّن المَساخةِ .

ويقالُ فيما يتْبع كلّ واحدٍ منْها للمُبَالغة : حلْوٌ حَامِتٌ . ومرٌّ مِقَرٌّ . ومِلحٌ أجاج ، وحامض خَمِطٌ ، ومُزٌّ عدْل . وعَفِص لَفِص . وبَشِع مَشِع . ودَسِمٌ غَمِرٌ . . وحَرِّيف حادٌّ . ومَسِيخٌ مَلِيخٌ .

ومن أنْواعِ الأكْل : الأَكْل : لِلنّاس . والقَرْمُ : للصّبِىّ ، أوَّلُ ما يَطْعَمُ . وللدَّوابّ ، أوّلَ ما ترْعى . والخَضْدُ [1] : للبُقُول والكَلأِ ، فى الإنسان وغيْره . والخَضْمُ : / أكْلٌ بكلِّ الفَم ، كأكْلِ التفَّاحِ ، ونحْوِهِ من الفواكه الرّطبة . (٦٨/٦٩) والقَطْمُ : بأطرافِ الأسنان ، كالرُّمان ونحوه . والقَضْمُ : للفوَاكِهِ اليابسَةِ والحبُوب . والكَتْمُ ، والكَشْوُ ، والكَشْدُ : كأكْلِ القِثّاء ، والجَزَرِ ، يُقْطَع ، ثم يُخْضَدُ [2] . والمشغُ بالعيْن ، والغيْن جميعًا : كأكْل البطّيخ . والكشبُ : كأكْل اللّحْم . واللَّوْكُ ، والعَلْكُ : كأكْلِ الحلاَوَات المُعْقَدة مثْل العِلْكِ . واللَّسُّ : لذواتِ الحافِر ، بالجَحْفَلَةِ [3] . والتَّقرُّم : لذوَاتِ الظِّلفِ ، بالمِقَمَّةِ .

---

(١) خَضَدَ خَضْدًا : أكل شيئًا رطبًا كالقثاء . (لسان العرب) .

(٢) يُخْضَدُ : يؤكل . (القاموس المحيط) .

(٣) الجَحْفلة : لذوات الحافر من الخيل والبغال والحمير : كالشفة للإنسان ، وجمعها : جحافل . (المعجم الوسيط) .

والشّرْب : أصْلُه للنّاس . والرَّضْعُ : للأطفال . والرَّغْثُ بمنزلته : للبهائم . والولَغ : للسّباع . والكرْعُ : للحافِر . والجرْع : للظلف . والعَبُّ : للطير .

والسُّؤرُ : بقيّة الماءِ فى الإناء . والبسيلة : بقيّة النبيذ فى القِنِّينَةِ . والعترَةُ : بقيَّة المسْك فى الفأرة[1] . والكُوارةُ : بقيّةُ العسَلِ فى الخليَّةِ . والجَلْسُ : بقيّته فى الوعاء . والعَكَرُ : دُورْدِيٌّ[2] ، الأدْهانِ ، والنّبيذِ . فإذَا كانَ مِن أدْهان الطِّيب ، فهو : الحِثْلم . والحِثْفلُ : بقيَّة المَرَق فى القِدْرِ . والترتُمُ : بقيّتهُ فى القَصْعَةِ من الثَّريد . والتُّرْثم ، والخُنامَةُ : بقيَّةُ الخبْزِ على الخِوان . والنُّثارة : فُتاتُهُ المتَنَاثِر حَواليْه . والسُّكتَةُ : بقيّةٌ فى الْوِعاء .

والبَزِيمُ : بقيّة المَرَقِ فى القِدْر بلَا لحْم . فإنْ كانَ فيه اللّحم ، فهو : الثّرتُم . والتُّرْنوقُ : الطِّينُ يَبْقَى فى المَسِيل ، والنُّهِىّ : إذَا نَضب عنْهمَا الماءُ ، وليْس هذَا بابُه ، ولكنّا ذكرْناهُ معَ أسماءِ البَقَايا[3] .

* * *

(١) فأرة المسك : وعاؤه الذى يجمّع فيه .

(٢) الدُّردِىّ : ما رسب أسفل الأدهان والنبيذ ونحوهما كالعسل والزيت .

(٣) راجع فى بقية الأشياء : (المعجم فى بقية الأشياء لأبى هلال العسكرى) .

باب

/ آخر منه

(٦٩/٧٠)

الفَيِّهُ ، والمُجَلِّحُ : الكَثِير الأكْل . والمَنْهُومُ : الّذى لا يشْبع . والقَتِين : القَلِيل الطُّعْمِ . والأَجِمُ : الّذى يكْرهُ الطعامَ شِبَعًا . والبَشِمُ : المُمْتَلِئُ طعامًا الكارِه له . والبَغِرُ : المُمْتَلِئُ ماءً . وهوَ شبْعان ، وأخوه غَرْثان : أى جائع . وهو ريَّانٌ من المَاءِ وعطْشانٌ إليه . وعَيْمان : يشْتَهِى اللّبَن . وقَرِمٌ : يشتهى اللّحمَ . وجَعِمٌ : يشْتَهى الفاكِهَة . وضَرِسٌ : إذَا كلَّت سِنُّه من أكْلِ حَامضٍ .

ويقال : رجلٌ طاعِمٌ : أى حسَنُ الحَالِ فى المطْعَم . وقد عَجَفْتُ نفْسِى عَنِ الطّعَام : حبِسْتُها ، وأَنا أشْتَهِيه . ووَحِمَتْ المرأة : اشتهت على حَمْلِها . وعِفْتُ الشَّىْءَ : لم أشْتَهِه . وخَلَفت نَفْسِى عنه : أعرَضَتْ مِنْ مرضٍ . وطوِىَ طوًى ، فهو طَيَّان : جاعَ . فإذا تَعمَّدَ ، ولمْ يأْكُلْ قيل : طوَى ، فهو : طاوٍ . وبَطِنَ فلان بِطْنةً : إذَا شَبِع . ويقال : ليْس للبِطْنَة خيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبعُها .

ويُقال : شَرَقَ فلانٌ بريقِهِ ، وبالماءِ . وغصّ : بالطّعام . وأخَذْته شُرْقةٌ فكاد يمُوتُ . وتقول : لَقِمْتُ ألقَمُ لَقْمًا .

قال الرّاجز :

أعــدَدتُ لِلَّقْــم بنــانًا مِجْــرَفا [١]
وضــرسَ نــابٍ كالرَّحَى مُحــرَّفا

---

[١] يقول : هيَّأتُ للابْتلاع من أطْرافِ أصابعى ما يجْرُف الطعامَ إلى فَمِى ، وأضْراسًا كأنّها أحجارُ رحًى تطْحَنُ ما يردُ عليْها لحدَّتها ، ومعدة حارّة تجيشُ لحرارَتها ، وجوْفًا رحيبًا واسعًا ، تَسمَعُ فى نواحِى هذه المعِدَة صوْتًا كصوْت الغَليَان فى القِدْر ، وآكلُ مع هذه الآلات المعدّة للأكْل أكلةً لو أكلَها الفِيلُ لمَا جاعَ سنَةً كامِلةً .

ومِعْـدةً تغْـلِـى وبطْنًـا أجْـوَفـا
تسْـمعُ فـى أرْجـائِـهِ تجـرْجُـفـا
مـن أكْلةٍ لـوْ نالَـهـا الفيــلُ اكْتفَـى
حــوْلاَ دَكِيكًا مـا يـذوقُ عَلَفـا

ويقال : سَلِحَ اللّقْمةَ ، وبلِعَها ، وسَرِطها ، وزَرِدَها : بمعنًى .

(٧٠/٧١) وتقول / : مَشَقَ مِن الطّعامِ ونَسَرَ منه : إذَا أكلَ قلِيلًا . وهو يُخافِت المضْغَ : أى يُسِرُّه . والتلمُّظ : تحْرِيكُ الشّفَتيْن بعد الأكْل ، كأنّه يتَتبَّع بقيةً مِنَ الطعـامِ تبقّى بيْنَ أسْـنانِه . والتمطُّق : تطعُّمٌ ، تريدُ أن تعْـرِف طَعْم ما أكلْتَ .

وتقولُ : فلان يأكُلُ وَجْبةً : أى فى اليوم والليلة مرّةً . ومثلُها : الوَزْمةُ . وقد وجَّب نفسه . والمأدُبة ، والمأدَبة : الدَّعْـوَةُ . يقـال : أَدَبه ، يأدُبُهُ ، ويأدِبه : إذا دَعاه . والوَلِيمةُ : عنْدَ الإمْلاكِ . والعُرْس : عنْدَ البِناء بالأهل . قال (١) :

إنّـا وجَــدْنَـا عُــرُسَ الحَنَّــاطِ[١]
مـذْمُــومــةً لَئِيمــةَ الحُــوَّاطِ
نُدْعـى مـعَ النَّسَّـاجِ والْخَيَّـاطِ

والخُـرْس : للولاَدَة .

قال (٢) :

كلُّ الطَّعـام تَشْـتَهِى رَبِيعَـه

[١] يقـول : رأيْنا دَعْوةَ هـذا الرّجـل للأملاك قبيحةُ الذّكْر نذْلة القـوْم الّذين يقومون بحفـظ ما أعدّ فيها ، ونقعد معَ غُثاء الناس ، وأصحابِ الحرَف كالخيّاط والنسّاج .

(١) « الرجـز فى لسان العرب » غير منسوب .
(٢) « الرجـز فى لسان العرب » غير منسوب .

الخُــرْسُ والإِعْــذارُ والنَّـقِيعـه[١]

والإِعذار : للختان . والنَّقِيعة : للقدُومِ مِنْ سَفَر . وكذلك السُّـفْرَةُ : طعـامٌ يتّخذ لقـدُومِ المسافِر . والوَكيرَةُ والحتْرَةُ : عند البناء . تقول : وكَّرَ ، توْكِيرًا ، وحتَّرَ . والعَقِيقة : لأوَّل ما يُؤْخذ من شَعْر الوليد . والوَضِيمة : طعامُ المأتم . وقد دعا النَّقَرَى : إذَا خصَّ ، ودعا الجَفَلى : إذَا عمَّ .

قال طرَفةُ (١) :

نحنُ فى المشْـتَاةِ ندْعُو الجَفَلى لا تَـرى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ[٢]

والوارِش ، والرَّاشِن : الطُّفَيْلىُّ . يقال : رَشَنَ ، يرْشِنُ / ، وَوَرَش ، يَرِش : وهو الّذى يدخُلُ علَى القوْم فى طعامِهم ولم يُدْعَ . والوَاغِل : فى الشّرَاب . والأَرْشَمُ : الّذِى يتشمَّم الطعام ، ويحْرِصُ عليه . والضَّيْفَنُ : الّذى يجىءُ معَ الضّيْف . (٧١/٧٢)

قال (٢) :

إذَا جـاءَ ضـيْفٌ جاءَ للضّـيْـفِ ضَـيْفَنٌ
فأَوْدَى بمـا نَقْـرِى الضّيوفَ الضّـيَافِنُ[٣]

* * *

[١] يقول : هذه القبيلة ، تشْتهى كلّ طعَامٍ ، ويعْرض لها من الدّعوات الّتى ذكرْناها .
[٢] يقـول : نحنُ فى وقْتِ الجـدْبِ ندعُـو النّاسَ إلى الطّعام ، دعاءً عامًّا ، فلا ترى الدّاعى منّا إلى طعامِه يخُصّ قوْمًا دون قَوْم .
[٣] يقول : إذا نزلَ ضيفٌ تبِعَه من يتطفّل عليْه فيزَاحِم الضيفَ فى طعَامِه المعد له بإتيانه عليه .

(١) طرفة بن العبد ، سبق التعريف به .
والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى طرفة بن العبد .
(٢) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب ، وفيه :
* فأوْدَى بما تُقْـرى الضـيوفُ الضّـيافِنُ *

بـاب
أسامٍ للطّبِيخ ، تستَعْملها العـرَبُ ، ومُجَاوِرُوها

المَضِيرَةُ : الطّبِيخُ مِنَ اللّبَنِ الماضِرِ ، وهو الحامِض . والخَلِيَّةُ ، والمخَلِّلةُ ، والسَّمَقْمقَةُ : السِّكباج[1] ، والصَّفْصافةُ : لغة ثقيف . والمحْرُوتِيةُ : الأنْجذانيّة ، والمحروثُ : أصل الأنجُذان[2] . والمصليَّةُ : ما طُبِخ مِن المصْلِ . والحُمَّاضيّة : من الحُمّاض[3] . والمُزَوَّرُ من الطّبيخ : ما لَا لحْم فِيه . والقِليّةُ : مِنْ قلوْتُ الشيء ، وقلَيْته : إذَا شوَيْتَه مع نُدوَّةٍ . والزّلِيل : الخَبِيص ؛ لأنه يَزلُّ فى الحلْق . والسِّرِطْراطُ : الفالُوذ ؛ لأنه يَسْهل اسْتراطُه : أى ابتلاعه ، وجمْعها : أزلّة ، وأخبصَةٌ ، وسَرارط .

وأمّا المعْقُود : فالأوْلى فيهِ أن يقال : مُعْقَدٌ ؛ لأنّ الفَصِيح أنْ يقالَ : أَعْقَدتُ العَسل فعَقَد ، وقد جاءَ فيه : انْعَقد ، ولا يكونُ إلّا مِنْ عقدْتُ العسَلَ ؛ فيصحّ معْقودٌ على ذلك . وكأنه ذُهِبَ به إلى ضِدِّ قوْلهم : حلَّ العسَلَ بالنّارِ وأمَاعَه .

وأما « المُحبْرَم » : للطبيخ من حَبِّ الرُّمان ، فلفْظة مركّبة مِن لفْظَيْن « كعَبْقَسِيٍّ » فى « عبْدِ القيْس » وهـذا لأنّ حَبَّ الرُّمان كاسْمٍ واحدٍ ، ألَا ترى أنّك إذا أضفْتَه إلى نفْسِك قلتَ : هذَا حبُّ رمَّانِى / فتضيف رمّانًا وأنْتَ تقْصِد إضافَة « حب » . (٧٢/٧٣)

---

(١) **السِّكْباج** : طعام يعمل من اللحم والخلّ والبصل والكرّات والعسل مع توابل وأفاوية ، والقطعة منه (سكباجة) دخيل . (المعجم الوسيط) .

(٢) « القاموس المحيط » .

(٣) **الحُمّاض** : نبات عشبيّ من فصيلة البطاطيات وهى أنواع . انظر : (المعجم الوسيط) .

واللَّبِينة : لبَنٌ يُسَخَّنُ ويكسَّرُ فيه الخبز ويُطْبَخُ . والهريسةُ : من هرَسْتُ الحبَّ : أى دقَقْتُ . والجشِيشَة : ما جُشَّ من الحبّ : أى جُرِش فى الطحْن فطُبِخَ . والنبيتة ، والسَّعِيعة : حِنْطة تُنَبَّتُ ، وتُجمَّدُ ، ثم تطحَنُ ، فتطبخ .

وقال ابن الأعرابى فى « النّوادر » : السليقة : الذُّرَةُ تُدَقُّ ، وتُصْلَحُ ، وتطبخ ، بشىء من سَمْنٍ . والخزِيرَةُ : ما يتّخَذُ مِنَ النُّخالة ، أو الدّقِيق ، وهى : « آرد هاله » . والرّبِيكة : من طَعامٍ وحلَاوة « هفروشة » . والحسَاءُ ، والحَيْسُ : كل ما يُحْسى كالخزِيرَةِ (١) .

قال الشّاعر (٢) :

وإذَا تَكُونُ كَرِيهَـةٌ أُدْعَـى لَهـا ۝ وإذَا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُندُبُ [١]

وفى الحديث : « إن الحساءَ يَرْتو فؤادَ السّقيم ، ويسْرو عَنْ فؤادِ الحزِين » (٣) فمعنى يرْتُو : يَشدُّه ويُقوِّيه . ومعنى يَسْرُو : يكشِفُ ، تقول : سَرَوْت الثوبَ عنه .

والسَّغْبَلة : والهَمِيزَة ، واللَّمِيزة : الخبزُ ، يكسَّر علَى السَّمْن ، يسمَّى كفَّدُوس .

وسَغْبله : أرْوَاه دُهْنًا (٤) حتى يَقىءَ .

---

[١] / يُضْربُ مثلًا لمَنْ يُستعانُ بهِ عنْدَ شدةٍ ، ويُنْسى عنْدَ منَالِ لذّةٍ وحشو حساء ، فيقول : إذا حضَرت حربٌ سئِلت كِفايَتها ، وإذا حضر طَعام رَقيق يُدْعى جنْدُب ليتناوله !! (١٨/٧٤)

---

(١) الخزيرة : لحم يقطع قطعًا صغارًا ، ثم يُطبخ بماء كثير وملح ، فإذا اكتمل نضجه يذر عليه الدقيق وعصد به ، ثم أدم بأى إدام . والحساء : من الدسم والدقيق .

(٢) البيت المذكور أحد أبيات ستة فى « لسان العرب » نسبوها إلى هنَىّ بن أحمر الكنانى ، وقيل : لزرافة الباهلى .

(٣) ورد فى الحديث فى « لسان العرب » بالرواية المذكورة (رتى) .
وذكره ابن الأثير فى « النهاية فى غريب الحديث » (٢/١٩٤) .

(٤) فى المخطوط : « وهنا » بدل : « دهنًا » تحريف .

والزُّرَيْقاءُ . يقال : لها بِنْتُ نارَيْن : خبزٌ يكسَّرُ فى ماءٍ وسَمْنٍ « آب رُوغَنْ » . والعُجَّةُ : طبيخٌ ببيْض . والعصيدة : من العَصْدِ ، وهو الليُّ .

ويُقالُ لِلَاوِى عنُقَه : عاصد . واللِّطاخُ : خبز يَغَشَّى وجهَه حلاوةً « فِسَّاوُدْ » . والمُهنأُ : البَزْماوَرْدُ [(١)] ، ويقال له : الميسَّرُ [(٢)] .

وقالَ بعضُ المتأخّرين :

أكْلُ الميَسَّرِ من رأسَيْن يا سَكَنِى لا يُسْتَطاع ولا سيْفَان فى غِمْدِ [١]

والقَرِيصُ : لحمٌ يُطبخ بخَلّ ، ثم يُبرَّدُ . « أفْسِرْد » . واللّقائِق ، جمع : لقيقَة . / « والتُّمَم كلَانْك [(٣)] » . والأَلُوقَة : الزُّبدُ بالرُّطَب ، يُضْربُ ويلَيّنُ . ولُوِّقَ له الطعام : ليّنَ كالزُّبْدِ [(٤)] . واللّوقة : الزُّبْدَة .

(٧٣/٧٤)

قال الشاعر [(٥)] :

وإنّى لِمَنْ سَالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ وإنّى لِمَنْ عادَيْتُمْ سُمَّ أسود [٢]

والأَلُوقَة : ليست من اللّوْقَة ؛ لأنّ الهمْزة فاءٌ فيها ، ويجوز أن تجعَلَ منها ، فتكونُ أفعلَةً ، وإن قلَّ هذا البناء .

---

[١] يضرب هذا مثلًا لمن يتناول أمْرًا من طَرَفيْه ، ولَا سبِيلَ له إليه ، كما أن من حاول أن يأكل البزماورد من رأسيْن لم يمكنه ذلِكَ ، كما لا يمكن جمْع سيفَيْن فى غمْدٍ واحد .

[٢] يقول : إنى لِمَن صالَحْتم طيّب المذَاق ، سائغَ الخلْق ، ولِمَنْ عاديْتُم قتالٌ كسمّ الحيّة .

---

(١) **البزْماورد** : هو نطق العامة واسمه : الزُّماورد – بالضم – : طعام من البيض واللحم . راجع : (القاموس المحيط) .
وفى المخطوط : « الزماورد » بدل : « البزماورد » .

(٢) **الميسّر** : هو الزماورد ، وهو طعام من البيض واللحم ، أو الرقاق الملفوف باللحم ، أو طعام يقال له : لقمة القاضى ، ولقمة الخليفة . (المعجم الوسيط) .

(٣) فى المخطوطة : « والتحمم كلافك » بدل : « والتمم كلانك » .

(٤) **لوّق طعامه** : أصلحه بالزبد أو حتى يكون كالزبد فى لينه . (لسان العرب) .

(٥) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى رجل من بنى عذرة .

والوَلِيقةُ : تتخذها العَرَبُ من دقِيقٍ ، وسمْن ، ولبَن . وقد جاءَ على فَعِيلة أنواعٌ من الطّبِيخ قدْ أغْنَى اللَّهُ عنْها فلم نذْكرْها .

وثريدُ العرَب ملَبَّق : وهوَ الشّدِيد التّشْريد ، الملَيَّنُ .

وثريدُ الأعاجِم : كسَفٌ لا يلبِّقونه ، أى كِسَرٌ . وذَبَّلَ اللّقْم : إذا هَيَّأَها كبارًا .

قال مزرِّدٌ [(١)] :

فَذَبَّلتُ أمْثالَ الأثافِى كَأَنّها رءوسُ نِقادٍ قُطِّعت لا تُجَمَّعُ [١]

النّقادُ : صِغَارُ الضّأن ، والواحِدُ : نقَدٌ . والجُحْفةُ مِنَ الثّريد : مثْل الجُرعةِ من الماء . واجتحاف الثريد : حَمْلُهُ بالأصابِع الثّلاث للأكْل عَرْضًا .

وتقول : عِنْد فلانٍ لَوَايَا ، وهى الذّخائِر مِن الطّعام ، والواحدة : لَوِيّة . وطعامٌ مَسْهفَةٌ : أى مَعْطشة ، وسَهِفَ فلان : اشتدَّ عطشُه ، وسُهِفَ : أصابه السُّهاف ، وهوَ أن يُكثِر شرْبَ الماء ، فلا يَرْوى . والسوقَعةُ ، والصَّوْقَعة : وَقْبة الثّريد ، وهىَ من العِمَامة مدْخَل الرأْس . والأنْقُوعة أيضًا : وَقْبة الثّريدِ ، وموْقِع الماءِ من المَثْعَب [(٢)] . ويُقال لما يُتعلَّلُ به قبْلَ الغداءِ : السُّلْفةُ ، واللُّهنةُ / ، واللُّهجةُ . وقد سلَّف صبيّه ، ولهَّجه ، ولهَّنه وبعد السُّلْفةِ : الغداءِ . ثم الكَرْزَمَةُ : طعامُ نِصْف النّهار . ثم العَشَاء : لطعام العِشاء . (٧٤ / ٧٥)

البيْضُ : القَيْض : قشْره الأعلى إذَا شُقَّ . والغِرقِئُ : قشْره الرّقيق

---

[١] يقول : جمعْتُ لَقْمًا كِبارًا كلّ لُقمة منها كالحَجَر الّذى تُنْصَب عليه القدور ، وهِىَ كرءوسِ صغار الغَنم ، متفرقةً غيْر مجْموعة .

---

(١) هو : مزرّد بن ضرار بن حرملة المازنى الذبيانى الغطفانى ، وهو الأخ الأكبر للشماخ بن ضرار : فارس ، شاعر أدرك الإسلام فى كبره وأسلم .
(المؤتلف والمختلف للآمدى ١٩٠ ، وخزانة البغدادى ١١٧/٢ ، والإصابة ٨٥/٦) .
(٢) **المثْعَب** : مجرى الماء من الحوض وغيره (الصّنبور) .

الأسفل ، ويُسمَّى : الخِرْشاءُ ، وقيل لبياضِ البيْض ذلك . والمُحُّ ، والعِرْقِيل : صفْرَة البيض .

قال [1] :

طَفْلةٌ تحْسَبُ المجاسِدَ مِنْها زَعْفَرانًا يُداف أوْ عِرْقِيلا [١]

والزَّاجلُ : نقْطَة وَسْطَ الصفْرة ، وهىَ ماءُ الفحْل ، والمكْنُ : بيضُ الضَّبِّ . والسَّرْءُ : بيْضُ الجَرادِ والسَّمكِ . يقال : سرَأت الجرادَة تسْرَأ : إذا باضَتْ . والنَّثْلُ ، بيْضُ النّعامة ، يدْفَن وفيهِ ماءٌ يُستخْرج عِندَ العطَش .

والمازِن : بيْض النّمل .

قال الشاعر [2] :

وتَرَى الذّمِيمَ عَلَى مَراسِنِهِمْ عِنْدَ الهِيَاجِ كمازِنِ الجَثْلِ [٢]

والذّميم : بَثْر يخْرج علَى الأنْفِ من حرٍّ ، أو لِهيج حرْب . والجثْلُ ، والجفْلُ : النّمل الكبير .

والتَّرِيكةُ : بيضة مذِرَة ، يتْركُها الطائرُ ولا يحْتَضِنها .

* * *

---

[١] يقول : امرأة رخْصَة ناعِمةٌ تقْدِر ما بدَا مِنْ بشْرتها وما لَبِستْه من درعها ؛ لصفْرتِه زعْفرانًا ، أو صفرَةَ البيْض .

[٢] يقول : إذا حضَرُوا حرْبنا [3] هاجَ الغيظُ فى صدُورِهم ، فخرجَتْ هذه البثُورُ علَى وجوهِهم كبيْض النّمل / . (١٩/٧٦)

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب .

(٢) البيت في « لسان العرب » غير منسوب ، وروايته :

وترى الذّنينَ على مراسِنهِمْ يومَ الهِياجِ كمازِنِ الجَثْلِ

(٣) وفى المخطوط : « إذا حضر واحدنا » بدل : « إذا حضروا حربنا » تحريف .

باب
الألبـــان

اللِّبأ : أوَّلُ حلْبٍ بعد وضْع المُلْبِنِ . ولبَأتُ القوْمَ : أطْعَمْتُهم اللّبأ .

ويقال لِلَّبنِ : الرِّسْلُ . والمفْصِحُ : اللَّبنُ الّذى ذَهَبَ عنْه اللّبأ . والإنفَحَةُ : كَرش السّخْلة [1] واللَّبن حينَ يحلَبَ حارًّا : صَرِيف . وهو مُرْغٍ ، وقدْ أرْغَى : إذَا علتْه الرُّغوة ، ثمّ صرِيحٌ : إذا سكنَتْ رُغْوَته . وارْتَغَى : أى شَرِب الرُّغوة . والدُّوَايَةُ : غِشاوَة ترْكبُ اللَّبَنَ ، وادَّوى : أى تناوَلَ الدُّوايَة ، والدَّوِىّ من اللّبن / : الذى ترْكبُه هذِهِ الجُليْدَةُ ، وقد دَوَّى : إذا ركبتْهُ . (٧٥ / ٧٧) والثُّمالةُ : الرُّغوةُ . والمَحْضُ : الّذى لمْ يخالِطْه ماءٌ ، حلوًا كان أو حامضًا . والنّقيع ، والحقِين : مثْله . ورابَ اللّبنُ : أدْرَك أنْ يُمْخضَ . والرُّوبَة : الخميرةُ تُلْقى فيهِ ، ويَبْقى عليْه اسْم : « الرَّايب » . بعد ما تُخرَجُ زُبْدَته . والسَّامِطُ : اللّبن الّذى ذهبَتْ عنه حلاوَةُ الحلْب ، ولمْ يتغيّر طعْمُه ، والخامِطُ : الذى أخذ شيئًا من الريح [2] . والقارِص ، والماضِر : الَّذى يحذِى اللِّسان ، وقد مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا . وبعْدَ ذلِكَ الحازِر ، والصَّقْرُ : ما بلَغ الغايةَ فى الحمُوضَة . ولبَنٌ سَمْهجٌ ، سَمْلَجٌ : حُلْوٌ ، دَسِم ، والمُمْذَقِرُّ : إذَا تزيّل اللّبن ناحية والماءُ ناحِيةً . والرَّثِيئةُ : لبنٌ حامِض يُصَبُّ عليْه حلِيب . والهَجِيمَةُ : ما لم يُمْخَض . والمتَمِّرُ : الّذى ظهرَ عليْه تحَبُّبٌ ، وزُبْدٌ فى المخْضِ . والمخِيضُ : الّذى قد أُخِذ زبْدَهُ . والجُبابُ : كالزبد يجْتمِع

---

(١) **السَّخْلة** : الأرنب الصغير التى ارتفعت عن الخِرْنق وفارقت أمها .
(حياة الحيوان الكبرى) .

(٢) أى : ريحه طيب .

منَ ألبـان الإبل . والطَّثْرَةُ : ما عَـلاهُ مِـنَ الدَّسَمِ والـخُثورَةِ ، وقد طَثَّرَ ، فهـو : مطَثِّرٌ . والمذِيق ، والمـمْـذوق ، والمَذْقُ : إذا خُلِطَ بالماءِ ، فإن أُكثِرَ الماءُ ، فهو : الضيَّاح ، والضَّيْـحُ ، فإذا جَعَلَه أَرَقّ ما يكونُ ، فهـو : السجاج والسمارُ .

قال الشّاعر (١) :

فيشْـرَبُه مـذْقًا ويسْـقِـى عِيَـالَـهُ   سَـجَاجًا كأقْرابِ الثّعالِبِ أَوْرَقا [١]

(٧٦ / ٧٨) والـخَرَطُ : أنْ يَخْـرُجَ اللّبنُ متعقِّدًا كقِطَعِ الأوْتارِ معَ ماءٍ أَصْفر / وقدْ أخْرَطَتِ الشاة . فإنْ شابَ لبَنها دمٌ من الاحتفال قيل : أمْغَرَتْ ، وهى مُمْغِرٌ ، ومِمْغار ، والرَّغِيلَةُ : الزُّبْدُ . والسِّلاءُ : السَّمْنُ وقد سلأتُهُ . والأَرْنَةُ : الـجُبْنُ الرَّطبُ . والأَقِطُ : رائبٌ يُطْبَخُ حتى ينْعقِدَ ، ثم يُجعَل أقراصًا فتجفّف . والغَمِـمُ : لبَنٌ يُسخَّنُ فيغْلُظ . « ماست » : وهو الهَجِيمَة (٢) .

* * *

---

[١] يقول : يشْرَبُ اللبنَ ممْزوجًا بالماء ، ويسقى أهلَه ومنْ يعولَه رَقِيقًا أغْبر ، كلوْنِ جنُوب الثّعالب لكثْرةِ ما يخَالِطه مِنَ الماءِ (*) .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب وروايته :

يشْـرَبه محْضًـا ويسْـقِى عِيـالَه   سَـجَاجًا كَأقـرابِ الثّعَـالِب أوْرقـا

(*) فى المخطوط : « بالماء » بدل : « من الماء » .

(٢) **الهَجِيمَة** : إذا سخن اللبن وخثر ، فهو : الهجيمَة . (لسان العرب) .

باب
الشّـــرْب

التَّغمُّرُ : أقلُّ الشُّرْبِ . ويُقال : نَضَحَ الرِّيَّ : إذا شَرِبَ ولم يَرْوَ . فإنْ شَرِبَ ورَوِىَ ، قيل : نَصَح الرىَّ نَصْحًا . وكظَّه الشَّرابُ ، وأعظَرَه : امتلأَ منه .

ويقال : صَبَحْتُه صَبُوحًا : أى سقَيْتُه بالغَداةِ فتَصَبَّح . وقيَّلْتُهُ ، فتَقيَّلَ : سقَيْتُهُ القيْلَ ، وهو شرْبُ نِصْفِ النّهارِ . وغَبقْتهُ غَبوقًا : لِشُرْب العشِىّ . والقحْمُ : شرابُ أوّل الليل . والجَاشِريّةُ : ما يشرَبُ عنْدَ طُلوع الفجْر . وصفَحْتهُ صفْحًا : سقيْتُه أىَّ شَرابٍ كان ، ومتَى كانَ .. وهو صبْحان ، وغبْقَان . وسَقاه قِرابَ الْقدَح : أى قَرِيبًا من مَلْئِهِ .

ومن أسماء الخَمْر والنَّبِيذ : الخمْر ، والشَّمولُ ، والقَرْقفُ ، والعُقارُ ، والقهْوَةُ ، والمُدَامُ ، والمُدَامةُ ، والكُمَيتُ ، والرَّحِيقُ ، والصَّهْباء ، والجِرْيالُ ، والسُّلَافة [1] ، والسُّلَافُ ، والرَّاحُ ، والسَّبِيئَة ، والمُشَعْشِعة ، والشَّموسُ ، والخنْدَرِيسُ ، والحانِيَّةُ ، والماذِيّةُ ، والعانِيّة / والسُّخامِيّةُ ، والمزَّةُ ، (٧٧ / ٧٨) والإِسفنْطُ ، والقِنْديدُ ، والمقطَّبُ ، والمعتَّقة ، وأُمُّ زَنْبقٍ ، والفيْهجُ ، والغرَبُ ، والحُميَّا ، والمُصْطارُ ، والخُرْطومُ ، والطُّوسُ ، والسَّلْسال ، والسَّلْسلُ ، والزَّرْجُونُ ، والبابِليّة ، والطِّلاء ، والكَلْفاءُ ، والجِرْباء ، والعانِسةُ ، والطّايةُ ، والنّاجورُ ، والكاس ، والنَّبيذُ .

والبِتْعُ : نَبِيذُ العسَلِ . والسُّكُرْكةُ : من الذُّرَةِ للحبشِ . والجِعةُ : من الشعيرِ ، والفضيخُ : من البسْرِ المفضوخ .

---

(١) فى المخطوط : « والسلافة ، والسلافة ، والسلاف » أى مكررة .

قال الشاعر[1] :

إذَا رأيْــت أنجمًــا مِــــنَ الأسَـــــد[1]

جَبْـهَـتــــهُ أو الـحــــزَاة والكَتَـــد

بـالَ سـهيْلٌ فـى الفَضِـيخ وفسَـــد

وطـابَ ألبــانُ اللّـقـاحِ وبـرَد

أى : لمّا طلَع فذهَبَ زمنُ البسْر ، انْقطَع الفضِيخُ فكأنّه فسَد .

والمنصَّفُ : الّذى طُبِخَ حتّى ذهَب نِصْفه . والباذق ، والبُختجُ : فارِسيَّان معرَّبان . والجُمهورِىّ المَقَدِىّ[2] : منسوبٌ إلَى قرْيةٍ بالشّام . والمُزَّاء : منْ قوْلِك : هذَا أمَزّ مِنْ هذَا : أىْ أفْضَلُ . والمِزْرُ : مِنَ الحبُوبِ . والحَمْظَةُ ، والخلّةُ : الحامِضَة . والسَّكَرُ : نَقِيع التّمر .

والخَمْر : سمِّيَتْ بذلك لمخامرَتها العقولَ ، ومخالَطتها . وقيل : بل لتخْميرها ، وتغطيتها . والشّمُول : لأنها تشْملُها بالسُّرور ، وقيل : بلْ لأن لهَا

---

[1] يقول : إذَا رأيْت هذه الكواكب طالعةً ، وطلع سهيْل ، فسد ما نقع فيه التّمر ، والنبيذ (*) ، وطابَ شُرْب لبن الإبل ، وبرد الزمان .

---

(1) فى « لسان العرب » :

* بال سُهَيْلٌ فى الفَضِيخ وفَسَد *

فقط من هذه الأبيات .

(*) فى المخطوط : « ما نقع فيه التمر للنبيذ » بدل : « ما نقع فيه التّمر والنبيذ » .

(2) يقول صاحب « القاموس المحيط » : « المَقَدِىّ مخففة الدال : شراب من العسل غير منسوب إلى قرية بالشام ووهم الجوهرى ؛ لأن القرية بالتشديد فى (ق . د . د) وفيها يقول : المقدِّى : قرية بالأردن ينسب إليها الخمرة . وغلط الجوهرى فى تخفيف دالها وذِكْرها فى مَقَد . والشراب المقَدِىّ بالتخفيف ، غير المَقَدِّىّ » . (القاموس : مقد وقدد) .

وقال ياقوت : مَقَدَ : قرية بالشام ، قيل : بحمص ، وقيل : المقدّ – بتشديد الدال – : قرية فى طرف حوران قرب أذرعات . وأنشد فى تخفيف الدال :

مَقَــدِيًا أحَــلّه اللّــهُ للنّــا سِ شرابًا وما تحِلّ الشّمُولُ

(٧٨/٧٩) عصْفَةٌ كعصْفَة الشَّمال . والعُقَار : لمعاقرَتها الدَّنَّ ، وملازمتها . والقهْوَةُ / : لأنها تُقْهِى شارِبهَا : أى تُذْهِبُ عنْه شهوَةَ الطّعامِ . والسُّلاف : ما سالَ من العَنبِ ، وسلَف قبلَ العصْرِ ، وهو أصفاه . والنَّطْل : الدُّرْدِيُّ [(١)] .

قال ابن عيينَةَ [(٢)] :

شربتُ سُلافَ الحبّ والنّاسُ نَطْلَه

ومَنْ لا يرَى فضْلَ السّلافِ علَى النَّطْلِ [[١]]

والعُصَارة ، والعَصِيرُ : ما يُحْلَبُ منْه . والمِعْصَرُ : مكانه إذَا عُصِرَ . والثَّجِيرُ : الحُبُوبُ الّتِى فى حبّات العنَب ، ثمّ يُسمَّى الثُّفْلُ بعد العَصْرِ : ثجيرًا ، فيقال : خَلُّ الثجِيرُ . والشِّمراخُ : الّذِى عليْه العُنقودُ ، وهو الخُوطُ الّذى عليْهِ الحبّاتُ . والثُّفْرُوقُ : ما يَبِسَ منه على الزَّبِيب . والقَمِعُ : ما بَقِىَ علَى التَّمْر إذَا يَبِسَ . والهَرُورُ : ما سَقَطَ من حَبِّ العنَب من العنْقُود .

ويقال للّذى يُصَفَّى بهِ الشّراب : الرَّاوُوق ، والنّاجودُ ، والمِصْفاةُ . والفِدامُ : ما يُفْدَمُ [(٣)] به الإبْرِيق ، والقِنّينَة . والقُمُّحان : شبيه بالذريرة [(٤)] ، يعْلُو الخمْر . والحبَابُ : ما علاَها للمِزاج : وهو الماء الذى تُمْزج به .

---

[١] يقول : شربتُ مِنَ الحُبِّ أرقّه وأصفاه ، فدبّ فى مفَاصِلِى وأعضائى وعروقِى ، وشرب الناسُ الكدِرَ مِنْه فلم يعمَلْ فِيهم مَا عَمِل فِيَّ ! .

---

(١) **سُلاف الخمر** : أول ما يعصر منها ، وقيل : هو ما سال من غير عصر .

والنطل : هو ما أعيد عليه الماء . (لسان العرب) .

والدُّردِى : ما يبقى فى أسفله . (القاموس) .

(٢) هو : محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة : مطبوع طريف هجاء ، عاش فى البصرة فى صدر الدولة العباسية . (الأغانى ١٨/٨ - ٢٩ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٨ - ٢٩١) .

(٣) **الفِدَام** : ما يوضع على الفم سدادًا له .

(٤) فى المطبوع : « الزريرة » بدل : « الذّريرة » تحريف .

والذرّ أو الذريرة : ما يذَرّ على الجرح أو العين .

ويقال : شَعْشَعَها ، وقَطَبَها ، ومَزَجها : إذَا شابَها بماء . والصَّهْباءُ : من العنب الأبيض .

وقدحٌ ملآن ، فأمّا كَرْبانُ : فقريبٌ من المِلْءِ ، ونَصْفان : إلى نِصْفه . وقعْرَان : فى أَسْفله قليلُ شرابٍ . ورجل نشوانُ ، وقد انْتَشى : أى سَكِرَ . وسكران طافِحٌ ، وملْتَخٌّ : إذَا اخْتلَط[1] عليْه أمرُه . / وقد صحَا مِنْ سُكْرِه ، فهو : صَاحٍ . والنّديمُ ، والشَّرِيبُ : الّذى يُنادِمك ، ويشارِبُك . والخِمِّيرُ ، والسِّكِّيرُ : المُدِيم للسّكْر . والكَأْسُ : الإناءُ بما فيهِ مِنَ الشّراب . فإن كانتْ فارغةً ، فهى : قَدَحٌ . والتَّرَشُّفُ : الشُّرْبُ بالمَصِّ . والنَّاطِلُ[2] : مِكْيال الخمْر . والمِزْهَرُ : العودُ الّذِى يُضرَبُ بِهِ .

(٧٩/٨٠)

قال امرؤُ القيْس :

لهَا مِزْهَـرٌ يعْـلُو الخَمِيسَ بصوْتِهِ أَجَـشُّ إذَا مَـا حـرّكَتْه يـدَانِ [١]

والعَرْطبَةُ : الطُّنْبُورُ ، وقيل : هى العُود أيضًا . والعَوَّاد : الّذِى يَضْرِبُ به . والقَصّابُ : الزّمّار ، ويقال للمِزْمَارِ : القُصَّابَةُ ، والجميعُ : قُصَّابٌ ، والقاصِبُ : الزَّامر . والهيْرَعَةُ ، واليَراعُ : القَصَبةُ التى يَنْفُخ فيها الرّاعى . والكِران : الصَّنجُ ، والكَرِينة : الضّارِبةُ بِهِ . وقد نَقَرَ بالدُّفِّ . والعَزْفُ : اللَّعِبُ بالدُّف ، والطنبورِ ، ونحوِه . والمعازِفُ : المَلَاعِبُ الّتِى يُضْرَبُ بها . والمِعْزَفُ : ضرْبٌ مِن الطّنابِيرِ لأهْلِ اليَمن ، وضرْبٌ من الملاهى ، لهُ أوْتارٌ كثِيرَةٌ . والقَصّافُ : مَنْ يقصِفُ عَلَيْك : أى يجلُبُ جَلَبَةً بأصْواتِ الملاهى . والدّدُ ، والدَّدَنُ : اللّهو . والمُمَرِّقُ : المُغنِّى ، والمُمَوَّق : غِناءُ سَفِلَة النّاس .

* * *

[١] يقول : لهذِه القيْنة عودٌ يسمَع الجيشُ صوْتَه ، وفيه جَشّة إذَا ضرَب الضّارِب به بيده اليمنى وأمسك الأوتار باليسرى .

(١) فى المخطوط : « اختاط » بدل : « اختلط » تحريف .
(٢) فى المخطوط : « والناكل » بدل : « والناطل » تحريف .

بـاب
فى وصْفِ اليَـدِ إذَا باشَـرْتَ ما يعْلَق بِها

الْيدُ : من اللّحْم غَمِرَةٌ . ومن الشحم : زَهِمَـةٌ . ومـن السَّمْنِ : نَسِمَةٌ . ومن الزُّبْدِ : وضِرَةٌ . ومن / الجُبْنِ : نَشِمَـةٌ . ومن اللّبن : مَذِقةٌ . ومن البيض : زَهِكةٌ . ومن السَّمكِ : صَمِرَة . ومن الزَّيْتِ : قَنِمةٌ . ومن الخمر : عَتِكةٌ . ومن الخلِّ : خَمِطةٌ . ومن العسَلِ ونحـوه : لَزِجـةٌ . ومـن الطيب : عَطِرَةٌ . ومن الغـالية : عَبِقةٌ . ومن الزعفران : رَدِعـةٌ . ومن العبـير : لطخـةٌ . ومن الخَلُوق : ضَمِخةٌ . ومن الحِنّاءِ : قَنِئة . ومن الدّم : ضَرِجةٌ . ومن الماءِ : بِلَلةٌ . ومن الطين : لَثِقةٌ ، ورَدِغةٌ . ومن البَرْدِ : صَرِدَةٌ . ومن التّرَابِ : كَثِبةٌ ، وعَفِرَةٌ . ومن القَارِ : حَلِكةٌ . ومن الفَحْم : حَمِمةٌ . ومن المداد : طَرِسةٌ . ومن الحديد : سَهِكةٌ . ومن الفضّةِ : سَبِكةٌ . ومن الذهب : نَضِرَةٌ . ومن النّار : شَعِلةٌ . ومن الرّياحينِ : فَوحـةٌ . ومن البقـل : زَهِرَةٌ . ومن الفواكِهِ الرَّطْبةِ : لَزِفةٌ . ومن الْيابِسةِ : فكِهةٌ . ومن العَمَـلِ : مَجِلةٌ ، ونَفِطـةٌ . ومن الخُشُونَة : شَثِنةٌ ، وثَفِنة . ومن الشوك : مَشِظة ، وشَظِيةٌ . ومن الحَطَب : حَزِمةٌ . ومن الرُّمْح : كَعِبةٌ . ومن الصوْلَجان : لَعِبةٌ . ومن الجُود : سَبِطةٌ . ومن العَطِيـةِ : سمِحةٌ . ومـن البخـل : جَعِدةٌ . ومن المَنْع : لَحِزَةٌ . ومن العدَم : تَرِبةٌ . ومن الرَّجيع : قَثمةٌ . ومن كلّ العَذِرات : قَذِرةٌ . ومن البِزَرِ [١] : زِنخةٌ . ومن الصّابون : حَفِرة ، ومن الفِرْصـاد [٢] : قانِئةٌ . ومن الوَسَخ : دَرِنةٌ .

(٨٠ / ٨١)

---

(١) **البزر** : البذرة .

(٢) **الفرصاد** : التوت .

باب
/ آلات البيت

(٨١/٨٢)

السَّرِيرُ ، جمْعُه : أسِرَّة ، وسُرُر . والصَّيْهُورُ [١] : ما يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ ، أو شَبَهٍ ، أو طِينٍ ، أو خَشَب ، « نُخوارِسْتان » . والغِدانُ بالغيْن مُعْجمةً : قضِيبٌ يُعلّق عليْهِ الثّيابُ فى البيُوتِ ، فى لغةِ اليمَن . والصُّنْدُوق ، جمعه : صنَادِيق . والجُونةُ : السَّفَطُ [٢] . ونحوها الرَّبْعة ، والرِّباعُ : جمع . والسُّدُودُ : سلالٌ من قُضْبانٍ ، لها أَطْباقٌ ، والواحد : سُدٌّ [٣] . والمُسْعُط [٤] : الّذِى يُسْعَط به الصبىُّ الدواء ، والسَّعوط فى الأنف . والمِلَدَّةُ : يُلَدُّ بها اللّدُودُ [٥] فى أحَد شِقىّ الفَمِ . والميجرَةُ : للوَجُور [٦] ، فى وسَط الفم ، تقول : وجرْت الصبىَّ وأوجرْته . والقَرُورُ : ما يُقَرُّ فى الأذن ، ويقال للمرآة : السِّجِنْجل ، والماوِيّة ، والحمامة . تقول : رأيتُهُ المرآةَ : إذَا أمْسكتُها لينظر فيها تُرْئِيةً . والمُكْحُلةُ : ما يُجْعلُ فيه الكُحْلُ . والمُلْمُول ، يُقال لَه : المِكْحالُ ، والمِرْوَدُ : والمِنْتاخ ، والمِنْتاش . والمِنْماصُ : المِنْقاش . والمِقْلَمُ : المِقْراض ؛ لأنه يُقْلَم به الظُّفْرُ ، ويقال له : المِقَصُّ ،

---

(١) **الصيهور** : ما يعرف اليوم بالمطبخ من خشب وغيره ، يقول عليه صاحب القاموس : الصيهور : شبه منبر من طين لمتاع البيت من صُفرٍ ونحوه . (القاموس المحيط) .

(٢) **السَّفَط** : وعاء يوضع فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء .

(٣) **السُّدُّ** : شيء يتخذ من قضبان له أطباق . (القاموس) .

(٤) **السَّعُوط** : الدواء . **والمُسْعُط** : ما يجعل فيه الدواء ويصب فى الأنف .

(٥) **اللَّدُود** - كصبور - : ما يصب بالمسْعُط من الدواء فى أحد شقىّ الفم .

(٦) **الوَجُور** : الدواء يوجر فى الفم .

والميجَرَة : ما يجعل فيها الدواء ليوجر به . راجع : (القاموس المحيط) .

فأمّا الّذى يُقْطَعُ به الحديدُ ، فهو : المِفْراص [1] . والمُشْطُ ، جمْعه : أمْشاط . وامتَشَطتِ المرْأةُ ، والمِشَاطَةُ : حِرْفةُ الماشِطة ، والمُشَاطةُ : الشَّعْر المُنْتَتِفُ ، النَّاشِبُ بيْن أسنَانِ المُشْطِ . / وقد ضَفَرت [2] المرأةُ شَعرَها ، (٨٢/٨٣) وعَقَصَتْ ذوائِبَها . ولها غدِيرَتانِ ، وضَفِيرتان ، وعَقِيصتان ، وذؤابتَانِ ، وقرْنانِ . والمِدْرى : عُودٌ مُحدَّدُ الطَّرَف ، يُسوَّى به الشَّعْر ، ويُشبَّهُ به قرونُ الظِّباء . ويُقال : تَرَجّلَ : إذا ادَّهَنَ ، وسَرَّحَ شعره . والمُدْهُنُ ، جمعه : مَداهِن . وغَلَّيْتُ الرَّجُلَ بالغَالِية ، وغَلَّفْتُهُ . والحَوْجَلَةُ : قارُورَةٌ ، واسِعَةُ الرّأس كقارُورَة الذَّرِيرَةِ ، وكالسُّكُرَّجةِ [3] .

قال عَبَدَةُ بنُ الطّبِيب [4] :

حَوَاجِلٌ مِلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً   لَيْسَتْ عليْهِنَّ من خُوصٍ سَواجِيلُ [1]

أى غُلُفٌ . والعُنجُورَة : غِلافُ القارُورَة . والصّمادَةُ ، والصِّمامة : عِفاصُ [5] القارورة ، وهى وِفاعُها [6] . وقد أَصَمَّها ، وعَفَصَها ، وصمَدَها ، يَصمِدُها : إذَا سَدَّ رأسَها . وجمْع العِفاصِ : أعفِصَة ، وعُفُصٌ . وكذلِكَ عِفاصُ الدَّابّةِ والمِحْبَرَةِ . مِجمَرَة ومَجامِر [7] مِشْجبٌ ومَشاجِب ، ويقال له : المِشْجَرُ ؛ لتَداخُلِه .

* * *

---

[1] يقول : قواريرُ مملوءةٌ مِن زيْتٍ ، وهى صُفْرٌ وليس عليها غشاءٌ يغطّيها من الخوصِ فلوْنُها ظاهرٌ صافٍ .

---

(١) المِفْراص : مقصٌ من الحديد يقطع به المعادن .

(٢) فى المخطوط : « ظفرت » بدل : « ضفرت » .   (٣) السّكُرُّجة : إناء صغير .

(٤) عبَدَة بن الطبيب : شاعر مجيد وليس بالمكثر ، مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ، وكان يترفع عن الهجاء ويراه ضعة وتركه مروءة وشرفًا .

(الأغانى ١٦٣/١٨ ، والإصابة ١٠١/٥) .

(٥) العفاص : غلاف يغطى به رأس القارورة .   (٦) الوفاع : صمام القارورة .

(٧) المجمرة أو المجمر : ما يوضع فيها الجمر مع البخور ، ويجمع على مجامر .

باب
الأَدَوات

الفأس : مُؤَنَّثةٌ ، مَهْمُوزَةٌ ، وجَمْعُها : أَفْؤُس وفُئُوسٌ . والخَصِينُ ـــ بالخاء معجمةً ، والصادِ غير معجمة ـــ : فأسٌ ذاتُ خَلْفٍ [1] واحدٍ . والحَدْأَةُ : ذات رأسَيْن والجميع حَدَأ .

قال الشَّمّاخُ [2] :

(٨٣/٨٤) / يبـاكِرْنَ العِضـاهَ بِمقنَعـاتٍ نواجـذُهنَّ كالحَـدَإِ الوَقيـعِ [١]

والصَّاقورُ : فأسٌ عظيمةٌ ، يُكْسَر بها الحِجَارةُ ، وهى المِعْوَل . والكِرْزِينُ : يُقْطَعُ بها الشَّجَرُ . والفأس الكَرْزَمُ : الكبيرةُ . فأما القَدُومُ : فالصّغِيرة ، وهى مخفَّفة .

قال الشاعر :

تُنِيفُ برأسٍ فى الزِّمَام كأنَّهُ قَدُومُ فُئُوسٍ ماجَ فِيهَا نِصَابُها [٢]

(٢٠/٨٤) [١] / يقول : تغْدو هذِه الإبل إلى هذه الأشجار ، فتنْفُض أغْصانها ، كأنما أسنانها التى تعمل فيها فئوس قد حدّدت وضُربت بالمطارِق .

[٢] يقول : ترفع مع الزمام رأسًا يشبه فى رقته وإيصاله (*) بعنق كأنها حديدة فأس مع نصالها ، وهى تضطرب فيه .

---

(١) الخلْف : حدّ الفأس .

(٢) الشماخ بن ضرار : شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم وحسن إسلامه ، وتوفى سنة (٢٢ هـ) فى عصر عثمان بن عفان رضى الله عنه . (الأغانى ٩٧/٨ ، والإصابة ٢١٠/٢ ، وخزانة البغدادى ٥٢٦/١) . والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى الشماخ .

(*) فى المخطوط : « واتصاله » بدل : « وإيصاله » .

وخُرْتها : ثقبُها . ونِصَابها : خَشبتها ، وقد أنْصَبْتُها . وغُرابُها : حَدُّها . والوَشِيظةُ ، والنِّخَاسةُ : عُوَيْدٌ يُجْعلُ فى خُرْتها ، أو فى فتْقِ نِصابها ؛ ليُضيِّقَ ، وذلك إذا ضَمَرَ النِّصابُ ، ولم يتماسَك . يقال : وشَظْتُه ، ونخسْتُه . وقَلِقَتِ الفأسُ وماجَتْ : إذا اتَّسَعَ خُرتها ، واضطَرَبَتْ فى نِصَابها . فإن خرجَتْ منْه قيل : نَصَلت تَنْصُل نصولًا .

قال الرّاعى (١) :

فى مَهْمَةٍ قَلَقَتْ بِهِ هامَاتُها قَلَقَ الفُئُوسِ إذا أَرَدْنَ نُصُولا [١]

والمِنْشارُ : ما يُنْشَرُ به الخَشَبُ . ويقال : نشرْتُه وأَشَرْتُهُ ، وَوَشرْتهُ ؛ ولذلك يقال أيضًا : مِئْشار ، بالهمْزِ وترْكه . والمِحْفرَةُ : ما يُحْفرُ به الخَشَبُ . والمِثْقَبُ : ما يثقبُ به . ويقال لنِصَاب الفأسِ : الفِعال (٢) .

وأنشد ابن الأعرابى (٣) :

أتَتْهُ وهى جانحةٌ يَدَاهَا جُنُوحَ الهِبْرِقِىّ علَى الفِعَالِ [٢]

والمِخْلبُ : المِنْجلُ الّذِى ليْست له أسنان . والمِعْضَدُ : سيْفٌ / يمْتَهنُ (٨٤/٨٥) فى قطْع الشَّجَر ، وعضَده : قطعه . والعتلَةُ : البيْرَمُ (٤) .

---

[١] يقول : اضْطَربت رءوس هذه الإبل فى هذِه الصّحارِى كما تضطرب الفئوس إذا أرادَت الخُرُوج (*) .

[٢] يقول : جاءتْه وهى معْتمِدة يديْها ، كاعتماد الهبْرقىّ على النّصاب إذَا أرادَ أن يعملَ بحديده فيه .

(*) هذا الشرح غير موجود فى المخطوط وإنما فيه : « المعنى لا يحتاج إلى بيان » .

(١) **الراعى النمير** : هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميرى . ولقب بالراعى لكثرة وصفه للإبل ، وهو شاعر من فحول شعراء العصر الأموى ، عاصر جريرًا والفرزدق .

(الأغانى ٢٠/١٦٨ ، ١٧٢ ، والشعر والشعراء ٣٢٧ ، وخزانة البغدادى ١/٥٠٤) .

(٢) فى المخطوط : « ويقال للنصاب : الفأس الفعال » بدل : « ويقال لنصاب الفأس : الفِعال » .

(٣) البيت فى « لسان العرب » ونسب إنشاده إلى ابن الأعرابى .

(٤) **البَيْرم** : عتلة النجار ، وجمعه : بيارم . فارسى معرب . (المعجم الوسيط) .

ومن **أدوات الحدادين** : القُرْزمُ ، والعَلاة ، والسِّندانةُ . والمِطْرَقةُ : التى يُضْرَب بها الحدِيدُ . والفِطّيسُ : أكبرُ منها ، وهى : الميقَعةُ أيضًا . وقَعْتُ الحديدة أَقَعها وقْعًا . وفسَالةُ الحديدِ : ما تناثرَ منْه عِنْد الضَّرْب إذَا طُبعَ . والمِبْرَدُ : الذى يُبْرَد به الحديد . والمسْحَلُ : أخْشَن منه ، وقيل : هو الذى يسْحَلُ به الخَشبُ . أى : ينْحتُ . والصَّغيرُ من ذَلِكَ : مِسْرَدُ . والمِشْحَذُ للحَدِيد : أعْظَمها وأخشنها . والمِفراضُ للحديد : كالمِقْراض للثوْب . والمنْفاخةُ : ما يُنفَخُ به الكيرُ . والكيرُ : الّذِى يُنفَخُ فيه . والمُشَرْجَعُ : مِطْرَق لا حُروفَ لِنواحيهِ . وإذَا كان الشىء مُرَبَّعًا فأمرت بِنَحْتِ حروفه قلت : شَرْجِعه . وللصّائغ : العَسْقَلان ، وهو أصغر مِطْرَقاته . والغُدَافُ : الحديدة التى يُدْخِل فى أحد طَرَفيها الخاتم ويَرْكُزُها على الجَبَأةِ ، وهى : الخشبة التى بين يديه .

قال الشاعر :

* كوَقْعِ العَسْقَلانِ على الغُدافِ * [١]

والجِمْلاجُ : منفاخُهُ وهو حديدة مجوفةٌ ، ينْفُخُ فيهَا الصّائغُ إذا أرادَ النّفْخَ فى كيرِهِ . وله الكَلْبَتان . والمِثْقَب بالفارسية : « جِفْت » . وخشبة الحذّائِينَ ، والأَسَاكِفةِ [(١)] التى تُفْرَى علَيْها / الجلُودُ تُسمَّى : الفُرْزُومُ . (٨٥/٨٦)

قال أبو دؤادٍ الإياديُّ [(٢)] :

---

[١] يقول : كما تُضْرب هذِه الحديدة بهذه .

---

(١) فى المخطوط : « والأسافكة » بدل : « والأساكفة » .
والأساكفة ، جمع : إسكاف ، وهو صانع الأحذية ومصلحها .

(٢) أبو دؤاد الإيادى جارية بن الحجاج الإيادى : شاعر من وصاف الخيل المجيدين يضرب به المثل فى السخاء وحسن مواساة جاره فيقال : جار كجار أبى دؤاد .
(المفضليات ١٦/٢ - ٢٠ ، والبيان والتبيين ١١٩/١ و ٣٢٣ ، والحيوان ٤٢٥/٣ ، وخزانة البغدادى ١٩٠/٤) .

فرِشتْ كبدها على الكبِدِ السُّفْـلى جميعًا كأنها فرْزُومُ[١]

وله الإشْفى : وهو المِخْرَزُ ، الذى يُخْرَزُ به . والكُلْبةُ : شُعْرَة فى طَرَفِ الخَيْطِ . وشَفْرَتُهُ : ما يُقْطعُ به الجِلْدُ .

ثـم الظّـرُوفُ : وهى الأَوْعِيةُ .

فمنها : **السِّقـاءُ** ، وهو لِلْماءِ ، واللّبنِ ، وجمعه : أَسْقِيةٌ . والسّقاء الصّغير ، الذى من مَسْكِ السَّخْلةِ (١) : الشُّكْوَةُ ، وجمعها : شِكاء . والوَطْب : أعظمها . والزِّقُّ : للشّرَاب والخلِّ . والرَّكْرَةُ الصَّغِيرَةُ من الزِّقاقِ ، والذى يُتَّخَذُ من الأَدَم شبه القَدَح . والرَّكْوَةُ . والرِّكاء جمعٌ . والقِرْبَةُ التى يحْمِلُها السّقَّاء . والإداوة : المزَادَة الصغيرةُ يحملها المُسَافرون فى أسْفارِهم . والشَّعِيبُ ، والعِجْلَةُ : المزادَة من ثلاثة آدِمَةٍ . والسَّطِيحَةُ : تكونُ من جلدَيْن غيرُ مُرَبَّعةٍ . والمزادَةُ الكبيرَةُ : التى تُحمَلُ على الرّواية ، وهو بعيرٌ ، أو بغْلٌ ، أو حمار يُحْمل عليْه الماء .

قال أبو النجمُ (٢) :

تَمْشِـى مِـنَ الرَّدَّةِ مشْـىَ الحُفَّـلِ[٢]
مَشْـى الرَّوايَـا بالمَـزَادِ الأَثْقَـلِ

والنِّفْعتان فى جانِبَى المَزادةِ : أديمٌ يُشَقُّ فيُجْعلُ فى كلِّ جانبٍ نِفْعةٌ .

---

[١] يقول بسطْت كبدَها على الزِّيادة الّتى تحتَها ، وهِىَ فى صلابَتِها واستِدَارتِها كهذِه الخشَبة .
[٢] يقول : تمشى هذِه الإبل ممتَلِئَةً من الماءِ مرتَوِيةً كما تمْشِى إذا كانَ عليها مزَاوِد مثْقلة بالماء .

---

(١) **السّخلة** : ولد الشاة من الضأن أو المعز ذكرًا كان أو أنثى ، وجمعه : سخل وسخلة . (حياة الحيوان للدميرى) .

(٢) أبو النجم العجلى الراجز : هو أبو الفضل بن قدامة العجلى من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشادًا للشعر . نبغ فى العصر الأموى ، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام ، وينزل سواد الكوفة ومات سنة (١٣٠ هـ) . (الأغانى ١٠/١٥٠ ، وخزانة البغدادى ١/٤٩ و ٤٠٦) . والرجز فى لسان العرب منسوب إلى أبى النجم .

والمِطهَرَةُ : الإِدَاوةُ[(١)] الصّغيرةُ ، يُتطهَّرُ منها . والعِـراقُ : طِبَابَةٌ[(٢)] تُـجْعلُ على ملْتقَى طرَفىْ الجلد إذَا خُرِزَ فى أسفل القِرْبَةِ ، والسّقاء ، والإِداوة[(١)] ، يقـال : طببتُ السِّقاءَ . والخُرْبَةُ : رُقْعة / فى السّقاءِ ، وخَـرَّبَه : رَقّعـهُ . والكُلْيةُ : رُقْعةٌ عنْد عُروَتِها ، وجمعهـا : الكُلَى . والعَـزْلاء : فمُ القِرْبة ، والمَزَادَةِ . والصُّنبُورُ : القَصَبةُ فى فَمِها ، وقدْ تكونُ من رَصاصٍ ونحْوه . والصُّنْبور أيضًا : ثُقْب الحوْض الّذى يَخرُجُ منه الماءُ إذا غُسِلَ . ويقال : كَتَبَ القِرْبَةَ : أى خَرَزَها ، والكُتْبَةُ : الخُرْزَةُ . وأَثأى الخُرْزَ : إذَا خَرَمَه فصَيّرَ خُرْزتَيْن خُرْزةً . والخَرْمُ : أنْ يَنْقطِعَ ما بينهما ، ويقالُ فيه : أَسَافَ ، فهو : مسيفٌ .

(٨٦ / ٨٧)

قال[(٣)] :

مَـزاوِدُ خَـرْقاءُ اليـدَيْن مُسِـيفـةٍ   يخبُّ بِـهـا مسْتَعْجلٌ غيْرَ آئِنِ[[١]]

ويقال : سَرِّبْ قِرْبَتك : أى اجْعلْ فيها ماءً حتَّى تبْتلّ سيُورُها ، وتنْسَدّ خرَزُها . وسالَ ماؤها سرَبًا : لما يخْرُجُ مِنَ الخُرَز . والشِّناقُ : الخيطُ الّذِى يُشدُّ به فمُ القرْبة ، والإِدَاوةِ[(١)] ، يقال : شنقْتُها ، وأشنقْتها . والعصامُ : مِعْلاقها . وَوَكرْتُ السِّقاءَ : ملأْتهُ . والشَّوْلُ : ماءٌ قليلٌ فى أسفل القرْبة . والصُّلْصلةُ : بقيّة ماءٍ فيهـا ، وفى الغدِيرِ وهى الصُّبَابةُ . والجفـءُ : كدلْوٍ

---

[١] / يقول : كأنّ عينه فى سيلانِ الدّمْع منها مزَادةٌ خرزَتْها امرأةٌ غيرُ صنَاعٍ فوسّعت الثقْبَ .

(٢١ / ٨٧)

---

(١) فى المطبوع : « الإدواة » بدل : « الإداوة » تحريف .

والإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء ، وجمعها : أداوى . كفتاوى .

(٢) الطِّبابة : جلدة مستطيلة ، توضع مثنية على طرفى الجلد إذا خيطا لتغطى الخرز وتمتنها . (المعجم الوسيط) .

(٣) فى « لسان العرب » ، منسوب إلى الراعى النمير يقول فى روايته :

مَـزَائِـدُ خـرْقـاءَ اليـدَيْنِ مسـيفة   أخَبُّ بهـنَّ المخْلِفَـانِ وأحْفَـدَا

ويقول : قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط على بن حمزة مهموزًا .

طويلةٍ يصبُّ به السَّقاءُ فى القِرْبة . والخافَةُ : كجبةٍ من أَدَمٍ يَلْبَسُها السَّقَّاءُ ، والعَسّال .

والشّليفُ : قِطعةُ خَيْشٍ تُلْبَسُ السّقاءَ والقرَبَ ؛ لِتُكنَّها من الشمس ، يقال : إداوَةٌ مُشَلّفة . فإذَا لم يكنْ عليْها ذلِك فهى عارِيةٌ ومُجرَّدَةٌ . وأنا مِنْ هذه الكَلِمَةِ أَوْجَرُ[1] .

ويقال : خَنَثَ فم القربة والسّقاءِ فانْخَنَث : إذَا عَطفَه وكسَّرَه ، وكَذلك فى الجُوالِق ، ومنه المخنّثُ لِتكسّره / ، ويقال : بَرِقَ السَّقاءُ : إذَا أصابَه حَرٌّ ، فذابَ زُبْدُه وتقطّع ، فلَا يجتمِع حتّى يُجْمَع بالماء البارد . ومَثَّ السَّقاءُ مَثيثًا : إذَا رأيْته كأنَّ الدَّسَم يَخْرُجُ منه . والنِّحْىُ ، والحَميتُ : ما يُجْعَلُ فيه السَّمْنُ والعَسلُ . والصَّغِير منه : العُكَّةُ . والجِراب : العظيمُ السَّلفُ ، والصغير ، الذى يجْعلُ فيه الدّراهم : الظَّبْيَةُ . ويقال للذى يوضع فى فم السّقاءِ ، وغيْره فيَملأُ به : المِحْقَنُ والقِمَعُ . والقِشْوَة : غلافُ القارُورَة ، والقِشاءُ جمعٌ . والزَّبيل ، واحدٌ ، وجمعه : زُبُلٌ ، ويسمَّى المكْتَل أيضًا ، والمِحْصن ، والصّغيرُ منه : القُفَّةُ . والحَفْص والمشيعَةُ : قُفَّةٌ تَجعَلُ فيها المرأةُ قطْنها ، والكبير المتَّخذُ من جلُودِ الإبلِ : الجُبْجُبَةُ . والقُفْعةُ : زَبيلٌ بلا عرْوَةٍ يُجْتَنى فيه الرُّطَبُ . والقُفّاعات : دَوّاراتٌ يجْعلُ الدَّهانُون فيهَا السّمْسِم المطحون ، ثم يوضَع بعضُه علَى بعضٍ ؛ ليسيلَ منه الدُّهنُ . والجُوالِقُ ، جمعه : جوالِقُ ، وإذَا كان من صوفٍ ، أو وَبَر ، فهو : السّبيدُ ، واللّبيد . والكُرْزُ : الجوالقُ الصّغير . وخُصْمُ الجوالِقُ : الزَّاوية فيه ، ويقال : لجوَالقيْن صَغِيرَيْن كالخُرْجَين : سَفيحان .

(٨٧/٨٨)

---

(١) أوْجر : خَافَ وأشْفَق « وإنى منه لأوْجَر » مثل : « لأوْجل » .
(لسان العرب) .

قال الشاعر [1] :

تَنْجُو إذَا ما اضْطَربَ السّفيحَانِ [1]
نَجَاء هِقْلٍ جافِلٍ بفيْحَان

والغرارَة ، جَمْعُها : غَرائر ، ويقال لها : الحُوْبَةُ .

قال :

وصاحبٍ صاحَبْتُ غَيْر أبْعدا [2]
تراه بين الحُوبتين مسْنَدا
/ كأنّما فُوه إذَا تمَدَّدا (٨٨/٨٩)
للَّقْمِ أخْلافُ جِرَابٍ أسْوَدا

والخُرْجُ ، جمعه : خِرَجَة . والشَّجبُ : ثلاثُ خَشبات تُجمَعُ وتُعلّق عليها الإداوى [2] وهى الحِمار .

* * *

---

[١] يقول : تسرع إذا اضْطَرب عَليْها العَدْلانِ ، كما تُسرع نعامةٌ تُضرب بجناحيها فى أماكن واسعة فى المفاوز .
شبه العدل بجناحيها .
[٢] يقول : ربَّ رفيقٍ خَلَطته بنفْسى ، وأركبْتُه بعيرًا لى ، فهو : مسند بين عدلين كأنما فمه عند الأكل مع رحابة شدقيه وهزاله إذا التَقم اللّقم الكِبار : فمُ جرابٍ خلِق .

---

(١) فى « لسان العرب » غير منسوب .
(٢) **الإداوى** ، جمع : أداوة ، وهى إناء صغير يحمل فيه الماء . (المعجم الوسيط) .

بـاب
آلاتِ الـكُتَّاب

الدَّواةُ ، جمْعها : دَوًى ، ودَوَياتٌ ، ودُوِىّ مثْل : فَلاةٍ ، وفَلًى ، وفُلِىّ .
وقولُهم لمَوْضع المَلِيقِ : مِمْلَقَةٌ ، خَطأ ! والصواب : مَلاقَةٌ ؛ لأنّ المليقَ مِيمُه زائدةٌ ، وهو من لِقْتُ الدَّواةَ ، أَلِيقُها ، وأَلَقْتُها . والمَلِيق : اسمُ القُطْنِ ، أو الصوف الذى يَلْصَق به المدادُ ، وهوَ من قوْلِكَ : لاقَ بهِ الشَّىءُ يليقُ ؛ إذَا لصق به ، فلا تدْخُلُ ميمٌ زائدة على ميم أخرى مزيدةٍ . وسُمِّىَ المِدَادُ مِدادًا ؛ لأنّه يُمِدُّ الكاتبَ . ومَدَدْتُ الدَّواةَ : صببتُ فيها ماءً ، ومُدَّها . وتقول : مُدَّنى : أى أعطِنى مَدَّةً من الدّواةِ ، وأَمِدَّنى من المَدَدِ ، وهو ما تقَوِّيه به مِنْ رجالٍ أو مالٍ ، وقد استمدّ : أى طلب ذاك . وأختِرِ الدّواة ، وقد خثُرَتْ ، خُثورَةً ، وخثَارةً : إذَا ثَخُنَ نِقْسها ، وهو المداد ، يقال : نِقْس ، وأَنْقاسٌ ، لِقِطَع منه . والقَلَم قبل أن تبْرِيَه : أنبوبة ، فإذَا برَيْتَه ، فهو : قَلَم ، وما يسقط منه عند البَرْىِ : البُرايَةُ . وبَطَّنْتُ القَلَمَ : رَقّقتُ بطنَهُ . وأَنَّفْتهُ : حدَّدْتُ طَرَفَهُ . وشَباتهُ : حَدُّه ، ولَيَّطْتَهُ : إذا وضَعْتَ فى شَقِّهِ لِيطةً تضيّق بها سَعَته ، واللِّيطَةُ / : قِشْر القَصَبِ ، وقَطَطْتُه قطًّا ، (٨٩/٩٠) والمِقَطُّ : ما يُقَطُّ عليه ، والقَطُّ : القَطْعُ عرْضًا ، والقدُّ : أنْ يُقْطَعَ الشىءَ طُولًا . وقَلَمٌ رَشّاشٌ ، وذلكَ إذا حَافَ الشَّقُّ على أحَدِ جانبَيْه فَدَقَّ ، وتَعَثّرَ بِشَظايا الكِتابِ ورَشّشَ المِدادَ . وكتابٌ يذْرِفُ : إذَا تَفَشّى المِدادُ فيهِ لِرخاوتِه . وتقول : كتبْتُ كِتابًا ، وهوَ مصْدر ، ثم يُسَمّى المكتوبُ على السَّعَةِ : كِتابًا . والكَتْبُ : مصدر كَتَبْتُ ، والكتابَةُ : صناعة الكاتب . ومحوْتُ ، مَحْوًا ، ومَحَيْتُه ، أمحاه ، مَحْيًا . والطِّرْس : الكِتابُ المَمْحوُّ

الذى يُستَطاع أن تعادَ فيه الكتابة ، والتّطْريسُ : فعْلُك به ، وطَرَّسَ الباب : سوّدَهُ . والطِّلْسُ باللام : كِتابٌ لم يَنْعم مَحْوُهُ ، فيصيرُ طِرْسًا . والمَجْمَجَةُ : تخليطُ الكَتْب وإفْساده بالقلَم ، كالجَمْجَمَةِ باللِّسان : وهوَ ألَّا يُبيّنَ الكلام من غير عِيٍّ .

والصُّحُفُ : ما كانَ من جلودٍ . والقِطُّ : الكِتابُ . والمجَلَّةُ : صحيفةٌ كانُوا يكْتُبون فِيهَا الحِكْمة .

قال النابغة (١) :

مَجَلَّتُهم ذاتُ الإلٰه ودِينُهم قويمٌ به يرْجُونَ خيْرَ العوَاقِبِ [١]

والعُهْدَةُ : كِتاب الشِّراء . وكتَب له منْشورًا : وهو ما لا يُشَدُّ . ورُجعةُ الكِتاب ، ورُجْعانُه : جوَابُه . ويقال : أجابَه فى هامِشَة كتابه : إذا كتَب بيْنَ السَّطْرَيْن ، وهوَ من قوْلك : تهامَشَ القوْمُ : إذَا دَخلَ بعضُهم فى بعْضٍ ، وهَمَشَ (٢) / الجرادُ : إذا تحرَّك ليَثور . وتقول : نَقَطْتُ الكتابَ ، وأعجمْتُه ، وشَكلْتُهُ ، وقيّدته ، فالنَّقْطُ : لِمَا كَانَ مُدَوَّرًا ، والنُّقْطَةُ : الاسم .

(٩٠ / ٩١)

وهذا كتابٌ غُفْلٌ ، كقولك : دابّةٌ غُفْلٌ : إذا لَمْ يكُنْ مَوْسُومًا . والسّجلُّ : كتاب العَهْدِ ، والجميع السجلّات . وتقول : أَمْلَلْتُ الكتاب ، وأَمْلَيْتُهُ ، واسْتَمْلى : إذَا سأل أن يُملَى ، وكذلك استَملَّ . والزَّبُور ، والرَّقيم :

---

[١] يقول : صحيفتهم الّتى فيها وصاياهم مثبتة علَى طاعةِ الله ، ودينُهم مستقيمٌ يرْجون به ثواب الله تعالى .

---

(١) **النابغة الذبيانى** : هو زياد بن معاوية بن ضباب : شاعر جاهلى من أهل الحجاز ، كان أثيرًا عند النعمان بن المنذر وغضب النعمان عليه فاتصل بالغساسنة وأكثر الاعتذار إلى النعمان بن المنذر حتى رضى عنه ، وهو أحد أصحاب المعلقات العشر وكان يحكم بين الشعراء فى عكاظ . مات نحو سنة (١٨ هـ) . (الأغانى ١١/٣٠ ، والشعر والشعراء ٣٨ ، وابن سلام ، وخزانة البغدادى ١/٢٨٧ و ٤٢٧ ، ثم ٤/٩٦) .

(٢) فى المخطوط : « هرش » بدل : « همش » تحريف .

الكِتابُ . وزَبَرْتُ ، ورَقَمْتُ : كتبتُ . وقَرْمَطتُ : قاربْتُ بين الحروفِ . وطوَيتُ الكِتابَ ، وأدرَجْته ، وسَحَيْتُهُ ، أَسْحاه ، سَحْيًا : إذَا قلعتَ منه سِحاةً : وهى القِشرَةُ تأخذها عن القرطاس [1] . وحَزَمْتُهُ : ثقبْتُه ، وحزمته : شدَدْتُهُ . ويقال : تَرَبْتُ الكتابَ ، وأترَبتُهُ وترَّبْتُه وطِنْتهُ ، أطينُه طَينًا . وخَتمتُهُ ، والاسم : الخِتامُ . وعَنْوَنْتُهُ ، أُعَنْوِنه ، وعلْوَنْتهُ ، وأرَّخْتُ الكتاب تاريخًا .

وهذه إضْبارَةٌ من كتب ، وإضْمامَة . والكُرَّاسَةُ : ما تكرَّسَتْ أوراقُه وتلبّدت . والمصْحَفُ : سمِّىَ مُصْحفًا لأنّه أُصْحِفَ : أى جُعِلَ جامعًا للصُّحف المكتوبَةِ بيْنَ الدفّتين ، وهما اللّوحان اللّذانِ يكْتَنفانه ، وله : الوِعاء ، والغِلاف ، وفيه العُرْوتان . والمِعْلاقُ : ما يعَلّق به . وفيه الفكوك ، والواحد فَكّ ، وهو ما يَسْتر الأوراقَ من جانبيه . والعِلاوة : من أعْلاه . والحَلَقُ : واحدَتها حَلْقة . وفى الحلَق الذّوائب : وهى السُّيور الّتى فى أطرافها . والأشراج : والوَاحِد شَرَجٌ / ، وهو السّيْر المرَسَّع أسفل الحَلَق ، (٩١/٩١) والتَّرْسِيعُ : ضَفْرُ السيْر على نحوِ مغْرُوف . وفى المصْحفِ : المخارِزُ [2] ، وهى المواضع التى تُخْرَزُ منه . وله الآذان . وفى الدفّتين المسامِيرُ ، والكراكِبُ .

فأما المِحْبرَةُ والحِبْرِيّةُ : فالتى فيها الحِبْرُ وهو الزّاج . ولها المِعلاقُ : وهو خيط ، أو سيْرٌ يشدُّ إلى عرَاها وصِمامتُها ، قد مرّت أسماؤها . والرَّشْق : صَوْتُ القلَم . والفشغَةُ : كقُطْنةٍ فى جوفِ القصَبةِ . وحَضْرَمَ القلَمَ : براه . والمِرْقَمُ : القلَمُ ، يقال : طاحَ مِرْقَمُكَ .

ومن آلات الدّواة [3] : السكّينُ الغالبُ عليه التّذْكِيرُ . وله النِّصابُ ، والجُزْأَةُ : وهما المَقْبِضُ . وتقول : أنصبْتهُ ، وأجْزَأتهُ [4] : إذَا جَعَلْتَ له

---

(١) فى المخطوط : « على القرطاس » بدل : « عن القرطاس » تحريف .
(٢) فى المخطوط : « المخارزة » بدل : « المخارز » .
(٣) فى المخطوط : « « باب آلات الدوات » بدل : « ومن آلات الدواة » .
(٤) فى المخطوط : « وأجرأته » بالراء المهملة ، بدل : « وأجزأته » بالمعجمة .

مِقْبضًا وهى النُّصبُ ، والجُزء للجَمْع . والظُّبةُ ، والشَّباةُ : حدُّ طَرَفِهِ . وضَبَّتهُ : ما ضُبِّبَ به مَقْبِضهُ من فِضَّةٍ ، أو حَديدٍ . وكذلك كتِيفَتهُ[1] ، وشارِبهُ ، وشعِيرتَهُ ، ونِطاقهُ : ما حَجَزَ بين الحديدَةِ والنِّصابِ . وغِرارُهُ وحدّه : ما يقطعُ به . وألَّاه ، وصفحتَاهُ : وجهاه العَرِيضان . وفقارُهُ ، وقفاه : ظهرُهُ ؛ وهو مفقَّرٌ . وسِنخهُ : أَصْلهُ الدّاخل فى النِّصابِ ، وجَمْعُهُ : أَسْناخ وسُنُوخ . وأسَلتُهُ ، وذُبابه : طَرَفُهُ المُحَدَّدُ .

وتقول : انْفلّ السكِّين : إذَا تَثَلّمَ غِرارُه ، وتفلّل : إذا كثُرَت فلولُهُ . وكَلَّ كِلَّةً وهو كليل وكَهامٌ . وتقول : كهُمَ فلان : إذا بَطُؤَ عن النُّصْرَةِ / ، (٩٢/٩٢) وفَرَسٌ كَهامٌ : بطىء عَنِ الغاية . وسَنَنْتُهُ سَنًّا ، وشحَذْتُهُ شحْذًا ، وأَحْدَدْتُه أحدّه ، فحدّ ، واحتَدّ ، وانسَنَّ . والحَجَرُ الذى يسَنُّ به : المِسَنّ والسنّانُ . وأَمْهَيْتُهُ : رقّقْتُ حدَّه ، والمهْوُ : الرقيقُ ، وقيل : أَمَهتهُ ، وأمهَيْتُهُ : من الماء ، وهو إذا سقيتَه ، ومنه ماهَتِ الأرضُ والسّفينةُ : إذا خرَجَ فيهمَا الماءُ . ووَقعتُ الحدِيدَةَ وأَرْهَفْتها : رقّقْتُ حدّها . وذَرَبْتها بالتخفيف والتّشديد ، فهى : ذَرِبَةٌ ، ومَذْروبَة ، ومُذَرّبة : محدَّدَةٌ .

وتقول : هذَا سكّين ذكر من ماء الحدِيدِ ، ومن مصاحِبه ، ولبابِهِ : أى خالِصِه . وسكّين رَدِئ الحديد . وسكِّينٌ ناصِلٌ : إذا خَرَج حديدهُ مِنْ نِصَابه . ومنه التنصّل : وهو التبرّؤ من الذّنْب . قِراب السكّين ، جمعه : قرُبٌ . وغمْدٌ وأغماد ، تقول : أقربْتُه : جَعَلتُ له قِرابًا ، وقرّبتهُ : جَعَلْته فى قِرابه ، وقدْ يجيئان جميعًا بمعنًى ، وكذلك غمدْتُ وأغْمدت .

* * *

---

(١) فى المخطوط : « كفته » بدل : « كتيفته » .

باب
السِّلاح والجُنَّة

فالسلاح : ما قُوتِلَ به . والجُنَّةُ : ما اتُّقِىَ به ، كالدِّرْع ، والتُّرْسِ ، ونحوه .

قال النابغة (١) :

سِوَى أَسَدٍ يحْمُونَها كلَّ شارِقٍ　　بِأَلْفَىْ كَمِىٍّ ذِى سِلَاحٍ ودَارِعِ [١]

فجَعَلَ الدَّرِع غيْر ذى السّلاح فى ظاهِرِ الْكلام ، وجمْعُ السِّلاح : أَسْلِحَةٌ وسُلُحٌ . والّذِى معه السِّلاحُ : سالحٌ . ومتَسَلِّح : إذَا لبِسه . والشِّكَّةُ : ما لُبِسَ منه ، ويقال : هو شاكٌّ فى السِّلاح ، ومدَجَّجٌ ، ومؤْدٍ : أى كامل الأَداة . فأمّا شاكِى السلاح ، وشاكُ السلاح بالتخفيف / فمقلوب من شائِك السِّلاح ، وهو ذو الشّوْكة .

(٩٣ / ٩٣)

فمن السِّلاح : السّيْف ، وجمعه : أسياف ، وسيُوف . وسِفتهُ : ضربْتُه بالسّيْف . والمسِيف : الّذِى تقلّد السيفَ . والنَّصْلُ : حديدته ، والسِّيلانُ : سِنْخهُ (٢) فى القائم . ومتْنُ السّيْفِ : ظهْر النَّصْلِ . يقال : سخَّنَ متْنهُ . وصدْرُ السّيْف : مقدّمهُ . وعرْضَاه ، وصَفْحَاه ، وصَفْحتاه ، وأَلَّاه : بَطْنه ،

---

[١] يقول : غيْرُ هذه القبيلة يحْفظونَها كلّ يوْمٍ تطْلُع شمْسُه بجيْشٍ فيهِ الأبطالُ تامّةً أسلحتُهم (*) .

(*) شرح هذا البيت سقط من المخطوط .

(١) لم يرد هذا البيت فى « لسان العرب » ولا فى « ديوان النابغة » . ط دار المعارف ، بتحقيق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم .

وانظر فى هذا الباب المخصص لابن سيده (السفر السادس : ١٦ - ١٣٤) .

(٢) **السِّنْخ** ، من السيف أو السكين : طرف سِيلانه الداخل فى النصاب .

والسِّيلان : ما يدخل من السيف أو السكين فى المقبض .

وظهْره . فأمّا حَدَّاه فهما : الذّلْقان ، والذبابان ، والغِرارَان ، والشَّفْرَتان . ومَضْرِبه : ما تُضْرَبُ به الضريبَةُ ، وظُبته : طرَف المَضْرِبة . وشباتهُ : طرَفُ الظُّبَةِ . وصَبِيّا السيْف : ناحيتا الشبَّاةِ . وعَيْراه : حَرْفان مُرْتفعان وَسَط متْنه ، وسيف معَيّرٌ. والعُرْصانِ : ما بيْنَ العَيْرِ إلَى الحدّيْن . ورَوْنَقُه : ماؤُه، وفِرِنْدُه ، وأَثَرُهُ : كدَبِيبِ النّمْل فى متْنه . وهو مَأثورٌ . وسيْفٌ مشَطَّبٌ ، ومَشْطوب : فى متْنِهِ شُطْبَةٌ ، وهى طَرِيقَةٌ فيه مرْتفِعةٌ عنْه ، وتسَمَّى : سِفْسِقَةُ السَّيْفِ ، وقيل : بل السِّفْسِقَةُ : ما بيْنَ الشُّطْبتين على صَفْحَةِ السيف طولًا . وللسيف : القائمُ ، وهو مَقبِضهُ ، وفى القائِم : القبيعَةُ ، وهى الفضّة ، أو الحدِيدَة فى طَرَفِهِ ، كالكُرَةِ ، ويسَمّى أعْلَى القبِيعَة : القُلَّةَ . يقال : سيف مقَلّل(١) .

قال الهُذَلىّ(٢) :

ولَقَدْ شَهِدْتُ الحىَّ بَعْدَ رُقادِهِم　　تُفْلَى جماجِمُهم بكُلِّ مقَلّلِ[١]

والمِسْمار : الّذِى فى طرفَى القبيعة . وفى القائم : الكَلْبُ ، والحِرْباءُ . والشّعِيرتَان : طَرَفا الحِرْباء . وفى إحْداهما حَلَقَةٌ فيها السَّيْر / الذى يسَمّى : القَلْسَ . والنَّعفةَ ، والذؤابةَ ، والعِلاقَةَ . والمِسْمار الذى فى وَسَطِ القائم أيضًا : حِرْباء ، وكَلبٌ . وفى كل قائم كَلْبان . والسَّفَنُ : الجِلدُ الأَخْرَشُ المحَبَّبُ الخشنُ يلبَسُ القائم . والرِّئاسُ : من فِضّة ، أوْ حدِيدٍ يجمَعُ بيْنَ طرَفَى السَّفَن ، وقد يُسَمّى القائم : رِئاسًا .

(٩٤/٩٤)

[١] يقول : حضرت القبيلة للغارة بعد ما ناموا ، ووقعت السيوف فى هاماتهم كما تقع أيدى الفاليات فيها على استمكان منها .

(١) **سيف مقلّل** : إذا كانت له قبيعة (لسان العرب) وفيه قال بعض الهذليين :

وكنّا إذا مَا الحربُ ضرِّىَ نابُها　　نقوِّمها بالمشْرَفىّ المقلّلِ

وفى (المخصص ٢/١٧) : القبيعة : الحديدة العريضة التى تلبس أعلاه .

وتسمى القلة ويقال : سيف مقلل وأنشد البيت المذكور .

(٢) أبو ذؤيب الهذلى : سبق التعريف به .

قال مُعَقّرُ بنُ حَماد البارِقيُّ (١) :

هُمَا بطَلَان يعْثُرانِ كِلَاهُمَا يُرِيدُ رِئاسَ السّيْف والسَّيْف نادِرُ [١]

وغاشيَةُ القائِم : فضّة أوْ حديد ، تُوارِى رأس الجَفْنِ إذَا أُغْمِدَ . وشارِباه : طرَفَا الغاشِية . وما تَحْتَ الغاشِية مِنَ الجَفْنِ : الزّافِرُ . والأَسائِن : جمع أسِينَةٍ ، وهى سُيورٌ أُدْخِلَ بَعْضُها فى بعضٍ ، وضُفِرت علَى القائِم . والجَفْنُ : الغِمْدُ ، والقراب . وإزاره : الجلدُ الذى يُلْبَسُ ظاهِرًا . وخِلَّتُهُ : جلْدٌ يُبطَّنُ به . والنَّعْلُ : حديدةٌ أسْفل الجَفْنِ . والمِحْمَلُ ، والحمالةُ : النِّجادُ ، وهو السير الذى يَرْكبُ العاتِقَ ويُحْمَلُ به .

قال الشاعر :

إلَى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ النَّعْلُ ساقَهُ أجَلْ ، لَا ، وإنْ كانَتْ طِوَالًا محامِلُه [٢]

أى : لَا تَبْلُغ نعلُ سيفه نصفَ ساقه لطول قامته .

قال الشاعر :

كأنّ علَيْها خِلَّةً فارِسِيَّةً يُقَطّعُها بيْنَ الجفُونِ الصَّياقِلُ [٣]

---

[١] يقول : هما شجاعان ، يُسْقِطُ كل واحدٍ منهما صاحبَه ، ويريدُ / أن يعتمد مِن علَى معتَفى السّيف (*) ، والنّصْل قد خرجَ قائمةُ .

(٢٢ / ٩٥)

[٢] يقول : إلى ملكٍ تام القامة ، فإذَا تقلّد السيْفَ لم يبْلُغ نعلَ سيْفِه نصْفَ ساقِه ، وإن كانت حمائله طويلة .

[٣] يقول : كأنّ عليْها بطانةً غمد سيف موشاة مِن عمَل فارسٍ ، والّذين يصْقُلون السيوفَ يُقَطّعون جفونها بها .

يقول : لم يبْق من آثارِ هذِه الدّار إلا آبارٌ كأنّها جلودٌ منقوشة يقطّعها الصياقِل ليغشوا جفونَ السيوفِ .

(*) فى المخطوط : « أن يعتمد على مقبض السيف » .

(١) هو : معقر بن أوس بن حماد بن الحارث البارقى الأزدى : شاعر يمانى من فرسان قومه فى الجاهلية ، وعمى فى آخر عمره . (نقائض جرير والفرزدق ٦٥٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ٩٢ ، ١٣٤ ، وخزانة البغدادى ٢/٢٩٠) .

وفى المطبوع : « ابن حِمارٍ البارقى » بدل : « ابن حماد البارقى » تحريف .

لأن « الخِلَّةَ » كانت جلودًا منقوشةً . والرّصائع : جمع رَصِيعَةٍ ، وهى سيورٌ تُضْفَرُ بين الجَفْنِ والنّجاد .

قال الشّنْفرى (١) :

هَتُوفٌ من المُلْسِ المتُونِ يزينُها   رَصَائِع قد نيطَتْ إليْها ومِحْمَلُ [١]

(٩٥/٩٦) / والبَكراتُ : الحَلَقُ الّتى فى النّجاد ، كفُتُوخِ النّساءِ ، وهىَ مُدَوَّراتٌ فى أطرافِ الحمائِل ، تُمسِكُ القيودَ . والقُيودُ : حَلَقٌ فى أحَدِ جانِبَى الجَفْن . والزّوَائِد : أطرافُ القُيود ، وقد يُشَدّ فيهَا السّيُور . وصَابَيْتُ سيْفى : جانبْتُه ، وأغمَدْته مقْلوبًا . وانْتضَيْتُه ، واختَرَطْته ، وسَلَلْتهُ ، وشَهَرْتهُ ، وشِمْتهُ ـــ وقد يراد بقولك شِمتهُ : أغْمدتهُ ـــ وامْتَعطَه ، وامترَطَه ، واستَلَّه : إذَا جرّده . فإذا سَهُلَ خروجُه ، قيل : سَلِسَ ودَلَقَ . وإن تعسّر ، قيل : لَصِبَ ولَحِجَ . فإن ارتدّ عن الضريبة ، قيل : نَبا . فإن انكسَرَ ، قيل : انقَصَفَ ، وقيل : صابيْتُه : أَمَلْتُ طَرَفَه نحو الأرضِ كمُصاباةِ الرِّماح . وهزَزْتُهُ فاهتزّ : أى اضطرب . وجلوته وشُفْتُه بمعنًى .

ومن أسماء السَّيْفِ ، وَصِفاتِه : العَضْبُ . والحُسامُ . والباتِرُ . والمِخْذَمُ . والصَّمْصَامُ . والجرّاز . والصَّفِيحَةُ : العَرِيض . والقضيب : اللّطيف . والمُهَنّدُ . والهندىّ . والهُنْدُوَانىّ . والمشرَفىّ . واليمانِى . والذّكرُ . والقُساسِىُّ : مَنْسوب إلى جبلٍ فيه مَعْدِن الحديد (٢) .

---

[١] يقول : قوس ترنّ إذا جُذِب وترُها من القِسىّ اللينة الليط ، ويزيّنها ما رصّع به جعْبتها ، ومحمل سيف مقرون بها و« الرصائع » سيور تضفر بين الجفن والنجاد .

---

(١) **الشنفرى** : لقب عمرو بن مالك الأزدى . شاعر جاهلى يمنى من فحول الطبقة الثانية ، وكان من فتّاك العرب وعدّائيهم ، قتل نحو سنة (٧٠ ق هـ) .
(الأغانى ٢١/١٢٤ ، وخزانة البغدادى ٢/١٦ ، والشعر والشعراء) .

(٢) **قُساس** – بالضم – : جبل فيه معدن الحديد بأرمينيّة ، تنسب إليه القُساسية . قال الشاعر :

إن القُسَاسِىّ الذى يعْصَى به   يخْتَصِمُ الدّارعَ فى أثوابه

(لسان العرب) .

قال بعضُ الرُّجاز :

كأنّهـا والنِّـيُّ عنْهـا مُعْـتَرَق[١]

سـيفٌ قُسـاسِيٌّ من الغمد انْدَلَق

يقال : سيْفٌ دالِقٌ ، ومُنْدَلِقَ : إذا كانَ لجوْدَة حدِيدِه يأكُلُ غِمْـده فَلا يثْبتُ فيه ، بلْ ينْمَلِسُ عنه . والمُطَبِّقُ : لا يَمِيلُ يمِينًا وشمالًا ، بلْ يُصيبُ المَفْصِلَ . والمِقْضَبُ ، والخشيبُ : الّذى بُدِئَ طَبْعُهُ / . والدَّائر : الّذى قَدُمَ (٩٦/٩٧) عهدُه بالصِّقال . وذو الكريهَةِ : الماضِى علَى الضّرائب الشّدادِ ، والقاضِبُ ، وذو هَبَّةٍ ، وذو غَرْبٍ ، والقضّابة ، والمُرْهَفُ ، والمذكَّرُ : ما شفْرَته ذكَرٌ ، وسائِرُه أنيث [١] . والسُّرَيجىُّ ، والقَلَعِىُّ ، والمُشَطَّبُ ، والمأثور ، وذو الفَقـارِ : الّذِى لهُ حَـدٌّ واحدٌ . وقيل : المُفَقَّرُ : الّذى فيـه حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عن مَتْنِهِ . والأَفَلُّ : الّذى بشَفْرَته تكَسُّرٌ . والقَضِمُ : الّذى طالَ عليْه الزَّمَنُ ، فتكَسَّرَ حدّه . والكَهامُ ، والكليلُ ، والدّادان : واحدٌ . والرَّسُوبُ : الغامِضُ فى الضّريبة . والصَّدِئ : الّذى قد علَاه الصَّدَأ . والطَّبِـعُ : الذى غَلَبَ الصدَأ عليه . والجَرِبُ : الّذى فى مثْنه نُقَبٌ من الصَّدَأ ، كنُقَب الجَرَب . وجاءَ فلانٌ بالسيْف مُصْلَتًا ، وصَلْتًا فردًا : إذَا جاءَ به مُجَرَّدًا . ومثل العَقِيقَةِ [٢] : أى لَمْعَـةِ البَرْقِ . فأمّا المِعضَدُ : فالقَصِير الّذى يُمتَهَنُ فى قَطْعِ الشّجَر ونحْوه .

ثم **الرُّمح** : السِّنانُ : المركَّبُ فى أعْلَاه . والزُّجُّ : الحدَيدةُ فى أسْفَلَهِ . والكُعُوبُ : العُقَدُ فيه . وما بيْنَ العقْـدتَيْن : أُنْبـوب . وعـالِيتُه : أعْـلاه . وسافِلَته : أَسْفَله . وعـامِلُه : دونَ السِّنانِ بذِرَاع . ودونَه بذِرَاعٍ : صَدْرُه .

---

[١] يقول : كأن هذه الناقة ، قد أخذ السير عنها ، وسيف قد تجرّد من غمْدِه لمضائها وحدتها .

---

(١) **سائِرُه** : باقيه .

وأنيث : غير صلب ، **وسيف أنيث** : ليّن غير صلب .

(٢) فى المطبوع : « العفيقة » بالفاء الموحدة ، بدل : « العقيقة » بالقاف المثناة . تحريف .

والعقائق ، جمع : عقيقة ، وهى السيوف تلمع كالبرق ، فيقال : « سَلُّوا عقائق كالعقائق » .

وزافِرَته : نحوُ الثلُثِ مِن أسْفَله . ومتنُه : وَسَطُه . والثَّعلبُ : ما دَخلَ مِنَ الرُّمحِ فى الجُبَّةِ . وهى مَدْخَلُه من السِّنان . والجَلْزُ : الحدِيدَةُ فى السّنان كالطَّوْق . ويقالُ للسّنان : / النَّصل . والنّصْلَان : السِّنانُ ، والزجُّ . (٩٧/٩٨)

قال أعشى باهلةَ [(١)] :

عِشْنَا بذَلِكَ حِينًا ثُمّ فارَقَنا كَذَلِكَ الرُّمحُ ذو النَّصلينِ يَنْكَسِرُ [١]

وذَلْقُ السِّنان ، وقرَنَتُهُ ، وشبَاته : حَدُّه . والخَطُّ : وَسَطه . الناتِىء منه : عَيرٌ وسنانٌ مُعَيَّرٌ . وما بين العَيرَين إلَى الحدِّ : عُرْضُ السِّنان . والحِرْباءُ : المِسْمار يدخلُ فى ثقبَىْ الجُبَّة . وثعْلَب القناةِ ، وطرَفاهُ : اللذان يدَقَّان ليعرُضا فيصيرا كالكوكبان قتيران . وسِنانٌ هُذَامٌ ، ولَهْذَمٌ ، ومَطْرُودٌ ، ومَسنونٌ : محَدَّدٌ ماضٍ . وأزرقُ : صافٍ . ومنحوضٌ : مُرْهَفٌ ، ونصَّلْتُ الرُّمحَ : رَكَّبتُ عليه النَّصلَ . وأنصَلْته : نزعْتُ نَصلَه ، وأزْجَجْتُه : جعلت له زُجًّا .

قال أوس [(٢)] :

أَصَمَّ رُدَيْنيًّا كأنّ كعوبَهُ نَوى القَسْبِ عَرَّاصًا مُزَجًّا مُنصَّلا [٢]

---

[١] يقول : بقينا زمانًا مجتمِعينَ ، ثمّ فرّق الدهْرُ بيننا ، كما أنّ الرمْحَ الّذى له سنَانَانِ قدْ ينْكسر فينْفَصِل بعضُه عن بعضٍ بعد / اتّصال . (٢٣/٩٨)

[٢] يقول : أعدَدْتُ رمْحًا صُلْبًا ضيّقَ الجوْفِ مِن رِماحِ ردَيْنيّةٍ كأنّ عُقَدَه فى صلَابتها نوَى هذَا التّمْر اليابِس الّذى قدْ صَلُب . وهذَا الرّمح يضْطَرب ، وقدْ ركّب فى طرفيْه السّنان والزج .

---

(١) **أعشى باهلة** : عامر بن الحارث بن رياح الباهلى ، من همدان : شاعر جاهلى يكنى أبا قحفان . أشهر شعره رائيته فى رثاء أخيه لأمه المنتشر بن وهب أوردها البغدادى برمتها . (خزانة البغدادى ١/٩) . والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى أعشى باهلة ، والرواية فيه :

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

(٢) هو : أوس بن حجر بن مالك التميمى : من كبار شعراء تميم فى الجاهلية ، وهو زوج أم زهير ابن أبى سلمى ، توفى قبيل الإسلام .

(الأغانى ١١/٧٠ ، وطبقات فحول الشعراء ٨١ ، وخزانة البغدادى ١/٢٣٥) .

والبيت فى « لسان العرب » ، منسوب لأوس بن حجر ، وروايته :

أصَمّ ردينِيًّا كأن كعوبه نوى القصْب عرّاضًا مزجًّا منصّلا

ومن أسماء الرّمح ، وصفاته : القَناةُ ، والمُرّانَة ، والوَشِيجَةُ ، والخِرْصُ ، والخِرْصانةُ ، والنَّيْزَكُ ، والخَطِيُّ ، والأَزَنِيّ ، والرُّدَيْنِيّ ، والزَّاعِبِيُّ ، والسَّمْهَرِيُّ ، والأَصَمُّ ، والصَّدْقُ ، والعُتُلُّ ، والعسّال ، والعَرّاتُ ، والعَرّاصُ . واللّدْن : إذَا هُزَّ تَدَافَع كلُّه . والمِتَلُّ ، والخَطِلُ ، والحادِرُ : الغليظ . والأَلَّةُ : الحَرْبةُ العَريضةُ النَّصْل . والعَنزَةُ : مثلها . إلّا أنها دقيقَةٌ طويلةُ النَّصْلِ . والمِطْرَدُ : قَصِيرٌ يُطْعنُ به الوَحْشُ .

قال طفَيْلٌ (١) :

وعُوجٍ كأحناءِ السَّراءِ مَطَتْ بها   مطارد تَهْدِيها أسِنَّةُ قَعْضَبِ [١]

/ وقَعْضبٌ : رجُلٌ نسِبَتْ إليه الأَسنّةُ . والمِنْجَلُ : الذى يُوَسِّعُ الجلد شقًّا . والمَرْبوع : بيْنَ القصِيرِ والطَّويل . والأَظْمى : المكتَنِزُ . والمؤمَّرُ : المُحَدَّدُ . وقيل : المُسَلَّطُ . فأما الرَّاش ، والرَّهْش : فالخوّار (٢) . (٩٨/٩٩)

قال ساعِدَةُ (٣) :

مِنْ كُلِّ أظْمَى عاتِرٍ لا شَانَه   قِصَرٌ ولا رَاش الكُعوبِ مُعَلِّبُ [٢]

والمُعَلّبُ : الّذى انْكسَرَ فشُدَّ بالعِلْباءِ . وتقصَّدَ الرّمحُ : تكسَّرَ ،

---

[١] يقول : وقوَائم منْحِية لهذِه الأفراس ، كأنّها إحناءُ السرْج ، مدّ بها فى السرْجِ ، قدْ ركِّب عليْها أسنّة من عمل هذا الرّجُل .

[٢] يقول : مِن كلِّ رمحٍ مدثّرٍ صُلْب ، لا يَعيبُه قِصَرٌ ولا هوَ خوّار العُقَد فيشدّ بالعلباء .

---

(١) هو : طفيل بن عوف بن كعب الغنوى : شاعر جاهلى من الفحول المعدودين ويكنى أبا قران ، وهو أوصف العرب للخيل وربما سمى : طفيل الخيل ، لكثرة وصفه لها . عاصر النابغة الجعدى وكان أكبر منه وزهير بن أبى سلمى ، مات نحو (١٣ ق.هـ) . (الأغانى ١٥/٣٤٩ ، والشعر والشعراء ٣٦٤ ، وخزانة البغدادى ٣/٦٤٢) .

(٢) **الخوّار من الرماح** : ماليس بصلب .

(٣) **ساعدة بن جؤبة** : هو ساعدة بن جؤبة الهذلى : شاعر من مخضرمى الجاهلية والإسلام وقد أسلم ، وليست له صحبة .

(خزانة البغدادى ١/٤٧٦ ، والآمدى ٨٣ ، وصمت اللآلئ ١١٥) .

والقِطْعَةُ : قِصْدَة . وتصَدَّع : تشَقّق . والمِشقّفُ : المقَوَّمُ . والثِّقافُ : خَشَبَةٌ مثقوبةٌ يقَوَّم الرُّمْحُ به ، يلَيَّنُ بالنّار والدُّهْنِ فيُغْمَزُ فى ثقْبه ويقوّم .

ومن العَمِل بالرُّمح : الطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما كانَ عَنْ يمينِك وشمالك . وكذلك المَخْلوجةُ . واليَسْرُ والسُّلْكَى : ما كان حِذَاءَ وَجْهِك . والوَخْضُ : الخفيف . ومثله : المَشْقُ . وبَجَّهُ : شقَّ بَطْنه . وطعنةٌ جائفةٌ : نفذَت إلَى الجوْف . وحرَصه : خَدَشه . وزجَّهُ بالرُّمح ، وزَرَقَه : رمَاهُ . وصَابَى رمْحَه : هيَّأه ، وأشْرَعَه للطعْن . وأقْرَنه : رفع رأسَه . ويقال : طعنَه فكوَّرَه ، وجَوّرَه ، وجَحَله ـــ بتقديم الجيم ـــ وجَعَبه ، وجَدَّله ، وجَفَله : إذَا قَلَعه مِنَ الأرْضِ وصرَعَه . فإذَا كبَّهُ لوجْهِه ، قيل : بَطَحه . فإذَا ألْقاه علَى ظهْرِهِ ، قيل : سَلَقه . فإذَا كان على أحدِ شقَّيْه ، قيل : قطّرَه . فإذا نكَسَه علَى رأسه ، قيل : نَكَته . وأذْرَاه : أسْقَطه عن دابّته .

ثم القوْس : وهى مؤنثةٌ . وتصغيرها : قوَيسٌ ، بلا هاءٍ ، وجمْعها : أقْوَاس ، وقياس ، وقِسِىّ مقلوبةٌ عن : قئوس . وكَبِدها : ما بيْنَ طرفَى العِلاَقة . والكُلْية : تلى ذلك . ثم الأَبهَرُ : يلى الكلْية . ثم الطائف ، وهما طائِفان : الأَعلى ، والأَسْفل . والسّيّئةُ : ما عُطِف مِنْ طرفَيْها . ويدها : أعلاها . ورِجْلها : أسْفَلها . والعَجْسُ : والمِعْجَسُ : مِقبَضُها . وإنسِيُّها : ما أقبلَ علَى الرَّامى . ووحشِيُّها : ما إلَى الصَّيْد ، والغَرَض . والفُرْضةُ : الحَزَّة الّتى يقَعُ فيها طرَفُ الوتَر المعْقُود . وما فوق الفُرْضة : الظُّفر . والكُظْرَةُ ، والنَّعْلُ : العَقَبةُ الّتى تُلْبَس ظهر السِّيئة . والجلائز : العَقبُ على طائفيها ، وأُصولُ سِئَتَيها . والخِلَلُ : الجلودُ الّتى علَى ظهْر السِّئتين . والمِذْرَوَان : ما عن يمينِ المِقْبض وشمالِه . والرَّصائع : السُّيور المَضْفورَة تُشدُّ إليها العِلاَقة ، وهى التى عُلِّقتْ به . والغِفارَة : رُقْعةٌ على الفرْضة والسيئة ؛ لِيُلَفّ فوْقَها إطنَابةُ الوتَر ، وهى سيرٌ يوصَلُ بطَرَف الوَتَر .

قال الشاعر :

لَهَا إطْنَابةٌ ولَهَا فضُولٌ   ثُلاثُ علَى الغِفارَةِ مِن مُعالِ[١]

أىْ مِنْ فوْقُ . والشِّرْعَةُ : الوَتَرُ ، والجميع الشِّرْعُ ، بتسكين الراء ، والشِّرَعُ بفتحها .

قال (١) :

وعاوَدَنى دَيْنِى فبِتّ كأنَّما   خِلَال ضُلوعِ الصّدْر شِرْعٌ مُمدَّدُ[٢]

/ والدِّرْكَةُ : حَلْقَةُ الوتَرِ الّتِى تقعُ فى الفُرْضةِ . والعَتَلُ : القِسِىُّ (٢٠٠ / ١٠١) الفارسية . وقوْسٌ فِلْقٌ . وشريجةٌ : إذَا كانت من شِقَّةٍ لا غصْن صحيح . والقضيبُ : التى من غصن صحيح . وقوسٌ فجّاءُ ، وفجْواءُ ، وفجآءُ : منفجَّةٌ (٢) . وفارِجٌ ، وفرُجٌ : بانَ وَتَرها عن كبدِها . ويفْعَلُ ذلك بالّتى للقتال ، لا الصّيْد ، يَحْتَبِسُ صاحبُها بالتَّفْويق .

قال رؤبة (٣) :

* بات يُعاطى فُرُجًا زَجوما *[٣]

---

[١] يقول : لهذَا القوْس موْصولٌ مطرف الوتَر ، ولها جلودٌ تلفّ علَى الرّقْعة الجامعة لفرْضتها وسلتها (*) .

[٢] يقول : راجَعنى ما كانَ يعتادُنِى مِنَ الحزْنِ والغمّ ، فبقِيتُ ليْلتِى ساهرًا كأنّ بيْن أضلاعى وترًا ممدودًا يُجْذَب فيُسْمع رنينه .

[٣] / يقول : بات هذا الصيّاد يتناوَلُ قوسًا بانَ وترُها عن كَبِدها يعدّها للصيْد وهى مرنان (٢٤ / ١٠١) مصوِّت إذا يُجذَب وترها .

(*) فى المخطوط : « وسيها » بدل : « وسلتها » .

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى ساعدة بن جؤبة .

(٢) **منفجّة** : مباعد بين وترها عن كبدها .

(٣) هو : رؤبة بن عبد الله العجاج : راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ومات فى البادية سنة (١٤٥ هـ) ، ولما مات قال الخليل : « دفنّا الشعر واللغة =

والكَتُوم : الّتى ليْسَ فيها شقٌّ . والعـاتِكةُ : الّتى احـمَرَّت قِدَمًا . والـجَشْءُ : الخفيفَةُ . والمُحْدَلَةُ : الّتِى فيها مَيْلٌ . واحْتـالتْ ، وحـالتْ ، حَوْلًا . وزاغت : انقَلَبتْ عن عَطفِها الذى عُطِفَتْ عليه . وقوس عاطلٌ ، ومعطّلةٌ : بِلَا وتَر ، وقد وتّرتها ، وحَططتُ وترها ، وحطَّ قوسك ، وأَنْبَضتُ عنها : قرعْتُها للوتَر . ويقال : أَطرتُ القوْس : أى عَطفْتها وحنَوْتها ، وهى حنيّة ، وحنايا جمع .

ويقال : للقوّاس : الماسِخِىُّ ، وأصله لرجلٍ من أزدِ السَّراةِ ، ثم اتُّسِعَ فيه (١) ، كما قِيلَ لكل حـدّادِ : هالِكىّ .

قال الجعدِىّ (٢) :

بِعيْسٍ تعَطَّفُ أعناقُها كما عَطَّفَ الماسِخىُّ القَياسَا [١]

وتقول : نزَعتُ فى القـوْس ، ورَميتُ عنْها ، وعليْها وبِها . وعُـرْوَتا الوَتر : عَقْدَاه . والقسِىُّ : تُتَّخذُ من شجَرِ الضّال ، والنَّبْع ، والشَّوْحَط ، والسّدْر ، والشّرْيان والسَّرَاء ، والتين ، والأَشْكَل ، والحَماط ، والتّالَب ، والنَّشَم .

---

[١] يقول : بإبل بيض تنْحنِى فى السّير أعناقُها ، كانحناء هذه القسىّ الّتى يحْنُوها هذَا القوّاس .

= والفصاحة » ، له ديوان رجز مطبوع . (الشعر والشعراء ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ١/١٨٧ ، وخزانة البغدادى ١/٤٣) .

(١) قال أبو حنيفة : زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة وكان قواسًا ، قال ابن الكلبى : هو أول من عمل القسى من العرب . قال : والقواسون ، والنبّالون من أهل السراة كثير ، لكثرة الشجر بالسراة . قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك ، قيل لكل قواسٍ : ماسِخىّ . (لسان العرب) .

(٢) **الجعدى** : هو النابغة الجعدى ، قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدى : شاعر صحابى من المعمرين ، اشتهر فى الجاهلية . ظل ثلاثين سنة لا يقول الشعر ، ثم نبغ فيه فسمى النابغة الجعدى . مات سنة (٥٠ هـ) ، وقد كف بصره .

(الأغانى ٤/١٢٨ ، وطبقات ابن سلام ١٠٣ ، والشعر والشعراء ٢٠٨) .

ثم السهم : / السَّهْم ، والنُّشّاب ، والمِنْزَعُ ، والنَّبْلُ : سواءٌ . إلّا أنَّ النَّبْلَ جمْعٌ لا واحِدَ له من لفْظِه ، ويجمع على نِبال . والمِرْماةُ : سَهْمُ الهَدَف . والمِرِّيخُ : سهمٌ طويلٌ ، له أربع آذان ، يُغَالى به [1] . (١٠١/١٠٢)

قال الجعدِىّ [2] :

يمرُّ كمرِّيخ المَغَالِى انتحتْ بهِ ... شمالُ عبادِىٍّ علَى الرِّيحِ أعْسَرا [١]

والمِعْبَلةُ ، والمِشْقَصُ : سهمٌ عريض النَّصْلِ . وخشبه قبل أن يُعْمَلَ : نَضِىٌّ ، وجمْعه : أنضاءٌ . فإذا خُرِقَ موضع نصله فهو : قِدْحٌ . والمَخْشوب : الّذى لم يتمَّ عمله . وفُوِّقَ السهم : بُرِدَ طرفه ، وجُعل له فُوقٌ : وهو موضع الوتر . وانْفَاقَ السّهمُ : انكسرَ فُوقه . وشَرْخا الفُوق : جانباه . والأُطْرَة : العَقَبُ الّذى على الفُوق . والحَقْوُ : موضع الرّيش ، ومستَدَقُّه . والزَّافِرَة : مستغلظه . والمتن : وَسطه . والرُّعْظُ : الخَرْق الذى يدخل فيه سِنْخُ النَّصْلِ . والعَقَبُ : الذى فوقه الرصاف ، والواحدة : رَصَفة . ويقال : بَرَى القوس والسهم بَريًا . والطَّرِيدَة : قصبَة يوضع فيها السكينُ ، فتُبْرى بها القِداحُ . والمَغازِلُ ، والقُذَذُ : رِيشُ السَّهْم . والأقذُّ : السّهْم الذى لا ريشَ له . والمَريش : ذو الرّيش . وراشَ سهمَه بظُهارٍ لُؤَامٍ : إذا صيّر بَطْن قُذّةٍ ، وهو الشِّقُّ الأَطوَل ، إلى ظهْر أخرَى ، وهو الأَقصَرُ ، فيلتئمُ ، فإنِ الْتَقى بطنانِ أو ظهْرانِ فهو : ريشُ لَغْبٍ ولُغاب .

---

[١] يقول : يمر هذا الفرس مرَّ هذا السهْم إذا أعمله فى رمْيه يدُ رجلٍ من هذه القبيلة عسرته (*) فى شماله ، فتعين الريحَ على رفْعه .

(*) فى المخطوط : « أعسرته » بدل : « عسّرته » .

(١) **المريخ** : سهم طويل له أربع قذذ يقتد به الغلاء .

ومعنى يغلو به : أى ينظر مدى ذهابه لإجراء الخيل إذا استبقوا . (لسان العرب) .

(٢) **الجعدى** : هو النابغة الجعدى ومرت ترجمته .

قال بشرٌ (١) :

وإنَّ الوَائِلىّ أصابَ قلْبِى   بسَهْمٍ لم يكُنْ نِكْسًا (٢) لُغابَا [١]

/ والمِعْرَاضُ : سهمٌ لا رِيشَ عليه ، يذهبُ عرضًا . والنِّكْسُ : الّذى انْكسَر فُوقَه ، فجُعِلَ أسْفله أعلاه ، فلَا يزالُ ضعيفًا ، ويُشبَّه به الرَّذْل مِنَ الناس . والمحشورُ ، والحَشْرُ : اللّطيف القُذَذ . ونبلٌ قِرَانٌ . وصيغةٌ مستويةٌ . والمريطُ : الّذى تمرَّطَ ريشُه ، وجمعه : مِرَاطٌ . وسهمٌ طائشٌ : لا يَقْصِدُ . ومُعَظْعِظٌ : مضطرِبٌ . وزَالجٌ : يمرُّ علَى وجْهِ الأَرْض . وصاردٌ : نافِذٌ . وحابضٌ : يَقعُ بين يدى الرَّامى ، لخرُوج الفُوق من الوَتر . والدَّابِرُ : سهمٌ يَدْبُرُ الهدَفَ دَبْرًا : أى يقع وراءَه . وصائِفٌ : عادلٌ عن الهدَف . وطالِعٌ : يتجاوزه . وقاصرٌ : لا يَبلغه .

(١٠٢ / ١٠٣)

قال (٣) :

فما بُقيا علىَّ ترَكْتُمانِى   ولَكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النّبالِ [٢]

---

[١] يقول : إنّ هذا الغلام من وائل ، رمانى بسهْم أصاب فؤادِى ، وله سهْمٌ صقِيلٌ قد ركّبَ عليه ظهران من الريش ، أو بطنان .

[٢] يقول : لِمَ تتْركانِى ، وتتركا قتالى طلبًا للإبقاء علىّ ؟! ولكن خفتما سِهامى التى تنفذ فيكما .

---

(١) هو : بشر بن أبى خازم الأسدى : شاعر جاهلى من أهل نجد ، من بنى أسد بن خزيمة . مات قتيلًا نحو سنة (٤٢ ق.هـ) ، له ديوان شعر نشره الدكتور عزة حسن محققًا فى دمشق سنة (١٩٦٠ م) . (الشعر والشعراء ١٩٠ ، وخزانة البغدادى ٢٦٣/٢ ، ومقدمة ديوانه) .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى بشر بن أبى خازم ، وروايته :

فإنّ الوائلىّ أصابَ قلْبِى   بسهْم ريشٍ لم يُكْسَ اللُّغَابَا

ويروى : « لم يكُنْ نِكْسًا لُغَابا » .

وفى المطبوع والمخطوط : « لم يكن يكْسَى لُغَابًا » .

(٢) فى المطبوع : « يُكْسَى » بدل : « نِكْسًا » .

(٣) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى اللعين المنْقَرىّ يخاطب جريرًا والفرزدق .

والخاسقُ ، والخازِقُ : المُقَرْطَسُ جميعًا . والأَهزَعُ : سهمٌ يبْقَى فى الكِنانة . ونصلُ السّهْم : حديدَتُه .

وله : العَيّرُ : كالجُدَيّر وَسَطه . وظُبَته ، وقُرْنَته ، وحَدَّه ، وشَفْرَتاه ، وغِرَاراه : حدَّاه . والكُلْيتان : ما عَنْ يمينِه وشِماله . والقُطْبةُ : نصْلُ الأَهدَاف . وكذلك القِتْرَةُ ، والسِّرْوَةُ . ونصلٌ مُدَمْلَكٌ : ليس له عرضٌ . والقِطْعُ : القصيرُ العريض الحديدة .

قال (١) :

* فى كفّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقطُعُ * [١]

ثم الجَعْبةُ : الوَفْضةُ ، والجَعْبةُ ، والكِنانةُ : واحدةٌ ، وهى الّتى فيها السهام . والقَرَنُ / والجَفِيرُ : جَعْبةٌ مشْقُوقةٌ فى جنْبِها ، وإنّما يُفعلُ ذلك لكى تدخل الريحُ علَى السِّهام ؛ فلا يأْتَكِل ريشُها . (١٠٣ / ١٠٤)

ثم التّرْسُ : الجُنّةُ ، والتُّرْسُ ، والمِجَنُّ ، والمِجْنَبُ ، والجَوْبُ ، والطِّرَادُ : واحد .

قال الشاعر (٢) :

إذَا جعَلْتَ الجوْبَ فى شِمَالِكْ فاجعلْ مِصاعًا صادِقًا مِنْ بَالِكْ [٢]

والدَّرَقةُ ، والحَجَفَةُ : تِرسةٌ تُعمل من جلودٍ . وترسٌ مُجْنًا : مُقَبَّبٌ . والفَرْضُ : ما كان خفيفًا منه .

---

[١] يقول : فى كفّه قوسٌ ذاتُ جَشّة ، وصوتٌ غليظٌ ، إذا انْبضّ عنْها وأقْطع مع القوْس .

[٢] / يقول : إذا حملَت التِّرس وعلّقْته فى يدِك اليُسرى ، فوطّن نفسَك من مجاهدَةِ عدّوك ومقاتلته . (١٠٣ / ١٠٤)

---

(١) المذكور عجز بيت ، صدره :

* وَتَمِيمَةٍ مِن قابِضٍ مُتَلَبِّبٍ *

وقد نسب فى هامش المخطوط (الشرح) إلى أبى ذؤيب الهذلى .

وقال فى هامش المخطوط أيضًا : « يعنى (بالتميمة) : ما تم على القانص من حركة أدركها الحر و(التلبيب) : التحرم بالسلاح .

(٢) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى صخر الغىّ الهذلى .

قال الهذَليّ :

أَرِقتُ لَهُ مِثْلَ لَمِع البَشِيرِ   يُقلّبُ بالكفّ فرضًا خفيفا [١]

والضِّبارَةُ : حيث يَتَعَلَّقُ من باطِنِهِ سيور المُرَبَّعَةِ . والوَقْفُ : قُرُونٌ ، أو حديد تُشَدّ بها حافتُهُ فيَسْتَدِير عليْها . يقال : وقّفَهُ مُشدَّدٌ . وتُرْسٌ كنيفٌ : يسْتُر صاحبَه .

قال لبيد (١) :

حرِيمًا يَوْمَ لَا يُغْنِى حَرِيمًا   سُيُوفهم ولا الحَجَفُ الكنيف [٢]

والعنْبَرُ : الترسُ .

قال العبّاسُ بن مرْداس (٢) :

لَنَا عَارِضٌ كزهاءِ الصَّرِيم   فيهِ الْأَشِلَّةُ والعَنْبَرُ [٣]

---

[١] يقول : سهْرت لهذا البرق ، وهو كما يشير المبشر لقافِلته بترْسِه الخفِيف يعلم بذلك قومه ، إنهم قد شارفوا غنيمة .

(ح) أى : أرقْتُ لبرْقٍ لمعَ من ناحِيةِ الحَبِيبِ كلمعان البشير ، وهو الرّجل الّذى يكونُ على رَاحِلته فيرَى قافلةً وغنيمةً يبشّر الجيشَ بالغنيمة ، فيلْوى بالدِّرقة يدُلّ به قومَه عليْهم ، فاستدلّوا به على الغنِيمَة ، وهذا يكون فى الصّعاليك وقطّاع السَّبيل ، و « البشير » فعيلٌ بمعنى فاعل ، وهو المبشِّر ، قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ البَشِيرُ ... ﴾ .

[٢] يقول : صار جناب هؤلاء القوم حرمًا على الأعداء يوم لا ينفع الحرم سيوف تذبّ عنه ، ولا الترس المكنوف حامليه .

[٣] يقول : لنا جيش يرى من عِظَمه وأخْذِه الآفاق مثل اللّيل المقبل ، فيه الدّروع والترْسة .

---

(١) هو : لبيد بن ربيعة بن مالك العامرى : أحد الشعراء الفرسان الأشراف فى الجاهلية من أهل عالية نجد ، أدرك الإسلام ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويعد من الصحابة وترك الشعر فلم يقل فى الإسلام إلا بيتًا واحدًا ، وسكن الكوفة وعاش عمرًا طويلًا ، وتوفى سنة (٤٠ هـ) وهو أحد أصحاب المعلقات . (الشعر والشعراء ٢٣١ ، وخزانة البغدادى ١/٣٣٧) .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى لبيد بن ربيعة ، وروايته :

حريمًا حِينَ لَمْ يمنع حريما   سُيُوفهُمُ ولا الحجَفُ الكنيف

(٢) **العباس بن مرداس بن أبى عامر السلمى** : أمه الخنساء الشاعرة ، أدرك الجاهلية والإسلام =

ثم الدّرْع : وهو يُؤَنَّث ويُذكَّر ، وتسَمّى : النَّثْرَةَ ، والنَّشْلَةَ ، والسِّرْبالَ ، واللاّمَةَ ، والسَّلُوقِيَّ ، والحُطمى .

فأمّا السابِغَةُ ، والضافِيَةُ : فالتَّامَّةُ . وأمّا الفضفاضَةُ ، والمفاضةُ : فالوَاسِعةُ السابغةُ . والبَدَنُ ، والشَّليلُ : ما ليس بتامّ . والحَصْداء : المتقارِبَةُ الحَلَق . والفَضّاءُ : الخَشِنَة المَسِّ . والماذِيّة / والزَّغْفُ ، والدِّلاص : السلِسةُ اللَّيِّنةُ . والمُضاعَفَةُ : الّتى نُسجَتْ حلقتَيْن حلقتَيْن . والجَدْلاء : المُدارةُ الحلَق المجْدُولة . والسُّكّ : الضيّقةُ من قولك : بئرٌ سُكٌّ . والمَسْفوحَة : كأنَّها صُبَّتْ صَبًّا . والموَشَّحةُ : الّتى لها حَلَقٌ صُفْرٌ . والتُّبَّعِيّةُ ، والدَّاوُدِيّةُ : منسوبتان . وأما السَّنَوَّرُ : فكل جُنَّةٍ مِنْ حَلَق . (١٠٤/١٠٥)

قال :

سَهِكين من صَدَأ الحديد كأنهم تحت السنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّار[١]

واستلأمَ : لَبسَ اللامةَ . وجيبها : مخرَجُ رأس الدَّارع .

وفيها : الفُرُوجُ ، والدَّخارِصُ ، كدَخارِصِ القميص . فأما الشَّرَكُ : فخروق الحَلَق . والحِرْباءُ : مِسمارها . والقَتِيرُ : رأس المِسْمار . ودَابرُها : الشَّقُّ الّذِى فى مؤخّرها . والحُبُكُ : تراكم الحَلَق ، بعضها على بعْض . ونَثَلَ دِرْعه عنه ، ولا يقال : نثرَها . وسنَّ عليه دِرْعه ، ولا يقال شنَّ .

وأحكم سَكَّها : أى سَرْدها . والسَّرَّاد : عاملها . والغَلائلُ : بَطائن تُلبس تحتها .

---

[١] يقول : هؤلاء القوم قد تغيّرت ألوانُهم من طُولِ لبْسهم / الدّروع ، وتعدى صدؤها إليهم حتى كأنهم جِنّ هذا المكان إذا لبِسُوا السّلاح ؛ لتوثّبهم علَى الخصومِ كتوثّب الجِنّ ، من حيث لا يُرَى فيُحْترز منه . (٢٦/١٠٦)

= وأسلم قبيل فتح مكة ، كان بدويًّا قحًّا لم يسكن مكة ولا المدينة ، وكان ينزل فى بادية البصرة ، ومات فى خلافة عمر رضى الله عنه نحو سنة (١٨ هـ) .

(طبقات ابن سعد ١٥/٤ ، والإصابة ت ٤٥٠٢ ، وتهذيب التهذيب ١٣٠/٥) .

قال النابغة(١) :

طُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبطِنّ كُرَّةً   فهنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلَائل[١]

الكِدْيوْنُ : عكَر الزيت . والكُرَّةُ : فتيتُ البَعر ، كان يُجعلُ على الدُّروع لئلّا تصدأ ، وبدَلُها اليوْم النّخالة .

ويقال للدرع : الجُنَّةُ ، والمُهَلْهَلةُ ، والمَرْمولةُ ، والحَصِينةُ . ورَفرَفُ الدِّرْع : زَرَدٌ يُلحَقُ بالبيْضَة فيُطْرَحُ على الظَّهْرِ .

(١٠٥ / ١٠٧) **ثم البَيْض** : / البَيضُ ، والبَصَلةُ المُحَدَّدَةُ الوَسطِ . والناتِئُ من وَسَطها : قوْنَسٌ ، وذُؤابةٌ . والتَّرْكة ، والتّرِيكةُ : المستديرة ، وجمعها : التّرْكُ والترَائِكُ . واليَلَبُ : نُسوعٌ كانت تتَّخَذُ فتُلبَس مكان البيْض . والمِغْفَرُ والتَّسْبِيغةُ من حَلقٍ يُلبسُ على الرأس . قال :

نهتكُ عنْهُمْ حَلقَ المغافِرِ

بكلِّ مأْثورٍ صقيلٍ باتِرِ[٢]

وفيها : الأنف : لحَدِيدَةٍ طويلةٍ علَى الأنْف . والأُذُنان : من جانبيْها . والقَفا : الناتِئُ من ورائِها كالفلوس(٢) . ودابرتُها : ما شُدَّ إلى الدّرع من خلْفها .

* * *

[١] يقول : طُلِيت هذه الدّروع بدرْدِيّ الزيْت ، وفتّت عليها البعْر ؛ لئلّا تصدأ ، فخرجت صافيةً كالمياهِ التى تستَنْقع فى التناهى ، و « الغلائل » التى تلبس تحتها صافية لا تسود بملاقاتها إياها .

[٢] يقول : نكشف عنهم الرّفارِف الّتى تتّصِل بالمغافِر ، بكل سيف قاطع .

(١) هو : النابغة الذبيانى . سبقت الترجمة له .

والبيت فى (ديوان النابغة ص ١٤٧) ، وروايته :

عُلِينَ بكدْيَوْنٍ وأُبْطنّ كرَّةً   فهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائلِ

(٢) **الفلوس** : قشور السمك .

شوارِدٌ من السِّلاح ، وما يدْخُل فى بَابه

الجَوْشنُ : أصله ما عَرُضَ من وَسط الصدْرِ ، فسمِّىَ به ما أُلبس من الحديد . والتِّجْفافُ : ما يُلبَس الفرَس ، يقالُ : جُفِّفتِ الخيلِ . والجُرُزُ : العمود الضخم ، وجمعه : جِرَزَةٌ . والسَّاعِدُ : ما غَطّى الساعِدَ ، وجمعه : سَوَاعِد . والسّائِف : الّذى يَضرِبُ بالسّيْف . والسيَّاف : الّذِى عَمَلهُ ذاكَ ، والّذِى معَهُ السيْف فى القِتال . فإنْ كان محَارِبًا لا سيْفَ معه ، فهوَ : أمْيَلُ . والتَّرَّاسُ : الّذى معه تِرْس ، فإنْ كان حارَبَ من دُونه ، فهو : أكْشَف . والرَّامِحُ : ذُو الرُّمح ، فإن حارَبَ ولا رُمح معه ، فهو : أَجَمّ . والدَّارِعُ : منْ عليْه الدِّرْع ، فإنْ قاتَلَ ولَا دِرْعَ عليْه ، فهو : حاسِرٌ . والمُقَنَّعُ : الّذى عليه المِغْفَرُ ، فإن لمْ يكن عليْهِ مِغفَرٌ ، فهو : حاسِرٌ . والنَّبّالُ : الّذى معه نَبلٌ . والنابِلُ : الذى يعْمَله ، فإن كان معه نبلٌ وسيفٌ ، فهو : قارِنٌ . والمِغْوَلُ : حديدةٌ فى / غلَافٍ يُحسَب سوطًا ، يُغتالُ بِهِ الإنْسان . ويقال : أصابه سهمُ غَرَبٍ : لَا يعرَفُ رَامِيه . وأصابه سهمٌ عَرَضٌ ، وحَجَرٌ عَرَضٌ : أى رُمىَ به غيرُه ، فأصاب هذَا دونَ المرمىِّ ، ولمْ يُرَد به . والهَدَف : الغَرَضُ ، فإن كانَ من ترابٍ ، فهو : النّجِيث . (١٠٦/١٠٨)

قال لبيد (١) :

مدَى العيْنِ منْها أن تُراعَ بنجوَةٍ ... مكان النّجيثِ ما يَبُدُّ المُناضلا [١]

---

[١] يقول : ولد هذه الوحشيّة من أمها بالمكانِ الّذى تبْلغُه عينُها ، وهى علَى وسَعٍ من الأرض ، ترقبه فتناضل عنه كلَّ سبع يُعْرض له ، فكأنها منه مكانَ الهَدف من الرامى .

(ح) أى هذه البقرة قريبة من ولدها ، بينهُمَا قدْر مدَى البصَر تحفظه فترقبه بنجْوة من الأرض من أن يراع ولدها ، فهى مقرّبة منه الترابَ النجيث الذى لا يفوت المناضل .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى لبيد ، وروايته :

مـدَى العيْنِ منْهـا أن تُـراع بنجْـوةٍ ... كقــدْرِ النّجيــثِ ما يبــدّ المناضِـلَا

ويقال : أنْفَز سهمَه : إذا أدارَه بيْنَ أصابِعه ليعْرِف استواءَه .

قال الشاعرِ :

إذا أنْفزُوها بالأَباهِيمِ جَرْجَرَتْ   عَجيجَ الرَّوَايَا عن عُروكِ الكَرَاكِرِ [١]

أى تَسْمع لها صوْتًا كصوت الإبل الّتِى تضايِق ما بيْنَ مِرفَقيْها وكرْكرَتُها حتى حَزَّته . ويقال للوتر إذا مدَّ بالخِرَق ، واللّيف : قد مُشِقَ وامتُشِقَ . ورجلٌ متَقوّسٌ ومتنَبّلٌ : معه قوسٌ ونَبْلٌ . ويقال : عَصِبَه بالسيْف . وطعنه بالرُّمح . ورَشقه بالسهم . ووَخَزَه بالخنجر . ووَجأَه بالسكين . وحذفه بالعَصا وعَصاه . فأما خذَفه ، بالخاء معجمة : فبالحَصى . وقَضَبه بالقضيب . وخَفَقَه بالجلد كالنَّعل والدِّرَّة . ورَضَخه بالحجارة . وشجَّهُ فى الرأس بها . ورَماهُ فأصماه : قتله مكانه . وأنماه : قتلَه بعد ما غاب عنْهُ مُحْتَملاً سهمه . والحَظْوَة : سهمٌ صغيرٌ للصِّبيان . والحِظاءُ : جمع . والجَمّاحُ : يُتَّخذُ من التّمْر أو الطّين يُغْرَز فى رأسه شوْكة ، وفى مؤخّره ريشَاتٌ ، وهو للصبّيان ، وربّما رُمِىَ به الطير .

قال (١) :

أصابتْ حَبّةَ القلب   ولم ترمِ بجَمّاحِ [٢]

(١٠٧ / ١٠٩) **ثم الكتائب** : الكَتِيبةُ : ما جمع فلم يَنْتشِر . والحَضيرةُ : العَشَرَة يُغزَى بهم ، فمن دونهم . والمِقنَبُ ، والمِنسَرُ : من الثّلاثين إلى الأَرْبعين . والهَيْضلَة : جماعةٌ يُغزَى بهم غيْرُ كَثِيرة . والأرْعنُ : الكثيرُ ذُو الرَّعْن ،

(٢٧ / ١٠٨) [١] / يقول : إذا أداروا هذه السّهام بأصابعهم سُمِع لها صوْت كصوت الإبل الّتى يثْقلها حمْلُ الرّوايا ، فهى تنضح وتجرجر ، كجر أطراف كراكرها ، وما لقيها من مرافقها .

[٢] يقول رمَتْ فأقصدَتْ قلبى بسهمٍ عليْه نصلٌ حديد ولم يكن سهمًا ضعيفًا ، ولا بجمّاحٍ .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب ، وروايته :

أَصَابَتْ حبّةَ القَلْبِ   فلمْ تُخْطِئْ بِجُمّاحِ

وهو الأَنْف : يعنِي ما يسيلُ مِنَ الأَرْض[1] مِن مُقدّمَتِه . والجرَّارُ : الّذى يسير زَحفًا من كثرته . والرَّمَّازَة[2] : التى تموجُ من نواحيها . والجَحْفلُ : الجيْش الكثير . والمَجْرُ : أكْثَر ما يكونُ . والرَّجراجةُ : الّتى تمَخَّضُ كثرة . والجأواءُ والخضراءُ : عَلاها السوادُ والصَّدَأ . فأما الشَّهْباءُ ، والبَيضاءُ : فالصافينا الحديد . والشَّعْوَاءُ ، والمشعِلةُ : المنتشِرُ . والعَدِىُّ ، والعادِيَةُ : أوَّلُ ما ينْدفِع فى الغَارة من الرَّجّالة . وكتيبة خَرْساءُ : لا يُسمَعُ لها صوْت . وجُمهورٌ ، وفَيلَقٌ ، وعَرَمرَمٌ ، وخميسٌ : عظيمةٌ . واللّجَبُ : الكَثِير الجَلَبة . والمَلْمُومةُ : المجموعة . والسَّرِيّةُ : الجماعَةُ تقْربُ من أرْبَعمائة .

ومنْ مَواضِعها للقِتال : الحوْمةُ . والمَعْرَكة . والمُعتَرَكُ . والمَاقِطُ . والمأْزِمُ ، والمَأْزِقُ .

ولَها : الأَعْلامُ . والرَّاياتُ . والبُنُودُ . والطرَّادَاتُ . والدِّرَفْسُ : وأصله الحرير . تَمَّ باب السّلاح .

* * *

ثم السوْطُ .. وعِلَاقته : سَيرٌ فى مُؤخّره . والعَذَبةُ : ما فى طَرَفِه من سيْرٍ أو خيْطٍ مبرَمٍ . والعُقْدَةُ : فى طرَفِ العَذَبة ، يقال لها : الثَّمَرَةُ . / (١٠٨/١١٠) والجِذْمةُ : بقيةٌ تبْقَى من السّوْط . والمارِنُ : ما كانَ من جِلْد فذهبَتْ عنهُ صَلَابَة الجِدَّة . والمُمرَّرُ : المُليَّنُ . وسوطٌ محَرَّمٌ : غيرَ مَدْبوغ . والأَصبَحِيّةُ : منسوبةٌ إلى ذى أصبح ، وهو أوّلُ من اتّخذها . والمُمَرُّ، والمُغارُ ، والمُحْصَدُ ، والمُسْتحصِدُ : الجيّدُ الفتل ، وكذلك المُحَدرَج .

ثم اللِّجَام : الشكيمةُ : الحديدةُ المُعترِضة فى الفَم . والفأْسُ : المُنْتصبة من الشكيمة . والفَرَاشتَان : جانِبا الشّكِيمة ، وإليهما يُرْبطُ العِذَاران . والخُطّافان ، والشّاكِلتان : حدِيدتانِ مُعَقَّفتان للعِنان . والكَلُّوبان : خُرْتان

---

(١) فى المخطوط : « ما يسيل فى الأرض » . (٢) فى المخطوط : « والزمارة » بدل : « والرمّازة » .

يدخلُ فيهمَا طَرَفا العِنان . والحَكَمةُ : التى تستديرُ حول الأَنفِ والحَنَكِ الأسْفلِ ، وهما حَكَمتان . والمِسْحَلَان : حديدتان تكتنِفانِ الشِّدْقين . والحديدة الواقعة على الصُّدْغ : صُدْغٌ . والطَّرف : ما فى أطْرافِ السّيور ، وقد يكون من فِضةٍ . والنِّكْلُ : لُجُمُ البِغال ، والجمع : الأنكال . « ماتُورَه » فارسيّته . وسيُورَ اللّجَام ، يقال لها : الأَشلاء[1] .

قال امرؤ القيس :

فقُمْنـا بأشْـلَاءِ اللِّجـامِ ولمْ نَقُمْ ... إلَى غُصْـنِ بانٍ نَاضِـرٍ لم يحَرَّق [١]

ونِضْوُ اللّجَام : حدائده بلا سُيُور . وفى الأشْلَاء ، العَذارَانِ : وهما يقَعان علَى الخدّيْن . وموقعهما من الدّابة : المُعَذّرُ . والعِصابُ : السّيّر الّذى علَى الجَبْهة ، والجمع : العُصُبُ ، ويقال له : الجَبْهة . والقِلَادَةُ : السّيْرُ الّذى تحتَ لِحْيَيْه . والعِنان : السّيْر الّذى يَقْبضُ عليْه / الفارِسُ . (١٠٩ / ١١١) والمِثناةُ : السّيْر الّذى يُثنَى ، ويُجمع ، بين طرَفيه ، فيعلّق به العِنان . والمِقْوَدُ : الطويل الذى يُقاد به الدَّابة . والرَّسَنُ ، والمِثْنى : ما يُرْسنُ به الدابّة ويُشدُّ . ويقال لزمام البعير : مِثْناةٌ . والحديدتان المدوَّرتان كالفَلْسَيْن أسْفل من الأُذُنين : البكَرَتان .

ثم السَّرج : ويقال للسرْج : الرَّحْلُ والرِّحالة . وسرْجٌ قاتِرٌ : يلْزمُ مكانَه فلا يمِيل . وسَرْجٌ وَطِئ : وَثِيرٌ تحْتَ راكِبه . وسرْج وَاقٍ : لَا يُدْبر الظهر . ومِعْقَرٌ : يعقرُهُ . ومِلْحاحٌ : يَعضُّ الصُّلْبَ . وسرجٌ مِركاحٌ : لَا يزال يتأخر . والأَحْناءُ : جملة خشب السَّرْج ، والواحد : حِنوٌ . والقَرْبوس : الشاخصةُ من

---

[١] يقول : نهضْنا بسيورِ اللُّجُم إلى هذه الأفراس الجِياد ، ولم نقمْ إلى أعناقٍ كأغْصان هذه الشجرة النّاعمة الّتى لم يحْترِق سعُفُها ، ولمْ تنفض أوراقُها بلْ قمْنَا إلى أعناقِ كأنّها جذُوعٌ قد أحْرقت عنها السعَفات الخارِجة عنْها لطولِ أعْناقها ، وملاستها .

---

(١) جاء فى « لسان العرب » : « أشلاء اللجام : حدائده بلا سيور » .
وهى المذكورة بـ « نضو اللجام : حدائده بلا سيور » .

مُقدَّمه . والمؤخّرة : الشّاخِصَة وراءَ الرّاكب . والظَّلِفاتُ : أطْرافُ الأَحناءِ . والدَّفَّتان : الخَشبتانِ العرِيضَتان تقعَانِ علَى صفْحَتِي الدَّابة . والفُرْجةُ بينهما : البِدَادُ ، وقيل : البِدَاد : لِبْدٌ يُشدُّ مبدودًا علىَ الدّابة الدَّبِرَة . والجَدْيتان [(١)] : خشبتان تُشدَّان على الدَّفتيْن من تحت .

قال رؤبة [(٢)] :

كم يـابْنَ أيوبَ جمَعْتَ شَمْلى [١]

وقد نقضتُ جـدَياتِ الرَّحْـلِ

وخفتُ نأْيًا عَنْ بـلادِ الأَصْـلِ

والقادِمة : مَا أمامَ حِنْوِ القربوس ممَّا يَلِى الكتفَيْن .

وفى السّرْج : المِيثَرَةُ : وهىَ الّتِي تُلقَى عليْه ؛ يوثرُ بها ، وفوق الميثرة : الصُّفَّةُ . والغاشِيَةُ / فوق الصُّفّة . والذِّيبةُ من السّرْج ، والقتَبِ ، والإكاف : مقدَّم مُلتقى الحِنْوَين ، وهو الّذى يَعضُّ علَى منْسِج الدَّابة . والتأسيرُ ، والتأكِيدُ : سيورٌ يؤكَّدُ بها السرْجُ ويُؤَسَّرُ . والسُّمُوطُ : معَالِيق سَيْرٍ تُعلَّقُ من مؤخّره .

(١١٠ / ١١٢)

وفيه : الرِّكابان : وهما اللّذان يضعُ الراكبُ فيهما رِجْلَيْه . والإِساقةُ : سير الرِّكاب .

---

[١] يقول : كمْ مرّةٍ أصلحتَ حالى وأعطيْتنى ما استغنيْتُ به وتركت الجدّ والرحال إلى غيرك ، وأقمتُ ببابِك حتّى خفْتُ ألّا أعود إلى مؤلِدِى ومنشاى ؛ استطابة للمقام فى فنائك .

---

(١) **الجَدْيَة والجَدِيَّة** : القطعة من الكساء المحشوّة تحت دفّتى السرج وظِلَفة الرحل ، وهما جديَّتان ، والجمع : جَدًا وجَدَيات بالتحريك . (لسان العرب) .

(٢) هو : رؤبة بن عبد الله العجاج : راجز من الفصحاء المشهورين ، من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، أكثر مقامه فى البصرة وأخذ عنه أعيان أهل اللغة ، ومات فى البادية سنة (١٤٥ هـ) ، ولما مات قال الخليل : « دفنّا الشعر واللغة والفصاحة » .

(الشعر والشعراء ٢٣٠ ، ووفيات الأعيان ١/١٨٧ ، وخزانة البغدادى ١/٤٣) .

وفى السّرْج .. **الرِّفادَةُ** : وهى المحشُوَّةُ ، الّتى توضَع تحتَ القرْبوس فوق اللّبد ؛ لئلا تقدِّم الدَّابةُ السرْجَ . يقال : أرفِدَ السرجَ . واللّبَبُ : السّيْر الّذى يطِيفُ بالصّدْر ؛ يمْنعُ السرْجَ أن يتأخّر . تقول : ألبَبْته ، فهو مُلْبَبٌ . والثَّفَرُ(١) فى مؤخّر السرْجِ ، يُدْخَلُ تحتَ الذَّنَبِ ، فيمنعُ السرْجَ أن يتقدَّم . ومنه يقال : أثْفَرْتُهُ .

وفى السَّرج .. **الحزامُ** : وهو الذى يُشَدُّ به السَّرْجُ على ظهر الدّابّة ، وجمعه : حُزُمٌ . تقول : حزَمْتُه ، فهو : محْزُوم . وفيه الإِبزِيمُ : وهو الحَلْقة فى أحدِ طرفيه .

قال العَجّاجُ(٢) :

* يَدُقُّ إبزيمَ الحِزام جُشَمُه * [١]

والإطنابَة(٣) : الحِياصَةُ . فإذا لم يكن للسّرْج لبَبٌ ، ولا ثَفَرٌ ، فهو : أبْتر . وممّا يكونُ مع السَّرْج اللِّبْدُ . تقول : ألبَدْتُ الفرَسَ . والمُلْبَدُ : موْضِع اللِّبْدِ من ظهْرِ الدّابة . ($\frac{٤}{٦}$)

قال سلامة بن جندل(٤) :

مِنْ كلِّ حَتٍّ إذَا ما ابْتَلّ مُلْبَدُه   صَافِى الأَدِيم أَسِيلِ الخدّ يَعْبُوبِ [٢]

---

[١] يقول : لسعة صدْره يكْسر الحديدَة التى تلاقى الحديدَة من الحزام .

[٢] / يقول : من كلّ فرسٍ إذا عرق عرق اللبد نقى اللون سهل الخد كخدود الجياد من = ($\frac{٢٨}{١١٣}$)

---

(١) **الثّفَرُ** : سير فى مؤخر السرج يشد على عجز الدابة تحت ذنبها .

(٢) **العجاج** : هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة العجاج : راجز مجيد من الشعراء . ولد فى الجاهلية ، ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد ، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصير ، وهو والد رؤبة بن العجاج الراجز المشهور . مات نحو سنة (٩٠ هـ) .

(الشعر والشعراء ٤٩٣ ، والموشح ٢١٥) .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى العجاج .

(٣) **الإطنابة** : سير يعقد إلى الإبزيم .

(٤) هو : سلاّمة بن جندل ، أبو مالك : شاعر جاهلى من فرسان تميم المعدودين فى شعره =

/ والمِرْشَحَةُ : بِطانَةٌ لِلّبدِ ، تنشّفُ العَرَقَ . وتقول : ألجَمْتُ الدّابة ، (111/112)
وأسْرَجْتُهُ . ونزعتُ لُجامَهُ . وحَطَطْتُ سَرْجه . وقَوِّدِ الدّابة : إذا أرِيدَا راحتُهُ
عندَ النّزول عنه . والخِمارُ : ما يوضَعُ عليْه السَّرْج إذَا حُطَّ . والقُرْطاط :
برذَعَةٌ تُلْقى تحتَ السَّرْج . وممّا يكون بمنزلة السَّرْج : الرّحْل للبعير .
والإكاف : لِلبَغْل والحمار . والقَتَبُ ، والرَّحلُ : واحد . تقول : اقْتبْت البَعيرَ
ورَحَلْتُهُ . وَعظمُ خَشَبِ الرَّحلِ بلا أداةٍ : جِلْبٌ .

وفى الرَّحلِ .. الأحناء ، والجَدَيات ، والواسِطُ : بمنزلة القربوس من
السَّرْج . والمَوْرِكُ فى مقَدَّمِه . والآخِرَةُ : بمنزلة المؤخَّرَةِ من السَّرْج .
والمَوْرِكُ : فى مقدّمه حيث يَثنى الرَّجلُ ساقَه عليْه . والغَرْزُ : من خشبٍ
بمنْزلة الرّكاب .

قال الراعى (1) :

وهْىَ إذَا قامَ فى غَرْزِها ... كمِثْل السّفِينَةِ أوْ أوقَرُ[1]

والحِلْسُ : كساءٌ يَلِى ظَهْرَ البعير ، والشَّليل : مِسْحٌ يُلْقى على عَجُزِهِ .

= الخيل يجرى جرى الماء ملاسة وسهولة .

(ح) « اليعبوب » ، والأنثى « يعبوبة » : وهو الجواد البعيد القدر فى الجرْى ، يقال : فرسٌ حَتّ وسكتَ ، يعنى : إنه سابغ الذنب والعرف ، ويقال : السريع العرق . وقال : بعبوب رس حت وسكت ، و « الأسيل » : السهل ، أسل يأسل ، و « يعبوب » : كثير الجرى . من عُبَاب البحر : ارْتِفاع أمواجه ويروى « طويل الخد » وهو مدح .

[1] يقول : هذه النّاقة إذا أراد رَاكبُها أنْ يركَبها ووضعَ رجلَيْه فى ركابِها ، تتوقّر إلى أن يتمكَّن من ظهْرها ، ولا تُعْجله عن إتمام ركوبه ؛ لأن الروّاضَ قدْ راضوها علَى ذلك .

= جودة ، وهو من وصاف الخيل المحسنين . مات نحو سنة (٢٣ ق.هـ) .
(الشعر والشعراء ١٩٢ ، وخزانة البغدادى ٢/٨٦) .

(1) **الراعى** : هو عبيد بن حصين بن جندل النميرى ، أبو جندل ، ولقب بالراعى لكثرة وصفه الإبل ، وهو شاعر من فحول شعراء العصر الأموى ، كان يقيم فى بادية البصرة مع أهله ، وعاصر جريرًا والفرزدق . مات نحو سنة (٩٠ هـ) .
(الأغانى ٢٠/١٦٨ ، والشعر والشعراء ٣٢٧ ، وخزانة البغدادى ١/٥٠٤) .

والكِفل : كِساءٌ يثنَى ، أو خِرَقٌ تُجْمَعُ ، فَتُلقى على عَجُز البعيرِ ، لتكونَ مرْكب الرِّدف على آخِرةِ الرَّحْلِ . والبطان للرّحْل : بمنزلة الحزَام للدّابَة . وإذا كان مضْفُورًا من سيورٍ مُضاعَفًا عريضًا ، فهو : وَضِينٌ .

قال المثقّبُ (١) :

تقُولُ إذَا دَرَأتُ لها وضِينِي   أهـذا دينُـه أبدًا وَدِينى ؟! [١]

(١١٢/١١٤) والحَقبُ : نِسْعةٌ تُشَدُّ علَى حَقْوَى البعير ، لئلّا يجذِب التَّصْدِيرُ / الرّحْلَ . والسِّنافُ : للبَعِير بمنزلة اللّبَبِ للدّابة . وبعيرٌ مِسْناف : يُؤَخِّر الرحل ويُصَدَّرُ بالصِّدار والتَّصْدِيرِ : وهما حبلٌ يُصَدَّرُ به لئلا يَجُرَّ حَمْلُه إلى خلْفِهِ . والهِجَارُ : خلافُ الشِّكالِ ، وهو حبْلٌ تشَدُّ به يدُ البعيرِ إلى إحْدى رجلَيْه . والعقالُ : ما تشَدُّ به يدُ البعيرِ . تقول : عَقَلَه بِثِيَايَيْنِ : إذَا شدَّه بحبْلٍ مُثنًّى . والعِران ، والخِشاش : خشَبةٌ فى أنْفِ البَعيرِ ، والبُرَةُ : حلَقةٌ فيه . والجديلُ ، والزّمام : خيْطٌ مشدود إلى العِران . ويقال : أحلسَ البعيرَ . وأحقَبه . وأبرَاهُ . وأقتَبهُ وزَمَّه . وخشّه . وهَجرَه بالهجارِ . وأسْنفَه وصَدَّره . واعْرَوْرى البعيرَ أو الفرس : ركِبَهُ عُرْيًا .

* * *

[١] يقول : تقول هذه الناقة إذا شَددتهَا بحزامها : هذَا عادَتُه وعادَتى فى ألَّا يريحنى ولا يزال يتْعبنى .

(١) **المثقب العبدى** : سبقت ترجمته .

والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى المثقب العبدى ، وروايته :

تقُولُ إذَا دَرَأتُ لَهُ وضِينِى   أهَذَا دَأْبُه أبَدًا ودِينِى ؟!

كتابُ الخيْل

وأسماءُ أعضائها ، وألْوانها ، وشياتها ، وعيوبها ، وسائر صفاتها [1]

(١) انظر : (الغريب المصنف . لأبى عبيد : ٢٨١/١ - ٢٩١ ، والمخصص . لابن سيده : ١٣٥/٦ - ٢٠٦) .

الخيْلُ: مؤنّثةٌ ، وجمعها : خيول . ولا واحدَ لها من لفْظها . والفَرَس : وَلَدُ عتيقَيْن : وهما العربيّان . والهَجِين : الّذى أبوه عَتِيقٌ ، وأمّه ليْسَت كذلك . والمُقرِف : الّذِى أمّه عتيقة ، وأبوهُ غيرُ عتِيق . والفرَس : يقع علَى الذّكَر ، والأنثى ، والحِجْر: الأنثى ، وجمعها : أحْجارٌ، وحُجُور. والبِرْذَوْن : ما ليْس بعربىّ . والرَّمَكةُ : البِرْذوْنَة ، تُتَخذ للنّسْل ، وجمعها : رَمَكٌ وأرْماك . والشِّهرِىّ من البرَاذِين : بين المُقرف والبرذون . وسماءُ / الفَرس : أعلاه ، وأرضه : أسْفَله . (١١٣/١١٥)

فمن أعضائه .. الأُذنان : وهما الخُذُنَّتانِ ، والأنثيان ، والسّامِعتان ، والمِسمَعان والقُذّتان . وذُباباهما : فَرْعاهما المُحتَدّان . وفيهما : الصَّحْنان . والمَحارتان : قُعُور الصحنَيْن . والوَتَرَتان : كالحَلقتيْن فى الأذن .

ومن صفاتِها : أُذنٌ مُؤَلَّلةٌ . ومُرْهَفَةٌ : أى مُحَدَّدةُ الطَّرَف . وحَشْرَةٌ : صغيرةٌ مستَدِيرَةٌ . ومَقذُوذَةٌ : مُدَوّرة ، كقُذّةِ السَّهْم . وشُفارِيَةٌ : طويلة عريضة . وأُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ : غلِيظَة . وزِبَعْراةٌ : غليظة شعْراء ، والخُذاويّة : الخفيفةُ السمع .

قال (١) :

لَهـا أُذُنـانِ خُـذَاوِيّتـانِ   وبالعَيْنِ تُبْصِرُ مَا فى الظُّلَمْ [١]

والكرْماء : القَصِيرة . والخَشْماء : العرِيضَة الرأْسِ غيْر مُطَرَّفَةٍ . وأُذُنٌ خَذواءُ : مُستَرْخِيَةٌ مِنَ الأصل . وفرْكاء : أشدّ أصْلًا مِنَ الخَذْواء . ودفْوَاء : تقبل هذه علَى هذِه من غير انْتِصاب . وحَجْناء : تقبل إحْداهما علَى الأخْرى مِنْ قِبَل الجبْهة . والخَيْصى : أنْ تكونَ إحداهما خَذْوَاءَ ، والأخرى مُنْتَصِبة .

---

[١] يقول : هذا الفرس صادقُ الحِسّ ، وهو خفيفُ السّمْع بأذنه ، قوىّ البَصر بعيْنه ، حتّى يرَى فى الظّلام ما يرَى فى الضِّياء .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب .

وصَمْغاء : لاصِقَة بالعذار مِن أصْلِها . وسَكَّاء : صغِيرةٌ لازِقةٌ بالخُشَشاء[1] . وغَضْفاء : منْثَنِية الطَّرَفِ علَى باطِنِها . وقَنْفاء : منْثَنِية الطَّرَف علَى ظَاهِرِها . ومُهَوْبَرَةٌ : محتشيةٌ وَبَرًا وشَعَرًا . وزَبّاء : فى طُرَرِها شَعَرٌ / طويلٌ غليظُ . (١١٥ / ١١٦) ووَطْفاء : كالزبّاء غير أنّ فى شَعَرِها وبَرًا . وشَرْقاء : شُقّتْ من طَرفِها ولم تَبِن . وجدْعَاء : مقْطُوعة ، أى قَدَرٍ كان وبانَ . وقصواء : مقْطُوعة إلى الرُّبع . وعَضْباء : جاوَزَ قطْعُها الرُّبْع . وصَلْماء : لمْ يُبقِ منها القطْعُ شيئًا .

ثم الناصِية : وهِيَ الشَّعر السّائلُ علَى الجَبْهة بيْن الأُذُنيْن . والوارِدَةُ : الطّوِيلة . والجَثْلَةُ : الكَثِيرة الملْتفّة . والفاشِغة ، والغمّاء : الكثِيرةُ المنْتَشِرة حتى تغطّى العيْنَين . والسَّفْواء : القَصِيرة القلِيلة . والحَصّاء : الحَرِقَةُ ، وناصية زعْراء ، ومَعْراء : قليلة منْتتفة . وعُصْفُورها : أصْلُ مَنبِتِ شَعرِها . وقوْنَس النّاصية : العظْم الناتئ بينَ الأذنين .

ثم الوَجهُ : وما فِيهِ ، ممّا لم يذكر فى « خَلْق الإنسان »[2] . النّاهِقانِ : عظْمان شاخِصان فى وجْهِه من الجَبْهة إلى المَنْخِرِ . واللَّهْزِمَتان : ما اجْتمع مِنَ اللّحْم فى مُعْظم اللِّحْيَيْن عند مُنْحَناهما . وعين مُغْرَبَة : بيضاءُ الحمالِيق وما حوْلَها . والخيْفاء : إحْداهما سوْدَاء والأخْرى زرْقاء . والمُحَمْلَقَةُ : التى حوْلَ مُقْلتيْها بياضٌ لم يخالِط السّوادَ . وأَنفٌ مُصْفحٌ : معتدل القَصَبَةِ مسْتَوِيها معَ الجَبْهة . والأَجْبَة : الّذى شخَصَتْ / جبْهتُه عن قَصَبَةِ الأنف . والسَّمُّ : ثَقْبُ الأنْف[3] . (١١٥ / ١١٧)

قال :

* ومِنْخرًا واسِعةً سُمُومُه *[1]

---

[١] يقول : مِنْخر هذا الفرس واسعُ الثُّقوب فلَا يحْتبس / النفَس فى جوْفه ، بل يخْرج لِسَعة مِنْخره . (٢٩ / ١١٦)

---

(١) **الخششاء** : عظم خالٍ من الشعر خلف الأذن . (الوسيط) .

(٢) « خلْق الإنسان » اسم كتاب للمؤلف ، طبع فى بيروت سنة ١٩٩١م بتحقيق الأستاذ خضر عواد العوكل .

(٣) فى المخطوط : « والسَّمُّ : ثقب الأنف » ساقطة .

والجَحْفَلَةُ : الشّفَةُ . والفيْدُ : الشَّعر النابِتُ عليها . والشِّدقان : مَشَقُّ الفَم إلَى حدّ اللِّجام ، وهوَ هَرِيت الشّدْق ورَحِيبهُ . وفى فمه : الثَّنايا . والرَّباعِيّات . ثم القوَارح . وبعْدَها الأنياب . ثم الأضْراس . والرّاءول [1] : سِنٌّ زائدة . والقَلتُ : ما بيْن لَهاتِهِ إلى مُحنَّكه . والمَحارَةُ : منْفَذ النّفَس إلى الخياشِيم .

ثم العُنُق : المَعْرَفَةُ : موضع العُرْفِ . والعُرْفُ : شَعْرُ أعلى العُنُق . وهو ضافى السَّبيب : أىْ تامّ العُرْف . والعُذْرَةُ : ما عَلى المَنْسِج ، يَقبِضُ عليْه الفارِس إذا ركب . والعَرْشان : اللّحمان من جَانِبَى العُرْف . والجِران : جلْدٌ تحتَ العُنُق . والدّسيع : مُرَكَّبُ العُنُقِ فى الكَاهِل .

قال سلَامَة [2] :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلَى هَادٍ له بَتِعٍ   فى جُؤْجُؤ كمدَاكِ الطِّيب مخْضُوبُ [١]

واللَّبانُ : ما جَرى عليْه اللَّبَبُ . وعُنُقٌ قوْداء : طوِيلَة . وسطْعَاء : طويلةٌ منْتَصبة العلابىّ . وتلْعاء : منْتَصِبة غليظةُ الأصل مجْدولةُ الأعْلى . ودَنّاء : مُطْمئنّة مِنْ أصْلها . وهنعاء : مُطمَئنّة مِنْ وسَطِها . وَوَقْصاء : قصيرَةٌ . ومُرْهَفَةٌ دقيقةٌ : رقيقةٌ قليلَة اللّحم . ومُسيَّفَةٌ : دقيقة .

---

[١] يقول : يرتقِى ما يُخْرجه من جوْفه إلى عنقٍ طويلةٍ مركَّبة فى صدْرٍ أملس مخْضوب بدم الصيد .

(ح) البتع : الطول . والتلع ، والبتع ، والسطْع : الطول ، وقوله : « إلى هاد » : أى مع هاد ، و « فى جؤجؤ » : أى مع جؤجؤ ، يقال : جاء فلان فى بنى فلان : أى مع بنى فلان .

---

(١) فى المخطوط : « الرؤال » بدل : « الراءول » تحريف .

(٢) هو : سلامة بن جندل : شاعر جاهلى من فرسان تميم المعدودين ، ومن وصاف الخيل المحسنين ، مات نحو سنة (٢٣ ق.هـ) ، وله ديوان شعر صغير طبع فى بيروت سنة (١٩١٠ م) . والبيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى سلامة بن جندل ، وروايته :

يـرْقى الدّسـيعُ إلَى هـادٍ لَـه تـلع   فى جؤْجؤ كمدَاكِ الطِّيبِ مخْضوبِ

(١١٦ / ١١٨) **ثم الظَّهْرُ / وما اتَّصَلَ بـه من الوَرِكَيْـنِ** : المَتْنـانِ : لَحْمان يكْتَنِفان الظّهْر . والقَرَا : منْ مُرَكَّب العُنُق إلَى عَلوَةِ الذّنب . والحـارِكُ : عظْمٌ مشرِف من بين فَرْعَى الكَتِفيْنِ . والقَردُودة : حَدُّ الفقَار . والفَقارُ : العِظام المُنْتَظِمةُ فى الصُّلْبِ . والصَّهْوَةُ : مقعدُ الفـارس . والقَطـاةُ : مقْعِد الرِّدْفِ خَلْفَهُ . والمَعدَّانِ : موضع السرج من جنْبَيه .

قال ابنُ أحْمر [(١)] :

فلمـا زَالَ سـرْجٌ عَنْ مَعَـدٍّ   وأجْـدَرُ بالْحـوادِثِ أنْ تَكُونَا [١]

فَـلا تَصِـلى بمطْـرُوقٍ إذَا مَـا   سرَى فى الْقَـومِ أصْبحَ مُسْتكِينا

والمراكِلُ : حيْثُ يرْكض الفارسُ مِن جنْب الدّابة . والصرَدُ : بياضٌ علَى الظهر ، من دَبَرٍ ، وعَقْـرٍ . والغُـراباَنِ : مُلْتقى أَعـالِي الوَرِكين فى ناحِيـة الصُّلْب . والحَجَبتانِ عظْمان مُشرِفان على مَراقِّ البطْن . والصَّلوان : ما أسْهَلَ من جانِبَى الورِكَين . والعَجْبُ : ما ارْتفَع من أصْلِ الذّنبِ . والعُلْوَة : أصْلُه ، حيْث يقْبضُ عليْه القابضُ . والعسِيبُ : عظْم الذّنب . والهُلْبُ : شَعْرُ الذّنب المستغلظ . والشِّيقَةُ : الطّاقَةُ من شَعْر الذّنب . والجمع : شِيقٌ . والقَمَعَةُ : عُظَيْمُ طَرَفِ الذنب . والذّيّالُ : الطّويلُ الذّنب . والذّائِل : القَصِير الذّنب . والمَهْلُوبُ : المنْتُوف الهُلْب ، والمحْذُوف : المقْطوع الذّنب . والذّنابى : شَعْرٌ منتشر فى أصْل الذّنب من جانبيه ./ . (١١٧ / ١١٩)

---

[١] يقول : إنْ هلَكْتُ وزالَ سرْجِى عنْ معدٍّ ، فما أخْلَق الحوادِث أن تحدث ذلك فلَا تتزوَّجِى بعْدِى رجُلًا ضعيفًا مستَرْخيًا ، إذا سارَ ليْلًا استكانَ وخَضع ، ولم يقْدِر على السرى .

---

(١) **ابن أحمر** : هو عمرو بن أحمر الباهلى ، أبو الخطاب شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم وغزى مغازى الروم ، وتوفى على عهد عثمان رضى الله عنه بعد أن بلغ سنًّا عالية ، وهو صحيح الكلام كثير الغريب استعمل ألفاظًا لم توجد إلا فى شعره . (معجم الشعراء للمرزبانى ٢١٤ ، والشعر والشعراء ٢٧٣ ، والإصابة ١١٤/٥ ، وخزانة البغدادى ٣٨/٣) .

قال (١) :

جَمُومُ الشّدِّ شائِلَةُ الذُّنابى تخالُ بياضَ غُرَّتها سِرَاجا [١]

وإذا اعْوَجّ عسيبُ ذَنبه ، فهو : أعْزل . والعُزَيْزَاء : ما بين عُكْوَتِهِ إلى جاعِرَتِهِ . وهى من الفَرَس : موْضِع الرَّقْمَةِ من اسْت الحِمار .

ثم الصَّدْرُ ، وما اتَّصل به من البطن والخاصرة : الكَلْكَلُ : ما مَسَّ الأَرضَ من فَهْدَتِهِ (٢) . والفَهْدَتانِ : اللَّحمتانِ الناتِئَتَانِ فى الصَّدْر . والمَحْزم : ما شُدّ عليْه الحِزام خارجًا من اللِّبْدِ . والناحِران : عِرْقان يُودَجُ منهما .

وما فى جوْف الفرَس قد مرّ فى « خَلْقِ الإنْسان » (٣) إلّا أنّه ليْسَ للفَرَس طحال . والرُّمانَةُ : الّتى فيها العَلَفُ . والمَنْقَبُ : قُدّامَ السُّرَّةِ ، حيْث يَنْقُبُ البَيْطارُ . والخَضِيعَةُ : صوْت بطْنِه . وله : الجُرْدان ، والغرمول (٤) ، والذكر والنَّضِئ . والرُّعاق : صوْت قَضِيبه من قُنُبه . والقُنْبُ : غلافه . وصوت فَرْج الأنثى ، يقال له : الوُعاقُ . والوَعِيق والعَوِيق (٥) . قال (٦) :

إذَا مَا الرّكْبُ حَلَّ بدَارِ قوْمٍ سَمِعْتَ لها إذَا هَدَرَتْ عُواقَا [٢]

[١] يقول : جرْىُ هذا الفرس لا يتناهى ، فكلّما انقضى له جرْىٌ ، ثابَ له آخر ، كالبئر الّتى إذا استقى منها نبع ماؤُها مقْلصةً مستمرّة رافعةً ذنَبها تُضىءُ غرّة وجْهها كإضاءَة السِّراج .

[٢] يقول : إذا نزلَ حىٌّ غريبٌ بقومٍ سبقت هذِه المرْأة وطلبت الرّجال ، فسمِعْتَ لاضْطراب فرْجها صوْتًا كما تسمع / من فروج الحجورة .

(٣٠ / ١٢٠)

(١) قد ذكر ابن منظور فى « لسان العرب » الشطر الأول منه فقط .

(٢) **فهْديه** : مثنى فهد أو فهدة : لحمة ناتئة فى صدر الفرس عن يمينه وشماله .

(٣) وللمؤلف كتاب : « خَلْق الإنسان » ألفه قبل هذا الكتاب . وقد طبع محققًا ونشر سنة ١٩٩١م بدار الجيل بلبنان .

(٤) فى المطبوع : « والغرمول » ساقطة . (٥) فى المخطوط : « والعواق ، والوعيق ، والعويق » . وفى « لسان العرب » : « والعواق ، والعويق : صوت قنب الفرس ، قال : هو العويق والوعيق » ، وأنشد البيت المذكور .

(٦) والبيت مذكور فى « لسان العرب » ، غير منسوب .

والحَضْرُ : شحْمَةٌ أمَام الغرمُولِ أو الضَّرْع إلَى البطْن . والثُّعْروران : كالحَلَمَتينِ اكتنَفَا القُنْب من خارج . والفَيْشَلَة : رأسُ الجرْدان [(١)] . وَوَدى : أخرَجَ جُردانه . وأشَظّ : اشْتَدَّ نعْظُه . والأشْرَج : الّذِى له بيْضَةٌ واحِدَةٌ . والأسْهَرَان : عِرْقا / الماءِ والبوْل فيه . والطُّبْىُ : الضَّرعُ . والخَيْفُ : جلدُهُ . والخَواء : ما بيْنَ الطُّبْيَيِن . والخاصِرة : ما خَرَج من عُرْضِ بطْنه من مؤخّره إلى المَوْقِفِ . والمَوْقِفُ : ما دخَلَ من وَسط الشّاكلةِ إلَى منْتهَى الأُطْرَةِ [(٢)] .

(١١٨ / ١٢٠)

وقال النّابِغةُ الجعدِىّ [(٣)] :

فَليقُ النَّسا حَبِطُ المَوقِفَيْنِ   يَسْتنّ كالتَّيْس فى الحُلّب [[١]]

« حَبِطُ المَوقِفين » : أى لا يستَمسك عليْه شىء . والشّاكِلةُ : الْجلدة التى بين الثَّفِنة وعُرْض الخاصِرة . والحقْوُ : ما بين الجنبين والرُّفْغين .

ثم الذّراعان وما دُونَهما : المَرْفِقان : مآخير رءوس الذّراع . والخَصِيلةُ : لحمةُ الذّراع معَ العَصَب . والصافِنُ : عِرْقُ الذّراع . والحِبالُ : عَصَبُها . والرَّقْمتان : خَتْمَان فى باطِنهما لا يُنْبتان شَعْرًا . والعَظَمةُ : مستَغْلَظُها . والأَسلَة : مُستدَقّها . والرُّكْبةُ : مَوْصلُ ما بيْن الذِّراعِ والوَظِيف . والوَظيفان : العَظْمان تحْتَ الرُّكبتَيْن ، والعُرْقوبَيْن . والرَّضْفتان : عظْمان مستديرَانِ علَى الرُّكبة . والشَّظَى : عُظيمٌ لاصقٌ بها . والرَّامِزَتان : شحْمَتان فى عيْنَى

[١] يقول : تفلق موضع نَسَا هذا الرجل ، وهو فخذاه لسمنه ، وانتفخ خاصرتاه ؛ لسعة جوفه ، فهو يعْدُو نشطًا كعدْوِ الذّكورِ من الشّياه الجبليّة الّتى ترْعى هذا النّبت فتسْمَن عليه وتنبط العدو .

(١) **الجردان** : قضيب ذوات الحافر . (القاموس المحيط) .

(٢) يقول أبو عبيدة : « المؤقفان من الفرس : نقرتا خاصرتيه » . (لسان العرب) .

(٣) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى النابغة الجعدى ، وروايته :

فَليقُ النَّسا حَبِط الموقفَيْن   يَشْتَنّ كالصَّدَع الأشْعَبِ

الرُّكبة . والمأبضَان : بواطِن الرُّكْبَتين . والعُجايةُ : عصَبُ باطِن الوَظيف . والقَمْعَتان : رءوسَ العُجايتين ، وهما لا تنبتان . والأَبْجَلَان : عرْقان بيْنَ العَصبِ والشّظى . والحَوْشبُ : عظْمٌ من الوَظيف فى الرُّسْغِ . والرُّسْغُ : ما بيْن الحافِر ، والحوْشَب [١] .

(١١٩ / ١٢١) قال العجّاج / :

* فى رُسُغٍ لَا يتَشكّى الحوْشَبا * [١]

والثُّنَّةُ : شعْرٌ نائِسٌ فى العُجاية . وأمُّ القِرْدَان : ما بيْنَ الثُّنّة والحافِر . والأَشعَرُ : ما أطاف بالحافِر من الشّعْر . والدَّخِيسُ : عظمٌ قد اشتملَ عليْه الحافر . والسُّنْبُكُ : طرَفُ مقَدَّم الحافر . والحامِيتَان : عن يمينه وشماله . والفَجْوَةُ : ما انقَطع عنِ الأَرْض من خَلْفِه . والصَّحْنُ : جوْفُ الحافِر . والنَّسْرُ : ما يَتطايَرُ من أسفله كالنَّوَى ، والمَنْقَلُ : مجْتَمع الحافِر من باطِنِه . وأَلْيةُ الحافِر : مؤخّرُه . وحافِرٌ أَرَحُّ : منْبَطِح السّنابِك . وفِرْشاحٌ : منْبطحٌ . ووَأْبٌ : مُقعَّبٌ . ولأَمٌ : بيْنَ الأَرَحّ والمُقعَّبِ . ومَصْرُورٌ : مضمومٌ صغيرٌ . ومُكتَّبٌ : كثيفٌ . وحافِرٌ مُقَلَّمٌ : قَصيرُ السُّنْبُك . ووَقِحٌ : صَلْبٌ . ونَقِدٌ : يتقشَّرُ . والفخذان : ما بين الوَرِكين وفوْقَ الساقين . والحاذَان : مَضْرِبُه بذنَبِه . والحَماةُ : لحمةٌ فى عُرْض السّاق . والنَّسَيانِ : عرقان فى السّاقَيْن مِن الفخذَيْن . وأيبَسُ الساق : عظْمُه الذى لَا لحم عليْه .

---

[١] يقول : وصْلَة ما بين حافِره ، وعظم ساقه . وهو لا يشكو العظْمَ النّازِل من الوظِيف إليها .

---

(١) **الحَوْشَب** : مَوصِل الوظيف فى رسغ الدابة . (المعجم الوسيط) .

وبعده :

* مُستبْطِنًا معَ الصّمِيم عُصَّبا *

(عن شرح الشارح) .

قال الراعى النميرى [(١)] :

فَقُلْتُ له : أَلْصِقْ بأَيْبَسِ سَاقِها   فإنَّ يَحبُرِ العُرْقوب لا يَرْقأُ النَّسا [١]

والعُرْقوبان : ما ضَمّ مُلْتقى الوظِيفَيْن ، والسّاقيْنِ مِنْ مآخِيرِهما .

وعُرْقوبٌ مؤنَّفٌ : حَدَّتْ إبرَتُه . وأَدْرَمُ : حَشُمتْ إبرته . وأقمَعُ : عَظُمَ رأسه ولم يَحِدَّ . ورِجْلٌ قَسْطاء : منْتَصِبةٌ غيرُ موَتَّرَة . والجُبّةُ : ملتَقَى كلّ عظمَيْن مِنْه إلّا عِظَام الظّهْر / . (١٢٠ / ١٢٢)

* * *

[١] يقول : قلتُ لحبتر ، لمّا أمرتُه بنحر هذه الناقة للضّيْف : ألصِق سيفَك بعظْمِ ساقِها العارِى منَ اللحْم ، فإنّ العرقوبَ وإن التأم فإنّ عِرْق النّسا لا ينْقطِع دمُه ، فهو ينزف الناقة ، ويأخذ قوتها ، فتسقط ، وتمكن من نحرها .

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى الراعى النميرى ، وروايته :

فقلتُ لهُ : ألصِقْ بأيْبَس سَاقِها   فإنّ تَجْبُر العرقوب لا تَجْبُر النّسَا

بـاب
ألـوان الخيـــل

الْبهِيمُ ، والمُصْمَتُ : كلُّ ذِى لوْنٍ واحدٍ لاشِيَة فيه ، ما خَلا الأشْهَبَ فإنّه لا يقال له : بهيمٌ . وقد يقال له : مصمتٌ .

فمن ذلك : الدُّهْمُ ، وهى ستة : أَدْهمُ غَيهَبٌ : وهو أشدُّها سوادًا . وأدْهمُ دَجُوجىٌّ : صافِى السَّواد . ثم يليه أدْهم يَحموُمٌ . وأدْهمُ أحَمُّ : أُشرِبت سَراته وحَجْزَته حُمْرَة . وبعْدَه أدْهمُ جَوْنٌ : وهو أهْونها سوادًا وعلى لَبَّتها حمرة . ثم أدهمُ أكْهَبُ : وهو إلَى الكدُورَة .

ثم الحُوُّ : جمْع أحوَى ، وهو أهْوَن سوادًا من الجَوْنِ ، ومناخِرُه محْمَرَّة ، وشاكِلَته مصفرَّة .

وهى أربعةٌ : أحوَى أحمّ : وهو الَّذِى تحْمرُّ مناخِرُه ، وتصفرُّ شاكلته صُفرةً كالحُمَرة .

ثم أحوَى أصبَحُ : وهو الّذى تقِلّ حمْرة مناخِره وتضرب إلَى سوادٍ يغْلِب عليْه البَياض ، وأقْرابُه بيض تعْلوهَا كُدْرَة وصُفرَة .

ثم أحْوَى أطْحلُ : وهو الّذى تحمرّ منَاخِره ولونُ أعْلى ظهرِه أكْهَبُ ، وجنْبُه أخْضَر تخالطه صُفْرَة .

ثم أحْوَى أكهَبُ : وهوَ أكْدَر اللون .

ثم الأصْدَأ : وهو الأسوَد الذى كاد تخالطه شقرة .

ثم الخُضْرُ / .. والأخضرُ الأَطخَمُ : المسمى بالفارسية : « الدَّيزَج » . (١٢١/١٢٣)

وهى أربعةٌ : أخضر أحمُّ : أدْناها إلَى الدُّهْمة ، إلّا أنَّ أقرابَه ، وبطْنَه ، وأُذُنيه مخضرَّة .

قال الشاعر :

* خضـراءُ حمّـاءُ كلون العَـوْهَـقِ *[١]

وهـو اللّازورد .

وأخضـرُ أدْعمُ : لون وجْهِه وأذُنيه ومناخِره اللونُ المسمى : دَيْزَجًا .

وأخضرُ أطحَلُ : تعلو خضـرته صُفرَة .

وأخضرُ أوْرَق : كلون الرّماد .

والكمْتُ : سبعةٌ ، وفرقُ ما بيْنها وبيْنَ الشُّقر بالعُرف والذَّنَب ، فإن كانَا أسـودَيْن ، فهـو : كميتٌ ، وإن كانا أشْقَريْن ، فهـو : أشقرُ . كميتٌ أحمُّ : كالأحوى إلا فى حمرة أقرابه ومَرَاقِّه .

وكميتٌ أصحمُ : وهو كالأحمّ إلّا أن حمـرته غير صافية .

وكميتٌ مُدَمّى : شعرُ سَراتِه شديد الحمرة يزداد صفاءً كلما انحـدر إلى مَرَاقِّ البطن .

وكميتٌ أحمر : تستوى أطراف شعره وأُصوله حمرةً ، وهو أحْسَن الكُمْتِ .

وكميتٌ مُذْهَبٌ : تعلو حمرته صُفْرة .

وكميتٌ مُحْلِف : أقربها إلى الشّقرة وظاهِر شعْر ذنَبه وعُـرْفهِ كلون جسَدِه ، وباطنه أسود ، وأوْظفته حمرٌ .

وكميتٌ أكْلَف : لم تصفُ حمرته ، وترى فى أطْرافِ شَعره سوادًا إلى الاحتراق ، ما هو[٢] / . (١٢٢ / ١٢٤)

---

[١] يقول : هـذه الفرس قد غلب عليها الدهمة ، إلّا أنّ أقرابها ، وبطنها ، وأذنيها مخضـرّة كلون اللّازَورد .

[٢] فى هامش الأصل : أى القـدر الّذى يكون .

والوِرَاد : جمع وَرْد ، وهو بين الكميت الأحمّ وبيْنَ الأَشْقَر يضْرِب إلى الصفرة .

وهى ثلاثة : وردٌ خالصٌ . وهو الّذى تعْلو ظهرَه جُدَّةٌ حمْراء فى كُدْرَة ، وباقيه وَرْدٌ .

ووَردٌ مُصامِصٌ : تستَقْرى سراتَه جُدَّة سوْداء ، وفى أوْظِفَتِه سواد ليس بالحالك .

وورد أغبَسُ : لم تخْلُص حمرتُه ولم تَصْفُ وهو : « السَّمَنْدُ » بالفارسية .

وبعده العِرسىّ : يشْبه لونَ ابن عِرسٍ .

والشُّقْرُ : أشد حمرةً من الوِراد .

وهى سبعة : أشقرُ أدبَسُ : اشتدّت حمرةُ شقْرته حتّى علاها سوادٌ إلّا عُرفَه وذنبَهُ .

وأشقر أصبَحُ : أُشرِبَتْ شقرته صفرةٌ فى حمرةٍ ، وهو أحْسَنُها .

وأشقر سِلَّغْدٌ : خَلَصَت شقرتُهُ . قال الشّاعر :

أشقر سِلَّغْدٌ وأحْوَى أدْعَجُ أَصَكُّ أظْمَى حَيْفَسٌ وأفْحَجُ [١]

وأشْقَر مُدَمّى : أعلى شعْرِه إلَى الصّفْرة ، وأصْلُه كالمخْضوب بالحنّاء .

وأشقر أمْغَر : ليْس بناصِع الحُمرة ، وفى عُرْفِه وذنبه صُهْبةٌ .

وأشقر أفضَحُ : وهو الذى شقرته إلى البياض فى عامّة بدنه .

وأشقر أقهبُ : جلّلته حمرةٌ دون المغْرة وفوق الفُضْحَةِ .

والصُّفْرُ : أربعة . أصفرُ فاقع : عمّته صفرةٌ خالصة .

وأصفر أعفَرُ : تعْلُو مثْنيْه وسرّاته وعجُزه عُفْرةٌ ، وفى عُرقوبه وذنبه سواد فيه صُهُوبَة .

---

[١] يقول : هذا الفرس أشْقر خالِص الشُّقرة ، وقد قارنْت فرسًا آخر غلب على مثْنه سواد ، عارِىَ القوائم من اللّحم / وهو معسر ، متباعد ما بين الفخذَيْن .

($\frac{٣١}{١٢٥}$)

وأصْفر ناصع : أصفرُ السَّراةِ تعلوهُ جُدَّةٌ غبساءُ ، وفى وظيفيه غبسةٌ ، وذنبه وعُرفه أسوَدان غير حالِكَيْن .

وأصفر ذَهَبىّ : يضرب إلى البَياض، وهو السوسنّى وبالفارسية : « خَرْبُنج » .

والشُّهْبُ : خمسة . أشْهب قِرْطاسىّ : ناصع أضْحى خالصُ البياض وقلّ ما تَضَع حِجْرٌ أو رَمَكةٌ مُهْرًا على هذا اللّون ، وإنما يصير إليه قبيلَ القروح أو بَعدَه ولا يُرى فى العِتاق .

وأشهبُ أَحَمُّ : أسْوَدُ ، تنفذه شَعَرات بيضٌ .

وأشهبُ زُرْزُورِىّ : تعادلَ السواد والبياض فيه .

وأشهب مُفلَّسٌ : خالط بياضَه سوادٌ أو حمْرة كالفُلُوس .

وأشْهَبَ سامِرى : اختلطَتْ شُهْبَتُه بسوادٍ أزْرق وقد كَثُر فيهِ التّلْميع ، حتّى صار كالأَبْلق .

والجلْجُون : لوْنٌ واحدٌ ، وهوَ اخْتِلاط بياضٍ بحمْرة الكُميت ، أو الأشْقر ، ، ويحمرّ وجْههُ كلَوْن بدَنِه .

والصِّنابىٌّ : لونٌ واحدٌ ، وهو دُهمةٌ ، أو كمتةٌ ، ينْفذها بياضٌ أقَلُّ من بياضِ الأَشْهَب .. نُسِبَ إلى الصِّناب وهو : الخرْدَل بالزَّبيب ، وهو الأسْفَى / عند العرب حكاه ابنُ الأعرابى . (١٢٤ / ١٢٦)

والأغْبَرُ : لونٌ واحدٌ ، وهو أشْقر ، شمِلتْ شُقْرته شُهْبةٌ .

ويُسمِّى المتأخرون الأخضر : الأورَق العنْبَرِىّ . والأَشقَر ، الأبيضَ العُرْف والذّنب : الوَرْسىّ . والأَغبرَ الشّعْر : الّذى تخالطه شعراتٌ بِيض ، العِرْسىَّ : شبّه بابن عِرْسٍ[1] .

---

(١) **ابنُ عِرْس** : وكنيته أبو الحكم ، وأبو الوثاب ، وهى دابة تسمى بالفارسية « راسو » ، وتجمع على عِرس وبنى عِرس .

قال القزوينى : هو حيوان دقيق يعادى الفأر ، ويعادى التمساح والدجاج ، ويختلف لونه ووبره بحسب البلاد ، ويقال : إنه النمس وهو غلط . (حياة الحيوان) .

بـاب
الشِّـيَات ، والأوْضَــاح[1]

الأَبرَشُ : الذى فيه نُكَتٌ صغارٌ من لونٍ يخالف معظم لوْنه ، فإن كانَ فى وجْهِه ، قيل : أبْرَش الوجْه . والمُدَنَّرُ : الّذى عظُمَت نُكَتُه واتّسعت دَاراتُه . والأَشْيمُ ، والأَبْقعُ : الّذِى به شامات بِيضٌ أوْسع من دارَاتِ المُدَنَّرِ ، وقيل : إن الشّامةَ تكونُ غيرُ بيْضاء . والمُوَلَّعُ : الذى فى شامَاتِه اسْتِطالةٌ . والأَنْمَرُ : الذى فيه بقعةٌ بيضاءُ ، والأُخْرَى من أىِّ لونٍ كانَت . والشِّيَةُ : كلُّ لوْنٍ يخالف مُعظَمَ لون الفرَس . وهذه الّتى ذكرْناها لا تخُصّ مكانًا دونَ مكانٍ من الجسَد .

ومن شِيات الرأس .. فرَسٌ أصقع : ابيضَّ أعْلى رأْسِه ، كيْفَما كان لوْنُ سائِره . وأقنَفُ : أبْيضُ القَفا، ولونُ سائِره مَا كانَ . ومُوَقَّفٌ : أبرَشُ أعلى الأُذُنين ، كأنّهما منْقوشتان ببياض . والمُوَقَّفُ أيضًا : أن يكون البياض فى المِرْفَقِ وفى العُرْقوب ، وفرسٌ أذْرَأُ : / منْقوشُ جميع الأُذُنين ببياض . وفرسٌ موَشَّحٌ : أبْيَضُ ما بيْنَ الأذُنين إلَى البطْن . وأرخمُ ، وأَغشى : أبْيَض جميع الرأس ..

(١٢٥ / ١٢٧)

ومِنْ شِـياتِ النّـاصِـية : ناصيةٌ صَقْعاء : قدْ شابَ أعلاَهَا . وسَعْفاء : قدْ شابَتْ كلُّها . وفرَسٌ أسعَفُ . وصَبْغـاء : خَلَصَ بيـاضُ جَمِيعهـا . والفرَس

---

(١) ابن دريد : « الشِّيَةُ : كل لون خالف سائر جميع الجسد فى الدواب ، وقيل : شية الفرس لونه » .

والمتوضّح : الأبيض غير شديد البياض . (المخصص لابن سيده ١٥٣/٦)

أصبَغُ . وناصيةٌ مُعَمَّمةٌ[1]، وفرَسٌ معمَّمٌ : أصعَدَ بياضَها إلى منْبتها وما حَوْلها من الرأس . وناصيةٌ شعلاء ، وفرَسٌ أشعل : ابيضَّ جانبٌ منْها .

ومن شِيَات الوجْه : إذا كان فى جَبْهتِه بياضٌ كالدّرْهم ، أو أقلّ ، فهوَ : أقْرح . فإنْ زادَ عليْه ، فهوَ : أغرّ . فإن دَقّت القُرْحة ، قيل : أقرحُ خفيّ . وأَغرّ وتيرةٌ : غرَّته إذا كانَتْ مستَدِيرةً كالوَرْدَة . وعُصْفورٌ : غرَّتُه سالتْ ودَقّتْ ولم تجاوز العينَيْن . وشادِخٌ : فشَتْ غرّتُه وسالت ، فملأَت الجبْهَةَ ولم تجاوِزْها إلى العينين . وشِمْراخٌ ، والفرَسُ مشمرخُ الغرَّة : إذَا استدَقّتْ ، وسالَتْ فجلَّلَتْ الخيْشُوم ، ولمْ تبلُغ الجَحْفَلة . وسائلُ الغرَّة : اعتدَلتْ فى أعْلى قَصَبة الأَنْف وإن عُرِضَتْ فى الجَبْهَةِ . ومعتدِلُ الغُرَّة : وسَطَتْ جبْهتُه ، ولم تُصِب واحدةً من العينَيْن ، ولا مَالتْ على أحَدِ الخدَّيْن ، ثمَّ سالت فبلغت الجَحْفَلة ولمْ تجاوِزْها . والمبرْقَعُ : إذَا / أخذَ البياضُ جميعَ وجْهِهِ وجاوَز (١٢٦ / ١٢٨) سُفْلًا إلَى الخدَّيْن من غيْر أن يُصِيبَ العينَيْن . ولَطِيمٌ : أخذَتْ فى أحدِ شقّىْ وجْهِه . وأغرُّ مغرَبٌ : فشَتْ غرَّته ، فأخذتْ العينَيْن وابيضّت أشفارُهما مِنْ بياضِ الغُرَّة . وأغرُّ أشعلُ : تأخذ غرَّتُه إحْدَى العينَيْن وتدْخُلُ فيها . وأغرُّ منْقَطِع : الغرَّة ارتفَعت غرَّتُه من المِنْخرَين مصْعدًا فبلغتْ العينَيْن ولمْ تبلغ الجبْهة . وأغرُّ يَعسوبٌ : غرَّته إذا كانت علَى قَصَبة الأَنْف أعْلَى من الرَّثَم[2] . وأغرُّ شهباءُ : غرَّته فِيها شعرٌ يخالفُ البيَاض . ومَغْدٌ : غرَّته نُتِفَ مكانُها حتّى شَمِط . وقَهْدٌ : غرَّته لم يَصْفُ بياضُها وخالَطتْه حمرَة . ومُشْعَنَّةٌ : غرَّته متفَرِّقةٌ منتَفِشةٌ . ويقال : شِمرَاخٌ سائلٌ . وإذا انجذبتْ إلى أحَدِ جَانِبَى الوجْه ، قيل : أغرُّ شِمراخ سائلٌ مائلٌ . والمُنقَطِعةُ ــ عند أكثرهم ــ : كل

---

(١) فى المخطوط : « وناصيته معممة » بدل : « وناصية معممة » .

(٢) **الرثم** : بياض فى طرف أنف الفرس .

بياضٍ فى الجبهة فشَا أوْ قلّ ، ثم انْحَدَر سُفلًا ، حتّى يبْلغ المَرْسِنَ ، ثمّ ينْقَطِعُ ولا يَسيلُ . ومخَطَّمٌ : ابيضَّ خَطْمُهُ إلى الحنَكِ الأسفل . والأَرْثمُ : الأَبْيضُ المنْخَريْن ، والجَحْفلة العُلْيا . وأرْثَمُ شادِخٌ : فشَتْ رُثْمتُه . وأرْثمُ معْتَدلٌ : لم تجاوِزْ المنْخرَيْن . وأرثم مستنيرٌ : خَلَص بياضُها . وخَفِيّ : لم يشتدَّ بياضُها . وألْمَظُ : بجَحْفَلته السُّفْلى بياض .

* * *

باب البلق (1)

من العرَب من لا يرَى البَلَقَ إلَّا : بياضًا يبْلُغ نصْفَ اللّوْن أو يَكَادُ . ومنهم من يرَى : التوَضُّحَ الواسع فى الدَّابة بَلقًا .

فمن ذلك : الأَدْرَعُ : وهو الّذى باين لونُ رأسِه وعنُقِه لِونَ جسَدِه . والأَرْحلُ : الأَبْيضُ الظّهْر وحْدَه . والآزَرُ : الأَبيضُ العَجُزِ . وكذلك المؤزَّرُ . والأَنبطُ : بأسْفَل بطْنه بياضٌ . والأَجْوَفُ : الأَبْيَض البطْن إلَى منْتهى الجنْبَيْن . والأَخرَجُ : الأَبيض البطْن والجنْبين إلى الظّهر . والمُبَطَّنُ : الأَبْيض الظّهْر والبطْن . والأَخصَفُ : الأَبْيض الجنبَيْن ، ومخصوفُ جنبٍ واحدٍ . وأبلق : مُعمَّمٌ هامَتُه بيضاءُ دون عنُقِه . وأبلق مُطَرَّفٌ : خالفَ لونُ رأسه وذنَبُه سائر بدَنه : أىّ لوْنٍ كَان . وأبلق مُوَلَّعٌ : فى بَياضٍ بَلَقه استطالة . ومُسَرْوَلٌ : ابيضّت فخذَاهُ وساقَاهُ . فإن ابيضَّتْ من الأَبلَقِ أُذُناه ، فهو : ألوَسُ . والأَشهبُ : إذَا كانَت فيهِ بُلْقةٌ ، فهو : سامِرِىٌّ . وأشهب ألوَسُ : مُسْوَدُّ الأُذُنين .

* * *

---

(1) فى المخطوط : « ثم البلق » ولم يذكر « باب » ، ومعنى هذا أنه لم يعتبره بابًا قائمًا بذاته وإنما ألحقه مع (باب الشيات والأوضاح) .

بـاب
التَّحْجِيــل

المُحَجَّلُ : المبَيَضّ القَوائم دونَ الرُّكْبة . ومحجَّلُ ثَلَاثٍ : مُطْلَقُ واحدةٍ . والمُطلقُ : الّذى لوْنُه لوْنُ البدَن لا يُخالِف . ومُحَجَّلُ الرِّجلين : مطْلَق اليديْن .

(١٢٨/١٣٠) ولا يقَعُ اسمُ التّحْجِيل / ما لمْ تكنْ فيهِ الرِّجْل ، فأمّا إذا ابيضّتِ اليدانِ قلْتَ : ممْسَكُ اليدَيْن مطْلَقُ الرِّجْليْن ؛ لأَنّه مِنَ الحِجْلِ وهوَ الخلْخَال . وفرسٌ مشكولٌ : مبيَضّ رِجلٍ ويدٍ . ومشكولٌ مخالفٌ : ابيضّت إِحدَى رِجليْه ويدَيْه من غير شِقٍّ ، ويُكْرَه ذَلِكَ . وقيل : أشوَعُ : ممْسَكُ الأَيامِن ، مطْلَق الأَياسِر ، ويكرَهُ ذَلِك ، أو ممسكُ الأَياسِرِ مطْلَقُ الأَيامِنِ ، ويستحبُّ . والأَرْجَلُ : مبيَضٌّ رِجْلٍ واحِدَةٍ . ومُمْسكُ يدٍ : مطْلقُ ثلاثٍ إذا ابيضت يدٌ واحدة . ومحَبَّبٌ : بلَغ البيـاضُ منْه الرُّكبتيْن والعُرْقُوبَين . ومُسَرْوَلٌ : جاوزَهما إلى الفخذَيْن والعضُدَين كالسّرَاويل . وأقفزُ : بلغَ البياضُ من يديه المِرفَقَيْن . ومُسَرَّح : بهِ بياضٌ مستَطِيلٌ فى التّحْجِيل . وأعْصَمُ : فى رُسْغ يدِه بيـاضٌ . وألْمَظُ : فى أشْعرِهِ بياضٌ . ومخَدَّمٌ : تدورُ خدَمةٌ بيضاءُ بأرساغِ رجْلَيه دَوْرَ يدَيه . ومخَتَّمٌ : بقائِمتِه أقلُّ الأَوْضَاح . وَمُنعَلٌ : فى مؤخّر رُسْغهِ بياضٌ حتّى يَمسَّ الحوافِرَ دونَ الأَشاعِر . وأصبَغُ : مبْيَضّ الثُّنَّة . وأكْسَع مبْيضٌّ طرَف الثنّة ، فإن استدارَ البياضُ حوْلَ الأَشْعَر ، ولم يَعلُ إلى الرُّسْغِ ، قيل: مُطوَّقٌ .

وفى **التّحْجِيـل** : تكافُؤٌ : أى تَساوٍ . وتَعادٍ : أى تجاوزٌ .

فإذا تَساوى البيَاضُ فى قائمتَيْن قلتَ : متكافئُ اليـدَيْن ، أو الرِّجْليْن / (١٢٩/١٣١) أوِ الأَيامِن ، أو الأَياسِر ، أوْ اليد اليُمنى ، والرِّجل اليسرَى .

وإن لـمْ يتساوَ قلتَ : متعادِى اليـديْن ، فتنْسُبُ التكافُؤ والتّعادى إلَى القَـوائِم كما بينا .

فأما شِيَـة الذَّنبِ .. فالأَشعَلُ : فى عُرْضِ ذنَبِه بياضٌ . والأَصبَغُ : ذنبه أبيَـضُ .

الـدوائر : ثمـانىَ عشرَة دائرَة .. دائرة الـمُحَيَّا : تحت الناصِيَة . ودائرة اللَّطاةِ : وَسَطَ الجبْهة ، فإن كانتا دائرَتَيْن ، فهو : نَطِيـحٌ . ودائرةُ اللَّاهـزِ : فى اللّهْزِمةِ . ودائرة الـمُعَوَّذ : موْضِع القلادة . ودائرة السَّمامة : وَسط العنُق فى عُرْضها . ودائرَتا البَنِيقتين : فى النّحْر . ودائرة الناحـر : فى الجِرَان إلى أسفَلَ منه . ودائرَة القـالِع : تحت اللِّبْـدِ . ودائرتا الهقعـة : فى عُرْضِ الزَّوْر . ودائرة النـافـذ : موْضِع الحِزام . ودائرتا القُصْرَيَيْن : تحْتَ الحَجَبتين . ودائرة الخَرَب : فى أعْلى الكَشْح . ودائرتا الناخِسِ : تحتَ الجاعِرَتين إلى الفـائلين ، وهما عرقان .

* * *

بـاب
السّـوابق مِنَ الخيْــل

للسّابق أرْبع أحْوالٍ ، لهُ فى كلٍّ واحدةٍ منْها اسْم :

فأول ذلك : أن يسْبِق بعذاره فيُسمّى : مُعَـذِّرًا . فإن سبقَ بصـدْرِه ، فهـو : مُصَدِّرٌ . فإن سبَق بحجْبَته ، فهـو : محَجَّبٌ . فإن سَبق بجميع جسده ، فهو : المُجَلِّى . فإذَا سبقَ وباينَ ما خلْفَه ، فهـو : المُبرَّزُ / . (١٣٠/١٣٢)

ويقال : جوَادٌ مُقصِّبٌ : أى محرِزٌ قَصبَة السبق .

قال :

حمَى سَبرَةُ بنُ النَّحْفِ يوْم لقِيتُه ذَمَار العَتِيك بالْجوَادِ المُقَصِّبِ [١]

وأما الثانى: فهو المُصَلِّى ؛ لأنّ رأسَه عند صَلَوَى[١] السابق .

والثالث : المُسَلِّى .

والرَّابع : التّالى .

والخامس : المُرْتاح .

والسادسُ : العاطِفُ .

والسابعُ : الحظِئُ .

---

[١] يقول : رِكِبَ هـذا الرّجُل فرَسًا مُحْرزًا قصَبَ السبْق يومَ التقيْنا ، فجَدّ فى ركْضِه وأمْعن فى هذْبه ، فحامَى على ما وجبَ له المُحَاماة عليه لقبيلته ، بأنْ لم يحْصُل أمر بدمهم وأموالهم (*) .

(*) فى المخطوط : « لم يحصل أمرًا بدمهم مداوهم » بدل العبارة المذكورة .

(١) **صلاه** : جانبا ذنبه عن يمين وشمال . (لسان العرب) .

ثم المؤمَّلُ . ثم اللَّطِيمُ (١) .

والعاشر : السُّكَيْتُ . والفِسكلُ ، والآخران لا حظّ لهما فى السبق .

قال الكميت (٢) :

مُصَـلٍّ أبُـوه لَـهُ سـابِـقٌ   بأنْ قِيلَ فاتَ العِذَارُ العِذَارَ[١]

* * *

[١] يقول : هذَا الفَرس إذا دخَل فى جمْلة السّوابق مِنَ الخيْل كانَ أبوه أوّلاً فى السبْق ، وكان هذا له تاليًا ، وإنّما يتقدّمه بأن يتقدّم عِذارُه فيكون فوْتُه لما يتْلوه هذا العِذار .

(١) انظر : ذلك فى : (لسان العرب) .

(٢) قد ذكر الشطر الثانى فقط صاحب « لسان العرب » غير منسوب .

بـاب

وصفُ الفُحولِ ، والإناث ، وأحْوالها فى النـتاج

فرَسٌ عَياءٌ : لا يُحْسِن النُّزَاءَ [1]. وعجيِّرٌ : عِنّينٌ. وثَبْطٌ : ثقيلُ النُّزَاء . وخِفافٌ : سريعهُ . والزُّمَلِّقُ : السَّرِيع الماء . والقَبِيسُ : السريعُ الإلقاح الّذِى لا تُخلِفُ طَرُوقَته [2]. والنَّزُورُ ، والصَّلودُ : البطىءُ الإلْقاحِ . والفَخُور : الطويلُ الجُرْدَان . والكمشُ : الْقَصير الجُرْدَان . وقَدْ وَدَى ، ونَضَا : أخْرَجَه . وشامَهُ ، وأقنَبَهُ : أدْخَلَه فى القُنْب . وأشَظَّ : اشْتَدَّ منْه . وأقبَضَ : اسْتَرْخَى . وذَنَّ : قَطَرَ مِنْه ماء صافٍ ، ليْس بالماءِ الأعْظَمِ .

واستوْدَقتِ الحِجْرُ ، فهى ودِيقٌ : أرادَتِ الفحل . والمُباسَرَةُ [3] : أن يَضرِبَ الفحلُ الحِجْرَ فى أوَّل وِدَاقِها قبل أن يَسْتَتِمّ . وقد تبسَّرَها الفحلُ وبَسَرَها : ضرَبها قبْلَ حينِها . ووَدِيقٌ متفكّكة : لا تمْتَنِع علَى الفحْل ، ولا تبْرَحُ مِنْ بيْنِ يدَيْه . وودِيقٌ شموسٌ : تمْتَنعُ فى ودَاقِها / إلَّا بالشَّكْلِ [4]. (١٣١ / ١٣٣) ونَوَارٌ : تريدُ الفَحْلَ ، وهىَ معَ ذَلِكَ تعْدِمه . وهى فى قُرْئِها : أى وِدَاقها سبْعة أيّام . والمُنْيَةُ : عشْرون يومًا تُستَبْرَأُ فيها ، هلْ وسَقَتْ مِن آخِرِ أيّام السِّفادِ . والسَّفُودُ : الّتى قُطِعَ عنها السِّفادُ ، ثمّ تُبارُ بعـد العشْرين . فإنْ مُنِعت الفَحْل فقدْ خرجَتْ من المُنْيَةِ ، وصارَتْ فى حالِ الإقْصاصِ . وقـد أقَصَّت ، ولا تزال مُقِصًّا إلَى أن يُتحَقَّقَ لقَاحُها ، وأدْنَى ما يُتحقَّقُ فيه ذلك

---

(١) نَـزى نَـزْوًا ، ونُـزاءً ، ونُـزُوًّا ، ونَـزْوانًا : وثب . والمراد أنه لا يجيد لقاء أنثاه .

(٢) الطروقة بمعنى : المطروقة ، وهى أنثى الخيل التى طرقها هذا الحصان .

(٣) فى المخطوط : « والمباشرة » بالشين المعجمة بدل : « والمباسرة » بالمهملة .

(٤) المراد بالشكل هنا : وضع الشكال فى يديها ورجليها .

أرْبعُون يومًا مِنْ يوْم قُطِعَ عنه السِّفادُ ، وأكْثَرُه شهْرَان . فإن لم تسِقْ قيلَ : أخلَفَتْ وحالَتْ وهِىَ حائِلٌ . والمُرْتِجُ : الّتى عَقَدَت رَحِمها على مَاء الفحْل . والمُرْكِضُ : إذَا ارتكضَ ولدُها فى بطْنِها . والمُلْمِعُ : إذَا أشْرَق ضرْعُها ، والمُقرِبُ : قرُبَ نِتاجها . والفارِقُ : إذا ضرَبها المخاضُ وطلبت الخلْوَة . فإن لّم تطْلبها ، فهى : خَذُول . والجنينُ : الولَدُ ما دَام فى البطْن . والمُطَرَّق : إذَا خرَجَ من رَحِمها رأسُ السِّقْى . والوَجِيه : إذَا خرَجَ يداهُ أوَّلًا . واليَتْنُ : إذَا خرَجتْ رِجْلاه أوّلًا . والغِرْسُ : الجِلْدَةُ التى فيها المُهْرُ . والسِّقْطُ : الولَدُ المُسْقطُ قبْل تَمامِه . والفَرِيشُ : الحِجرُ يومَ نِتاجِها إلى ثلاثةِ أيّام . والرَّغُوثُ : ما دَامتْ تُرْضع . والمُهْر : الوَلد الذّكَر إلَى أنْ يقْرَح . والمُهْرَةُ : الأنْثى إلَى أن تقْرَح . والفَلُوُّ : إلَى أن يُفْطَمَ ، والحَوْلىّ : الّذِى تمّ لهُ حوْلٌ . والمُرْكِبُ : إذا حانَ أن يُركَبَ .

وتَنْبُتُ ثناياه : قبْلَ عشْرة أيّام . ورَباعِيتَاه : بعدَ شهْرَين . / وقوارِحُه : (١٣٢ / ١٣٤) بعد تِسْعة أشْهر . وأنيابه : بعدَ الحوْل .

ويبْقى جَذَعًا : ثلاثين شهرًا . ثم تسقُطُ ثناياه ، بيْنَه وبيْن ثلاثة أعوام فيسمّى : ثنيًّا . ثم تسْقُط رَباعِيّاته بيْنه وبيْنَ أربعة أعوام ، ويُسمّى : رباعيًا . ثم قوارِحُه بيْنهُ وبيْنَ خمسة أعوام . ثم هو قارحُ عامٍ ، وقارحُ عاميْن ، وقارحُ ثلاثةِ أعْوام . ومذَكٌّ : إذَا أسَنّ ، وهو بعْدَ ثمانِىَ حِجَجٍ . فإذَا أدخَلَ سِنًّا فى سِنٍّ ، فهو : مُقْحَمٌ .

* * *

باب
عيوب الخيْل ، وهى مئة

فى جَرْيها : أربعة وعشرون . وفى خِلْقَتِها : سِتّةٌ وخمسون . وعشرون حادثة .

فأمّا الّتى فى جرْيها : فالطَّمُوحُ : السّامى ببصَرِه صُعُدًا ، فلا يُبالِى أيْن وقَعتْ قوائمُهُ . والمنكِّسُ : الّذى إذا جَرَى طَأْطَأَ رأْسَه من ضَعْفِ خِلْقَتِه . والجَمُوحُ : الصُّلبُ الرّأْس الّذى يعتزّ فارِسه علَى رأسِه حتّى يغْلِبه . والمُعْتزِمُ : الذى يَجمَحُ أحيانًا ، ويَدَعُ الجماحَ أحْيانًا . والغَرْبُ : المَدّادُ المتَرَامِى الّذى لا يُورِّعُه الكَفُّ حتى يَبْعُدَ بفارسه . والشَّمُوسُ : الّذى يمنع السَّرْجَ ، والمَسَّ . والحَرُون : الّذى إذَا دَرَّ جريُهُ قامَ لا عَنْ كَلالٍ . والبالِحُ : إذَا انْقَطَعَ جريُهُ ضَعفًا . والضَّغِنُ : الذى يتلكَّأُ فى الحُضْرِ ، ويقَصّر عَنِ الجِران . والحَفَّاشُ : المُسْتَتِبُّ حُضْرًا ، ثم يرْجِع القهْقَرى . والرّوّاغ : الّذى يَجِدُّ فى حُضْرِهِ [1] ، غيْر مُستَتِبّ يمينًا وشِمالًا . والفَيوش : الّذى يُظَنُّ به جَرىٌ / ولَيْسَ عِندَه شىْء . والحَيُوصُ : الّذى يَعْدِلُ يمينًا وشمالًا فى استقامَةِ حُضْرٍ . والمشتَقّ : الّذى يدَعُ طريقَهُ ويعْدِل ، ثمّ يمْضِى على عُدُوله ، لا يَروغُ ولا يَحِيصُ . والشَّبُوبُ : الّذِى يقومُ علَى رِجلَيْه ، ويرْفَع يدَيْه . والعَاجِزُ ، والمُعاجِر : الّذى يَعْجزُ برجْلَيه . كقُماصِ الحِمَار . والعَذُوم ، والعَضُوض : الّذى يَعَضّ ما سايَرَه . والشادِخُ : الّذى يعْدل عن طَرِيقِه ولَا يُبالِى ما رَكِب . والجَرُورُ :

(١٣٣ / ١٣٥)

(١) فى المخطوط : « حفره » بدل : « حضره » تحريف .

البَطِىءُ إِعياءً وقِطافًا . فيُجَرُّ بالحبْلِ . والمُنْعَثِلُ : الّذى يُفَرّق بيْنَ قوائِمه ، فإذَا رفَعَها كأنَّما ينْزعُها مِنْ وحْلٍ ، يخْفِق برأْسِهِ ، ولا تَتْبعه رِجْلاه . والمُجَرْبِذُ : الّذى يقارِبُ الخَطْوَ ، يُقَرِّب سنابِكَه مِنَ الأرْضِ ، ولَا يرْفعها رفْعًا شديدًا .

قال (١) :

جَـرْبَـذَتْ دونَهـا يـدَاكَ وأزْرَى بِكَ لُؤْمُ (٢) الآبـاءِ والأجْـدَادِ [١]

والمُشاغِرُ : أنْ تطمَحَ قوائمُهُ جميعًا متفرِّقةً ، ويكونُ بَعِيد القَدْر ، ولا صَبْرَ له . والمُترَادّ : أن ينْقُصَ حُضْرُهُ من ابتداءِ ما يجْرى . والفاتِرُ : إذا عَجَزَ عَن نفْسِه وفتَرَ فى حُضْره ، ولم تسَاعِدْه قوائمُهُ علَى مايُطالِبُ به نفْسَه .

والمُوَاكِلُ : الّذى لا يَسيرُ إلا بسَيْر غيْرِه ، وفيهِ وِكالٌ . والخَرُوطُ : الّذى يَخْرِط رَسَنَه عن رَأْسِه . والرَّمُوحُ : الّذى يَرْمَحُ بإحْدَى رِجْلَيه . والضّرُوح : بكلتَيْهما .

وهذه الأربعة ليْست مِنَ الْبابِ ، وإنّما بعضُها مِنْ سوءِ الْعادَة وفَسادِ الرّياضة / .

(١٣٤ / ١٣٦)

* * *

---

[١] يقول : ضَعفَ جرْيُك لمّا سابقت ، وتقارَبَ خطْوُك ، فعْل الفَرسِ المجرْبَذِ الّذِى لا يقْوَى علَى رفْع قوائِمه من الأرضِ شديدًا ، ولَحِقَك ضعفٌ بآبائِك وأجْدَادِك ولؤْمهم .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب ، وروايته :

جَـرْبَـذَتْ دونَهـا يـدَاكَ وأوْدَى بِـكَ لُـؤْمُ الآبـاءِ والأجْـدَادِ

(٢) فى المخطوط : « يوم » بدل : « لؤم » تحريف .

بـابُ
العيـوب الّتى تكُونُ خِلْقـةً فى الخيْـلِ

الأَخْدى[1] : المسْتَرخى أصولَ الأذُنَيْن علَى الخدَّيْن . والأَمْعَرُ : الّذى ذَهَب شَعْرُ ناصِيَته حتّى لمْ يبْق منْه شىء . والأَسْفى : الخفيفُ النّاصية ، وهو محْمودٌ فى البِغال . والأغَمّ : الّذى تُغَطِّى النّاصِيةُ عيْنيْه . والأَسْعَفُ : الّذِى فى ناصيَتِه بياضٌ . والأحْـول : الّذى ابْيَضَّ مؤخّر عيْنِه وغارَ السّوادُ مِنَ قِبَلِ ماقَيْه . والأزْرق : الّذى فى إحْدى عينيْه بياضٌ ، أو فِيهما . والأقْنى : فى أنفه احْديدَاب . والمُغْرَبُ : الّذى تبيضّ أشفار عيْنَيه مع زَرَقِهما . والأَدَنُّ : الّذى اطْمأنَّ عنُقُه من أصْلِه . والأهْنع : الّذى اطمأَنَّت عنُقُه مِن وَسَطها . والأقْصر : فى عنُقِه قِصَرٌ ، ويُبْسُ مَعْطِفٍ . والأكْتَف : فى أعَالِى كَتِفيْه انْفِراج . والأزْوَر : أن تَدْخُلَ إحْدى فَهْدَتى صدْرِه وتخْرجَ الأخْرى ، والأقعس : المطمئِنّ الصُّلْب من الصَّهْوَةِ المرتفعِ القَطاةِ . والحارِك ، والأبْرخ : المطمئِنّ الصُّلْب والقَطاة . والمُخْطفُ : الذى لَحِقَ ما خَلْفَ مَحْزِمِهِ من بطنه . والأَهْضَمُ : المسْتَقِيمُ الضّلوعِ الّذى دَخلَ أعاليه . والصَّقِلُ : الطّويل الصُّقْلَةِ . والأثْجلُ : الّذِى خَرَجت خاصِرَتُه ورَقّ صِفاقُه . والأفْرق : الّذى أشرَفَت إحدى وَرِكَيْهِ علَى الأخْرى . والأَرْسَحُ : القليلُ لحم الصّلا[2] . والأعْصَلُ : الملْتَوى عسِيبُ الذّنَب حتّى يبْرزَ بعضُ باطِنه الّذِى لا شَعْر / ($\frac{١٣٥}{١٣٧}$) عليه . والأكْشَف : الّذى الْتَـوى عسيبُ ذنبه حتى يصيرَ علَى إحدَى

---

(١) فى المخطوط : « الأخذى » بالمعجمة ، بدل : « الأخـدى » بالمهملة .

(٢) **لحم الصلا** : لحم الكفل . وكل ذئب أرسح ، لأنه خفيف الوركين .
(لسان العرب ، والمخصص) .

كاذَتَيْهِ . والأصْبغ : المبيضُّ الذّنَب . والأشعَلُ فى عُرْضِ ذَنَبِه بياض . والأشْرج : ذو بيْضَةٍ واحِدَةٍ . والأفحَجُ : الّذى تباعَدَ كعْباه . والأبَدُّ : الّذى تباعدت يدَاهُ . والأصَكّ : الّذِى يصْطكّ كعْباه إذَا مشَى . والأحَلُّ : المنمَسِحُ النَّسا الرِّخوُ الكَعْبِ . والأقْفدُ : المنتصِبُ الرُسْغِ المُقْبِل على الحافر ، وهوَ فى الرِّجْل خاصّةً . والأصْدَف : الّذى تدانَى ذِرَاعاه وتباعدَ حافِراه فى التواءِ الرُّسْغين . والمُوَجَّهُ : الّذى به قليلُ صَدَف ، قَدَرُ ما يُشك فيه . والأقْدَرُ : الملْتِوى الرُّسْغ مِنْ عُرْضهِ الوحْشِيّ . والأقْسَطُ : رِجْلاه منْتَصِبتان غير مُنْحَنِيتَيْن . والأحْدَش : المُصْطكّ بواطِن الرسْغَين من شِدَّة القَدَع . والأحنف : الملْتوِى الحافِريْن ، يُقبِلُ كلُّ واحدٍ منْهما على صاحِبه فى الْتواءِ الرّسْغَيْن . والمُتَلَقِّفُ : يخْبطُ بيدَيْه فى اسْتقامَةٍ لا يُقْبِلُها نحوَ بطْنه . والأرْجز : المضْطَرِب الرِّجْلِ والكَفَلِ ، فإذَا قامَ اضطرَبتْ فخذُه . والشَّخْتُ : القلِيل اللّحم ، الحَمْشُ العظام . والرّطلُ : الضّعِيف الخَفِيف . والمكْبُون : القصِيرُ الدّوارِجِ القريبُ من الأرض ، الرَّحيبُ الجوف . والعَشُّ : الضّاحِى العِظام لقلّة لحمه . والسَّفِلُ : الصّغِير الجسم .

قال سلامَة (١) :

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَفِلٍ   يُعطى دواء قفىّ السَّكنِ مَرْبُوبِ [١]

/ والجأبُ : القصِيرُ الغليظ .   (١٣٦ / ١٣٨)

قال أبو دُؤاد (٢) :

أسيلٍ سَلْجَمِ المُقبِلِ   لا شَخْتٍ ولا جَأْبِ [٢]

---

[١] يقول : ليْس هذا الفَرس خفيفَ النّاصية ، ولا صغيرَ الجرْم ، ولا من الخيْل التى فى أنوفها احدِيدَابٌ ، وهو يؤثر بما يعد لمن يكرم من أهل البيت ويربى بمختار الطعام .

[٢] / يقول : رقيق الخدّ مستطيلهُ مصدر غليظ المقدَم لا دقيق العظَام ولا غليظها .   (٣١ / ١٣٨)

---

(١) **سلامة بن جندل** : شاعر جاهلى . سبقت ترجمته .

(٢) شاعر . مرت الترجمة له ، وكانت العرب لا تروى شعره لأن ألفاظه ليست بنجدية .

والمِلْوَاحُ : الصّغِير السّريع العَطَش . والصَّلودُ : البطىءُ العَرَق . والضّاوِى : الّذى أضْواه أبَواه . والمُقرِفُ ، والهَجِين : قد ذكرْناهما . والمُحْمِقُ : الّذى لا ينتَجُ منه إلّا أحْمق . والكُوسِىّ : الّذِى إذَا جَرى نكّس فى إقرافٍ كالحمار . والجَاسِىُّ : الّذى ترى معاقِدَه ، وفقار ظهره ، وعنُقه فى تمعّكه ، جاسية غير ليّنةٍ .

* * *

باب
العيوب الحادِثة [1]

الانْتِشار : انْتِفاخ العَصَبِ للإتْعاب حتّى تنْفَتِق وشَائِجُه . والشّظَى : تحرّك العظْمِ اللّاصِقِ بالرّكْبة . والفُتُوق : تسمّيه العامّة : البَيْضَ ، وهو : انْفِتاقٌ من العَصَبِ علَى الأوْظِفَةِ ، ويشدُّها كالمَسَامِيرِ عليْها . والدَّخَسُ : وَرَمٌ فى أطرة الحافر . والزوائدُ : أطْرافُ عَصَبٍ تفرَّقُ عند العُجايَةِ . والعَرَنُ : جُسُوءٌ فى رُسْغ الرّجل خاصةً ؛ لِشُقاقٍ أو مشقّةٍ [2] فَيرِمُ . والشُّقاق : تبزّل [3] يصِيبه فى أرْساغه ، وربّما ارتفع إلَى أوْظِفَتِهِ ويسمَّى : الحلاوَةَ . والجَرَذُ [4] : ما حَدَث فى عُرْض [5] عُرقُوبَيْه ظاهرًا وباطنًا من تزيّدٍ وانتفاخِ عَصَبٍ ، ويكون مع المَفْصِل طولًا كالمَوْزَةِ . والمَلَحُ : انْفِتاقٌ من العَصَب أسفلَ العُرْقُوب ، لمادةٍ تنصبّ إليْه كالبلُّوطَةِ . والقَمَعُ : عِظَمُ قمعةِ العرقوب . والمشَش : كلُّ ما شخَص فى الوظِيف وله / حَجْم وليست له صلابة العظْم . (١٣٧/١٣٩) والارْتِهاشُ : أن يَصُكّ بعُرض حافِره عُرضَ عجايَته مِن الْيد الأخْرى ، وربّما أدْماها ، وذلك لضَعْفٍ يُصيب يدَه . والرهصَةُ : ماءٌ يَصِير فى الحافِر . والوَجى : يُصيبُ الحافرَ مِن الخشُونَة والحِجَارةُ تأكُلُه . والرَّقَقُ : ضَعْفٌ ورِقَّةٌ فى الحافِر . والنَّمْلَةُ : شَقٌّ فى الحافِر من الأَشْعَرِ إلَى طرَفِ السُّنْبُك .

---

(١) انظر : (المخصص ١٦٣/٦ - ١٦٥) .

(٢) فى المخطوط : « أو شقة » بدل : « أو مشقة » والتصويب عن المخصص .

(٣) فى المخطوط : « بتنزل » بدل : « تبزل » .

(٤) المخصص : « الحرد » بالمهملة .

(٥) فى المخطوط : « عرضى » بدل : « عرض » .

والسَّرَطان : داءٌ يأخذُ فى الرُّسْغ فَيُيَبِّسُ عرُوقه[1] حتّى يقْلب حافِره . والعَزَلُ : أنْ يعزِلَ ذَنَبه فى شقٍّ عادةً . والخِبَاق[2] : صوتٌ مِن ظَبية الأنثى . والبَجَرُ : أن تكونَ الرَّهابة غير ملتئمةٍ ، فيعْظُم ما وَالاها من جِلْد السُّرَّة .

* * *

---

(١) فى المطبوع : « عزوفه » بدل : « عروقه » والتصويب عن المخصص .

(٢) فى المخطوط : « والخناق » بدل : « والخباق » .

باب
وصْف قِيام الخيْل

الصّافِنُ : المُتَوَرِّكُ بإحدى رِجْليه . والمُخيِمُ : المعتَمِدُ على طَرَفِ إحْدَى قوائمه . وإذا راوح بينهما فى الاعتماد ، قيل : مُراوِح . والمقعِى : المُتَقاعِسُ على أحدِ أقتارِه . والجائلُ : الّذِى يجولُ فى الطِّوَل . والصّائِن : يُبْقَى على حوافِره خوْفَ الوَجَى .

* * *

باب
أَصـــواتها

الصَّهِيلُ : صوْت الفَرَس إذَا نشِطَ . والحَمْحَمَةُ : دُوَيْنَه [1] . والنَّهْمُ : صوت يُوعدُ به عند الانتهار أو العَضِّ . والنَّحِيمُ : صَوْتٌ من صدْره . والنّحِيط : كالزّفير ، من ثِقَلٍ أوْ إعياءٍ . والصَّلْصَلَةُ : حِدّة الصَّهِيلِ ودقّتُهُ . والجلْجَلَة : أحْسَن الصَهيل ، وهو أن يَصْفُو ولا يَدِقَّ . والجُشّةُ [2] : صهيلٌ غليظٌ كالرَّعْدِ / . (١٣٨/١٤٠)

* * *

---

(١) يقال : حمحمَ الفرس : ردّ الصوت ولم يصهل كالمتنحنح . (المخصص ١٥٨/٦) .

(٢) فى المخطوط : « والحبشة » بدل : « والجشة » تحريف .

باب
مشيها وحُضْرُها (١)

أدْنَى مشْيها : العَنَقُ . يقال : أعْنَق ، فهو : مُعْنق ، والمِعْناق : الّذى عادته ذلك . وبعده ، التوقّص : وهو أن ينْزُوَ نزوًا ويُقَرمِطُ (٢) ، يقال : مرَّ يتوقّص به فرسُهُ وبينهما : الهَرْوَلَةُ ، والهَمْلَجَةُ . والذّألَان : مَرٌّ خفِيفٌ سريعٌ ــ بالذال معجمة ــ فأمّا بالدّالِ ، فهو : أن يمرَّ كأنه مثْقَلٌ مِن بغْيه ونشاطِه . وبعد التوقّص ، الخبَبُ : وهوَ أن يُراوِح بيْن يديْه . والتطريح : أبْعد قدرًا فى الأرض من الخبب . ثم المُناقَلَةُ هى الثعلبيّة : وهىَ التّقريب الأدْنى ، وذلكَ أنْ يَرْفَعَ يديْه معًا ويَضعهما معًا . ثم التّقْريب الأعْلى : وهو الإرْخاء الأسْفَل ، يقال : فرس مُرْخٍ . ثم الإرْخاءُ الأعْلى : وهو أن يخلّيه وشهْوتُه من الحُضْر ، لا يتْعَبُه ولا يَسْتَزيده .

قال طفيل (٣) :

تُبارِى مَرَاخِيها الزّجَاجَ كأنّها ضِراءٌ أحَسَّت نبْأةً مِنْ مُكلِّبِ [١]

---

[١] يقول : هذه الخيل الّتى خُلِّيت وشهْوتها من العدوِ ، ولا يتْعبها ولا يشتَزِيد منْه راكبُها تعارض الحدائدَ الّتى فى أسَافِل الرّماح ؛ لأنها حذاء عيونها إذا نصَبَها الفِرْسانُ علَى عواتِقِهم وكأنّها كلاب ضُريت بالصيْد فوجدت صيْحة من كَلّابها .

---

(١) **الحُضْرُ** : عدْوٌ ذُو وثب .

(٢) **قرمط فى خطوه** : قارب مابين قدميه .

وينزو : أى يثب .

(٣) **طفيل الغنوى** : شاعر جاهلى من الفحول المعدودين ، أوصف العرب للخيل ، مات نحو سنة (١٣ ق.هـ) . (الأغانى ٣٤٩/٥ ، والشعر والشعراء ٣٦٤ ، وخزانة البغدادى ٦٤٢/٣) .

ثم الاحْتفال وهو : أن يبلغ أقصى حُضْره .. ومن العدْو : السَّطْوُ ، وهو ساطٍ : للّذِى يبْسُط ذراعيْه ، كأنّه يَسْطُو ، فيتناول شيئًا . والإِهذاب : أنْ يضْطرب جَرْيُه . والإِلْهابُ : أنْ يضْطرب . فإذَا خَلَط العَنقَ بالهَمْلجَةِ ، قيل : ارْتجَل . وخيْرُ جرْى الذّكُورِ : الاشْتِراف . وخيْر جرْى الإناث [1] أنْ تنبسط [2] مع الأرض . والعِرَضْنَةُ : مِشْيَة فى أحَدِ الشّقيْن بغْيًا ونَشاطًا . / (139/141) وقَطَفَ قطوفًا وقِطافًا : قاربَ الخطوَ . وزَوْزَت النعامة : إذا مَدَّتْ عنُقَها ونَصَبَتْ ظهْرها وقرمَطَتْ مشْيها .

* * *

(١) فى المطبوع : « الإناس » بدل : « الإناث » .

(٢) فى المطبوع : « أن تنسبط » بدل : « تنبسط » .

باب
ما يستحب من خَلْق الخيْل[1]

الأُذُن المُؤَلِّلةُ . والنّاصِيَة المعتَدِلَةُ الّتِى ليْسَت بسَفْواءٍ ولا غمّاء . والجَبْهة الوَاسِعة . والعيْنُ الطّامحة السّامية . والخدُّ الأسيل . ورُحْبُ المَنْخرَيْن . وهَرتُ الشّدْقين . وقَوَدُ العُنق ولينُها حتّى لا تكونَ جاسِية . ورقّةُ الجَحْفَلَتَيْنِ . وارْتِفاع الكَتِفيْن والحارِك والكَاهل . ويُستَحبُّ أن يشْتدَّ مركَّبُ عنقه فى كَاهِله لأنّه يتساند إليه إذا أحْضِر . وعِرَضُ الصّدْر . وضِيقُ الزور . وارْتِفاعُ اللّبان . وأنْ يشْتَدّ حقْوُه ؛ لأنّه مُعلَّقُ وركيْهِ ورِجْلَيه فى صُلْبه . وعِظَمُ جوْفِه وجنْبَيه . وانْطِواءُ كشْحِهِ . وإشْرافُ القطاة . وقِصَر العَسِيب . وطُولُ الذَّنب . وشَنَجُ النَّسا . واسْتواء الكَفَل ، حتّى لا يكونَ أفرَقَ . ومَلاسةُ الكَفَل . وقِصَر السّاقَيْن . وطُولُ الفخْذَيْن . وتوْتِيرُ الرِّجْلين ، حتّى لا يكونَ أقْسَط . وتَأْنيف العُرقوب ، حتّى لا يكُونَ أقْمَع . وغِلَظُ الرّسْغ . وقِصَرُ الرّسْغ . وأن تكون الحوافِر صِلابًا سُودًا ، أو خضرًا .

ومن صفات الخيل : المسْواطُ : الّذى لا يُعْطِى جَرْيَهُ إلّا بالسَّوْطِ . والمِشْياطُ : السّريع السِّمَنِ . والمِلْوَاحُ : السَّرِيعُ الهُزَال . والعِطَشُ : البَطِىء السّمَنِ . والزّاهِق / السّمين . والزَّهِمُ : المُتناهِى السمَنِ . والوَقِعُ : المشْتَكِى مِنَ الحَفَى . والرَّجيل : الّذِى لا يحْفَى . والصَّلود : البَطىءُ العَرَق . والهَشُّ ، والحَتُّ : السّريع العَرَقِ . والهِضَبُّ : الكَثِير العرَقِ . والأَجْرَدُ : القصِيرُ الشَّعَرِ . والمُقَلِّصُ : الطّويلُ القوائِم ، المرْتَفِعُ عنِ الأرض الخَفِيفُ الوَثْب .

(١٤٠/١٤٢)

---

(١) راجع : (المخصص ١٤٨/٦) .

ومن صفاتِ البِغال فى ألْوانها : أصْفرُ ، أسودُ العُرْف ، والذّنَبِ ، مُخَطَّطُ القَوائِم ، ويقال له : المَرْقوم ، وكلُّ خطٍّ رَقمَةٌ . والوَرْدُ : ما كانت شُقْرته خفيفةً ، تضْرِب إلى البيَاضِ ، ويكْثُر ذلِكَ فى البِغَال . وكذلك الخَلنجىُّ : أصْفر خفيفٌ تعلوه غَبرَةٌ ، وبيديه خُطَطٌ سُودٌ من مَعرفَتِه إلى أصْل ذَنبه عَرْضًا ، ويقالُ له إذا كانَ صغيرًا : فُلُوٌّ ، وجمْعه : أفْلَاء ، وهوَ واقِعٌ علَى الجحْشِ والمُهْرِ . وكميت أقمرُ : أنْ تكونَ جَحْفلَتاه ، ومَحْجرَا عينيه بيضًا تضْرب إلى الصّفْرة . وذا للبغال خاصّةً . وفَرَّ عن الدّابة : نظرَ ما سِنُّها . وشوَّرَها : نظَر كيْف مِشْوارُها ، أى سَيْرُها .

* * *

باب
الإبـــل (١)

الإبِلُ : جمعٌ ، لَا واحدَ لهَا مِنْ لفْظها ، والذَّكرُ منها : جَمَلٌ ، والأنثى : ناقَةٌ . والبعير : يقع عليهما .

قال :

لَا نَشْتهِى لبَنَ البَعِيرِ وعِنْدَنا عرَقُ الزّجاجَة واكفُ المِعْصَارِ [١]

وقد نُتِجت النّاقةُ ، والقائِم عليها : ناتج . وهو المذَمِّرُ . والولد حين يُسَلُّ من أمّه : سليل ، ثمّ حُوارٌ إلى سنة ، وجمعه : أحْوِرَة / وحِيرَان . (١٤١ / ١٤٢) وفصيلٌ : إذا فُصِلَ عن أمّه . وهو فى السّنَة الثّانية : ابنُ مخَاضٍ ؛ لأنّ أمَّهُ تُلْقَحُ فتلحَقُ بالمخاض ، وهِىَ الحَوَامِل . وواحدتها من غير لفظها : خَلِفَة ، والأُنْثى : بنْتُ مخاضٍ . وإذا دَخَلَ فى الثالثة ، فهو : ابن لبُون ، والأنثى : بنْتُ لبُون ؛ لأنّ أمَّه صارت ذَاتَ لبَنٍ ، وهوَ فى الرّابعة : حِقّ ؛ لأنّه استَحَقّ أنْ يُحملَ عليْه ، والأنْثى : حِقَّةٌ . وفى الخامسة : جذَعٌ . وفى السادسة : ثَنِىٌّ . وفى السابعة : رباع . وفى الثّامنة : سديس ، وسَدَس للمؤنث والمذكر بغير هاء . وفى التّاسعةِ : بازل ، إذا فطَرَنا به : أى طَلَع . وبعدها بسنةٍ : مُخْلِفُ عامٍ . وبازلُ عامٍ ، ثم مُخْلِف عامَيْن ، وبازلُ عاميْن . ثم يعوّد : أىْ يصير عَوْدًا وهرمًا وماجًّا .

---

[١] يقول : لسْنَا مِن أهل البدَاوَةِ ، والناشِئين للشّقَاوة ، فيكونُ غايةُ شهْوتنا شرْبَ لَبنِ البَعِير ، وعنْدَنا من شَرابِ العنَبِ الكَثير ، الّذى يُغْرَف فيه القدُح وتمتلئ منه المِعْصرة ، حتّى تَسيل سُلافتها .

---

(١) راجع : (كتاب الإبل ونعوتها فى الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام ٨٣٢/٣ - ٨٩٤) .

والقَلُوصُ منها : كالجارِية فى النّاس .

والقَعُودُ : كالغُلام ، والجميع : القِعْدان .

والبَكْرُ : الفَتِىّ ، والبكارَةُ : جمع ، والأنثى : بَكْرَةٌ .

وجملٌ راشٌ ، وناقةٌ راشةٌ : إذا كَثُر الشَّعْر فى آذَانِهمَا .

* * *

بـاب
البقـــــر

البقرُ : اسْمُ الجنْس ، والواحِدَةُ : بقَرَةٌ للأنْثَى وللذّكر . والبقِيرُ والبَاقِر والأبقـور : جمع . والثّوْر : الذّكَر منْه ، وقيـل للأنْثى : ثوْرَة ، كغُلامةٍ وشيْخةٍ . والعِجْلُ ، والعِجَّوْل ، والفرّ والبُرْغُز ، والجؤذَرُ : ولدُ البَقَر ، وهو أوّلُ سنة : تبيع . وفى الثّانية : جَذْعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثمّ رباع ، ثم سَدِيس ، ثم صالغ ، وهو آخِر أسمائِه .



باب
المَعِـــز [1]

(١٤٢/١٤٤) / وهِيَ ذَوات الشّعْر ، واحدَتها : شَاةٌ ، وجمعها : شِيَاه . والذَّكرُ : تَيْسٌ ، والأنْثى : عَنْزٌ ، وولدُها حين تَضعه أمُّه : سَخْلةٌ ، وبَهمَةٌ ، للذّكَر والأنثى ، فإذَا فُصِلَ عن أمّه بعد أرْبعة أشْهُر ، فهو : جفْرٌ ، والأنثى : جَفْرة ، فإذَا رَعَى وقَوِىَ ، فهُوَ : عَرِيضٌ ، وعتود ، وجمْعُهما : عِرْضانٌ وعدَّان . والجدْىُ : للذّكَر منْ أوْلادِها . والعِناقُ : للأُنثى ، والجميع : عُنوقٌ . والحُلّان ، والحُلّام : جَدْىٌ ، يُشقُّ عنْهُ بطنَ أمّه . وهو فى السنة الثانية : جَذْعٌ ، ثم ثَنِىّ ، ثم رَبَاعٍ ، ثم سَدِيس ، ثم سالِغ .

ومِن شِيَاتِها : الذّرْآءُ : الرَّقْشاءُ الأذُنين ، وسائِرُها أسْوَد . والرَّبْدَاءُ : السوداءُ ، المْوسومَةُ موْضِع النّطاق بحُمْرَةٍ . والصَّدْآءُ : السّوْداءُ المشرَبَة حمرةً . والدَّهساءُ : أقلُّ منْها حُمْرةً . والنَّبْطاءُ الجنْب . والوشحاءُ : الموشّحةُ ببياضٍ . والغَرَّاءُ : البيْضاءُ العيْنَين . والغَشْوَاءُ : الّذى قد تغشَّى وجْهُها بياضٌ . والعصماءُ : البيْضَاءُ اليدَيْن . والعَرْماءُ : الّتى فيها نقَطٌ سُود . والعَكْوَاءُ : الشّاة الّتى ابيضَّ ذَنبُها وسائرُها أسْود .

الضأن : ذَوَاتِ الصُّوف ، يقال لوَلدها : السَّخْلةُ والبَهمةُ . وتُخَصُّ الأنثى : بالرَّخِلِ ، والجميع : الرُّخال . والذّكرُ : بالحَمَلِ ، والخرُوفِ ، والعُمْرُوسِ ، فإذا أثنى ، فهو : الكبش . والأنثى : نعجةٌ ، وهى الطُّوبالةُ ، وتَنقُّله فى الأَسنان تنقُّلَ المَعزِ .

---

(١) راجع : (كتاب الغنم ونعوتها فى الغريب المصنف ٨٩٥/٣ - ٩٠٥) .

(١٤٣ / ١٤٥) **ومن شِياتِها** / : نعجةٌ رَقطاءُ : فيها سوادٌ وبياضٌ . وعيْناءُ : اسودَّت عينها ، وهِيَ موْضِع المَحْجر مِنَ الإنْسان[١] . ورأْساءُ : اسْوَدَّ رأسُها . ورخماءُ : ابيضَّ رأسُها . فإن اسودَّتْ نخرَتها ، وهى الأَرنبةُ ، وحَكَمَتها ، وهى الذَّقن فهى : دَغْماءُ . فإن اسودَّتْ إحدَى العيْنَيْن ، وابيضّتِ الأخْرَى ، فهى : خوْصاءُ . فإن اسودَّت عنُقُها ، فهى : دَرْعاءُ . فإن كان بعُرْض عُنقها سوادٌ ، فهى : لطْعاءُ . فإن ابيضت خاصرَتُها فهى : خَصْفاءُ . فإن ابيضتْ رِجلاها مع الخاصِرَتين ، فهى : خَرْجاءُ . فإن ابيضتْ أوظفتها . فهى : حَجْلاءُ ، ونَخذْماءُ . فإن اسودَّت قوائمها ، فهى : رَملاءُ . فإن ابيضَّ وَسطها ، فهى : جوزاءُ . فإن ابيضَّ ظهْرُها ، فهى : رحْلاءُ . فإن ابيضَّ طرَفُ ذَنبها ، فهى : صبْغاءُ . فإن اسودَّت أطرافُ أذُنَيْها ، فهى : مُطَرَّفةٌ . والدَّهماءُ : الخالِصة الحمْرَة مِنَ الضَّأْنِ . وقيل البرْقاءُ فى الشّاءِ كالبلقاءِ فى الخيْل .

ومن صفاتها بأحوال قرونها وآذانها : القصماءُ : المكْسورَة القَرْن الخارج . والعضباءُ : المكْسُورةُ القَرْنِ الدَّاخل ، وهو المُشاشُ . والعقْصاءُ : التى التوَى قرْنَاها على أذُنَيْها مِنْ خلْفِها . والنّصْباءُ : المنتَصِبة القرنَيْن . والدَّفْوَاءُ : التى انتصَبَ قرناهَا إلَى طرَفَى عِلْباوَيْها . والقَبلاءُ : الّتى أقْبَل قرْناها على وجْهِها . والخيْصَاءُ : الّتى أحدُ قرْنَيْها أدْفَى ، والآخَر منْتَصِب . والشَّعْباءُ : المتبَاعِد ما بيْنَهما ، قدْ ذهَبَ كلُّ واحدٍ منْهما فى الجانِب الّذى هوَ مِنْه . / والجَنآءُ : (١٤٤ / ١٤٦) الّتى قدْ مَضَى قرْناها نحوَ ظهْرِها ، وهو أحْسَن نبتة القرُونِ . والجمَّاءُ ، والجلْحَاءُ : الّتى لا قُرونَ لَهَا . والشّرْقاءُ : المشْقُوقة الأذُن طُولًا . والخذْماءُ : المشقوقة الأذُن عَرْضًا ، ولم تَبن . والقصْواءُ : المقْطُوع طرَفِ أذُنِها . والمشرُوفةُ : المقْطُوعةُ الأذُن مِنْ أصْلِها . والذَّلَمةُ : للمَعِز فى حُلُوقها متعلِّقٌ كالقرْط . والزَّنَمةُ : فى أذُنها ، وهى زَمَعةٌ : خَلْف الظِّلْف ، وللثور : أزْلَام .

---

(١) فى المخطوط : « من الأسنان » بدل : « من الإنسان » تحريف .

الظِّباءُ [(١)] : واحدُها : ظبيٌ ، والأنْثى : ظبيةٌ ، وولده طَلًا ، وغَزَالٌ . فإذا تحرَّك ومشى ، فهو : رَشأٌ . فإذا طلَع قرْناهُ ، فهو : شَصَرٌ ، والأَنثى : شَصَرَةٌ . ثم جَذَع ، ثم ثَنِيٌّ ، ولَا يزالُ ثنيًّا حتّى يمُوتَ . والجَدَايَةُ : للذَّكر والأنْثَى من أوْلادِه . والعَنبان : التّيْس مِنَ الظِّباء . والأُرْفيُّ : لَبنُ الظباء .

الأرْوى : واحدتها : أُرْوِيَّةٌ ، وهى العنز الجبَلِية ، والذَّكر : وَعِلٌ ، والجميع : أوعالٌ ، ووُعولٌ ، والأنثى : وَعْلةٌ . والفادِرُ : العظيمُ منَ الأَوْعالِ ، والذَّكرُ من أولاد الأروى : الغُفْرُ ، والجميع : أغفارٌ ، وغُفورٌ ، وغِفَرَةٌ . والثّيتَل : جنْسٌ منْه ضخمٌ . والإِيَّلُ : ذو قرونٍ ضِخام . والوقيفةُ : وَعِلٌ تلْجئه الكلابُ ، أو الرّماة إلَى صخْرةٍ فلا يمْكِنُه أن ينْزِل حتّى يُصاد .

قال [(٢)] :

فلا تحسِبَنّى شَحْمَةً مِنْ وقِيفَةٍ   مطرَّدَةٍ مِمّا يصيدُكَ سَلْفَعُ [١]

* * *

---

[١] يقول : لا تقدّرَنّ أنى فرْصةٌ لكَ تتمكّنُ مِنّى إذا أردْت ، كشحْمة من شاةٍ جبلية يصيدُها لك هذَا الْكلْب .

---

(١) (الغريب المصنف ٣/٩٠٦) .

(٢) البيت فى (لسان العرب) غير منسوب .

باب
السـبـاع[1]

واحدها : سَبُعٌ .

ومنها : الأَسَدُ ، والأنثى : أسَدَةٌ ، ولَبُؤَةٌ . والشِّبْل ، والحَفْص : / (١٤٥ / ١٤٧) جرْوها . والشِّبْلةُ ، والحفْصَةُ : جروتها . وكنْيَتُه : أبو الأَشْبَالِ ، وأبو الحارث .

ومن أسمائه الأعلام : بَيهَسٌ ، وأُسامةُ ، وهرماسُ ، وهرْثمة ، وكَهْمَسٌ .

ومن صفاته : الصِّمُّ . والصِّمَّةُ . والمُصَدِّرُ . والصمصامةُ . والهِزَبْرُ . والقَسْوَرُ . والدَّلَهْمَسُ . والضَّيْغَمُ . والغضنفرُ . والضرغامُ . والدَّوْكَسُ . والدَّوْسَكُ . والعَنْبسُ . والسِّيدُ . والدِّرْباسُ . والعَنابِسُ . والفُرافِرُ . والقَصاقِصُ . والقُضاقِضُ . والليث . والرِّئبالُ . والضَّبْثَمُ .

وعثمثَمٌ : ثقيل الوطءِ . والخُنابِسُ : التارُّ . وخَنْبَستَهُ : ترارَته . والخُنابِشُ : بالشين معْجَمة : اللَّبؤَة ، إذَا اسْتبان حمْلُها . وكذلك الآفلُ ، والهَرِسُ ، والمَرِسُ : الشديد المِرَاس .

ومن السباع : الذِّئْبُ ، والأنثى : ذئْبةٌ ، وسِلْقةٌ ، وسِيدَانةٌ . ويُكنى : أبا جَعْدَة .

ومن أسمائه : نَهْشَلٌ . وأُوَيسٌ . وذُؤالةُ . واشبةُ . ونُشْبةُ . وكَسابٌ . وكُسَبٌ . وهو العَسْعَاسُ . والعسّاسُ . والخَيْعَلُ . والعَمَلَّسُ . والطِّمِلُّ . والشَّيْذُمانُ . والشَّيْمُذَانُ . والخَيْتعُورُ . والقِلِّيبُ . والقُلُّوبُ . والعِلَّوْشُ : بلغة حمير ، ويقال له : ريبالٌ : لِجُرْأته . ومُصَدِّرٌ : غليظ الصدر . والسِّرْحانُ .

---

(١) (الغريب المصنف - كتاب السباع ٣/٩١٢ - ٩٢٣) .

والعَسُولُ . والنَّسُولُ . والخاطفُ . والأَزَلُّ . والأَرْسَحُ : القليلُ لحْم الوَرِكين .
والعَمَرَّدُ . ووَلدُها الذَّكرُ : جُرْموز . والأنثى : جَعِدَة . وهو أطلس اللون .
وأَورَقُ . والأَسد : أطحَلُ فى لون الرّماد . وأصْحَرُ وأكدَرُ . ويقال / أنمَرُ : (١٤٦ / ١٤٨)
لِمَا فيهِ بياضٌ وصفرَةٌ وسواد .

والنِّمْرُ : يقال له : السَّبَنْدَى ، والسَّبَنْتى . والطَّرْحُ : ولدُه . والطُّرُوح : جميع . والتِّلْوَةُ ، والخُتَعةُ : الأنثى ، وهو يَهِرُّ ، ويَنْبِرُ ، فأمّا عِنْد الغضَبِ فإنه يتزَمْجَر .

والفَهْدُ : الذَّكر ، والأنثى : فهدةٌ ، وهما : البَنَّةُ . ولذلك يُكنى : أبا بَنَّةَ . وجروُه : الهَوْبَرُ ، والأنثى : هبيرة .

والعنزُ بالبادية : مِنَ السِّباع : دقِيقُ الخَطْمِ ، ويأخذُ البعيرَ مِنْ قِبَلِ دُبِره .

والخِنزِيرُ ، والأنثى : خِنزيرة ، والذَّكرُ : العِفْرُ ، ووَلدُه : الخِنَّوصُ .

والضبعُ : الأنثى . والذَّكرُ : الضِّبْعان ، والذِّيخُ .

ومن أسمائها : حَضاجِر . وجَيْأَل . وجَعار . وقُسام ، ونَقاثِ ، وهى من نقَث العظَم : أى استخرَج مخَّه .

قال :

* جاءَت نَقَاث تحْمِلُ البِرْذَونا *[١]

والعَرْفاءُ : لطول عُرفِها . والعَشْوَاءُ : لتفلّل شعرها . والعَرْجاءُ . والخامعةُ . وأمّ عامِر ، وأمّ هِنْبِر . وأبو هِنبر . وأمّ خَنُّور ، وخُنُّور معًا . والفُرْعُلُ : ولدها . والوِجَارُ : جحرُها .

والسِّمْعُ : ولدُها من الذِّئب . وكنيتُه : أبو سبَرَة . ويقال : بلْ ذاكَ العُسْبُورُ . فأما السِّمْعُ : فبيْنَ الذئْبِ والكلْبِ .

---

[١] يقول : جاءت الضبعُ تحملُ جيفَة البِرْذَون .

والدُّبُّ ، جمعه : دِبَبةٌ ، والدُّبَّةُ : الأنثى . وولده الجِبْسُ ، والدَّيسَمُ .
وَولدُ الكلْبِ وكلّ سبْعٍ : جِرْوٌ .

وخيرُ الكلاب : الأَخْطَمُ ، وهو الذى خَطْمه دقِيقٌ طوِيلٌ . الأَغْضفُ : المستَرْخى الأذُنين ، الأَزْرقُ العينين . الأشْدَق : الدَّقيق اللّسان . الأَزْوَرُ : المُنصَبُّ / إلى صدره . الأخصَرُ الهَضِيمُ : الواسع البطن ، الأَقوَدُ : الّذى (١٤٧/١٤٩) رِجلاه أطوَلُ من يدَيْه علَى خِلْقِةِ اليرْبُوع[1] . الشّديد المتْنين ، اللَّيِّنُ الأَعضاءِ ، النّاتِئُ القُصْرَيَيْن . المنْقَبِضُ البراثِن[2] مستديرها : الأجْرَد .

ومن ألوانها : الأَسْودُ البَهيم . والأَبقعُ ، والمُلَمَّعُ . والأَنمرُ الخَلَنْجىّ . والأَصفرُ . والأَبيضُ . والأَحمرُ . والأَورَقُ .

فإذا كان فى قوائمه لُمَعُ بياض ، فهو : موَقَّفٌ . والأَعنقُ : الّذِى فى عُنقِه بياضٌ كالطّوْق .

وتحريكه اللسان : لَهَثٌ . وشُرْبُه : وَلْغٌ . ورَفْعُه رِجْله للبول : شَغْرٌ .

ويقال للأنثى من الكلاب : كُسَيْبٌ .

والقِرْدُ ، جمْعه : قِرَدَة ، وقُرُدٌ . والرُّبّاح : القرْدُ الصّغير . والقِشَّةُ : وَلدُه . والأنثى يقال لها : مَيَّةٌ . وكنيته : أبو زَنَّة .

والسُّرْعُوبُ : ابن عِرْسٍ ، ويجمع : بنات عرس فى الذَّكر ، والأنثى . ويُسمّى فى لغةٍ : السُّغْنُبَة .

---

(١) **اليربوع** : ويسمى الدّرص ، وذا الرميح ، وهو حيوان طويل الرجلَيْن قصير اليدين جدًّا ، وله ذنب كذنب الجرذ ، لا يرفعه صعدًا ، فى طرفه شبه النوارة ، لونه كلون الغزال .
(حياة الحيوان الكبرى)

(٢) فى هامش المطبوع : وجد فى هامِش الأصْل مانصّه : فى نسخَةٍ « المنْقبِض علَى البراثِن » .
أنشد الأصمعى فى (كتاب الغول) :

فقلْتُ : يا قوْمِ إنّ الليثَ منْقَبِضٌ ... علَى براثِنِه للْوثبَة الضّارِى

وابن آوى : لا يُصرَف [(١)] ، والأنثى : بنْت آوى ، ويسمى : شوْط بَراح . والشغبَرُ ، والعِلَّوْضُ ، بالضاد معْجمةً فى لغةِ حمْيَر .

والـبَـبَـرُ [(٢)] : يسمى الفِزْرُ ، ويقال : إنّه قاهِرٌ للأسَدِ . والفِزْرَةُ الأنثى . ووَلده الذَّكر : الهدَبَّسُ . والأنثى : الفَزَارَة .

قال الشاعر [(٣)] :

ولقـد رأيتُ فَزارَةً وهَـدَبَّسًـا والفِـزْرَ يتبـع فِزرة كالضَّيْوَن [١]

(١٤٨ / ١٥١)

والـحَرِيشُ من السِّباع : له مخالِبٌ كَمخالِب الأسَدِ ، وقرْنٌ فى وَسط / هامته ، وهو قاهِرٌ للفِزْرِ ويسمَّى : الكركَدَنّ .

قال [(٤)] :

بهَـا الحَرِيشُ وضِغْنٌ مـاثِلٌ ضَـبِنٌ يأوِى إلَى رَشَـفٍ فيهَا وتَقْلِيصُ [٢]

« الضِّغْنُ » : السيئ الخُلُقِ من السباع .

وعَناقُ الأرض [(٥)] : « سِياه كُوش » .

---

[١] يقول : رأيتُ هـذه البهائم مع اختلافها وعدآئها وهرب كبار البهائم منها .

[٢] يقول : بهذه الأرض هذا الذى يشبه بعدآئه بمخالبه وأنيابه الأسد وهذا السبع السيئ الخلق يرجع فى شرب الماء إلى وقيعة يترشف وإلى تشمير فى ورودها .

---

(١) **قال سيبويه** : « هو معرفة لا ينصرف » . (المخصص ٧٢/٨) .

(٢) **البَبَر** : ضرب من السباع على صورة الأسد الكبير ، وهو هندى معرب .

وقال أرسطو : الببر : سبع مهيب يكون بأرض الحبشة . (حياة الحيوان الكبرى) .

(٣) والبيت فى (لسان العرب) غير منسوب ، وروايته :

ولقـدْ رأيتَ هَـدَبَّسًا وفَـزَارةً والفِـزْر يتْبَـعُ فِـزْرة كالضـيـوَنِ

(٤) البيت فى (لسان العرب) غير منسوب ، وروايته :

بهـا الحَرِيشُ وصِغْرٌ مائلٌ ضَـبِر يلْوى إلَى رشحٍ منْهـا وتقْلِيـصُ

(٥) **عناق الأرض** : دويبة أصغر من الفهد نحو الكلب على شكل الفهد ، ويصاد به إذا علّم ، وصيده فى غاية الجودة والملاحة .

انظر : (حياة الحيوان الكبرى : التُّفة وعناق الأرض)

والأَوْشعُ : السَّمُّورُ [1] . والدُّلدُلُ [2] : كالقُنْفُذ . والشَّيْهَمُ [3] : العظيمُ الشّـوْك من ذكْران القنافِذِ . والأَنقدُ [4] : الذَّكر أيضًا . ويسمى القنفذُ : غَنجةَ . والشَّيْظَم : الكبيرُ الْمِسنّ .

والثَّعْلَبُ ، يقال له : السَّمسَمُ ، والصَّيْدَنُ . والغَالِب على الأنثى : ثَعالة والثُّرْمَلة . ويقال لولده : الهِجْرِسُ ، والتَّتْفُلُ . والكُتَعُ : أردَأ أولاد الثعْلَب ، وجمعه : كُتْعان . والذَّكرُ : الثُّعْلُبان . والحَتْرُ . والضُّغْبُوسُ .

قال [5] :

أرَبٌّ يبُولُ الثُّعْلُبانُ برَأْسِهِ ... لقَدْ ذَلَّ من بالَتْ علَيْهِ الثّعالِب [١]

والمَكا : جُحرُه .

وقال كثَيّر [6] :

كأَنَّ خَليفَىْ زَوْرِها ورَحاهما ... بُنى مكوَينِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ [٢]

---

[١] « الثعلبان » : ذكر الثعالب . المعنى : كان رجل يعبد صنمًا من حجر فرآه يومًا يبولُ عليه ثَعْلبان ، فكسَره وهجَره وقالَ هذ البيت .

[٢] يقول : كأنّ الفجْوة من صدر هذه الناقة وكَرْكَرتها لسعتها جُحْرَىْ ثعلب قد تهدما والفجوة متسع من الأرض فى الأصل ، وهاهنا متسع بين كركرة البعير وبين مرفقها .

---

(١) **السمّور** : حيوان برى يشبه السنور ، وزعم بعض الناس أنه النمس . (حياة الحيوان) .

(٢) **قال الجاحظ** : « الفرق بين الدلدل والقنفذ كالفرق بين البقر والجواميس ، والنجاتى والغراب ، والجرذ والفأر » . (حياة الحيوان) .

(٣) **الشّيْهَم** : ذكر القنافذ . قال الأعشى :

لئن جدّ أسباب العداوة بيننا ... لترحَلَنْ منى على ظهر شَيْهَم

(٤) هذا ما ذكره صاحب « حياة الحيوان الكبرى » غير أنه ذكر : « الأنقذ » بالمعجمة .

(٥) البيت فى (لسان العرب) منسوب لأبى ذر الغفارى ، وقيل : لعباس بن فرناس الغفارى .

(٦) هو : كثير عزة : شاعر مشهور من أهل المدينة ، كان يتغزل بعزة فأضيف إليها واشتهر بكثير عزة ، وكانت أكثر إقامته بمصر ، توفى سنة (١٠٥ هـ) . (الأغانى ٨/٢٠) .

والسِّنَّوْرُ (١) . والهرّ . والقِط . والخَيْطَلُ . والضَّيْوَنُ . والمخادِش .
والأنثى : هِرَّةٌ . وسِنَّوْرَةٌ ، وجمع هِرٍّ : هِرَرَةٌ ، ذكَرها ابن الأعرابىّ .
ويقال لولدها : الدِّرْص وكذلك للقنفذِ والفأر والأرنب ونحوها .
فأمّا الأَرْنبُ : فالذَّكرُ : الخُزَزُ ، وجمعه : خِزَّانٌ . والأنثى : عِكْرِشةٌ .
وولدها : الخِرْنِقُ .
والزَّبابُ (٢) : ضربٌ من الفأْر . والجُرَذُ : الذَّكر ، واليَرْبُوع ونحوه من
(١٤٩/١٥٢) الأحْناشِ . والشفارِىّ : ضأْنه . والدُّمارِىُّ : مَعزُه . / والفِرْنِبُ : ولد الفأر .
قال (٣) :

يَدِبُّ بالليلِ إلَى جَارِه   كضَيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنِب [١]

* * *

---

[١] يقول : هو يختلف بالليل إلى امرأةِ جارِه كما تدبّ السنورة إلى الفارة مخاتلة .

---

(١) **السنَّوْر** : حيوان متواضع أليف له أسماء كثيرة ، قيل : إن أعرابيًّا صاد سنورًا فلم يعرفه ، فتلقاه رجل فقال : ما هذا السنور ؟ ولقى آخر فقال : ما هذا الهر ، ثم لقى آخر فقال : ما هذا القط ؟ ثم لقى آخر فقال : ما هذا الضيون ؟ ثم لقى آخر فقال : ما هذا الخيثدع ؟ ... إلخ . هذه الأسماء التى ذكرها صاحب « حياة الحيوان » .

(٢) هى الفأر البرى ، وقيل : هى فأرة عمياء صماء . (حياة الحيوان) .

(٣) البيت فى (لسان العرب) غير منسوب .

باب
الأحناش ، والهوَامّ ، وما أشْبَهها

الحَنَشُ ، فِي الأصْل : ما أشْبَه رَأسُه رءُوسَ الحيّاتِ ، والحَرَابىّ ، ونحْوها . والحَنَشُ أيضًا : ضرْبٌ مِن الحيّات .

والهَوَامُّ ، جمْع هامّة : وهى الّتى تهِمُّ هَمِيمًا : أى تَدِبُّ .

فمن ذلك : السُّلَحْفاةُ بفتح اللّامِ . والذَّكرُ : الأَنقدُ . والرَّقُّ : العظيم من السّلاحِف ، والجمِيع : الرُّقُوقُ . ويقال لِسِرْبه : الغَيْلَمُ . بالغين معْجمةً . والغَضَبُ : جلد السُّلَحْفاة ، وكلّ جِلْدٍ غليظٍ صُلْب . والذَّبْلُ : جِلْد السّلَحفاة البحرىّ ، ونحوها من خَلْقِ الماءِ .

السَّرَطانُ[1] ، وجمعه : سَراطين .

والمُقْعَدات : الضَّفادِع ، والواحِدة : مُقْعَدَةٌ ، وضِفْدَعةٌ تَفْتح الدّال وتكسِرها . ويقال لأَولادها : الشَّزْغ ، بتسْكِين الزّاى وفتْحِها ، والجميع : الشِّزْغان . والعُلجُومُ : الضِّفْدَعُ الذَّكر .

والحوتُ : العظيم من السَّمَك ، والجميع : أحْوات ، وحِيتان ، ونُونٌ ونِينَان . والحَرْشَفُ : فُلُوس السّمك . والزِّعنفةُ : جناحُه .

والتمساحُ : نَهْنَك .

والعَلَقُ : دُوَيبةٌ فى الماءِ ، تأْخُذ حَلْقَ الشّارِب[2] . « زالوه » .

---

(١) **السّرَطان** : حيوان بحرى من القشريات . العشَريّات الأرجل .

(٢) **العلق** : دود أسود وأحمر يكون فى الماء ، يعلق بالبدن ويمص الدم ، وهو من أدوية الحلق والأورام الدموية . (حياة الحيوان) .

والدَّارِياءُ : فى الماءِ ، يصوّت باللَّيل . « كجُرَّ » بالفارسية .

والدُّعمُوص(١) : نسوْدَاء فى الماءِ . بالفارسية « كفجليس » .

والضبُّ : من الأحْناش ، والأنثى : ضبةٌ . ويقال له : الأَحْرَش ؛ لخشونة جِلْده ، ووَلَدُه الصَّغِير : حِسْلٌ . فإذَا كبرَ ، فهو : المطبّخُ . / والمَكْنُ : بيْضُه الكبار . والنظمُ(٢) : الصِّغار ، والأنظام أيضًا .

(١٥٠/١٥٣)

والحرْباءُ : دُوَيبَّةٌ إذا طلعت الشّمسُ استقبلتْها بوجْهِها .

قال :

إذا حوَّل الظِّلَّ العشيُّ رأيتَه حنيفًا وفى قَرن الضّحَى يتنصَّرُ[١]

والحيَّةُ : للذَّكر والأنثى . والهِلالُ ، والحَيُّوتُ معًا : للذَّكر خاصّة .

قال :

* ويأكُلُ الحيّةَ والحَيُّوتا *[٢]

وطَحَّنتِ الحيَّةُ : غيَّبتْ نفْسَها فى التُّراب . والقُلْبُ : الحيّة البيضاء .

والأَفْعى : حيّةٌ غيْر طويلة ، دقيقةُ العنُق ، عريضَة الرّأس ، وتسمّى : الفاعُوسَ ، وذكرُها الأفعوان . قال الشاعر(٣) :

بالموْتِ ما عيَّرتِ يا لَميسُ[٣]
قد يهْلِكُ الأَرقمُ والفَاعُوسُ

(٣٤/١٥٣)

[١] / يقول : تبقى هذه الدويبة طولَ نهارِها منتصِبَةً على أصْلِ الشّجرة ، كالمؤذِّن الّذى يصعد المنارَة للأذان ، وإذا كان الفيْء وزالت الشّمس استقبَلتها ، فرأيتَها متوجّهةً نحو القِبلة كاستقبال المُسْلم ، وإذا كانت بالغَدَاة استقبلت الشّمسَ وتوجّهْت نحوَ قِبْلة النّصارَى ، وهو المشرق .

[٢] يقول : يأكُلُ هذيْن معَ ما فِيهمَا مِنَ السمّ .

[٣] يقول : ليْس فى الموْت عار ، فإنّ الحيّةَ مع طول بقائها تهلك ، وكذلك الفاعوس ، وهو الأفعى .

---

(١) **الدّعْموص** : دويبة صغيرة ، يضرب لونها إلى السواد تكون فى الغدْران . (حياة الحيوان) .

(٢) فى المخطوط : « والنجم » بدل : « والنظم » .

(٣) البيت فى (لسان العرب) غير منسوب ، وبعده أربع أبيات أخرى برواية ابن الأعرابى .

والجارِنُ : وَلد الحية . والأَبترُ : القَصِير الذَّنب . والصِّلُّ : الّتِى لا تنْفَع معَهَا رُقْيةٌ . ويقال : لَدَغته الحية ، إذَا ضرَبَتْه بنَابها . ونهَشتْه : عَضَّته اخْتِلاسًا . ونَكزتْه بأنْفِها . والنَّكّازُ من الحيّات : لا يَعضُّ بفِيهِ ، إنما ينْكُزُ بأنْفِه ، ولا يُعرفُ مقدَّمه من مؤخَّره لدقّةِ رأسِه . واللّدِيغُ : سَليمٌ تَطيُّرًا إلَى السّلامةِ . والحُفّاثُ : حيَّةُ الماء .

والعَقْرَبُ : مؤنثة ، والذَّكرُ : العُقْرُبان ، وقيل : العُقْرُبان دَخَّال الأُذُن . وولدها : الفُصْعُلُ ، بالفاء . وزُبَانيَاها : قَرْناها ، وشَوْلَتُها : ما شَالَ مِنْ ذنَبها . وإبرَتُها : الّتى تلْسَعُ بها . وحُمَتُها : سَمُّها وضَرُّها . وشَبْوَةُ : مِنْ أسمائِها .

والرُّتَيْلى(١) : ذُوَيبّةٌ إذا مشَتْ على الجلْدِ أقرَحتْهُ .

والوَزَغُ(٢) وسَامٌّ أبرَصَ : واحد .

والخُنْفَساءُ : والذَّكرُ منها : الخُنْفَسُ والخُنْظَبُ .

والجُعَلُ : الذى ينشأ فى الرَّوْث والعَذِرَةِ فيتَّخذُ مِنْها دُحرُوجةً يُدَحْرِجُها .

والقَرَنْبى(٣) : أعظم من الخنفساءِ .

/ **وبناتُ وَرْدَان**(٤) : كُمْتٌ(٥) ، تقرِضُ الصُّوفَ . (١٥١ / ١٥٥)

والعُثُّ(٦) : ما يقعُ فى الخَزّ والصّوفِ ، ونحوهما فيُفسِدُه . وثوب معثوث .

---

(١) **الرتيلىّ** : ضرب من العناكب . (المعجم الوسيط) .

(٢) **الوزغ** : للذكر ، **والوزغة** : للأنثى ، وجمعه « وزغ » ، وهى دويبة تشبه السحلية وهى من الحشرات المؤذية . (حياة الحيوان ، والمعجم الوسيط) .

(٣) **القرنبى** : دويبّة طويلة الرجلين مثل الخنفساء أو أعظم منها بيسير .

(٤) **بنت وردان** : دويبة نحو الخنفساء حمراء اللون وأكثر ما تكون فى الحمَّامات ، وفى الكنف . (المعجم الوسيط) .

(٥) **كمت** : لون أسود يخالطه حمرة .

(٦) **العثة** : دويبة تلحس الصوف والخز وأكثر ما تكون فى الصوف . (حياة الحيوان) .

والسُّوسُ : يقعُ فى الحُبُوب .

والقادِح : فى الخشب يثقبه .

وَالأَرَضةُ : دُوَيبّةٌ بيْضاء ، كالنّمل تظْهَر فى الرّبيع فتأْكُل الخشَبَ .

واليَسْرُوعُ : ما وقع فى ورَق الشّجر .

وَاليرقان ، **والأرَقان** : آفةٌ تصيب الزَّرْع .

ويقال : عُثَّ الثوبُ ، وساسَ الطعامُ وسَوَّسَ وأَساسَ . وأُرِضتِ الخشبةُ ، وقُدِحتْ . وأُرِق الزَّرْعُ .

وحَلِمَ الأَدِيمُ : وَقع فيه الحَلَمُ ؛ لدوَيْدَة تأكُلُه .

والأَنجَلُ : دُوَيبةٌ تسمّى : « هَفَنْ » بالفارسية .

والقُرَادُ ، جمعه : قِرْدان ، ويسمى : البُرَامَ .

قال كعبُ بنُ زهيْر(١) :

فصادَفنَ ذا قُتْرَةٍ لاصِقًا لُصُوق البُرَامِ(٢) يظنّ الظنونا [١]

والحَوْدَلُ : الذَّكرُ من القِرْدَان . وهى ما دامت صغارًا : حمْنان ، ثم قَمْقامٌ ، ثم قِرْدَانٌ ، ثم حَلَمٌ .

والقُرْدُوحُ ، والعِزْهِلُ ، والعَلُّ ، والقُرْشُومُ : الضَّخْمُ منها ، وقيل : القُرْشومُ . شجرة تنبتها وذلك أنها مأواها . والطِّلْحُ المهزول منها . وقُرَادٌ رَتِخٌ : يابِسُ الجلد . والحَمَكُ : أصْغَر ما يكون منها بالفارسية « رِشّة » . ولذلك يقال للقصيرة الدَّميمة : حَمَكةٌ .

---

[١] يقول : صادَفتْ هذهِ الوحشيّات صيادًا كامِنًا ومستَتِرًا فى ناموسِه لاصقًا لصوقَ القُراد يقدر تقديرات ويؤمل آمالًا فى الصيد .

---

(١) كعب بن زهير بن أبى سلمى المازنى : شاعر مخضرم من أهل نجد ، اشتهر فى الجاهلية وهداه الله إلى الإسلام بعد هجاء النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم وأنشد لاميته المشهورة ، وتوفى سنة (٢٦ هـ) .

(٢) فى المخطوط : « لصوق القراد » بدل : « لصوق البرام » .

والقُمَّلُ[1] : ذو جناح أكدَرُ ، يَعيثُ فى سنابل الحِنْطة .

والحُمْطُوطُ ، والحِمْطاطُ : دُوَيبةٌ فى العُشْبِ منقوشةٌ بألوان .

قال :

إِنّـى كَسَانِى أبـو قابُوسَ مُرْفَلـةً كأَنها ظَـرْفُ أطـلاءِ الحماطِيـطِ[١]

/ يعنى جلودَ أولادها شبَّهَ الحُلَّة بها . (١٥٢/١٥٦)

والفَرَاشُ : ما يَهجِمُ على السِّرَاج فيحْتَرِق .

والغَوْغاءُ : صِغار الجَرَاد ، وبها سمّيتِ العامةُ . والذَّكرُ من الجراد : الجُنْدَبُ ، والعُنْظَبُ . والأنثى : الدّباسا . والدَّبا : فِرَاخُه ، والواحدة : دَباة . والرِّجْلُ : القطعة منه . وجُخادِبٌ ، وأبو جُخادِب : جرادٌ ذَكرٌ ، أخضرُ ، طويل الرّجلين ، يكسِرُ الكيزان .

والبُعْضُوضةُ : كالخنْفُساء ، تقرِضُ الوطاب[2] .

والبَعُوضُ : من صِغار البَقِّ . تقول : قرصَتْنى بعوضَةٌ ، ويقال له : الطيثار .

والبُرْغوثُ : طامِرُ بن طامِرٍ ؛ لطُموره ووَثْبِه ، ووثُوبِه . .

والقَمْلُ : يتولد من الوَسخ فى الشِّعار[3] . والشَّعَر . والهَرَعةُ والهَرِيع : الصّغيرُ منْه . والحُنْبُخةُ ـــ الجيم قبل الخاءِ ـــ والهُرْنوعُ : القَمْلةُ الضخمةُ . والصُّؤَابةُ ، والصِّئْبانُ : بيضةُ القمْلِ ، والبُرْغوثِ . والقِرْطَعُ ، والقِرْدَعُ : قَمْلُ الإبل . وليس على وزنه إلَّا دِرْهمٌ ، وهِجْرَعٌ ، وقِلْفعٌ ، وضِفْدَعٌ .

---

[١] يعنى : جلود أولادها .
يقول : ألبسنى هذا الملك حلة سابغة أجرُ ذيْلَها منقطة منقشة كأنها جلد هذه الدويبة المنقوش .

---

(١) القُمَّلُ : بالضبط المسجل هى : حشرة تأكل سنبلة القمح قبل أن تخرج ، وربما تكون هى ما يعرف بـ(النطاط) . (المعجم الوسيط) .
وقال صاحب « حياة الحيوان » : « قمْلَة الزرع » : دويبّة تطير كالجراد فى خلقه « الحَلَم » وهو « القراد العظيم » .

(٢) الوطاب ، جمع : وطب ، وهو سقاء اللبن من جلد الجزع . (المعجم الوسيط) .

(٣) الشِّعار : ما ولِىَ جسد الإنسان من الثياب دون ما سواه .

والحُرْقُوصُ : دُوَيبةٌ مجزَّعةٌ لها حُمَةٌ كحمةِ الزُّنْبُور تلْدَغُ وتشَبَّه بها أطْرافُ السِّيَاط فيقال للمضروب بها : أخذته الحَراقِيص[(١)] .

والجِرْجِسُ[(٢)] : من البعوض ، ذو إبرَةٍ طويلةٍ . وأصغر البعوض : الهَمَج[(٣)] .

والذُّبَابُ .. **والأنثى** : ذُبابةٌ ، والجميع : أذِبّةٌ ، وذِبّانٌ .

والشَّذَاةُ : ذُباب الكلب .

والشَّعْرَاءُ ، **والنُّعْرَةُ** : ذُباب الحمار ، والدَّوابِّ ، تدخل فى أنوفها فيقال عند ذلك : حمارٌ نَعِرٌ .

والقَمَعةُ : ذُبابٌ أزرَقُ . وتقمَّعتِ الحميرُ والظباءُ : إذَا ذَبَّتِ القَمعَ عن (١٥٣/١٥٧) أنفسها / .

وقال أوْس بنُ حجَر[(٤)] :

ألـم تـر أنَّ اللَّـهَ أنْـزَلَ مـزْنـةً   وعُـفْرُ الظباءِ فى الكناس تَقَمَّعُ ؟[[١]]

واليَرَاعُ : ذُبابٌ يَطيرُ بالليل كأنه نارٌ .

(٣٥/١٥٧) [١] / يقول : ألم تر أن الله أنزل سحابةً بيْضاء تشقى الأرضَ والظّباء الّتى يقْرُب لونها إلى التراب فى كنَسِها المحفورة تحت الشجرة ، تدافع الذباب عن نفْسها .

---

(١) **الحرقوص** : قال ابن سيده : هى دويبة لها حُمَةٌ كحُمَة الزّنبور ، تلدغ بها كأطراف السياط . (حياة الحيوان) .

(٢) **الجرجس** : قال الجوهرى : هو لغة فى (القرقس) وهو البعوض الصغار ، ويسمى بالعراق والشام (الجرجس) . انظر : (حياة الحيوان) .

(٣) وهو البعوض الصغير الذى يقع على وجوه الغنم والحمير . (المعجم الوسيط) .

(٤) هو : أوس بن حجر بن مالك التميمى : من كبار شعراء تميم فى الجاهلية ، وهو زوج أم زهير ابن أبى سلمى ، عُمِّر طويلًا وتوفى قبيل الإسلام . (الأغانى ٧٠/١١ ، وخزانة البغدادى ٢٣٥/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٨١) .

والبيت فى (لسان العرب) منسوب لأوس بن حجر .

والـجُـدْجُدُ [١] : صَـرَّارُ الليـل .

وأمُّ حُـبَيْـن [٢] : عَظـاةٌ مُنْتِـنةٌ .

والنَّحْـلُ ، **والـدَّبْـرُ** : واحـد . والـخَشْرَمُ : موضـع الزَّنابير والنَّحْـل ، وقد يسمى النحل : خَشْرَمًا . والـخَلِيَّةُ مُعَسّلُها . والكَوَّارَةُ ، من الطين ، وقد تُتـخذُ من قُضبانٍ ضـيِّقَ الرَّأس . والوِلَاجُ : بابها الضـيِّقُ . واليَعْسُـوبُ [٣] : رئيس النَّحـل . والثَّولُ : الذَّكر من النَّحْل .

والنِّبْـرُ : دُوَيبةٌ يَرِمُ موْضعُ لسْعها .

والعَنْـجُوس : دَخَّال الأُذُن ، وقيل : بل هو الذى يُفسِدُ المزارع ويـخَلْخِلُ مسادَّ الماءِ . بالفارسية : « وارْسُوَه » .

والـحرِيشُ : دُوَيبةٌ أكْبر من الدُّودَة على قدْر الأَصْبع ، لها قوائم كثيرة .

والشَّبَثُ ، جمعه : شِبْثان ، وهو الّذى يأكل العقـارِب . وقيل : بَل هىَ الّتى تخـرّب الأرْضَ عنـد النُّـدوة وتنخر بهـا . وقيـل : هى العنْكَبـوت الضّخمة [٤] .

والدُّكَيـناءُ : دُوَيبةٌ كثيرةُ القوائم ، لوْنُها لونُ الأَدْكنِ . والدُّكنة غُبْرَةٌ بينَ حُمْرة وسَوَاد .

والعَنْـكَبُوتُ : يقال للذَّكر منْها : الـخذَرْنَقُ ، والـخدَرْنقُ ، والـخزرنق ، وللأنثى : مُولَةٌ .

---

(١) فيه شَبَهٌ بالجراد .

(٢) قيل : هى أنثى الحرباء يتحاماها الأعراب فلا يأكلونها لنتنها . (حياة الحيوان) .

(٣) هو : مايعرف بـ (الملِكَة) الآن .

(٤) فى المخطوط : « الفخمة » بدل : « الضخمة » تحريف .

قال (١) :

حــاملةٌ دَلْـوكِ لا مَحْـمُـولَهْ[١]

مَـلأَى من المـاءِ كعـــين المُــولَه

وقيـل : المُولَه ، هاهنا من الوَالِه ، وهوَ الزّائلُ العقْل ، لفقْدِ حبيبٍ .

(١٥٤ / ١٥٨) وضـربٌ من العناكـب يسمى « **ليثَ عِفِّرِين** » وهـوَ كثيرُ الأرْجُل / والعيُون .

والوَحَـرَةُ : دُوَيبةٌ تلْصَـق بالأرْضِ . ومنهـا يقـال : وَحِرَ صـدْرُه ، إذَا لَصِـق الحقْـدُ به .

والـحَلْكَى ، والـحَلَّكةُ : كالعَظايَة (٢) .

وقيل : العَظـايةُ : فوق سامّ أبرَص ، والذَّكرُ ، يقـال له : اللُّجْمُ ، والعَضْرَفُوطُ ، غير أنّكَ ما لمْ ترَ قَوائمها تظنُّ أن رأسَها رأسُ حَيّة .

والـذَّرُّ : صغار النّمل ، ويقال له : الدِّمَّةُ ، والنِّمَّةُ ، والدِّنمةُ .

والنَّمْلة الكبيرة تسمى : الجفْلةَ ، والجَثْلةَ .

والسُّمْسُمةُ : النملةُ الحمراءُ .

والحَبَشِيّةُ : سـودٌ عظامٌ .

والدُّعاعُ : سودٌ ذواتُ أجْنحة . والفازِرُ : ما فيهِ حُمْرة .

والدَّبْدَبةُ والعُجْرُوفُ : أوْسَعها خطوًا وأسرَعها نقلًا ، وهى طـويلةُ القـوائِم .

والقَعْساءُ : الرافِعةُ صدرها . والعُقْفانُ : جنسٌ منها .

---

[١] يقول : دلوك تخرج من البئْر ممتلئةً مِنَ الماء ، ثقيلة ، فإذا رُمِى بدلْوٍ أخرى إلى البئر التى تخرج منْها دلُوكَ ركبت الدَّلْوُ دلوَك فحملتها ، ولا تكون دلوك محمولةً كدلو غيرك فدلوها فى امتلائها من العين كعين العنكبوت .

---

(١) البيت فى (لسان العرب) غير منسوب .

(٢) هى المعروفة فى أرض مصر بـ« السحليّة » . (حياة الحيوان) .

باب

ضروبٌ من الحيوانِ مخْتلفةٌ ، ذكرناها بعدَ مَا مضتْ أبوابُها

الفيلُ : واحدٌ ، وجمعه : فِيَلةٌ وفيولٌ . ويقال للأنثى : عيْثُومٌ . ولولَدِه : الدَّغفَلُ . ولصوته : النَّهِيمُ .

والحِمارُ الوَحشيّ يسمى : العَيرَ ؛ لأنّه يعيرُ فى الأرْض . والأكْدَر ؛ للونه . والمُجَدَّدَ ؛ لِجُدَّةٍ سوداءَ على مَتْنه . والأَحقَبَ ؛ لِجُدَّتين من جانبى بطنه . والجأبَ ؛ لِكلُوحِ وجهه ، والجميع : الجِئابُ . والمِسْحَلَ ؛ لسحيله ، وهو صوته . والمقلاءَ ؛ لأنّه يقْلُو الأُتُنَ ويطرُدها . والأَقَبَّ ؛ لضموره . والأَصحَرُ ، الّذى علَى لوْن التّراب ، والأنثى : بَيدَانةٌ ، وهى جَدُودٌ إذَا لم يكن لها لبنٌ . وسَمْحَجٌ ونَحُوصٌ : حائلٌ . والتَّوْلَبُ ، والجَحْشُ : / الذَّكر من أولاده . (١٥٥ / ١٥٩)

والجاهِضَة : الحوليّةُ ، وهى جَحشةٌ ، وتولبَةٌ . والوَحشىُّ : يَسحَلُ ، ويَنْشِجُ ويُعَشِّرُ . والأهلىُّ : يَنهِقُ ، وكلاهُما يَسوف البولَ ، ثم يكرُفُ ، وكُرَافه : رَفْعه بأنفه . والجماعة منه : العانَةُ . والرَّعْلةُ .

والبقَر الوحْشىّ يقال للذَّكر : ثوْرٌ ، وللأنثى : مَهاةٌ ، ولآةٌ ، وأَرْخةٌ ، وعَيناء ، والجميع : أراخٌ ، وعِينٌ .

ويسمى لِياحًا ولَهَقًا ؛ لِبياضه .

وقال الطرمّاح [(١)] :

كظهر اللأَّى لَوْ تُبتَغى رِيَةٌ بِهَا لَعَيَّتْ نهارًا فى بطُونِ الشّوَاجِنِ [١]

ويجوز « نهارًا لعيَّت » ويسمى الذَّبَّ ؛ لأنه يذبُّ بذنَبه . والفَرْدَ ، لانفراده . والأَسفَعَ ؛ لحمرة خدَّيه . والناشطَ ، لانجذابه من مكانٍ إلى مكان . والشَّبَبَ ، والشَّبُوبَ ؛ لانتهائه فى قوَّته . ومُوَقَّفًا ، وأَرْبَدَ ؛ لِلمعٍ فى قوائمه . وولده : الفَزُّ ، والبَحْزَجُ ، والذَّرَعُ ، والقَرْهَبُ ، والفرْقَدُ ، والبُرْغُزُ .

وثورٌ أبرَدُ : فى طرَفِ ذَنبه بياضٌ .

* * *

---

[١] يقول : هذه الأرْض لكثْرة نَباتِها كظهْر البَقرة الوحشيّة ، فالكَلأُ فيها متلاصقٌ تلاصق الشَّعر على ظهْرها ، فلو طلَب إنسان فى هذِه الأرض هشيم نباتٍ يورِى فيه نارًا لأعجزه فى بطون مسائل المياه ؛ لأنها كلُّها مخضرّة ليس فيها يبس .

---

(١) **الطرماح بن حكيم** : شاعر أموى ، مات نحو سنة (١٢٥ هـ) .

(الأغانى ١٥٦/١٠ ، والشعر والشعراء ٢٢٨) .

والبيت فى (لسان العرب) منسوب إلى الطرماح ، وروايته :

كظهر اللأى لو يُبتغى رية بها لعنّت وشقت فى بطون الشواجن

بـاب
الطَّـــيْـر

الطّيْر : جمْع ، ووَاحِدُها : طائِر ، مثْل رَاكِبٍ ورَكْبٍ ، وقدْ يقَعُ الطّيْر علَى الواحِد . ذكَرَه يُونُس فى « اللّغاتِ » (١) .

فمِنْ كبارِها : البُلَحُ ، وجمعه : بِلْحان ، وهوَ أضْخَم من النِّسْرِ كالكبْشِ يصيدُ كلَّ طائرٍ لا يُقْتَنى ولَا يُرَبَّى .

ثم النَّسْرُ : ولا يَصيدُ ، إنما يقَعُ على الجِيَفِ . والقَشْعَمُ : المُسِنّ من النّسور .

ومن ألوانهَا : المُضرَجِيُّ : للّذِى اشتدَّتْ حمْرته ، وأسْوَد بهِيمٌ ، وأرْبَد . والفَلَتانُ : أصْغَرُ / النّسْر ، يصيد القِرَدَة . والضَّرِيكُ : النّسرُ الذَّكر . (١٥٦/١٦١) والمُقْعَدُ : فرْخُه . والسَّتَكُ : مثْل النّسْر عِظَمًا .

ثم العُقَابُ : وهى مؤنثةٌ ، وجمعها : أعْقُبٌ ، وعِقبانٌ .

ومنها : سوْدَاءُ دَجُوجيّة ، وبقْعاءُ . والصَّقْعاءُ : الّتى علَى رأْسِها بيَاضٌ . والعجزاءُ : الّتى فى ذَنبِها ريشةٌ بيْضاءُ أوْ اثنتان . وقيل : بل هى الشديدة الدابِرتيْن (٢) .

---

(١) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبى النحوى ، توفى سنة (١٨٢ هـ) ، وله من الكتب : « كتاب اللغات » المذكور هنا ، و« معانى القرآن » ، و« والنوادر الكبير » ، والأمثال ، و« النوادر الصغير » . (إنباه الرواة ٦٨/٤) .

(٢) فى المطبوع : « الدائرتين » بدل : « الدابرتين » ، والمذكور كما فى « اللسان » ، و« المخصص » وقال ابن سيده : « يقال لدابرة الطائر : العجازة » وهى إصبعه .

قال الأَعْشى (١) :

وكأنما تَبِعَ الصِّوَارَ بشَخْصِها   عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَىِّ عِيالُها [١]

والعُقابُ : الذّكَرُ ، يقال له : الغَرَنُ . الغينُ معجمة والرّاء مفْتوحة .

ومنْ أسمائِها وصفَاتِها : الصَّوْمَعةُ ، والمُنَفْنِفةُ ؛ لارتفاعها علَى أشْرَف مكان . وفتخاء ؛ لِلين جناحِها . ولِقْوَةٌ ؛ لِتخالف منقارَيْها (٢) . وفرْخُها : التَّلَّحُ ، والتَّلْدَة ، والهَيْثَمُ .

فأمّا المُرْزَةُ ، والفَيْئةُ : فطائران كالعُقاب ، يصِيدَان الجِرْذَان .

والعُجَزُ : يختطف السّخْلةَ من عِظَمه ، والجميع : العُجْزان . قال أبو حاتم (٣) : وأظنه الزمجّةَ . وقال الخليل (٤) : الزُّمجُّ دون العِقاب ، وفى قَتمتِه حمْرة . يسمى بالفارسية : « دُبراذ » ؛ لأنه إذا عجز عن صيْدٍ أعانَه أخوه .

والبازِىُّ : أوّلُ سنَةٍ . فرخ ، وفى الثانية : كُرَّزُ عامٍ ، ثم كُرَّزُ عامَيْن .

ومِنَ البُزَاة : الأشْهَبُ ، ومنها : الأحْوَى الأرْقَطُ .

والصَّقْرُ : الذَّكر ، وجمْعُه : صقورٌ وصقُورَةٌ ، والأنْثى : صَقْرَةٌ . ومُعَلِّمها : الصَّقَّارُ . وتصقَّرْنَا اليوْمَ : تصيَّدنا بالصَّقْر . ويقال له : القَطامِىُّ ، والأجدَلُ ، وزَهدَمٌ . والشَّيْدَتان : الصّقْر والبازىّ .

قال الشاعر (٥) :

* كالشّيْدتَانِ أوْ كتَيْسِ الحُلَّبِ * [٢]

---

[١] « عجزاء » فى ذنبها ريشة بيضاء ، يقول : كأنّ فرسى لسرْعَتها فى أثر هذا القطِيع من بقر الوحْش عقابٌ ينْقضُّ على صيْدٍ يختَطِفه ليلحمه فرخه بهذا المكان .

[٢] يريد تيس الظباء ، و « الحلّب » نبت يشمن عليْه الظّبى .

---

(١) هو : أعشى قيس ميمون بن قيس : من شعراء الجاهلية غزير الشعر وكان يعنى بشعره فسمى « صناجة العرب » ، ولقب بالأعشى لضعف بصره ، وكنيته أبو بصير .

(الأغانى ١٠٨/٩ ، والشعر والشعراء ٧٩) ، والبيت فى « لسان العرب » منسوب إلى الأعشى .

(٢) الأعلى والأسفل . (المخصص) .

(٣) هو : سهل بن محمد . أبو حاتم السجستانى ، النحوى اللغوى المقرئ نزيل البصرة ، توفى سنة ٢٥٥ هـ . (إنباه الرواة ٥٨/٢) .

(٤) الخليل بن أحمد الفراهيدى . (إنباه الرواة ٣٤١/١) .   (٥) فى المطبوع : « قال » فقط .

وكَرَّزَ الصَّقْرُ ، أو البازىّ : أسقطَ ريشَه ، واستَجَدَّ آخر . وآنَسَ الصّقْرُ فبهَشَ : أى نَزَا . وجلَّى : غمَّضَ عيْنَيه ، ثم فتَحَهما نحْو الصّيْد .

والـخُميْـمِيـقُ : طائرٌ يصيدُ ضِعاف الهوامّ .

وعُقَيِّـبُ الـجُرْذان : يصيد الأَرنب ، والجُرَذَ . والصُّـرَدُ[1] : أبقع ، مجوَّفٌ ، ضخم الرَّأس ، ويقال له : الأَخطَبُ ، والأخيلُ ، ويُتَشاءَمُ به .

قال حسّان[2] :

دَعِينِى وعِلْمِى بالأُمُورِ وشِيمَتِى فَما طائِرِى فِيهَا علَيْكِ بأخْيَلَا [١]

والنَّهَسُ : مثْلُه ، إلَّا أنّهُ غيْر مُلَمَّعٍ يديم تحريك ذَنَبه ، ويصْطادُ العصَافِير .

والسَّوْدَنِيـقُ والسَّوْدَانِقُ : الشاهين .

والبـاشِقُ : فارسىّ مُعرَّبٌ .

والرَّخمـةُ[3] : بيضاءُ ضخْمة : تأكل الجِيف وتسمى : الأَنُوق . بالفارسية : « هُماه » . وفى مَثَلٍ : «أعزّ من الأَبْلَقِ العَقُوق ، ومن بَيضِ الأَنُوق » .

قال[4] :

طَلبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا لَمْ يَنلْه أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ [٢]

---

[١] / يقول : خلِّينى ، وخلُقِى وتدْبِيرى لأمورِى ، فإنى مشعودٌ لا يلْقانى فيما أدبّره لك شىء أتشاءم به .

(٣٦ / ١٦٢)

[٢] يقول : طلَب مالا يقْدِر عليْه ، لأنّ الأبْلَق ذَكر والذَّكر لا يكون عَقُوقًا ؛ لأنّ العقوق =

---

(١) **الصّرَد** : طائر فوق العصفور ، يصطاد العصافير . (حياة الحيوان) .

(٢) **حسان بن ثابت** : شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ، مخضرم ، عاش ٦٠ سنة فى الجاهلية ، ومثلها فى الإسلام .

والبيت فى (لسان العرب) ، منسوب إلى حسان بن ثابت .

(٣) **الرخمة** : طائر أبقع ، يشبه النسر فى الخلقة . (٤) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب .

والعُذْمُلُ : الذَّكر مِنَ الرّخْم ، وتُكنى : أمّ جُعْران .

والحِدْأَةُ . جمْعها حِدَأٌ : وهى لا تَصِيد ، وإنّما لها الأَسآرُ (١) ، والجِيَفُ ، وهِىَ سوْداءُ ، دخْناءُ ، ورَبْدَاءُ .

والغُـرَاب ، جمعه : غِرْبان ، ويسمّى : ابن دأْيَةَ ، ؛ لأنه يقَعُ على دأْيَةِ البعير الدَّبِرِ فينْقُرها . والغُدَافُ : الضخم الأسود الذى ليس بأبقع . والزَّاغُ « كلاجه » .

والْبُوهُ : مثل البومة ويُشبَّهُ بهِ الأَحْمَق . وقيل : هو ذَكَرُ البومَة ، وهو « بُوف » . بالفارسية .

(١٥٨ / ١٦٣) **والهَامَةُ** : أصْغَر من / البُوم ، وعلَى لوْنِه ، بغْشاء كدْراء . والذَّكر منها : الصَّدَى ، وهىَ لا تظْهَر بالنّهار .

والضُّوَعُ : أيضًا مِنْ طيْر الليْل له صُوَيْتٌ فى وجه الصبح . وتضوّعَ الضُّوعُ : صاحَ وصوَّت ، وجمعه : ضِيعان .

قال الأَعْشى (٢) :

لا يَسْمَعُ المرءُ فيهَا مايؤنِّسُهُ   باللّيْلِ إلاَّ نئِيمَ الْبُومِ والضُّوَاعا [١]

والزُّرافةُ : « اشتركا بَلَنْك » .

فأما العنقاء ، فإنه يقال لها : عنْقاءُ مُغْرِبٌ ؛ لأنها تُعْنِقُ بصيْدها : أى ترْفَعه ، وتُغرِبُ فى طَيرانها على ما قيل .

= الأنثى الّتى قد أثْقلت وعظُم بطْنُها ، لحمْلها وهذا لا يكون .

قال : ولمّا أعياه هذا ، طلَب بيضَ الأنوق ، والأنوق لا تبيض إلا فى قُلّة جبل تمتنع علَى منْ رَامهَا .

[١] يقول : هذا المكان قفر ، إذا بات فيه سالكه لم يسمع صوْتًا يؤْنِسه إلَّا صوت هذيْن الطائِريْن ، وهما يأويان الخراب .

---

(١) يقول صاحب « حياة الحيوان » : « الحِدْأة لا تصيد وإنما تخطف » ، ومن طبعها أنها لا تخطف إلا من يمين من تخطف منه دون شماله ! حتى إن بعضهم يقول : إنها عسراء لأنها لا تأخذ من شمال إنسان شيئًا !!

(٢) البيت فى (لسان العرب) منسوب إلى الأعشى فى وصف فلاةٍ .

والعَقْعَقُ : أبلَقُ ، وهو سَرَّاقٌ لما أمْكنَه . بالفارسية : « شفشير دُنْبَه » .

وجوارحُ الطّير : الكَواسبُ ، وهى سباعها التى تصطاد .

وبَغْثُها وخشَاشُها : ضِعافُها الّتى تُصاد .

والدِّيكُ ، يقال له : العُترُفان ، والدَّجاجُ ، واللافِظَةُ ، ويُكْنَى : أبا سليْمان . ونغْنَغته : لحمةٌ متدلّية تحتَ مِنقاره . والعرفُ : ما فوْقَ هامّتِه . والصّيْصئ : الناتئ من ساقِه . والتُّرْعُلةُ : الرّيشُ المجْتَمِع علَى عنُقِه ، وهى البُرَائلُ ، وبَرْأَلَ : أى نَفشها . ودَجاجَةٌ قُنْبَرِيةٌ : على رأْسِها ريشٌ مجْتمِع . ودِيكٌ أفْرَقُ : ذو عُرفَيْن . ودجاجةٌ مُرْتِجةٌ ، وناظمٌ : إذا نَظَمَتْ بيضَها فى بطِنِها . ودَجاجةٌ مُرْخِمٌ : إذَا احتَضنَتْ بيضَها . ومُقِفٌّ : إذا كفَّتْ عن البيْض ، وصارَت كالمجْنونة فتحضُنُ عِنْد ذلِك . والفَرَارِيجُ : صِغارُ الدّجاج . والفِرَاخُ : صغارُ الحَمَامِ .

والطاوُس ، جمعه : طواويس . والحَجَلةُ : القبْجةُ الأنثى . واليَعْقوبُ : الذَّكر . وولدها : السُّلَكُ ، والزغْقوقُ ، والأنثى : سُلَكةٌ وزُعقوقةٌ .

قال [(١)] :

/ كأنَّ الزَّعاقِيقَ والحَيْقُطان   يُبَادِرْنَ فى المنْزِل الضيْوَنا [١]   (١٥٩ / ١٦٤)

والحَيْقُطانُ ، والحِنْقِطُ : التُّدْرُجُ ، وقيل : الدُّرَّاجةُ . والنَّوَاهِضُ . من الفِرَاخ : ما نَبت جناحُه ، وأمْكنَه الطّيران .

والحمامُ عنْد العرَب : ذواتُ الأطْوَاقِ كالفَوَاخِتِ ، والقَمَاريّ ، والدَّبّاسِيّ . فأمّا التى تفرّخ فى البيُوتِ وما شاكلها من الطّيْر ، فهى : يَمام . والحُمَّحِمُ ـــ الميم الأولى مشدَّدةٌ ـــ حمامةٌ طويلُ الذَّنب أصغَرُ من الدّبسىّ ،

---

[١] يقول : كأنّ هـذين النوْعَين من الطّير يهرَبان من السنَّوْر ؛ نفارًا مِمّن يقْتَنِصها .

---

(١) البيت فى (لسان العرب) ، غير منسوب .

وهو حمامُ الوحْش . والقَوْقلُ : الذَّكَر من الفواخِت . وساق حُرٍّ : الذَّكر من القَمارِىّ ، والهداهِدِ . والعِزْهِلُ : ذكَر الحمامِ . والعِكْرِمَةُ ، والسَّعْدَانةُ : الأنْثى . والهَدِيلُ : فرخه ، وصوته أيضًا . والرَّهْوُ : الكُرْكِىّ (١) أو شِبْهه . والإِوَزَّةُ : تجمع على الإوَزِّين . والكَرَوَانُ : « بُزَافيه » ، وجَمْعه : كِرْوانٌ . قال طرَفة (٢) :

لنَـا يـوْمًـا وللكَرَوانِ يـوْمًـا (٣) تَطِـيرُ البـائِسـاتُ ومَا نَطِـير [١]

ويقالُ لِطَيْر الماءِ كلّها : بنَاتُ الْماءِ . والغَمّاسةُ منْها : غَطَّاطٌ ، يغْتَمِس كثيرًا . والزُّقةُ مِنها : صغِيرٌ يُمكّنُ حتّى يكادُ يؤْخَذ ، ثم يغُوص ، فيخْرُج بعيدًا . والقُوق : من طير الماءِ . والحَذَفُ : كالبطّ ، « زَعارِى » بالفارسيّة . والمُخَرَّزُ من الطّيْر والحَمام : الّذى على جناحيْه نَمْنَمةٌ ، وتحبيرٌ ، شبيهٌ بالخَرز . والأَسْقَعُ : ما علَى رأسه بياضٌ من الطّيْر ، وهو أيضًا : سَكَفِنْجَهْ » . والأَسْبَغُ : ما ابيضَّ ذَنبُه أو بعضُ ذَنبه . والغُرْنَيقُ : من بنات الماءِ أخْضرُ طويلُ المنْقار . ومالِك الحَزين / « ما ساجِينَه » . والقَطَا : نوعان ، كدرِىٌّ ، وجُونىٌّ ، فالكدْرِىُّ : غُبْرٌ رُقْشُ الظّهور والبُطُون ، صُفْرُ الحُلُوق . والجُونىُّ : سودُ البُطون وبطون الأَجْنِحة بيضٌ . اللُّبان : يجْرِى علَى صدْرِها طَوْقان ، أصفرُ ، وأسودُ . والشِّقْذُ ، والسِّلْكان : فرْخها ، والأنثى : سِلْكانةٌ ، (١٦٠/١٦٥)

---

[١] يقول : قسم هذا الملِك أيّامه بيْن الجلوس لنا ، وبين التصيّد فجعل يومًا للقائِنا وجعلَ يومًا لصيد الكَروان ، فإنها تهْرب منه وتَطير ، وهنّ معَ ذلِك مرْحومَة ، وأما نحْنُ / فمنْحبِسون ببابه لا نبْرح إلّا بإِذنه . (٣٧/١٦٥)

---

(١) **الكُركُىّ** : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرِّجلَيْن ، أبتر الذنب ، قليل اللحم ، يأوى إلى الماء أحيانًا . (المعجم الوسيط) .

(٢) **طرفة بن العبد** : شاعر جاهلى قتله المكعبر سنة (٦٠ ق.هـ) .

(الأغانى ٢/٨٥ ، والشعر والشعراء ١٧) .

(٣) وفى المخطوط : « لنا يومٌ وللكروان يومٌ » .

وشقْذَةٌ مثل فَخِذٍ وفخذةٌ . والغُطَاطةُ . هَرْبَلَة : وهى لطيفة فويق المُكّاء تشبه فى اللون : جُونىَّ القَطَا . والتَّنَوُّطُ والمتنَوِّطُ معًا : طائرٌ يُعَلِّقُ عُشَّهُ مِنْ أعْلى غصْنٍ فى الشّجَر . ومثَلٌ للعرَبِ : « لأَنْتَ أصنَعُ من سُرْفة ومِنْ تَنوُّطٍ » . والسُّرْفةُ : دُودةٌ تتَّخِذُ مِن كُسارِ عِيدانِ الحَمْضِ بيتًا مربعًا تعلّقهُ علَى الحمْضِ بمثل غزْلِ العنْكبوت . والتُّهَبِّطُ : كالفرّوج يعلّقُ رجْلَيه ، ويصوّب رأسَه ، ثم يصوّت بصوْتٍ كأنه يقول : أنَا أمُوت ، علَى ما شبّهوا بهِ صوْتَه . ومُلَاعِبُ ظِلّهِ : طائرٌ أخْضرُ الظّهْر أبيضُ البطْن ، طويلُ الجناحَيْن ، قصيرُ العُنق ، وهو الّذى يقُول : « لوْ كانَ ظلّى أرْنبًا لقلتُ : أُو » فيَنصَبُّ إلى ظلّه كأنه يَخطِفُ شيئًا . والبَتْرَاءُ : الّتى تطير من تحْت قدَم الإنسان وهوَ لا يشْعُرُ ، قصيرَة الذَّنب ، ثمّ تقَعُ فى الحشيش . والدُّخَّلُ : طائرٌ أحْوى صغير .

قال :

* كالصَّقْرِ يجْفُو عَنْ طِرادِ الدُّخَّلِ *[١]

والعَنْدَلِيبُ : الهزارُ . والنُّقّازُ : العُصْفور ، والواحدة : نُقّازَةٌ ، وهى تَنْقز : أى تَثِبُ . والذَّكَر : أسْوَد الرأسِ والعُنق . والنُّغَرُ : فرْخُه / والوَصَعُ : الصغير مِنَ النِّغْرَان . والصَّعْوَةُ : أصْغَر من العُصْفور ، حمراء الرأس ، والجميع : الصِّعاءُ ، « استور فانيه » . والقُنْبُرَةُ : ذاتُ القبّة . والعُلْعُلُ ، والعَلْعالُ : الذَّكَر من القَنابِر . والحُبارَى : فى عِظَم الدّيك . والذَّكر : الخَرَبُ . والنهارُ : الذَّكَر من فِراخِه ، واللّيْل : الأنثى . وقيل : النّهارُ فرْخ القَطاة . والهُدْهُدُ : طائرٌ متوَّج يُهَدْهِدُ فى صوْته . والمُكّاءُ : يصفِرُ ، وهو الوَرَشان ، « ونَاوْ » ، جمعه : مَكاكىُّ .

(١٦١ / ١٦٦)

---

[١] يقول : هو فى قذَرته واحتِقاره للعملِ المنُوط بهِ مثْل الصّقْر الذى لا يَصِيد الدّخل وهو من صِغار الطير ، وإنما يصيد كبارها .

قال أعرابيٌّ مرِضَ بالشّام :

ألا أيّها المُكّاءُ مالَكَ هاهُنا آلاءٌ ولا أرْطَى فأيْنَ تَبِيضُ [١]

فأصعِد إلَى أرضِ المَكاكيّ واجتَنِبْ قرَى المصْرَ لا تُصْبح وأنْتَ مَرِيضُ

والكُعَيْتُ : البُلْبُلُ ، وجمْعه : كِعتان . وجُمَيْلٌ : طائِرٌ مِنَ الدُّخَّل أكْدَر . والسَّمامُ : كالحمام الوحشيّ ، دُخْنٌ خفِيفَة الطّيران . والمُرْعةُ : تقَع فى المطَر من السّماءِ . والسُّمانى : كالمُرْعة فى الشّكْل . وسُمانياتٌ : جمع . والسَّلْوَى : تَضْرِب إلى الحمْرة دقيق الرجْلَين يَتدَخَّلُ فى الشّجر . والفَقّاقةُ : مِنَ العصافير ، بُقَيْعاء (١) . وأبو بَرَاقِش : طائِرٌ يتلوَّن ألوانًا . والتُّبَشِّرَةُ : الصُّفارِيّةُ . والشِّرِقْرَاقُ ، والقارِيةُ : الطّيْر الخُضْرُ ، ويقال له : الشِّقِرَّاقُ . والشِّرْشِرُ : على لوْنِ البُرُود . والسُّبَدُ : طائرٌ ليِّنُ الرّيش ، لا يثْبُت عليْه الماءُ . والسُّودَانِيّةُ : سوداء ، صفراءُ المنقار . والخُفْدُود : الخطّاف . والوَطْوَاطُ : الخَفَّاش . والقَرَّاعُ : نقّار الشّجَر ، يأْتِى العودَ اليابسَ فلا يزَالُ يقْرعُه قرْعًا / يُسمَعُ صوتُه حتى يَثْقُبه فيَدْخلَهُ . والزُّرزُورُ ، « كارتفرّه » ، جمعه : زَرَازِر . والمُشْرَةُ : مُدَبَّجٌ ، كثوْبِ وشْيٍ صغيرٌ . والصِّفْرِدُ : كالحمامَة ويُضْربُ به المَثَلُ فى الجبْن .

(١٦٢ / ١٦٧)

* * *

[١] يقول أعرابيٌّ انتقل من البدَاوة إلى الحضَارة ، فرأَى هذا الطّائر بالحَضَر ، وكان قد عهِدَه بالبدْو يفرخ فى هذين الشجرين ، ولم يستوف هواءَ الحضَر ، فقالَ لهذا الطائر : فارِق هذا المكان ، فإنه ليْس لكَ فيه الشّجر الّذى تعشّش عليْه ، وأشفِق مِنْ أن تمْرض كما مرضت .

(١) فى المخطوط : « بقعاء » بدل : « بقيعاء » .

بابٌ آخر
فى النّعام ، ووصْف جناح الطّائر

النّعامة : تقَع علَى الذَّكر والأنْثى كالحمامَة ، والبَطَّةِ ، والحيَّةِ ، ويقال للذّكَر : ظليمٌ ، وهِقْلٌ ، ونِقْنِقٌ . وللأنثى : هَيشَرَةٌ ، وهِقْلةٌ ، ونِقْنِقةٌ . ويقال له : الخُفَيْدَد ؛ لسُرْعتهِ ، وطولهِ ، والهَجَنَّعُ ، لطولِه ودِقَّته . والنَّغْضُ ؛ لِرَجفَانه . والأخْرَجُ ؛ لسَوادِه وبيَاضِه . والصَّعْلُ ، والصُّنْتُعُ ، والصِّعْوَنُّ ؛ لصِغَر جُمْجمَتِه . والأَصحَمُ ؛ لسوادٍ وصفرة . والخاضِبُ ؛ لاحْمِرارِ ساقِه فى الرّبيع . والهَدَجْدَجُ : لسرعة مشْيِه .

فأما أَسَكٌّ ، ومَصْلُومٌ ؛ فلأنّه لا أُذُن له ناتِئَةً ، وكلُّ ما ظهرَتْ أُذُنه ، فإنّه يَحمِلُ ، وما خَفِيتْ أُذُنه ، فإنه يَبيضُ . ويسمَّى : الحَفُولَ ؛ لكثرة ريشه . والرَّأل : الصّغِير من فِرَاخِه ، والجميع : الرِّئْلَان ، والحَفّان ، والواحِدَة : حفّانةٌ . والعِرَارُ : صوْتُ الذَّكر . والزِّمارُ : صوْتُ الأنثى . والأُفْحُوصُ ، والقُرْمُوصُ والأُدْحيَّةُ : مبايضها . والقَطِيعُ مِنَ النّعام ، يقال له : خَيَطٌ — بالفتْح — وهو أحدُ ما يغلِّط فيه صاحبُ الكِتَابِ الفصيحَ . والخَيَطَان — بالفتح — جمْعه .

وأنشد :

لو أنَّ من بالأُدَمَى والدَّامِى[١]
عنـدى ومَـنْ بالعَقِـدِ الرُّكَام
لـم أخـشَ خَيَطـانًا مِـنَ النّعـامِ

---

[١] يقول : لو أن أصحابى وعشيرتى الّذين هم بهذِه الأماكن عنْدى ، لما خِفْت أقْوَامًا هم فى الحيرة كالنعام الّتى تطيرُ لأوّل من يحمل عليها .

وقال الأَصمعى : لا يُقال : خَيَطى من النعام ولا خِيَطٌ .

(١٦٣ / ١٦٩) والهَرَامِيلُ : قَصَبُ / الرّيش الطوال لا شَىْءَ عليْه إلَّا قليلُ زَغبٍ وَسَطه .

وجَناح الطائر عشرون ريشةً : أرْبعٌ قوادِمُ ، وهى الّتى تلى مَنْكِبَ الجَناح . وأربعٌ خوافٍ ، وهى دون القوادِم ، وتخْفَى إذا وقَع الطائر وهى أردَأ الريش فى السِّهام . وأربعٌ مناكِبُ . وأربعٌ كُلًى . وأربعٌ أباهِرُ ، وهى فى الجانب الأَقْصَر مِن الرّيش .

* * *

بـاب
فـى المكنـىِّ والمبـنىِّ

الأَسَدُ : أبو الحارث ، وأبو الأَشْبال . والشِّبْلُ : أبو غَالب . والذّئب : أبُو جَعْـدَة . والثَّعْلَبُ : أبو النّجْم ، وأبو الحُصَين . والضَّبُعُ : أمّ عامِر . والكلْبُ : أبو خالد . والسِّنَّوْرُ : أبو خِدَاش . والبَطَّةُ : أم حَفْصة . والكَرْكيّ : أبو الهَيْضَم . والغُـرَابُ : أبو القَعْقاع . والعُقـابُ : أبو الهَيْثَم ، والعُصْفُورُ : أبو مُحْرِز . والخِنْزِيرُ : أبو زَرْعـة . والفِيلُ : أبو دِغْفِـلٍ ، وأبو الحَجَّاج . والجَملُ : أبو صَفْوَان . والفـرَسُ : أبو المَضَّاء ، وأبو مُنْقِذٍ . والبِرْذَوْنُ : أبو الأَخْطَل . والبَغْلُ : أبُو المخْتار . والحِمارُ : أبو زيادٍ . والدِّيكُ : أبو سُلَيمان . والفأرَةُ : أبو الزّباب . والثورُ : أبو الذَّيَّالُ . والدُّنيا : أمُّ دَفْرٍ ، وأمُّ دفَارِ .

قال :

لم تُظْـلَم الدُّنيا بأمّ دَفْـرِ وأنتَ فِيهـا مِـن وُلاةِ الأمْـرِ[1]

لأنَّ الدَّفْرَ : النَّتْنُ ، والدُّنيـا دَفِرَةٌ : أى منتنةٌ . والحرْبُ : أمّ قشْعَم . والحُمَّى : أمُّ مِلْدَم . والرَّاحةُ : أمّ نافِع . والخيْلُ : بناتُ صَهالٍ . والبغال : بناتُ شِحاج . والبَعَرُ : بنات المِعَا . والمعْزَى : بنات أسْفَعُ .

قال :

لا تأمُـرِينِى ببَنـاتِ أسْـفَعِ فالشاءُ لا تمْشِى معَ الهَمَـلَّعِ[2]

---

[1] يقـول : من سمّى الدنيـا بأم دَفْـر ، وهى أصلُ كل نتَن لم / يظْلمها ، بل وصَفَها بما فيهَا ، إذْ كنْتَ أنْتَ فيها مِمّن يأمر وينهى . (٣٨ / ١٦٩)

[2] هذا رجل أمرَتْه امرأتُه ببيْع إبله ، وأن يشْترِى مكانها الغنَم الّتِى هىَ من أوْلاد أسفع ، وهوَ فحْلٌ معروف للشاء .

يقول : إن الغنم لا تنْمى معَ الذّئب الّذى ينْتابها ويفْترِسُها .

(١٦٤ / ١٧٠) أى : لا تأْمُرِينِى ببَيْع إبلِى وشراءِ المعزَى بدَلَها ، فإنها لا تكْثُر / معَ الذّئب ولا تَنمى .

والتَّمْرُ : بنت نُخَيلة . وابن جَمِيرٍ : الليلة المُظْلِمَة . وابنُ سَميرٍ ، وثميرٍ : الليلة المُقْمِرَة . والصبح : ابنُ ذُكاء . والخبزُ : أبو جابر . ومن نُسِبَ إلى غيْر أبيه ، قيل له : ابنُ صبْح . والمشهورُ يقال له : ابن جَلَا . والطريقُ : ابنُ النعامة . والفصيح : ابن أقوال . وصاحب السُّرَى : ابنُ ليْل . والكلمةُ : بنت الشفة . والصدَى : ابنةُ الجَبلِ ، وقيل : هى الحيّةُ .

* * *

باب
أدوات الزّرع وأحوَاله

المَرُّ ، جمعه : مُرُور . والمِسْحاةُ : تخالِفُه بإقْبالها علَى العامِل ، وهى أيضًا : المِعْزَقةُ . وسَحا الطينَ عَنِ الأرْض بالمِسْحاةِ سحْيًا وسَحْوًا . والسِّخِّين : المَرُّ الذى يُعملُ به فى الطين ، والجميع : السخاخين .

ولها : النّصابُ ، وجمعه : نُصُب .

ومن آلات الكِراب : وهو اسم لِكَرْبِ الأرض وقلْبِها بالفدَّان[1] ، وهو جمع : ثَورَين فى قِرَان الجارَّة .

وفيها : القَائِدُ : وهو الخشَبةُ الطّويلة الّتِى فى أصْلِها النَّعْلُ . والدُّجْرُ ـــ بضم الدال وفتحها ـــ : الخشَبة الّتى فى طرفِها السِّنَّةُ ، ويقال لها : عظْمُ الفَدَّان . والسِّنَّةُ : الحديدَة التى يُثار بها الأرْض ، وهى السِّكَّةُ . والخشبةُ التى تقَع على عُنق الثّور : النِّيرُ ، وهى بأداتِها تسمّى ذلك . وقد تكونُ لَهَا الأَسْمِقَةُ ، كما ذكرْنَا للسابَل . وجمع النِّير : / أنيار ، ونِيران . والعُودَانِ (١٦٥/١٧١) اللّذانِ يقْبض عليْهما الحَرّاث ، يقال لهما : السَّيْفان . ومَقبِضُه منْهُمَا : الْيَدُ . والثَّعْلَباتُ : خشباتٌ فى أصْل السيْفَيْن توثِّقهما ، والنَّعْلَ جميعًا . والحِمارُ : خشبةٌ تَرْفَع القائدَ عَن النَّعْل ، بين ظهْر النّعل وصدر القائد ؛ لئلا يسْقُط بعضُها على بعض . والواسِطُ : فى وَسَط النِّير . والتَّلْمُ : مَشقُّ الكِراب مِنَ الأرْض .

ويقال من الجارَّة : جَرَّ الأرضَ يجرُّها جرًّا ، فإذا فُرِغَ من جرّها دُمَّتْ

---

(١) الفدّانُ : المحراث . (المعجم الوسيط) .

أو دُهِّكتْ . والمِدَمَّةُ : خشَبةٌ لها أسنان تُسوَّى بها الأَرضُ المكرُوبة . فأما الخشَبةُ العظِيمة الّتى تُعلّقُ فيها الأرْسَان ، ثم تُشدُّ إلى ثوْرٍ أو جَمَل ويقْعُدُ علَى طرَفِها رجُلٌ أو رجُلَان ، ويُقادُ البَعيرُ ليجرَّها علَى الأرْض المكروبَة فيسوِّيها ، فَهى : المِدهَكةُ ، والمِدَمَّةُ أيضًا ، يقال : دُهِّكتِ الأرضُ تدْهِيكًا ، ودُمَّتْ دمًّا . فإذا فُرِغَ مِنْ دَمِّهَا قُطِّعت بالمِحْجاج . والمِحْجاج : المِسْوَاةُ ، تُكلَّلُ بها الأرْض : أى يُضرَبُ عليْها الكَلالِىءِ ، والواحدة : كلَّاءٌ ، ومُسَنَّاةٌ . فإذَا كانت الأرْض محفورةً بالمرْوَر فُضَّ مَدَرُها بالمِفَضَّة ، والمِرَضَّة : وهى خشبةٌ تُرَضُّ بها كبارُ المَدَر ، ثم يَبذُرونها . والصَّوْلَبُ : البَذْرُ الذى يُنثرُ علَى وجْهِ الأرْض ، ثم يُكرَبُ عليْه . فإذا فُرِغَ من بَذْرِها أُخِذَ المِخْرَاش ، وهو : كالمِسْحاة ، فيُخرّش به الحَبُّ ، وقيل : يخرّش به وجْهَ الأرْضِ كما يخرّش الشىء / بالظّفْر ليتَوارَى البذْرُ ، ثم يُنْهَلُ . ($\frac{١٦٦}{١٧٢}$)

واسمُ السَّقْىِ الأوّلِ النَّهَل . وأنهَلَ زرعه وعَلَّهُ عَلًّا وعَلَلًا : سقاه ثانيًا . فإذا نجَم النبْتُ ، وانشقّت عنْه الأرْضَ ، قيل : فَقأَ الحَبُّ . وفُقُوؤُه : انْصِداعه : لخروج ما ينْجمُ منْه . فإذَا ظهرَ علَى وجْه الأرْضِ ، فهو : فَرْخٌ ، ثم حَقْلٌ ، يقال : فرَّخ الزَّرْع ، وأحقَلَ ، وأطلَعَ . فإذَا صارَت الحقْلةُ علَى وجْه الأرْض حقْلتَين سمِّىَ : مُشعّبًا . وقد شَعَّبَ : أى أخْرَج شُعبَه . فإذا انْبَسط علَى وجْهِ الأرْض قَبْلَ أن يعلوَ الدِّبار ، قيل : قد افترش الزَّرعُ ، فإذَا كَثُفَ ، قيل : قد ألبَسَ الدِّبار ، وهى جمع : دَبْرَة للمُسنّاة . فإذا ظهرت زيادَتُه فى أصْلِه ، قيل : قدْ أشطَأَ الزَّرع . قال الله تعالى : ﴿ ... كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ... ﴾[1] . فإذَا اسْتوَى على سُوقِه ، قيل : تسطَّحَ ، فإذَا مضَى لهُ شهْرانِ وكَعَّبَ ، قيل : قدْ قصَّبَ . فإذا ظهَرت العصِيفَةُ الّتى تخْرجُ منْها السُّنْبلة ، قيل : قدْ قَنَّبَ . وأعصَفَ الزَّرْعُ : أى أخْرَجَ قُنَّابَته ، وعصِيفَته .

---

(١) سورة الفتح ، الآية (٢٩) .

ويقال لِمَا علَى حَبِّ الحنْطَة من قشورٍ : التِّبْن العصْف ، وقدْ يسمَّى ما على ساقِ الزَّرْع مِنَ الورَق الّذى يَيْبَسُ : العَصِيفةُ . وقنْبَعَ الزَّرْع قَنْبَعةً ، وخَلَعَ خلاعةً : خرَجَ شُعاعُه ، وهو شوك السّنْبل وسَفاهُ . فإِذَا بَرَزَ السُّنْبُلُ ، قيل : تجرَّدَ الزَّرعُ . فإذَا وَقعَ فيه الحبُّ وجرَى فيه الماءُ ، قيل : قدْ سَقَى الزَّرعُ أو الحَبُّ . ثم يَنمخُّ بعْد سَبْعٍ : أى يَختثرُ . وقيل : يُمِخُّ[1] .

ويقال أيضًا : لَبَّنَ الحبُّ : إذَا تَفقأَ / منه كاللّبَن الأَبيض . ثم يُفرِكُ (١٦٧/١٧٣) بعد عشْرٍ إفْراكًا فيصيرُ بحيْثُ إذَا دُلِكَ بيْن الرَّاحتَيْن تَزَيَّلَ مِنْ أقْماعِه ولم يَتَشدَّخ ، وهو فرِيكٌ : للبُرِّ الّذى يُفرَك فيُنقّى . وفرَكتُ السُّنْبُلَ : دَلكْتُه ليتَقلَّعَ قِشْرُه . ثم يَصْحامُّ بعْدَ الإفْراك بسبْعٍ . واصْحِيمامُه : صُفرَةُ ورَقِه . ثم يُحْصِدُ ، وإحصادُه : أنْ يحِين حصَادُه . فإذا حصدُوهُ حزَّمُوه تحزيمًا . ثم كدَّسُوهُ .

والوَشيجةُ : لِيفٌ يُفتلُ ثم يُشدُّ بين خشبتين[2] فينقَلُ به البُرُّ المحصودُ ليكَدَّسَ . والكُدْسُ : ما جُمع من البُرِّ المحْصُود . ثم يُنقَلُ إلى المَدَاسِ ، وهو الأَندَرُ ، والبَيْدَرُ ، والجَرِينُ ، ويسمى بالفارسية : « الجَوخان » ، وجمعه : أنادِر ، وبَيادِر ، وأجْرِنة . والجِلُّ : سُوقُ الزَّرع إذَا حُصِدَ السنْبلُ عنها . ثم تُنشَرُ للدَّوَايِسِ : وهى الدَّوابُّ التى تدُوسُه . والرَّاكِسُ : ثورٌ وسطَ البيْدر فى الدِّياسِ ، والثِّيرَانُ حوَالَيه فهوَ يَرْتكِسُ مكانَه . ويقال : هى أيامُ الدِّياسِ والدَّوْسِ . وأسافِلُ البُرّ الّتى تبْقى فى الأرْض بعدَ الحصَادِ : السَّفِير .

والحَصِيدَةُ والسُّبُولةُ : سُنْبُلةُ الذُّرَة والأَرُزِّ ونحْوهما . والحِيلَانُ : حدائِد بخَشَبها يُدَاسُ بها الكُدْسُ . والحَدِيدُ منها يسمى : الجَرْجَرَ . ثم يُعْرَمُ بعْدَ الدِّياسِ عَرمًا . والعَرَمةُ : ما جُمِعَ من المَدُوسِ الّذى لم يُذَرّ بَعدُ ،

---

(١) فى المخطوط : « نمّخ » بدل : « يمِخّ » تحريف .

(٢) فى المخطوط : « ثم يشد حزمًا بين خشبتين » بزيادة : « حزمًا » .

وجمْعها : عَرم . ثم يذرُّونه بالمِذْرَاةِ : وهى ما يُثارُ به فى ريح ليِّنةٍ لِيُحَصَّلَ . وتحْصِيلُه : إخْراجُ حبّهِ من تِبْنِه وتمييزه . فإذا جُمِعَ الحبُّ مُنَقَّاة ، قيل : صُبْرَةٌ مِنْ طعَام . ويقال : اشتراه / صُبْرَةً : أى بلا كيْلٍ ولا وزنٍ . ثم تُرْشَمُ . (١٦٨/١٧٣) والخشبَة تُسمَّى : الرَّشمَ . والجِلُّ : سُوقُ الزَّرع إذا حُصِدَ السُّنْبلُ عنْها (١) . والقُصالةُ : ما يُخَلَّصُ مِنَ الحَبِّ ممّا لمْ تكسِره الدَّوايس فيُعزَل عن التِّبْنِ . وقَصَبه : أصُولُه الطِّوال . فإذا دُقَّتِ القُصالةُ ثانيةً سمِّىَ ما خلّصه الغِرْبالُ عن الحبّ : القُصامَةُ ، وهو ما بَقِىَ منْه كحبَّتين فى كمَّةٍ . ويسمى : القِصْرَى والقِصْرَ . والكعَابِرُ : كعوبُ قَصَبِ البُرِّ . والمِرْفَشُ : الّذى يُرْفَشُ به البرُّ رَفشًا . والدُّعاعُ : حبَّةٌ سوداءُ فى الحِنْطة . والزُّؤانُ : سوداء تُخْبِثُ طعْمَه . والمُرَيرَاءُ : حُبَيبَةٌ كالسِّمْسِم تُخْبِثُ الطَّعامَ . وقد استكالتِ الغَلَّاتُ : أى بَلغتْ أن تُكَال ، كما تقول : استَحصَدَتْ : أى بَلغت أن تُحْصَدَ ، والتِّبْنُ ، جمْعه : أتبانٌ . وبَيّاعُه : تبّانٌ . والحُثارَةُ : حُطام التِّبن . والحَثا : دقاقه . والدَّفْغُ : تبن الذُّرَة .

قال (٢) :

دُونــكِ بَوْغـاءَ رغــامَ الرَّفــغِ [١]
فأصْــفِغيهِ فــاكِ أىَّ صَــفْغِ

---

[١] يقول : عليك أيتها المرأة ما تكسّر من تبن الذرة تنقينه بكفك ، وتستفينه ، فإنه أنْفع لك من التراب الذى لا يشْبِعك ولا يسدّ جوْعكِ ، وأن تمجل يدك من تتبع أشجار ذات شوك لطلب الصّمغ .

---

(١) وجد بهامش الأصل ما نصه : كذا الأصل وقد سبقت هذه العبارة من قوله : « والجل إلى عنها » قبل أحد عشر سطرًا فهى مكررة فلا تغفل .

وفى المخطوط : « الجل : سوق الزرع والقصالة » يعنى : لا يوجد « إذا حصد السنبل عنها » .

(٢) والرجز فى لسان العرب ، منسوب إلى الجرمازى ، وروايته :

دونـك بوغـاء رغـام الدفـع
ذلك خير من حطام الرفـع

وقال : « الدفع » : حطام الذرة ، و« الرباغ » : التراب المدقق .

ذلك خـيرٌ مـن حُطـام الـدَّفـغِ
وأن تَـرِى كفيَّـك ذات نَـفْـغِ
تشـفينهـا بالنَّفْـثِ أو بالمَـرْغِ

وهذه أيام الخِلَفِ ، والواحدة : خِلْفَةٌ . وهى عُشْبٌ تُستَخلَفُ من البُرّ والشَّعِير . بالفارسية : « فِرْكار » .

ومن آفاتِ الزَّرْع : الأَرَقانُ : صفرةٌ تلْحَق الزَّرع فتُخَلِّى السّنْبُلَ من الحبّ . وحسَّ البردُ النَّبْتَ : أحْرَقه . وكدَأهُ : رَدَّه فى الأرْضِ .

والجَشَرُ : بُقولُ الرَّبيع . وجشَّرُوا الدَّوابّ : أرْسَلوها فى المجْشَرة .

ثم الرَّحى : / وهى مؤنثة ، وجمعها : أرحاءٌ ، والتثنية : رَحَيان . (١٦٩ / ١٧٥)

قال مهلهل(١) :

كَأنّا غُـدوَةً وبَنِـى أبِينَـا ... بجنْـبِ عُنَـيْزَةٍ رَحَيَـا مُـدِير[١]

ولها : الحَجَرُ الأعْلَى والحجَر الأَسْفل ، وربّما كانَ للحجَر الأعْلَى إطارٌ ، وهوَ حديدةٌ محيطةٌ به لئلَّا يتفلَّقَ ، والجمع : الأُطُرُ . والبُلْعةُ : الخَشَبةُ المُستَعْرِضةُ فى ثُقْب الحَجَر الأعْلى ، وهو بالفارسية : « كُوبَلَهْ » .

وربّما كانت مِن حديدٍ ، وذَلك للأرْحاءِ العِظام . ويقال للخشبة التى يُمْسِكها الطاحن إذا طَحَنَ بيده : الْهادِى ، والرائد : والقَعْسَرِىّ .

---

[١] يقول : كأنّا فى حوْمَة الحرْبِ بهذَا المكان ، وَبنى أبِينا الّذين نقاتلهم لاسْتِدارتِنا ومطارَدة بعضنا لبعض ، رَحَيَانِ لرجُلٍ يطْحَن عليْهما لكَثْرة ما يتطايرُ منَ الأرواح والنّفوس عن تَطارُد خيْلنا وجوَلَاتِنا فى حوْمة الوَغى .

---

(١) شاعر جاهلى . خال امرئ القيس وبطل من أبطال حرب البسوس التى قتل فيها أخوه كليب ، و « القعسرى » : الخشبة التى تدار بها الرحى ، و « خرتيها » : فمها الذى تلقى فيه لهوتها .
والبيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى مهلهل بن ربيعة التغلبى .

قال الشاعر (١) :

إِلـــزَمْ بقَعْسَـــرِيِّهـا [١]
وألْـــهِ فــى خُـرْتَيـّهـا
تطْعِمـك مِـنْ نفيّهـا

« ألْهِ » من ألهَيْتُ فى الرَّحى إذَا طرَحتَ فيها قبْضةً وهى اللُّهْـوَةُ . والموْضِع الذى، يُلْقى فيه الحبّ : المَلْهاةُ .

و « الخَرْتُ » الثُّقْبُ . والخَشَبةُ الّتى تنْتأ مِن الحَجَر الأسفل فتخْرُجُ فى البُلْعة : القُطْبُ ، وهى بالفارسية : « تِرْم » . وعليها تدور الرّحى . والثّفال : خِرقةٌ أو جُلَيْدَةٌ تحْتَ الرّحى يصيرُ عليْها الطّحِين . والنُّباغة : ما ثارَ من غُبار الدَّقيق فوقعَ حوْلَ الرّحى .

قال :

كأنَّ غُبـارَهنَّ بكلِّ وهْـدٍ   نُبَـاغَةُ مايثُـورُ بـِهِ الدّقِيـق [٢]

والنـاعِرَةُ : الّتى يخفّقها الماءُ وبها تَدورُ الرّحى . والنّاعُـورَة : مئزاب الرّحى فى حدور ، ومثْله فى وادٍ إذَا كانَ فى شدَّة جرْيه . ورحى منقورة ومنقّرَة : نقّرَتْ مرّةً بعْدَ أخرى . والطَّحِينُ والطِّحْنُ : ما طُحِنَ . ومنه المثلُ : « أسمَعُ جَعْجَعةً ولَا / أرَى طِحْنًا » (٢) . والدّقيـق : الّذى بُولغَ فى طحْنِه . والجَرِيش : الّذى لم يبالغ فيه . والطاحونةُ : بيْتُ الرّحى . والطَّحّانُ : القائِمُ بهَا . (١٧٠ / ١٧٦)

* * *

(٣٩ / ١٧٥) [١] يقول : أمسِك يدَ الرّحى وألْه قبْضةً من الطّعام فى ثقْبها / لتطحنها لك وتنْفيه عما فى خرْتيها ، فتَخْبز منه وتطعم .

[٢] يقول : قدْ سطَع الغبارُ من رَكْض هـذهِ الخيْل ، وكأنّ رِقاق التّرابِ المسْتَطير فى الهواء ، ما يتطَايرُ من الدّقِيق فى الأرْحاء ، ويتراقى إلى الهواء ، وهو الذى يسمى : النباغة .

(١) فى « لسان العرب » غير منسوب .

(٢) « المستقصى فى الأمثال » ، للزمخشرى (١٧٢/١) ، و« فصل المقال » ، لأبى عبيد البكرى (٤٤٨) ، و« الأمثال » ، للقاسم بن سلام (٣٢١) .

باب
الشّجر ، والنّبات[1]

جَميعُ ما يَنْبتُ : نجمٌ ، وشَجَرٌ ، وجُنْبةٌ .

فالنّجْم : ما أبادَ الشّتاءُ أصْلَه وفرْعَه كالبقول وأنواعٍ من النبْتِ كَثِيرة .

والشَّجَرُ : ما ثَبَتَ علَى ساقِه ولم يُبِد الشّتاءُ أصْلَه ولا فرْعَه ، كالجوْز ، واللّوز ، والمشْمِش ، ونحوها .

والجَنْبةُ : ما جانبَ هذَيْن فلم يُبد الشتاءُ أصْلَه كما يُبيدُ أصْلَ البقْلِ ، ولا يُبْقى فروعَه كمَا يبْقى فروعَ الشّجَر ، ولكنْ بادَ فرْعُه وبقِىَ أصْلُه .

والأصل الباقى يسمى : الجِعْثِنَ . وفيه يُعَشِّشُ الحُمَّرُ ، والقنبَرُ ، وذلك كالحَرْشَفِ ، والتَّنُّوم ، والمَكْرِ ، والصِّليّان .

فالشّجَر واحدٌ مذكّرٌ ؛ لأنه للجنْس ، ويجمع : أشجارًا ، ويقعُ للجَميع فيُوَحَّدُ شجرَةً وأدْنَى العدَد شجَرات .

فمن الشجر : النّخل : ولفْظُه كلفْظِ الشّجَر فيما ذكرْنا . وصغارُ النخْل : الأشاءُ ، والفَسِيلُ . والوَدِيُّ : الّذى يُقْلعُ للغَرْس ، والواحِدَة . وديَّةٌ ، ووَدَايا : جمعٌ . والكِرْنافةُ : أصْلُ السَّعَفة المُلْزَقُ بالنّخْلة . والسَّعَفُ : اليَابِس من أغْصانِها نتّخِذ منْهُ المكَانِسَ . والكَرَبةُ : أصْلُ الكِرناف يَيْبَسُ ، فيصِيرُ كالوَتَد فى النّخْل والجَرِيد . والعَسِيبُ : السَّعَفُ ، وتتخذُ منه الحُصُرُ . والكَثَرُ ، والجَذَبُ : شَحْمُ النّخْل ، وهو أبيضُ يؤْكَل . وأول حَمْلها : الطِّلْعُ . فإذَا انْشقَّ ، فهوَ : ضَحِك ، وإغْرِيض . ثم البَلَحُ : وهو للنّخْل

---

(١) راجع كتاب : (الغريب المصنف ٢/٤١٩ ، ٤٣٨ ، والمخصص ٢/١١ - ٢١٩) .

(171/177) كالحُصْرم للعنَب . ثم السيَّابُ : قريبٌ منه والواحدة / : سَيابَةٌ . فإذَا اسْتدارَ ، فهو : الجَدالُ . فإذا عَظُمَ ، فهو : البُسْرُ . فإذا احْمرَّ ، واصفرَّ ، فهو : الزَّهْوُ ، يقال : أزْهى النخلُ ، وذلِك حين يَجوزُ بيْعُه . فإذا بدَتْ فيه نقطٌ مِنَ الإِرْطاب ، فهو : مُوَكِّتٌ . فإذَا كانَت من قِبَلِ الذَّنب ، فهو : التَّذْنوبُ . فإذا بَلغَ الإِرطابُ نصْفَها ، فهى : مجَزِّعةٌ . فإذا بلغ ثَلثيها ، فهى : حُلْقانةٌ وقد حَلْقَنَتْ . فإذا عمَّها ، فهى : مُنْسَبِتةٌ . والصَّقْرُ : عَسَلُ الرُّطَب ، وما يتحلَّب من العَنب ، والزَّبيب : إذَا صفَتْ صُقْرَته . وقد أجَدَّ النخْلُ ، وأصرَمَ : إذَا بلغَ الجَدَادَ . والفُحّالُ : فحْلُ النّخْل . وأبَرْتُ النخل : لقَّحته . والإِبارُ : تلقيحه . وأتمرَ النخل : بلغَ التّمر . والحَشَفُ : رَدِيُّ التمر . والقَسْبُ : تمرٌ يابس ، يتفَتّتُ فى الفَم . والعَجَمُ : النواة . والفَتِيلُ : الشَّقُّ وسطه . والنَّقِيرُ : النّقْرة فى ظَهْره . والقِطْمِيرُ : القِشْرة اللّازِقة وهى : الفُوفةُ . وحائطُ النخل : الحائِشُ والحَشُّ . وخَزَّ الحائطَ : شوَّكه ؛ لئلَّا يُطْلَعَ عليه . والقَعاقِعُ : حجارةٌ يُرْمى بها النخْل والتّمر . والثُّغْرُوقُ : عِلاقةٌ بيْن النَّوَاةِ والقِمَعِ .

والجَفْنةُ : **الكَرْمُ** ، وجمعها : الجَفْنُ . وعَرَشَ الكَرْمَ بالعُرُوش : عَطَفَ ما يُرْسِلُ عليه قُضْبانَه . والكَرْم معْروشٌ وعِريش . والحَبْلةُ : من قضبان الكَرْم . وانْتفَضَ الكرْمُ ، والنَّفْضُ : من قُضْبانه بعدَ ما يَنضُرُ الوَرَقُ ، وقَبْلَ أن تتعلَّقَ خَوَالِفُه ، وهوَ أغَضُّ ما يكُون . ويقال : قد حَبَّبَ : عقَدُ قضْبانه فى مَطْلَعِ العناقِيد . فإذا استدارَ قيل : فلَّكَ . فإذَا طَلعَ ، قِيلَ : نجَمَ . ثم يقال : قد أوْرَقَ وأعْنَمَ . والكافُورُ : كمّ العنَب قبْلَ أنْ يُنوِّرَ[1] .

---

(١) ذكر صاحب « لسان العرب » : « أنه سمى كافورًا لأنه قد كفرها : أى غطاها » ، واستشهد على ذلك بالشعر المذكور .

قال (١) :

* كالكَرْمِ إذَا نـادَى مِـنَ الكافُور * [١]

ويقال : كمَّمَ / الكرْمُ . ثم يقـال : نوَّرَ . ثم يُحَصْرِمُ . فإذَا اسْـودَّ بعضُ حبُوبه ، قيل : أوْشَمَ . فإذا اسْودَّ نِصْفُها ، قيل : شَطَّرَ . فإذَا اسْودّت الحَبةُ إلَّا بعْضَها مِمّا يلى القِمَعَ ، قيل : حَلْقَمتْ . فإذا أدْركَت ، قيلَ : أيْنعَتْ . والعنقودُ : ما اكتنَزَت عليْه حبّاتُ العِنب . والعَسْقَبةُ ، والشِّمْرَاخُ : عُنَيْقِيدٌ صغيرٌ مُلْتزِقٌ بأصْل العنْقُودِ الضّخْم منْفَرد . والقِمَعُ : شبه قِمَع التّمْر فى الحبّة موْضعَ الاتّصال بالشّمْراخ . وأقطفَ العنَبُ : بلغَ القِطافَ ، ويقال : عنْقُودٌ مُرْتَبِسٌ : أى مُكْتَنِز . وزبّبْتُ العنبَ : جعلْته زبيبًا . والهَرُورُ : ما سقَطَ مِن حبِّ الْعِنَبِ مِن العنْقُود . والخُلْبُ : وَرَق الكَرْم ، والعَـرْمَض ، ونحوِهِ . والرَّكِيبُ : الظهْرُ بين نَهْرَى الكرْم . والمِشْحَطُ : عُوَيْدٌ يوضَع عند القَضِيب مِنْ قُضْبانه يَقِيهِ مِنَ الأَرْض . والخَمْطَةُ : ريحُ نَوْرِ الكَرْم ونحْوه . (١٧٢ / ١٧٨)

فأمّا شجَر التفَّاحِ ، والمِشْمِش والجَوْزِ ، واللّوْز ، والبُنْدُقِ ، والفُسْتُقِ ، والإِجّاصِ ، فمعروف .

والعزوق : حمـل الفسْتُق فى السّنَة الّتى لا يُعْقد لُبَّـهُ . وعُزُوقَتُهُ : تقبّضُه وهو دِباغ .

قال (٢) :

ما يَصْنَع المعـزُ بـذِى عـزُوقِ   يُثِيبُـهُ العَـزْوَقُ (٣) فى الْأَفِيقِ [٢]

---

[١] يقول : مثْل شجَر العِنب إذا طلَع أصلُ نَوْره وخرَجَ من غِطائه .
[٢] هذا من أمثال الفرس . يقول : ما يأتيه المعزُ فى أغْصان الفسْتُق الّتى تنْعقد ثمرُها تجازِيه هذه الثمار فى جلودها (*) .

---

(١) فى « لسان العرب » منسوب إلى العجاج .
(٢) والبيت فى (لسان العرب) ، غير منسوب ، وروايته :
ما تصْنع العنْزُ بـذى عـزوق   يثنيـه العَـزْوق فى جـلدهـا
(٣) **العَزْوَق** : الفشتق . وذلك لأنه يدبغ جلدها بالعزْوق . (لسان العرب) .
(*) فى المخطوط بعد ذلك : « لأنها ينفون عنها » زيادة عن هذا الشرح .

والباقِلُ : ما يخْرُج فى أعْرَاض الشّجرِ إذَا دنا الرّبيعُ وجرَى الماءُ فيهَا رأيْتَ فى أعْراضِها كأَعْيُن الجرَادِ قبْل أن يسْتَبِين ورَقُها . ويقال : أجدَرَ الشجر : إذا طلع أوّل ثَمره كالجُدَرىّ . وأثمَرَ : أطلع ، وثمّرَ : بلغَ ثمرُهُ . والقُعالُ : ما تناثر عن النّوْرِ ، وأقْعَلَ النّور : انشقَّ عنه قُعاله : وهو القشرُ الرّقيق . واقْتلَعْتُهُ : استنْفَضْتُه فى يدىّ عن الشجرة .

(١٧٣/١٧٩) **والرمان / الإمْليسىُّ** : لا عَجَمَ له . والمَظّ : الرمّان البرّىّ . وَلَوْزٌ فَركٌ : يُفْرَكُ باليَدِ فينْكَسر . والمَنْجُ : اللّوْز المُرّ الصّغار .

والفِرْسِكُ : الخوخ ، والشعْرَاء : الخُوخَة الزّغباء . والفُلَّيْقى : خوخٌ يتفلّق عن النّوَى سهْلًا . وفَقْسُ الرمّان : كَسْرُ قشْره ، وكذلِك فقْسُ البيْض . والكُمّثرَى مؤنثة ، ويقال : هذه كُمثْرى واحدة .

والبَلَسُ : التينُ .. قال النبى صلى الله عليه وسلم : « منْ أحبّ أن يَرِقَّ قلبُهُ فلْيُدْمِن أكْلَ البلَس »[(١)] . والبُطْمُ وَن[(٢)] ، والضرْوُ[(٣)] : الحَبَّةُ الخضراء ، دُوَيْن البُطْمِ .

والفِرْصاد : التوتُ . والعُنَّاب : معروف .

قال الشاعر فى التوت[(٤)] :

لروْضَةٌ مِنْ رياضِ الحَزْنِ أوْ طرَفٌ ... مِنَ القُرَيَّةِ جَرْدٌ غيْر محْرُوثِ [١]
أشْهَى وأحْلَى لعيْنِى إنْ مررْتُ به ... من كَرْخِ بغدَادَ ذِى الرّمّانِ والتّوتِ

---

[١] يقول : والله لمكان فى البادِية كثِيرَ الكَلأ والأنوار ، أو مكانٍ مغرٍ خالٍ لا رعْىَ به ولا نبات ألذ عنْدى من أعْمَر مكان فى الحضَر ، وهو كَرْخ بغداد ، مع اشتمالها على الطيبات من الأثمار / . (٤٠/١٨٠)

---

(١) (النهاية فى غريب الحديث ، لابن الأثير ١٥٢/١) .
(٢) كذا فى الأصل المخطوط والمطبوع .
(٣) **البُطْم ، والضرو** : الحبة الخضراء من الفصيلة الفستقية ، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار ، تنبت فى الأراضى الجبلية . (المعجم الوسيط ، والقاموس المحيط ، والمخصص) .
(٤) البيتان من شعر فى (لسان العرب) منسوبان لمحبوب بن أبى العشنَّط النهشلى .

النَّبـقُ : ورقه السِّدُرُ ، ويُتَّخذُ مـن ثمرته السُّوْيق . والزُّعْرُورُ [(١)] « كُهَـج » . والغضاطا والغَضياء [(٢)] : مكانُه .

قال :

كأنّهـا أسْـفعُ ذو جُـدَّة وَلّى إلى غضـياءَ مَهْضُـوبُ [١]

والأَرز : ذكور الصّنَوْبر ، ولا تَحْمِلُ شيئًا .

والعَـرْعَرُ : السّرْوُ ، ويقال له : الشَّث ، والرّشرَاشُ . والعَيْثامُ : شَجرةٌ طوِيلَةٌ بيْضاءُ ، « اسفيذدار » .

والغَـرَبُ [(٣)] : « يذَيّه » . والصفصاف : « ويذَاستر » . والخِلافُ : « وِيدَه » . والعَرَارُ : « كاج » . والأَبْهَلُ « هفَرَس » . والقَشَمُ والأزرَمُ : « وِزْك » . والعَشـكَرَةُ : « حَشَ سياه » . والدُّلْبُ ، يقـال لموضعه : مُدْلبَةٌ . والغَرْقَدَةُ : « المَيْسُ أشنانَه » . والأَرثدُ ، والأَثلَقُ : « بنج انكُشته » . والأُرجُوانُ : ذو نَوْرٍ أحمَرَ « ونَجْيَهْ » .

والعُرْوة من الشّجرِ : ما لَا يسْقُط وَرَقُه فى الشّتاء كالعصْبة « جُمِسْفَرَم » . والأرَاكُ ، والسِّدْرُ . وقيـل : بل / كل شجَرٍ مجْتَمع : عُروةٌ . (١٧٤ / ١٨١)

قال مهلهل [(٤)] :

خَلَعَ الملوكَ وسـارَ تَحت لوائِه شَجَرُ العُـرَى وعُـرَاعِرُ الأقْـوامِ [٢]

ويقال للعَصْبَة : العِطفَةُ ؛ لتعطُّفِها على الشّجَر وتعصُّبها .

---

[١] يقول : كأنّ ناقَتِى ثوْرٌ وحشىّ فى ظهرِه طريقةٌ من سوادِ الشّعر بادر نحو غيْضَة كثيرة الغضا مسقيّة بدفعات المطر .

[٢] يقول : عصَى الملوكَ فلم يدِنْ لهم ، ومَلِك على النّاس فانقادوا له ، ووطئوا عقبه .

---

(١) **الزعـرور** : ثمر شجر . (٢) **الغضـياء** : الأرض التى تنبت الغضا .

(٣) **الغَـرَب** : شجرة من الفصيلة الصفصافية يزرع حول الجداول لخشبه .

(المعجم الوسيط) .

(٤) والبيت فى (لسان العرب) منسوب إلى مهلهل .

قال (١) :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمى ولَحْمِى   تَلبُّسَ عِطْفَةٍ بفُرُوعِ ضَالِ [١]

والغُبَيْراءُ : « سِنْحَنْ » . والطَّرْفاءُ : « كز » ، والواحِدة : طرفة . والأَثْل : « زَرْكز » . والساسَمُ : « الشيرى » . والزَّيتون : شجَرٌ من ثمَرِهِ الزَّيتُ . والأَرزَنُ : « أرجَذ » . والشُّوعُ : شجرُ البان . والفَرْفارُ : شجرٌ عظيمٌ يسْمُو سمُوَّ الدُّلب ، له نَوْرٌ كالورْدِ الأحمر ، ويغْلُظُ حتى يؤخَذَ مِنه العِساسُ . فإذَا تقادَم اسْودَّ وصَلُبَ ، حتى يُكِلَّ البَلْطَ : وهو حديدة الخَرَّاط .

قال (٢) :

* كالبَلْطِ يَبْرِى خُشُبَ الفَرْفَارِ * [٢]

والشَّجْراءُ : موْضِعٌ يكْثُر فيهِ الشّجَر . وأرضٌ شَجِيرَةٌ . والقَصْباءُ : موضع القصبِ . والأباءُ : القصَبُ . وأرض قَصِبةٌ ، والعُنْقُرُ : أصْل القصَبِ .

قال عوف بن الأخرع :

ولَنِعْم فِتْيانُ الصّباحِ لِقَيِّمٍ   وإذَا النِّساء حَواسِرٌ كالعُنْقرِ [٣]

والزَّمْخَرُ : قصَبُ النُّشاب . وتَنَوُّبٌ : شجَرٌ عظيمٌ ، منابتُهُ جبال دُرُوب الرّوم يُتَّخَذُ منه أجْوَد القطرَان . والزِّفْتُ : يُتَّخذُ من عرُوقِ الأَرْزِ والصّنوبَر .

---

[١] يقول : تعلّقت محبةُ هذه المرأة بنفْسى وقلْبى كمَا تتعلّق هذِه الشجَرة بالشّجَر الكبار فتلتف عليْها ويتعذر نزْعها عنْها .

[٢] يقول : كأنّها هذه الحديدة إذا عملت فى هذا الخَشَب .

[٣] يقول : لقيتم رجالًا مفضّلِينَ علَى غيْرهم إذا كانَتْ غارَة وقْتِ الصّباح وعادَتْ النساءُ عارياتٍ خوْف السّبا ، وأشبهْنَ العنْقَر . يريد أن سُوقَهنّ يشبه القصبَ العارِى من القشْر ، وهذا كما شبّهت بالبردِىّ والحلفاء .

---

(١) البيت فى (لسان العرب) غير منسوب .

(٢) فى « لسان العرب » غير منسوب ، وروايته .

* والبُلْط يبرى عبر الفرفار *

والشَّوْحَطُ : يُتَّخذُ منْه القِسىّ . والحَماطُ : التِّينُ الجَبَلىّ . والأَجمَةُ : موْضعُ القَصَب . والغَرِيفُ : للحَلْفاء .

قال الهُذَلى (١) :

* إن الغـريف يُجِنُّ ذاتَ القِمْطِـر * [١]

والرُّبَضُ : للأَرْطى ، والأَراكِ . والغَيْضةُ : للغَرَب ونَحْوه . والحَرَجةُ : للسِّدْرِ ، والطّلح ونَحوه . والدَّوَمُ : شجرُ المُقْلِ . والوقْلُ : نواه والوُقُولُ : جمع . والخَشْلُ : المقْلُ نفسُهُ .

وللرّمال ، والجِبال أشْجارٌ كثِيرةُ تقلّ حاجَتُنا إليها ، فلذلك تركْنَاها / . (١٧٥ / ١٨٢)

ويقال : شجرَة معاوِمةٌ ، وكرمٌ معاومٌ : إذا حَمَلت سنةً ، ولم تحْمِل أخْرى .

ويقال : غَرَس غرْسًا كثيرًا ، فَعَلِقَ بعضٌ ، وقَفَلَ بعضٌ : أى يبسَ قفولًا . والهشِيمَةُ : الّتى تقادَم يُبْسُها . ويقال لِأَكْمام (٢) النّوْر : لفائفُ ، وبراعِيمُهُ ، وخرائِطه ، وأخفيَتُهُ . وبرْعَمَ برعمةً : إذَا نتأتْ مِنه البَراعِيم . فإذا انشقَّتِ اللّفائِف للتّنْوير ، قيل : انضرَجَت ، وتفقأت . وشجرٌ واعِدٌ : مَرجوُّ الثمر . وحائل : لم تحمل سنَتَها . والفَغْوُ ، والفاغِيةُ : نَورُ الحِنَّاء . والكَتِيتُ : خطُوطُ الورَق .

* * *

---

[١] يقول : إن فى الغيْضَة داهيةٌ ، ويريدُ بها الأَسَد .

---

(١) هو : أبو ذؤيب الهذلى . سبقت الترجمة له .
(٢) فى المخطوط : « ويقال : الأكمام » بدل : « لأكمام » تحريف .

باب
ضرب من النّبات ، وصِغار الشّجر

الرُّطْبُ ـــ بضم الراء وتسكين الطاء ـــ : الرَّعْىُ الأَخضَرُ . والرّطبَةُ : روْضَةُ الفِسْفِسَةِ[1] ما دامت خَضْراء . والقَضْبُ ، والفِصْفِصةُ ، والقدَّاحُ : الرَّطْبُ مِنَ القَتِّ . والجُفافة : ورَقُه إذَا جَفَّ . والخَلاَ : الكلأ الرَّطِبُ . ويقال : رَطَبْتُ فرَسِى رَطْبًا . وخَلَيْتهُ : جزَزْتُ له الخَلاَ . وقصَلْتُهُ ، من القَصيل ، وجمْعه : قُصْلاَن . والقُصْلَةُ منه : قَدْرُ ما تجزّه وتحْمله . وخليْت الخَلاَ : قطعتُهُ . والحَشِيش : ما يَبِسَ منه . والمِخْلاَ : ما يُجعل فيه الرَّطْبُ . والمِحَشُّ : ما يُجعلُ فيه اليابسُ . وحَشَشْتُ الدابةَ : إذَا عَلَفْتَهُ ذَلِك . ومنه المثل : « أحُشّكَ وَتَرُوثنى »[2] . والأَبُّ : المرعى . قال الله تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾[3] . والسِّنْفُ : لِكل شجرة ذات حَبٍّ فى خِفاءٍ طويلاً كان أو عريضًا ، أوْ مدَوَّرًا : أوْعيةُ الحُبُوبِ وخرائِطُها ، كالسِّمْسِمِ والخُشْخاشِ والقِلْقِل . والفولُ : الباقِلّى . ويقال لحَبّه : الجِرْجِرُ . والدَّجْرُ : اللّوْبياء . والتَّرِبةُ ، والخِمْخِمُ ، والقلْقل : حُبَيْباتٌ حمرٌ ، صِغارُها : « كِزْيَة » . الحَرْشَفُ : « كنكر » . الحَوْكُ : الباذروج . / الحزاء[4] : « وهَنْجَيَة » ، ويشْرَبُ ماؤه من (١٧٦ / ١٨٣)

---

(١) **الفسفسة** : نبت أخضر ، خبيث الريح ، ينبت فى مسايل الماء) . (الوسيط) .

(٢) المثل فى : (فصل المقال ، لأبى عبيد البكرى ٨/٤ ، ومجمع الأمثال ، للميدانى ١/٢٠٠) أراد : ترُوث علىّ : يضرب لمن يكفر إحسانك إليه .

(٣) سورة عبس ، الآية (٣١) .

(٤) جاء فى كتاب (النبات ، للدينورى) : « حزاء ، قال أبو زياد : مَن الأحرار الحزاء ، والناس يشربون ماءه من الريح ، ويعلق على الصبيان إذا خشى على أحدهم أن يكون به شىء » . (النبات ، للدينورى ١١١) .

الرّيح ، ويُعَلَّقُ على الصِّبْيان إذا خُشِيَ علَى أحَدِهم مَسٌّ . وتزعُمُ العَرَبُ أن الجن لا تدخُلُ بيتًا يكونَ فيه .

قال جنيُّهُم :

ريـــحُ حـــزاءٍ ليـس كالحـــزاءِ [١]

فانـــجُ نجـــاءً ليـــس كالنجـــاء

الحمّاض : « ريفاس » . والعَرْمَضُ : جاهُل . والهِلْيَوْنُ : مارجوبه . والقَطَفُ : السرْمَقُ . والسُّمَاقُ : تُتم . والكَمُّون ، والسَّنُّوتُ : زِيره . والناتُخاء : زِنيان . والفُلْفُلُ : پرْپرْ . والكَرْوِياءُ : كَرَه . ويقال له : التِّقْرِدُ . والكُزبَرَةُ يقال لها : التِّقَدَةُ . والجُلْجلانُ : السمْسِمُ . والدُّخْنُ : « الجاوَرْسُ » . والذُّرَةُ : « أرزِن » . والبُلْسُ : العدَسُ . والسُّلْتُ : ضربٌ من الشَّعِير المُقَشَّرِ . والخُلَّرُ : الجُلْبانُ . والحِمَّصُ أبيض وأحمرُ . والإِحْرِيفَةُ : حبُّ العُصْفُرِ . والخَرْدَلُ : المُدَوَّر . والحُرْف : حبّاته طويلة ويُسمى : حبّ الرَّشاد . والفَنا : عِنبُ الثعْلَب . « رَزيه » . والمُرَيراء : « تالَهْ » . والدّفْلى : « هرْزَارَه » . والزُّغْبَرُ : « مرواسبيذ » . والحنظلُ : « كَفْسَتْ » . والعنْزَرُوتُ : « كِوَنْجَذَه » . والجُزْعُ العرُوقُ : « زرد جوبه » . والمُرِّيقُ : العُصْفُرُ . والبَهْرَمُ : العُصْفُر البَرِّى ، وكذلك : البَهْرَمان . والجِسادُ : صِبْغٌ أحمر . والجادِىّ ، والرَّيْهُقان ، والكُرْكم : الزَّعْفَران . وَللعصْفُر شبابان : القِلْىُ ، وحبُّ الرُّمان . والشّبابُ : ما يوقِدُ لوْنهُ . والخِرْوَعُ : شجَرَة رِخوَة . « ويذانجيل » . الشّيحُ : « دَرْنِيَه » . والمَشْيُوحاء : أرضُه . الرِّمْثُ : مَهُذ . والحاجُ : « كؤْرَه » . والثغامُ ، والإِشْحيصُ : « سَزْده » . والعَوْسَجُ : أشك . والحسَك : هرْفَا . والقتادُ : كموانه . والعنْدَم : دم الأَخوَيْن . والسدوسُ : النِّيلَجُ . والبقَّمُ : « دار فرَنيكان » . والدُّرَقُ : الحَنْدَقوق . « كنُكران » . والثَّيِّلُ : « مادِنه » / (١٧٧/١٨٤)

---

[١] / يقول : ريح هذه الشجرة التى يهْرب منها الجنّىّ ، فأسْرِع إسْراعًا لا يشبهُهُ سرْعة . (٤١/١٨٣)

والحبَـقُ ، والسَّعْدَانُ : « البُوذَنْج » . والخُبَّـازى : « مَلْحيه » . والرُّبَّادُ : « أسبيوش » . والقَيْصُوم : « بُوكه » . والدَّيسَمُ ، والدَّاحُ : « بُستان أفْرُوج » . واللَّصَفُ : ينبتُ فى أصْل الكبَرِ ، وحَمْلُهُ : « الشَّفلَّحُ » . والقُرَطُ : « السِّبْذَرُ » . والصِّبرُ : عُصارَةُ شجرٍ . « خَفَروا » . والصُّبار : تمْر الهِنْد . والأشّجُ : الأُشَقُّ . والمرّيخ : « المَرْنَك » . والكِبْريت : « كوغِرد » . والكَثِيراءُ : « صَمْغُ القتاد » . والصَّمْغُ : ما ليْس له مَمْضَغَةٌ . والعِلكُ : ما له مَمْضَغَة ، وهو اللُّبان ، وهو الكندُر . واللَّثا : ما يجْرِى جَـرْى العَسل . والصَّرَبُ : الصَّمْغَةُ الحمْراء الكَبِيرة ، يقال : هو أحمر كالصَّرَب .

قال :

تِلْك امرُؤ القيْسِ مُحْمرٌ عنَـافِقُـها كأَنَّ آنُفَها فوْقَ اللِّحَى الصَّرَبُ [١]

فإذَا كانت الصّمْغة صغيرةً ، فهى : صُعْرُور . وإذَا كانتْ كبيرةً ، فهى : « قَهْقَهَرٌ » ، « ويَهْيَرٌ » . والمغافِيرُ : صمْغٌ فى الرِّمْثِ ، والعُشَر ، ونحـوه ، والواحِد : مغْفُور . وصمْغُ السَّمُرَةِ كالدّم ، فيقال : حاضَت الشّجرةُ : إذا خَرَج ذلك منْها ، ويُسمّى : الدُّوَدِمَ . والفُوَّةُ : « رُوناس » . « واليَرَنّاء » : الحِنَّاء . والرِّقان والرُّقون مثْله . والرّاقِنة : المخْتَضِبة . والكتْمُ : كالحنّاء . والخِطْرُ : الوَسمةُ ، وهى شجرَةٌ ورَقُها خضابٌ . والعفْصُ : « مازُه » . وهو ثمر البلُّوط . والحبّةُ السوداء : « الشّونِيز » . والحُضُضُ [١] : يتخَذُ من أبْوال الإبل . والأيْدَعُ ، والعنْدم ، والشَّيَان : دم الأخوَيْن [٢] .

* * *

[١] « الصَّرَبُ » : الصمغة الحمراء . يقول : هذه القبيلة صهْبُ اللِّحَى ، حمْر الوجُوه ، كأنّ أنوفهم الصّمْغ الأحمر ، وليس هذا اللون لوْنُ العرب

(١) **الحُضُض** : نبات ودواء ، يتخذ من أبوال الإبل . (القاموس المحيط) .

(٢) **دم الأخوين** : نبات يدق ويكتّل . يؤتى به من جزيرة سقطرة . (النبات ، للدينورى ١٧٠) .

باب
البُقـول ونحْـوها

البَقْلُ : ما إذا جُنِىَ أو رُعِىَ لَم يبْقَ له سَاق . وأبقَلَت الأرْضُ ، فَهِىَ : مُبْقلة ، وأما المَبْقلةُ : فموْضِع البقْل ومنْبته .

فمنْها : الفَيجَنُ : وهو السَّذاب . والحَوْذانُ : الطرْحون . والنُّعنُعُ : الّذى يسمّى النّعْناعَ . والتِّقْدَةُ : الكُزْبرة . والسِّلْقُ : جَفَندَر . والسخبرُ : / أفافوه . (١٧٧ / ١٨٦) والبَسباسُ : الكرَفسُ . والقُنَّبيطُ : الكَرْنَبُ . وبقْلةُ الملِك : شاهْتَرَّه . والهِندَبى : كاسِنِيَه . والجرْجير : كِكَج . والكثأةُ : الكَلَفْسُ . والخسُّ : كافكه . والفُجلُ : ترُب ، وَوَرَقه يُتَبَقَّل . والرّجلة ، والبقلة الحمقاءُ : الفرفخُ . ويقال : أحْمقُ مِن رِجلة ؛ لأنّها تنبُت فى مجارِى السّيْل فيقْتلعُها . والكُرَّاثُ : كندنا . وَوَرَق الخردَلِ يُبتَقلُ . والعُنصُلُ : مَوسير . والثّوْم : سير . والدّوْفصُ : البصلُ . والطِّيطان : كلاسير . واليَنَمةُ : شِنك . والقُنَّابَرى : مُجَّه . والوَغْدُ ، والمغْدُ : ثمر الباذنجان . والخِنزاب : جزَرُ البرّ . واللفتُ : السلْجَم . والسُّطّاح : كلّ ما تسَطّح على وجْهِ الأرْض ولمْ يسمُ كالقثّاء ، والبطّيخ ، واليقْطِين . والدُّبَّاءُ : القرْعُ . والقثّاءُ الصّغِيرُ : الشعرُورُ ، والضغبوسُ . ويقال للقثاء : القُشْعُرُ ، والقشعورُ . والسَّلْطُ : ما غلُظَ منه . ويقال للصّغَار منْها ، ومِن القرْع ونحوهما : الجِرْو . وقد أجرَت إجراءً . والقثَدُ نحوٌ منه ، غليظ مستدير يُعرَف بـ « الخيار » بالفارسية : خيار وَالْنِك . والبطّيخُ : أوّلَ ما يخْرج يكونُ : قَعسرًا [1] صغيرًا ، ثم خَضَفًا ، ثم قُحًّا . والحدَجُ : يجمع كل ذلك .

---

(١) فى المخطوط : « تعسرًا » بدل : « قعسرًا » تحريف .

ويقال : البطّيخُ ، والطِّبيخُ . وشطِيّةٌ من البطّيخ ، وشُطبةٌ : حُزَّةٌ منه . واشطُب لِيَ مِنْهُ شُطْبة . وباكورة كل ثمر : أوّل ما يُدْرك منْه . والقَطرُ : شِبْهُ الكمْأَة ، بالفارسية : « هَغَارج » . والمَكْمَأة : جمع ، وواحدها : كموءٌ ، وهو نادرٌ ، وهو عكْسُ أمْثاله تقول : أكْمأتُ الأرْضَ والمكمأةُ مكانُها . والمتكمّئُ : جانيها . وكمأتُهم : أطعمْتهم ذلك . والفَقْعُ ، وبَناتُ أوْبَرَ : ضرْبٌ منها . وجمع فَقْعٍ : فِقَعَةٌ ، وهى أرْدَأُها . والهَبيدُ : حَبّ الحنْظَل . وصِغارُ الحنْظَل : حَدجُ وجَحٌّ كصِغار البطّيخ .

قال (١) :

فَيــاشِــلٌ كالحــدَجِ المُنْــدالِ [١]
بَــدَوْنَ مــن مُــدَّرِعــى أسْــمالِ

* * *

---

[١] يقول : قضُبٌ متكَمشة كصِغار الحنْظل المسترسل من غضْنِها . وهذه القضُب تظهر من رجال فتبدو عوراتهم من بين خلْقانِ ثيابٍ عليهم .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، غير منسوب .

باب
الرَّياحين

الرَّيْحان : طرَفُ كلّ نَبْتٍ طيِّب الرِّيح ، إذَا بدَا أوَّلُ نوْرِهِ . والنّوْر : الأبيض . والزَّهَرُ : الأصْفر . والحَوْجمُ : الورْدُ الأحْمر . وبُرْعومُهُ : كُمُّه قبْلَ أن يتفتح . والعَبالُ : وردُ الجبَلِ الأبْيض والأحمر . ويقال لطلع الزّعْفَران : الورْد . ولريشِه : الشّعَرُ . ولأصله : البَصَل . ولحشِيشِه : العصَف . وللّتى تلقطه ، والعُصْفُرَ : القابيةُ . والضيمُران : « الشاهِسْفرم » . والعبْس : « السيسنبر » ، وهو النمَّام . والسِّمسِقُ : الياسمين . والسَّيال : الياسمينُ الأبيض . والرَّازقى : الأصْفر . والعنقر : « المرزنجوش » . والعبهَرُ : النّرْجس . والهَوْبرُ : السّوسنُ ، وقيل : النّيْلُوفرُ . والحَنَوَةُ : « الآذريون » . والعَمارُ ، والرَّندُ : « الآس » . والفَطْسُ : حَبُّهُ . والثّامِرُ : نَورُ الحمَّاض ، وهو شدِيدُ الحمرَةِ . والأُقحُوَانُ : « كافوراسقوم » . « والخُزامَى » : خِيرِىُّ البرّ . والرَّنْفُ : بَهرامجُ البرّ . والعَرارُ : بهَارُ البرّ . والظَّيَّانُ : ياسمين البرّ . « والشقِرُ » : شقائق النّعمان . واللُّقَّاح : « سافيسك » . والمتُكُ : « الأُتْرُجُّ » . وأصابعُ الفتَيات : « فرَنْجَمُشْك » ، ويقال : ضِغْثٌ ، مِن ريْحانٍ . ووزِيمٌ ، من بقْلٍ . ورَكْلةٌ ، من كُرَّاثٍ . وطُنٌّ : من قتٍّ وقصبٍ . وحزمةٌ ، من سوسٍ وحطبٍ .

قال :

ألَا لم تَطِيرِى فى النِّكاحِ برَكْلَةٍ لكِ الويْل إلّا أنْ يقَال : حَلِيل[١]

والحِبةُ : بزورُ البقْلِ والرّياحِين .

* * *

---

[١] يقول : لم تفوزِى ولمْ تظْفرِى فى التزْوِيج بباقةٍ من كرَّاتٍ فبيَدِك الخُسْران ومالَكِ إلّا أن يقال : لك زوْج !

باب
أسماءُ الصّنّاعِين ، وأهْل الأسواق

(١٧٩ / ١٨٨) / القَسِيمة : السّوق ، وهى مؤنثة ، تقول : نَفقَت السّوقُ . وانحَمَقتْ : كسدَت . واستام فلانٌ بسلعَتِه سِيمَةً غاليَةً للبائِع . وسَامَه سِلْعته : عَرَضَها عليه . وابتاعَ مثْل اشْتَرى ، وبَاع وشَرَى بمعنًى . وبعتهُ ناجزًا بناجِزٍ ، ويدًا بيدٍ . وأبضعَ بضاعة إلَى أرْض كذا ، وابْتضَعَ ، واسْتَبضَعَ .

قال (١) :

فإنّكَ واسْتِبْضاعُكَ الشِّعر نحْونَا   كمسْتَبْضِعٍ تمرًا إلَى أهْلِ خيْبَرا [١]

والنّاجِش : الّذِى يزيدُ فى ثَمن السِّلْعة ، وليْسَتْ من حاجَتِه ، ليُنَفِّقَها (٢) على صاحِبها ، وقد نهى عنْ ذلِك . والتّاجرُ : الّذى يتَّجرُ فى الشىء ، وجمعه : تجّارٌ وتَجْرٌ . وحِرْفَةُ البزَّاز : البِزَازةُ . والسمسارُ : الّذِى يبيعُ الثِّياب . والقساميّ : الّذى يطْويهَا علَى جِدّتها (٣) .

قال (٤) :

* طيّ القَسَامِيّ بُرُودَ العَصَّاب * [٢]

---

[١] يقول : إنّكَ فى هجْوِك إيّانا ، وتطاوُلُك علينا بشِعْرك ، كمَنْ ينْقل التّمر إلى خيْبر ، وهىَ معْدِنه ، ومنْها يخرج .

[٢] « العصّاب » : الغزّال ، يقول : يطْويها كما يطْوِى القسَاميّ برودَ الغزّال .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى خارجة بن ضرار .

(٢) **نَفّق السِّلْعَة** : رَوّجها .

(٣) يعنى : أول طيها حتى تتكسّر على طيه . (لسان العرب ، ثم أنشد قول رؤبة) .

(٤) والشعر فى « لسان العرب » ، منسوب إلى رؤبة ، وفيه قبل ذلك :

* طاوينَ مجْرولَ الخُروق الأحْدَبِ *

والكَسَّاءُ : الّذى يبيعُ الأَكْسِية . والفرَّاء : الّذِى يبيعُ الفِرَاء . والرَّفاء : الّذى يرْفأُ الثوْبَ . والقراريُّ : الخياطُ .

قال الأعْشى (١) :

يَشُقُّ الأمورَ ويجْتَابُها كَشقّ القَرارِىّ ثوبَ الرَّدَن [١]

والرّحاض : الّذى يغسلُ الأكْسِية ، والبَيْقَرُ : النسّاجُ .

والنقَّاضُ : وجار كار . والفيْتَقُ : النّجار . وكلُّ صانِعٍ : إِسْكافٌ .

قال (٢) :

* وشُعْبتا مَيْس بَراهَا إسْكَاف * [٢]

والوشّاء : الّذى يعْمَل الوشْى . والدَّباج : الّذى يعْملُ الدِّيباج ، والأكسِيَة ، والمسُوحَ ، ونحوَها . والطبَّاعُ : الّذى يطْبَعُ السّيوفَ / : أى (١٨١ / ١٨٩) يعْمَلُها . والصيقلُ : الّذِى يصْقُلها . والجلاَّءُ : الّذِى يجْلُو الأَوَانِى . والهدَّابُ : الفتّال . والخزَّافُ : الّذِى يبيعُ الخزَفَ . والفخّارِىّ : الذى يعْمل الفُخّارَ ، والحنتَم (٣) . والخرَّاطُ : الّذِى يعْملُ الحِقاقَ وغيْرَها مما يُخْرَطُ . والشبَّاهُ ، والرصَّاصُ ، والنّحاسُ ، والصّفارُ : الّذِى يعْمل الشبَهَ ، أو الصُّفْرَ أو الرَّصاص .

---

[١] يقول : يفصّل الأمور ويقطِّعها كما يفصّل الخيّاط هذا الضربَ من الثياب إذا قطّعها ليخيطها .

[٢] « الشعبتان » : الغصنان ، و« الميس » : شجر يعمل منه الرحال ، « براها » / قطعها ، ويريد (٤٢ / ١٨٩) بـ « الإسكاف » النّجار (*) .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى الأعشى .

(*) شرحه ساقط من المخطوطة .

(٢) الرجز فى لسان العرب غير منسوب . والمذكور أحد أبيات ثلاث فى المرجع المذكور وهى :

لم يبق إلا منطقٌ وأطراف
وبُرْدتان وقميصٌ هفهاف
وشعبتا ميْسٍ براها إسْكاف

(٣) **الحنتم** : الخزف الأسود .

والجِنثىُّ ، والجارنُ : الزَّرَّادُ ، وهو الّذِى يعْملُ الدّرعَ ، والقَيْنُ : الحدَّادُ .
ويقال له : الهالِكىُّ . والصائغُ : الّذى يصوغُ الخَوَاتِيم ، والخَلاخيل ،
ونحوها . والشَّعَّاب ، والمشَعِّبُ : الّذى يَشْعَبُ صَدْع القِداح . والقوَّاس :
الّذى يتخذ القِسىَّ . والريّاش : الّذى يريشُ السِّهامَ . والنبَّال : الّذى يتخذُ
النّبَال وحرْفَته : النِّبَالةُ . والجعَّابُ : متّخذُ الجِعاب . والسمّانُ ، والعسّال ،
والتمّار ، والجبّان ، والجوَّاز . والفَامِىّ : يبيع يابس الفوَاكه . والحبّال ،
والشطّان ، والقطّان . والغزَّال : باعَةُ هذه الأشياء . والقتّاب : الّذى يعْمَل
إكافَ(١) الجمَل . ورجُلٌ سرَّاجٌ ، ولجّام . والزقَّاقُ : بيّاع الزِّقِّ(٢) .
والخَلَّال ، والبقَّال ، والدهّان . والفعْفَعانِىُّ ، والفَعْفَعِىُّ : القصّابُ . والجزارُ :
الّذى يجزُرُ الجزُرَ ، وهى جمعُ : جَزور . والرَّءّاسُ : الّذى يبيع الرءوس ،
ولا يقال : رَوَّاس . والشوَّاء ، والخبّاز ، يقالُ له : الهَبهَبِىُّ . والحنّاطُ ،
والدّقّاقُ ، واللبّان ، والطّيان . والهاجرىُّ : البنّاء .

قال لبيد(٣) :

كَعقْرِ الهاجِرِىّ إذَا بنَاهُ بأشْبَاهٍ حُذِينَ علَى مِثالِ[١]

والنجَّادُ : الّذى يعالج الفرُشَ ، حشْوًا ، وخياطَةً . والجدَّال : بيّاعُ الطيْر .
والزجّال : الّذى يرْسِلُها من مكانٍ إلَى مكانٍ . والطّبيب : العالِمُ بالأَدْوِية ،
والأدْواء . والمتطبّبُ : المُتَعاطِى لهَذا العِلم . والكحّال : / الذى يداوِى (١٨٢ / ١٩١)
العيْنَ . والفصّاد الّذى يفْصِد العرُوقَ . والجابر ، والمجبِّرُ : الّذى يجْبُر الكسْرَ .

---

[١] « العقر » : القصر ، و« الهاجرى » : البناء . يقول : هذه الناقة عظيمة الخلق كقصْرٍ بناهُ هذا البنّاء بآجر متشابه فى المقادير .

---

(١) **الوكاف** ، أو **الإكاف** : عِدَّةُ الجمل وبردعة الحمار ونحوهما .

(٢) **الزقّ** : وعاء من جلد (القربة) .

(٣) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى لبيد .

والآسى : الّذى يداوى الجِراحات ، وجمْعه : أُساةٌ . والدّارِىّ : العطّار . والصيْدلَانىّ ، والصيْدنانىّ : الذى يَبيعُ الأَدْوِية . والصباغ : الّذى يصْبغُ الثّيابَ . والدّباغ : الذى يدْبُغ الجلودَ . والحوَّاسُ [1] : سوذَكَر . ورجلٌ لأّلٌ : يبيعُ اللّؤْلُؤ . وألّاءٌ : يبيع الأَلْيَةَ [2]. والحوَّاءُ : الذى يَرْقى الحيّات . واللوّاء : الّذى يَرقِى مِنَ اللّوْى . والعرَّاف ، والكاهنُ : « هَتّرخان » . والمشعْبِذُ : الّذِى لهُ خِفّةُ يَدٍ لا يَستَقِرُّ الطرْفُ عليْها . والسّاحِرُ : الّذى يقلِّب القلبَ عن حُبٍّ إلَى بغْضٍ أو عنْ بُغْضٍ إلى حُبٍّ باحتيالٍ ولطفٍ . والصابئ : الّذِى لا يثْبُت علَى دِينٍ . والنّاجسُ : الهِرْبذُ ، القائم على نيرانِ المجُوس ، وصُلُبِ النّصارى ، وكنائِس اليهود . والبِيعةُ ، للنصارى : بيت عبادتهم . ومثلها الكنيسةُ : لليهود . وبيت النار : للمجوس . والقَسُّ : كبير النصارى المتَعبّد . والرّاهب : الزَّاهِدُ منْهم . والقُوسُ [3] : صومعتُهُ ، والنقّاب : الذى يُنقِّبُ للسَّرقة . والطرَّارُ : الّذى يقْطَع الشيءَ مِن الْكُمّ ونحْوه . والكفَّافُ : الّذى ينْتَقِدُ لك الدَّراهم فيكُفُّ مِنْها بكَفّه ولا تَعْلمُ به . والمخْتَفِى : النبّاشُ ، وهو الّذى يسْلبُ الموْتَى أكْفانَهم .

* * *

---

(١) **الحوّاس** : الذى ينادى فى الحرب : يا فلان يا فلان . ويقال : إنه لحوّاسٌ غوّاسٌ . طَلاب ليل . هذا ما ذكرته المعاجم التى بين أيدينا .

(٢) **الألْية** : ليّة الخروف : أى عجيزته أو ماركبها من شحم .

(٣) فى المخطوط : « التوس » بدل : « القوس » تحريف .

باب
آخر من نحو ذلك

المنفِجَةُ : قوْسُ الندَّاف . ويقالُ لها : المِنْدَفُ . والكِشْلُ : وتَرُها . والمِحْلَجَةُ : ظهرُ الحِمَارَة ، أو الحجر الّذِى يُحْلَجُ القطْنُ علَيْه . والمِحْلاَجُ : الحديدةُ / أو الخشَبةُ يُحْلجُ بهَا . والحَلِيجُ : ما أُخِذ حبّه حلْجًا . والخُسْفُوجُ . حبُّ القُطْن . والمِدْعَسُ : شِفشٌ . وهو قَضِيبٌ يُطْرَقُ به . والبِرْسُ ، والعُطْبُ ، والكُرْسُفُ ، والطوطةُ : القطنُ . والمِحْبَضُ : الّذِى يَضْرِبُ به القوسَ . والمِلَفَّةُ : ما يُلَفُّ عليْهِ السَّبِيخةُ . والمِسْبَخةُ : ما تضَعُ النِّساءُ فيهِ السّبائخ . ويقالُ للمُفنَّقِ : كأَنّكَ نشأت فى مِسْبَخةِ النّساءِ . والعُرْناسُ : خشَبَةٌ مشبكة تُرَكّبُ علَيْها السّبائخ عند الغَزْل . (١٨٣/١٩٢)

قال الأَخطلُ (١) فى السّبائخ :

فأرْسلُوهُنَّ يُذْرِينَ التّرابَ كمَا ... يُذْرِى سبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوْتَارِ [١]

والمِغْزَلُ : الّذِى يُلَفُّ عليْهِ الغزلُ ، إذَا غُزِلَ به . والنّصْلُ ، والنّصِيلُ : ما يجْتَمِعُ عليْهِ مِنَ الغزْلِ ، فينْسَلُّ . والصِّنَّارةُ : كَلُّوبٌ فى أعْلاَهُ . والفَلَكةُ المستدِيرَةُ فِيه : يُسْنَدُ الغزلُ إليها . والمِرْدَنُ : ما يُغزلُ به الصّوف . ويقال : كفَنَ الصُّوفَ : أى غَزلهُ . والجحْشةُ ، كالحلْقةِ من الصُّوفِ فى يدِ الرّاعى يغْزِلها . ويقال لمغزلِ الرُّعاة أيضًا : الدَّرَّارةُ .

---

[١] أى : أرسلوا الكلاب يثرنَ الغُبارَ السّاطعَ كقطْنٍ منْدوف يتَناثرُ من قوْسِ الندَّافِ . والسَّبائخ ، جمع : سبخة ، وهو القطْن المندُوف .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى الأخطل .

قال (١) :

* خَفَنْجَلٌ يغْـزِلُ بالـدرّاره * [١]

« الخَفَنْجَلُ » : الثّقِيلُ الوخِمُ . والناظومَةُ : ما يُنْظَمُ فيهِ النّصائلُ ، وقدْ نظمَتْ نصْلَاتِها . والكُبَّةُ : جمْعةٌ من الغزْل . والغَفَا : سقَطُ القطن ، « كلْجه » . وزَبَّد القطن : نفَّشه .

ومن أدوات الحاكَة : الحَفُّ : الّذِى تُلْمَظ به اللّحمَةُ ، ويُصفَقُ ليلتَقمهَا السَّدى ، والجَميع : الحِفَفَةُ . والوشِيعةُ : المِنْسَجُ ، وهى قصبةٌ فى طَرفها قَرْنٌ يُدْخَل / الغزْلُ فى جوْفِها ، وتُسمَّى السّهْم . والمِشْيَعةُ : ما يُلفُّ عليْه الغزْلُ ، « چاره » . والثنايَةُ : الّتى يثْنَى عليْها الثّـوْبُ . والعَدْل : خشَبةٌ لها أسْنانٌ كأسْنان المِنْشار ، يُقْسَمُ بها السَّدى ليعْتدِلَ . والصِّيصِيةُ : عـودٌ من طَرفاءَ كلَّما رمَى بالسّهم فألحمه أقبل بالصِّيصَية وأدبر بها وهـو بالفارسية : « كِشْك » . والنِّير : الخشَبةُ المعْترِضة الّتِى فيها الغزْلُ . وثوب منيَّرٌ : ذو نيّرَيْن ، مضاعَف النّسجِ . والمِدادُ : عَصًا فى طرفيْها صِنّارتانِ يمدّدُ بها الثّوبُ ، بالفارسية : « وَهَنك » . والكُفَّةُ : الخشَبةُ المعْترِضةُ فى أسْفَلِ السّدى . والحِمارَان : يوضَعَان تحتَها ، ليرفَعَ السّدى مِنَ الأرْض ، بالفارسية : « خَرْجهْ » . والمُهْرَةُ ، والرَّفِيدُ ، بالفارسية : « تلَّهْ » . والمِثْلَثُ : قصبات ثلاث ، « سكانَة » بالفارسية . والمُبرَمُ وَرْت . وسدَّى الثّوْبَ تسْديةً : إذَا مَدَّ الغزْلَ ليسْقِيَه الخِزيرَة ، وهى كالحَساء مِنْ دَقِيق . والشِّفْشِقةُ ، والشّفاشِقُ : قصب يُشَـقُّ ويوضَـع فى السّـدى عَرْضًا ؛ ليتمكّن به مِن السّقْيِ . والدّعائِم : خشباتٌ تُنْصَب ويَمدُّ عليْها السّدى . والسّدى والسّتى : واحـدٌ . وسدَّى

(١٨٤ / ١٩٣)

[١] يهْجُو رجلًا ويقولُ : هـو رَاعٍ غليظِ الخِلْقة يغْزِل الصُّوفَ بهـذَا المِغْزل .

(١) البيت فى « لسان العرب » ، غير منسوب .

مبرَمٌ ، وسدًى سحِيلٌ . واللّحْمَةُ ــ بالفتْح ــ : ما يُلحَمُ به . وأداةُ الحَائِك المنْصوبَة تُسمّى المنْوَال .

وللحَجّام : الموسَى ، وهى مؤنثةٌ . تقول : حلَقَ شعْره ، وسبَتَهُ ، وجَلَطه ، وطَمَّهُ ، وجلمطهُ : بمعْنًى . والمِحْجَمةُ : الّتِى يَأخُذُ فيهَا الدَّمَ إذَا حَجَم . والمِشْرَطُ : ما يشْرُطُ به الجلدَ ، وهو الّذى يبزّع به . وله الجَلمَانِ : وهمَا كالمِقْراضِ يأخُذ بِهمَا الشَّعْرَ . والقِمَاطُ : حبْل يقْمِطُ به الدَّابةَ للتبْزِيغ ، والتوْدِيج : وهو فصْدُها .

قال :

لم يؤذِهِ مُبَيْطِرٌ بشَرْطِ[١]
ولا بتَبْزِيغٍ ولا بِقَمْطِ

والزِّبارُ : ما يُمْسَكُ به جَحْفَلَتُهُ . وللفِصَاد : المِبْضَعُ . وللبَيْطارِ : المنْقبَةُ التى ينقُبُ بها بطْنَ الدابةِ مِنَ الماءِ الأَصفَرِ . والمِحَدَّةُ : كمِحْفَرَةِ النجار يُقَلِّمُ بها سنابِكَ الخيل . والمِحْنَكُ : قرْنٌ دقيقٌ محَدَّد الطرَف يُحَنِّكُ الدوابّ به .

* * *

[١] « المبيطر » : البيطار ، « بشرط » يقطع جلده بالمشْرط ، و« التبزيغ » : الفصد ، و« القمط » : شد قوائم الفرس عند التبزيغ .

باب
في أوصاف العِلَل وأسمائها [1]

تقول : حُمَّ حُمَّى واحِدَةً ، فلا تنَوِّن « حُمّى » وهوَ محْمُومٌ . وحُمَّ حُمَّيين وثَلاثًا ، وهو يُحَمُّ الغِبَّ : إذَا أخذَتْه يومًا وتركتْه يوْمًا . والرِّبْعُ : أنْ تأخذَه يومًا وتَدَعَه يومين . يقال : رُبِعَ ، فهوَ : مرْبُوعٌ ، وقد يقال : أُرْبعَ : حُوِّلَ إلى الرِّبعِ . ويُحَمُّ الصالِب : للّتى مَعها الصُّدَاع . والنافِضُ والرَّاجِفُ : الّتى معها رِعدَة ، وقدْ نفضته . ويُحَمُّ حمّى مغْبِطةً ، ومُرْدِمَة : أى دائمةً عليه لا تُقْلِعُ . والسُّباتُ : أنْ يُغْمى عليْه فى الحمّى ، وهو مُغْمًى عليْه ومَغْشِيٌّ عليه . فإنْ كانَ معَ الحمّى بِرْسامٌ ، فهو : مُومٌ . والوَعْكُ : الحُمّى . وقد وُعِكَ ، فهو : موْعُوكٌ . ووُرِدَ فهو : موْرُود ، والوِرْدُ : يَوْمُها . والقِلْدُ : يومَ يأتيه الرِّبعُ . وقد غبَّتِ الحمى . وفلان شاكٍ وبه شَكاةٌ ومُوَصَّمٌ : يجدُ تكْسِيرًا فى عِظامِه . ووَصِبٌ : وَجِعٌ . من قوْم [2] وصابى ووِصاب . ومَنْهوكٌ : برَاهُ المَرَضُ . ومُثْبَتٌ : لا يَبْرَحُ / الفِراش . ونَصبٌ : أسْهَرَهُ المَرَضُ . والمستُهَاضُ : الّذى يُنْكَسُ بعدَ مَا يبْرأ . وأول ما يُحِسُّ بالحُمَّى ، فهو : مسُّها ، ورَسُّها . فإنْ كانَتْ هناكَ قِرَّةٌ ، فهِىَ : العُرَواء ، وقدْ عُرِىَ ، فهو : معْرُوٌّ . والعرَقُ فيها : الرُّحضَاء . وَوَجدَ رَمْضَةً ومَلِيلَةً : للحُرْقةِ والتكسير . واليَرَقانُ : داءٌ يُصَفّر الإِنسان . والصُّدَاعُ : وَجعُ الرأس . والشّقيقَةُ : وجعٌ فى شَقّه . وأبلَّ من مرضه ، وبلَّ ، واستبلَّ ، وأفرَقَ ، ولَقَه لُقوهًا : إذَا بَرَأ . وحُصِرَ حَصْرًا ، والاسم الحُصْرُ : وهو احْتباس البطْن . والأُسْرُ : احْتباس

(١٨٦ / ١٩٥)

---

(١) فى المخطوط : « فى أسماء العلل وأوصافها » بدل المذكور .

(٢) فى المخطوط : « وجمع من قوم » بدل : « وجع من قوم » .

البوْلِ . وبه حَصاةٌ : وهى كالحَجَرِ فى مجْرى البوْل . وجُدِر ، فهو مجْدورٌ : أصابه جُدَرِيٌّ . وشَرِىَ شرًى : لِبثرٍ بيْن الجِلْد واللّحْم ، بالفارسية : « أيْر ». وحُصِبَ حَصَبة « سوريجيه » . وحُمِقَ : أصابته الحُمَيْقاء . والقُرْحان : الّذى كَبرَ ولم يصبْهُ الجدَرىّ . ووَرِمَ العُضوُ ورَمًا . وحَمَصَ الورَمُ يحمُصُ حموصًا ، وانحمَصَ : إذا زَالَ وانْمَسح . والقُوبَاء : بَثْرَة يتَقَوَّبُ عنها الجِلْد ، وُلُونَهْ . والثُّؤلُولُ : وَرْدُد ، وجمعه : ثآلِيل . وجَرِبَ ، والعَرُّ : الجَرَبُ الأبْيض . والباسُور : « سولِنْك » . والنّاسُور : عِرْق يتفتحُ منْه قرْحٌ دائِم . وبوجْهِهِ كَلَفٌ : لِكُدْرَةٍ تعْلوه . وبه ندب : أثرُ بَثْرٍ أو جُرْحٍ . وبه خَالٌ ، وشامَةٌ ، وهو أشيَمُ ، وأخْيَل . وبه بَهَقٌ : بياضٌ كالنكْتَةِ غيْر ناصِعٍ . والبَرَصُ : إذا تقشَّرَتْ جِلدتُهُ ونصَعَ بياضُه . فإذَا كانَ هناك وَضحٌ كالبرَص ، قيل : به برَشٌ . والمجْذُوم : الذى به الجُذَام ، « كُلْ » بالفارسية . وبه حُمْرَةٌ / : لدمٍ ينصَبُّ إلى عضْوٍ فيُفْسِدُهُ : « دُشْنام » . (١٨٧ / ١٩٥)

ويقال : أصابتْه خِلفةٌ : إذا أسْهل بطْنُهُ . والهِيضَة ، والفَضْجةُ : واحدٌ . والمغْسُ ، والمغَصُ : وجَعٌ فى الأمْعاء وتقْطِيع . ومغَسَهُ بطنُهُ مغْسًا ، فهوَ : ممْغُوس . وأصابتْه الشِّيقَةُ ، « وأذْهفه » بالفارسية . والذُّبْحَةُ : الخُنّاقُ ، وهىَ من تبيّغِ الدّم . والدُّمَّلُ ، والخُراجُ : واحدٌ . وقدْ قَاحَ ، واسْتَقاحَ ، وتقيَّحَ ، وأقْرَن : لانَ . وانْفَجرَ : سالَ قيْحُه . والشجَّةُ : جِراحَةُ الرأسِ .

ويقال : وجَأهُ بالسكّين وَجْأً : ضَرَبه . وبعَجَ بطنَهُ ، وبقَرَه : شقَّه وجَرَحه . ووضَعَ علَى جُرْحِه المَرْهَم . وعصَبَهُ بالعِصابةِ عصبًا . وأصابه خَلْعٌ ، وكسرٌ ، فجُبِرَ ، ودمَى الجُرْحُ : بَدا منْه الدَّمُ . وأمَدّ : صارَتْ فيهِ المِدَّةُ . وانْدمَل : بَرَأ أعلاهُ ، ولم يبرَأ داخِلُه . والتأمَ : انْضَمَّ فمُه . وجَلَبَ ، وأجْلَب : علَتْهُ قِشْرة يابسة . ونكأَ الجُرْحَ : قَرَفَ عنه الجُلْبَةَ فنُكِسَ .

ويقال : غَفَرَ الجرحُ ، وزرِف ، وبَعى ، وغبَرَ : إذا انتقَضَ بعد البُرْء .

وخوى خَوًى : إذا تقيّح داخِلُه . والقَيْحُ : الأبْيض الخاثِر . والصّديدُ : كالماءِ وفيهِ شُكْلةُ دَمٍ . فأما الْجوَى ، فهوَ : فسادُ الجوْف . والمِسْبَارُ : ما يُسبَرُ به الجُرْحُ : أى يُدْخَلُ فيه ليعْرِف قدْرَ غوْرِه . ورجُلٌ مرِيضٌ ورجالٌ مرْضَى . والخاثِر : الّذى يجد فتْرةً . وتَبَلَّغَ به مَرَضُهُ : اشتَدّ . وفُئِقَ : أصابَه الفُؤَاق ، « أشكُهَهْ » . والثُّوَباء : نَفَسٌ تَفْتَح له فاكَ مع تمَطٍّ ، وفترةٍ ، وقد تثاءب . والجُشاأة : نَفَسٌ مِنَ الصّدْر علَى شِبَعٍ ، أو رِيٍّ . والقَلَسُ : دَسعَةٌ تخرجُ / من (١٨٨ / ١٩٦) الحلْقِ عنْد الامْتِلاء . وتهوَّع : استقاء ، وهو أن يسْتَدعى من نفْسِه القَذْفَ . وقاء وتقيَّأَ : غلَبَهُ القىءُ . وراع عليه القىء : عاد . وتقول : خبُثَتْ نفْسِى ولَقِسَتْ : وذَلِك عَنِ التضلُّعِ والانتهاءِ مِنَ الطّعام . وبشِمْتُ الطعامَ ، وعِفْتُهُ . وأتخِمْتُ وأنا مُتَّخَمٌ . وبَغِرْتُ من الماء بغرًا . والدَّوَى : الّذى قد سلّه مرضُه . وكذلِك الجَوَى . وخامَرَه داءٌ فأسلَّهُ . والضَّنى : الّذِى طَالَ مرضُه .

ومما يكنَى بـه عن الموْت : فاضَتْ نفْسُه . وقُضِى نحْبُه . وفوَّز : أىْ ركبَ مفازَةَ ما بيْن الدّنيا والآخرة . وهَرْوزَ . ورقد يرقُد . وفاد يفيدُ . وأشعَبَ . ونشطَتْهُ شَعُوب . واحْتُضِرَ فى شبابه . ولقى هِندَ الأَحامِس . ولَعِقَ أصْبَعه . ووجَبَ . ولاقى الشجَبَ . وبَرَدَ بَرْدًا . وفَرَغَ فرُوغًا . وقَلِتَ . وخَفَتَ . وعَصَدَ . ويقال فى البعير : عصَدَ وتنبَّلَ .

* * *

باب
فى نوادِر مخْتلفة

النَّشْنَشةُ : صوتُ الدّرْع .

قال :

عنَشْنَشٌ تعْدُو به عنَشْنَشه[1]

للدّرْعِ فوْقَ منكبيْه نَشنَشهْ

الخَفْخَفةُ : صَوْتُ الضّبُع .

وذكر ابنُ الأعرابى فى « النّوادر » : أنها صوْت الكاغد والثّوب الجَديد .

وأنشد :

تسْمَع للأَصْواتِ منْها خفْخَفَا[2]

ضرْب البراجيم اللّجَيْنَ المُوخَفَا

والشمسُ قد كانت حُشاشًا دَنَفا

(١٨٩ / ١٩٨) / والحَبْحَبةُ : جرْى الماء . والطَّبْطَبة : صوْت السّيْل .

---

[١] « العنَشْنَش » : الرجل القوىّ ، المقْدام فى القتَال ، و« العنشْنَشةُ » : الفرس الصُّلبة ، و« النشنشة » : صوْتُ الدّرْع . يصفُ رجلًا بالشجاعَةِ والفرُوسيّة .

(٤٣ / ١٩٧) [٢] يقول : تسمع منها هذا الضرْبَ من الصوْت كما سَمِعْت / من الأوْراق التى تلحى للإبل مع النّوى ، والدّقيق من الشّعر بالأصابع ، كما تضرب الخطمى والشمس قد كادت تغرب ولم يبق منْها إلا اليسير .

قال (١) :

* طَبْطَبَةُ المِيثِ إلَى جوَائِها *[١]

والمَعْمَعَةُ : صوْتُ النّار . والحَفْحَفةُ : صوْتُ الجنَاحَيْن . والنَّبِيصُ : صوْتُ الغُلام بالطّائر ، أو الكلْب ، إذَا ضَمَّ شفَتيْه يدْعُوهُ . يقال : نَبَصَ به يَنْبِصُ نَبِيصًا . والضَّغِيلُ : صوْت الحجّام إذَا امْتصَّ المحجمَةَ . « الزَّدْوُ » ، « والسّدْوُ » : لَعِبُ الصبيان بالجَوْز فى المزَادَة ، وهى : حُفَيْرَةٌ يحفرُونَها ، يرْمُون بالجوْز إليْها . الحَرَزُ : جوْزٌ محْكُوكٌ يُلْعَبُ به ، وجمعه : أحْرَازٌ . والبَوْصاء : لُعْبَةٌ ، يأخذ الصِّبْيان عودًا فى رأسه نَارٌ فيديرونه على رءوسهم ، يقال : لَعِبوا البوْصاء . والطِّبْنُ : لعبة السُّدَّر (٢) .

قال المتَلَمّسُ :

* كالطِّـبْن ليْسَ لبيتِهِ حِوَلُ *[٢]

أى : إذا سُدَّ ثلاثة أبْوابٍ فقد سُدَّ الجميع . والدَّعْكَسَةُ : « دَسْتَبَنْدَ » . والضَّبْغَطى : شىء يُفَزَّعُ به الصبىُّ إذا بَكى ، يقال : اسكتْ لا يأخُذكَ الضَّبَغْطى .

قال (٣) :

يَخْضِفُ أن خُوّف بالضَّبَغْطى[٣]
أشْبَه شَىْءٍ هوَ بالحَبَرْكى

---

[١] يقول : كصوْت السّيل إذَا انحطَّ فى منْهبِطٍ مِنَ الأرْض .

[٢] أى : إذَا سُدّ ثلاثة أبوابِ الطّبْنِ لُعْبة السَّدَّر فقد سُدّ الجميع .

[٣] يقول : هو جبان يفْزع ممّا يفزَّعُ بِهِ الصِّبيان ، وهو كالمقعد الذى لا يكون به حراك من ضعفه ، . و « الحبركى » : الطويل الظهر القصير الرجلين يشبه المقعد به .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب ، وروايته :
كأنَّ صوتَ الماءِ فى أمْعَائِها   طبطبةُ المَيثِ إلى جوائها

(٢) قال الجوهرى : الطَّبْنَة : لعبة يقال لها بالفارسية : « سِدَرَهْ » . (لسان العرب) .

(٣) الرجز فى لسان العرب ضمن أبيات ستة ، وقد نسبه الأزهرى لمنصور الأسدى ، وهذه روايته :
يفزع إن فزع بالضبغطى
أشبه شىء هو بالحبركى

الفِيالُ : ترابٌ يجْمَعه الصّبيان ويَخْبِئون فيه خبِيئًا ، ثم يقْسِمونه نصفَيْن ، ويتقارَعون عليه فيختار القارِعُ شطره .

قال (١) :

يشقُّ حُبابَ المـاءِ حيْزُومَهَا بِهَـا   كمَا قسّمَ التّرْبَ المَفايِلُ بالْيَـدِ [١]

الدَّبَبُ : الزَّغبُ علَى الوجْه .

قال (٢) :

يمشُـقْنَ كلَّ غُصُـنٍ معكوس [٢]

مَشْـقَ النسـاء دَبَبَ العَرُوسِ

(١٩٠/١٩٩) / ويقال : جاءَ بتمْرٍ بَذٍّ ، وفـذٍّ ، وفَضٍّ ، وحُثٍّ : أى لا يلْزَق بعضُه ببعضٍ . « والإِسْكابة » : خشبةٌ على قدْرِ الفَلْس إذا انشقّ السِّقاءُ أو الجِرابُ جعَلُوها عليه ، ثمّ صَرُّوا عليْها بسيْرٍ حتى يخْرزُوه بَعْدُ . الرِّفاعةُ : خيْطٌ يُشَدُّ

---

[١] يقول : يشقُّ الماء كما يشق الذى يلعب بالفِيال وهو التّراب ، تجْمَعه يده ، ثم يجعله قسمين ، وقد خُبِّىءَ فيه من الفضّة ما يصيبُ صاحب السهم .

[٢] يقول : تجرّد هذه الإبل أغْصَان الشّجر من الوَرق كما يجرّد وجهَ العروسِ إذا زيّنَت ونُتِف الزّغب عنْ وجْهِها .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » منسوب إلى طرفة بن العبد .

والفيال : لعبة لفتيان الأعراب بالتراب ، يخبئون الشىء فى التراب ، ثم يقسمونه قسمين ، ثم يقول الخابئ لصاحبه : فى أى القسمين هو ؟ فإذا أخطأ ، قال له : فالَ رأيك .

قال طرفة البيت المذكور .

وقد جاء فى هامش المخطوط : « هذا البيت من معلقة طرفة » .

قال شارحها : عباب الماء : أمواجه . والحزم : الصدر . والفيال : ضرب من اللعب .

وقد شبه شق السفن الماء بصدرها بشق المتفايل التراب المجموع بيده .

(٢) الرجز فى لسان العرب ، وروايته :

* قشـر النسـاء دبـب العـروس *

فى القَيْدِ فيأخذه المقيِّدُ بيَدِه يرفعه إليـه . والكُرْسُبُ : التّاجرُ ، يطوفُ فى القُرَى للبيْعِ . اقْتَمَعَ القِرْبَةَ : أمالَها فشَرِب منها . واقْتنَع السِّقاء : كسَرَ فَمه فى جوْفِه ، ثم شَرِب منْه منْ غيْر أنْ يُميلَهُ . واخْتنَثَه : شَرِبَ من فَمِه وكسَرَ رأسَه مِنْ خَارِجه ، وقد نُهِى عن ذلك . والسّوْدَق : السِّوارُ ، وهو حلقةُ القيْد . التّمانى (١) : أنْ يقولَ المقْترِعون : مِمّنْ ؟ فيُخْرِجُ كلٌّ مِنْ أصَابِعه ما شاء ، فإنْ أبَى واحدٌ أنْ يَخْرجَ مَعه ، قيل : أبَى أنْ يخارِجَنى . النِّجافُ : شىءٌ يُرْبَطُ بين يدَىْ ذكَر التّيْس لئلا ينزوَ ، وتيس منجوف .

قال :

وهَبَتْ ذاتَ الطّوْق مـن خَضافِ [١]

كـأنَّ فـى أثْـوابـه الخِفـاف

/ ريح صُنان التيْس ذِى النِّجاف (١٤٤ / ٢٠٠)

المَسِيطُ : ما يخرُجُ من الرَّكِيَّةِ منَ الحمْأَةِ والمَاءِ . المِذْيَةُ : المِرآةُ .

قال :

* وبِخَدٍّ يَزِينُها كالمذِيَّة * [٢]

والنَّافِضُ : العُنْقُودُ يَسْقطُ عِنَبه مِنْه ، وهوَ فى حَبَلتِهِ . والكَشْرُ : العنْقُود تأكُل ما عليْهِ وترْمى بِهِ ، والمُكَتَّبُ : العنْقُود تأكُل بعضَ ما علَيْه . والفَصِيصُ : نوَى التّمْر . والفِرْنِدُ : حَبّ الرمّان . والصُّفّار : قصبَةَ الرّيش ،

---

[١] يقول : هديت العروس المطوقة من رجل ضرّاطٍ عند الفزَع منْتِن الريح كأن فى ثوْبه من نتَن رائحته رائحة تيْس قد شدّ بيْن بطْنه وقضِيبه جِلدٌ أو خرقة لئلا يقدر على السّفَاد فيجتمع تحتَ الخِرقة من مائه ما تزايَدَ منه بحر بطْنه وحرّ ما شدّ عليه .

[٢] يقول : وبخدٍّ صقيلٍ كالمرآة .

---

(١) فى المخطوط : « اليمانى » بدل : « التمانى » .

(١٩١/٢٠٠) وصنَمَةُ الرِّيشِ أيضًا : قصَبَتُهُ . والعِرَاقُ : الّذِى يجِىءُ معَ الرِّيشِ / مثْل اللِّحاءِ المتَقَشِّر عَنِ القصَبةِ ، وقيل : هو حرْفُ الرِّيش .

قال :

وكفَّ أطْرَاف العـراق الخُـرَّج[١]

كمثْلِ خطٍّ الْحَاجِبِ المزَجَّجِ

والغانَةُ : حلَقةُ الوَتَرِ . وغانة الحَرِير : عُرْوَتُـهُ . الغِرْسُ : الغُـرَابُ الصّغِير . يقال : فَقَرَ العُرْقُوةَ ، يَفْقِرُها : إذَا جزَّها لِيربِطَ فيها الوَذَمَة . والقَمَرُ : قبِيعَة السّيف . والقَيّضةُ : حَجَرٌ يُحمى فيُكْوَى به ، والقيّضُ : جمع . والكنَفُ : أنْ يُمْسِك بيديه على القفيز إذَا كالَ ، يقال : كَنَفَ يكْنِفُ . ثوبٌ أكْياشٌ : رَدِئُ النسْجِ مُتَفَنّنٌ . اللَّفْتاءُ : المُعْوَجّةُ الذَّنَبِ من المعْزَى . وذمَّ الكلْبَ : جعلَ له قِلادَةً . والتُّخُّ : الكُسْبُ . والجذّابَةُ : هُلْبةٌ يتّخِذُها الصِّبْيان يصِيدونَ بها القنابِرَ . والكَحْبُ : الحِصْرِمُ ، يقال : أكْحَبَ الكَرْمُ . والعُقالُ : ورْدُهُ أولَ ما يخْرج . وقد نفَضَ الكرْمُ عُقَالاً . وقسَّ الكرْمَ ، قسًّا : أخَذَ مِنْه حطَبَهُ إذا أرادُوا أنْ يكْسَحوه . والقِنْصِفُ : طوطُ البرَدِىّ (١) . الحِراشُ : أثَرُ الضّرْب الّذِى لا ينْبُت عليْه شَعْر . والسَّفْرُ : حَرشٌ فى الوجْه يُدْمِى ولا يَبْلغُ العظْمَ يقال : سَفرَهُ يَسفِره سَفْرًا .

قال :

فأبْلِغْ صَلْهبًا عنِّى وصلْدًا تحِيَّاتٍ مآثِرُها سُفُورُ[٢]

---

[١] يقول : خرَزْت جوانِبَ المزَادَةِ خرْزًا لطِيفًا كالحاجِبِ الّذى يَدِقّ بِنَتْفِ فضُول الشّعر .

[٢] يقول : أبلغ هذيْن الرجلَيْن عنِّى هجاءً منّى أقمْته مقَام التحيّةِ لهمَا ، يصيرُ مؤثّرًا فى وجوههما آثارَ وسْم لا ينْمَحِى عنْها إذا ذُكِر فى محَافِل الكِرام .

---

(١) هكذا فى « لسان العرب » ولعله اسم نبات .

أرْضٌ مِصْراد[(١)] : ليس بهَا شَجرٌ ولا شىْءٌ . والشُّبْرُمَةُ : ما انْتَشر من الحبْلِ ، أو الغـزْل ، وهـو مُشبْرِمٌ . والشِّبَامُ : خيْطُ البُرْقع الّذى تَشـدُّهُ مِـنْ خلْفِه وهما : شَبامان . والمَوْشِقُ : قِرَابُ القوْس . ويقال : بِعْثُه المَرَطى : أى بلا عُهْدَةٍ . والأَذَبُّ : النّابُ الأَسْفلُ / مِنَ البعِير .

(١٩٢ / ٢٠١)

قال :

كـأَنَّ صـوتَ نَـابهِ الأَذبّ[١]
صَـرِيفُ خُطّـافٍ بقَعْـوقبّ

ويقال : ما فى جوَالقِهِ إلَّا زِملٌ ، إذَا كانَ نصْفُ الجوَالِقِ . واغْسِـلْ صُقَرَة حـوْضِـك : لماءٍ بالَ فيهِ الثعلبُ والكلبُ .

قال :

فكَأَنّهـا عُقْـرَى لدَىْ قُلُبٍ   يصْـفَرُّ مِـنْ أغْـرابِها صـقْره[٢]

وذَرَّيتُ الكبْشَ : إذَا بقَّيْتَ من صُوفِه عـلَى عجزِه ، وكتِفِه كهيْئَة الذُّؤابَة . وذرَّيتُ الرجُلَ : مدَحْتُه .

قال :

تـذَكّرتُكم والمـرْءُ ذَاكرُ قـوْمِـهِ   فمُثْنٍ عليـهم أو مـذرٍّ فزائِدُ[٣]

---

[١] يقول : كأنّ صَرِيفَ ناب هَـذا الفحْلِ صريفَ الحدِيدَة الّتى فى طَرفِ البَكَرة إذا أُدِير وسَطُها[(*)] .

[٢] يقول : كأنّها إبل قدْ عقَرها السَّفرُ وانتَهتْ إلى آثارٍ بَعْدَ طول سفارٍ ، فسقطَتْ لما ارتوت من ماءٍ آجنٍ قد اصفَرّ من طولِ ركودِهِ فى مكانِهِ .

[٣] / يقول : ذكرْتُ قوْمِى والحرُّ لا يَنْسى قومَه وعشِيرتَه ، فمنْهم من يَصِفُهم بصفَتِهم ، ومنْهم من يزيدُ علَى ما فيهم فيذْرِى كما تُذْرَى الحنطَةُ بالمذْرَى .

(٤٥ / ٢٠٢)

---

(١) فى المخطوطة : « مطراد » بدل : « مصراد » .

(*) زادت المخطوطة : و« القعو فى الأصل الذى تجرى فيه البكرة » .

والحادُورُ : القُرْطُ .

قال (١) :

خَـدَبَّة الخلْقِ عـلى تخْصِـيرِها [١]

نائِيَـةُ المنْكِبِ مـن حـادُورِها

والكُعبانِ : ثديا المرأة . وقد أكعَبَتْ : إذَا خرَجَ ثدْياها . والتخنيع : القطْع بالفأسِ .

قال ضَمْرةُ بن ضَمْرة (٢) :

كأَنهـمُ عـلى جَنْفَـاء خُشْـبٌ   مُصَـرَّعـةٌ أخنِّعُـها بفـأسِ [٢]

والغرْغِرُ : دجَاجُ الحبَش . قال (٣) :

أُلُفُّـهُمُ بالسّيْف مِـنْ كلِّ جانبٍ   كما لَفَّتِ العِقْبان حِجْلى وغِرْغِرا [٣]

إذا حُصِدَ الزَّرْعُ سُمِّى كلّ واحدٍ مما يوضَعُ علَى الأَرْض : عَهدًا وكَدرَةً . فإذَا جُمِعَتِ العهُودُ ، وهى الكَدْرُ سُمِّىَ المجْمُوع منها : مَخِيمًا ، وجمعه :

---

[١] يقول : هىَ ضخْمة مع دقّة خِصْرها ، طويلةَ العنُق فقرطُها يبْعُد مِنْ منْكبها .

[٢] يقول هؤلاء المقتولون المصْرعون بهذا المكانِ كأنّهم خُشبٌ من أشْجارٍ قعرَتْ أصولُها ورمِىَ بها وكأنِّى فى قتْلهم ضارِبُ أشْجارٍ بفأسٍ لأنهم لا منْعة لهم كما لا تمْتَنِع الشجرةُ إذَا ضربَت بالفأسِ من ضَارِبها .

[٣] يقول : أسُوقُهم وأجمَعُهم من كلّ ناحيةٍ وأهْزِمهم فسيْفِى ممكّنٌ منهم كما تُنفّرُ العقَابُ القباجَ والدجاجَ الحبشية .

---

(١) الرجز فى لسان العرب منسوب إلى أبى النجم العجلى يصف امرأة .

(٢) هو : ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلى من بنى دارم : شاعر جاهلى من الرؤساء الشجعان ، يقال : كان اسمه « شقة بن ضمرة » فسماه النعمان « ضمرة » ، وهو صاحب « يوم ذات الشقوق » من أيام العرب فى الجاهلية أغار فيه على بنى أسد وظفر بهم فى مكان ديارهم يسمى « ذات الشقوق » .

والبيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى ضمرة بن ضمرة .

(٣) البيت فى « لسان العرب » غير منسوب .

مُخُمْ . والمِرْضُ : إذا دِيس فلم يُذَرّ ، وإذا أردت أن تُذَرِّيه قلت : مَرِّضه .
والطَّثْرجُ : النّمْلُ .

قال (١) :

(١٩٣ / ٢٠٣)

/ لِلْبيْـضِ فى متُونِها كالمُـدْرَجِ [١]
أثْــرٌ كآثـارِ فِـــراخِ الطَّـثْرَج

والنّيْسَبُ : خطّ النمل . والنّيْسَبةُ : الترَدُّدُ فى الطّريقِ ، ويقال : ما أنتم إليْهم إلّا نيْسَبةٌ : أىْ تذْهبُونَ وتجِيئُون . والطُّبْنُ : الطنْبُورُ .

قال (٢) :

فإنّكَ مِنّا بيْنَ خيْلٍ مُغِيرَةٍ   وخَصْمٍ كعُودِ الطُّبْنِ ما يتَغَيّب [٢]

والضَّرفُ : شجر التِّين . والطّمَيْل : ماءُ الحمأة .

قال :

كأَنَّ زَفْراهُ اكْتَسَتْ طَمِيلَا   مَهْوًا من العَرْعَر أوْ مِنْدِيلَا [٣]

العَقْمُ : ما كانَ بالإبْرة مِنَ الوشْيِ . والعَوْطَبُ : طُمأْنِينة بيْنَ الموجتَيْن (٣) حِينَ يلْتَقِيان فى البحْر .

(٤٦ / ٢٠٣)

[١] / يقول : للسّيوف المصْقولة الّتى تَرَى فى ظهُورها مِنْ فِرنْدها ومائها كمثْل دَبيب النّمل .

[٢] يقول : أنت منا بين أقوام لا يرون الغارة عليهم ، وقتل رجالهم ، وبين قومٍ يورِدُون كلامًا سدِيدًا قويمًا غيْر خارج عن الحجج والبراهين .

[٣] يقول : كأنّ مآخِير أذُن هذا البعير عليْها الطّمِيلُ سائِلًا من هذا الشّجَر ، أوْ مِنْديلًا عليْها .

---

(١) البيت فى « لسان العرب » ، منسوب إلى منظور بن مرثد .

(٢) البيت فى « لسان العرب » ، غير منسوب .

(٣) فى المخطوط والمطبوع : « الموجَيْن » بدل : « الموجتين » ، والتصويب عن « لسان العرب » .

قال :

يخْتصِمُ اللُّجـةُ شـطْرَينِ فـى الْـ ـعَوْطَبِ ذِى التيّـارِ والجُلْجُـلِ [١]

واللَّـوَاصُ : العسل .

قال أُميّـة (١) :

أيـامَ أسألُهـا النّـوالَ وَوَعْـدها كالرَّاحِ مخْـلُوطًا بطعْم لَـوَاصِ [٢]

ويقال : كفَأَ غَرْبُ الموسَى فلَا يحلِقُ ، وغَرْبُ السكّينِ فلَا يقطَعُ .

وقالت أختُ عَمْرو الكلْب لما قيل لها : قتلْنَا عمْرًا ! إذًا لَا تجِدوا سلاحَه كافِئةً ولا عانتهً وافِيةً ، ولا غُرْزتَهُ جافية .

ويقال فى النّاشِزِ الفارِكِ : إنّها تُقبِلُ عليه بأرْبَع وتُدْبرُ عنه بثمانٍ : أى تبْغضُه أكْثَر ما تحبّه .

ويقال : وادٍ مُصَتَّمٌ : ليْس له منْفَذ ، وزقاقٌ مُصَتَّمٌ : غيْر نافِذٍ .

والصَّيْدَانُ : الذى يَبْرق فى البِرَام كأَنه فضة .

قال :

أطعْتُ ربى وعَصَيْتُ الشّيْطانَ [٣]

وكأنَّ شَـيْطانًا خبِيثًا أغْـوَان

زينـةُ وشْـيٍ والنِّسـاءُ صَـيْدان

---

[١] يقول : يتدافع معْظَم الماءِ فينْقَسِم قسمَيْن ، منخفِضًا منها ومرْتَفِعًا .

[٢] يقول : أيّام أسألها الوِصالَ وأن تنيلنى نائِلًا منْها وأجِد طيبَ وعْدِها كطيبِ الخمْر إذَا مُزِجَت بالعسل .

[٣] يقول : تُبْتُ ممّا كنتُ عليْهِ من دوَاعِى الصّبا ، وعصيتُ الشيطانَ الّذى كانَ يدْعونى إلى الباطِل فى اتّباع النِّساء اللّاتى يبرقْنَ فى عيْن النّاظِر إليْهن ، كما تَبْرقُ الصّيدَان / ما بين الحجارة . (٤٧ / ٢٠٤)

---

(١) **أمية بن أبى الصلت** : شاعر جاهلى من أهل الطائف . مرت ترجمته .

وقيل: أحبُّ الصَّيْدان: الأبيض، والأزْرق. وأجوده: النّاصِع الصُّفْرَةِ، أو الأحْمر القاتِمُ الحمرَةِ. والرَّمِيمُ: الصّبا مِنَ الريَاحِ.

قال:

أريْتَ إنْ هبّتْ لنَا رَمِيما[1]
وطفاءَ تنْعى محلَّها القَدِيما
يفـرّجُ اللَّـهُ بهَـا الهُمُـومَا

* * *

[1] يقـول: أعلَمْـتُ إن هبّتْ الريحُ لنَـا صَبا معَهَا مطَـرٌ يأتِى بالخصْبِ ويَزِيل الجـدْبَ ويكشِـف الغمّ.

خاتمة ناسخ المطبوعة فى سنة ١٣٢٥ هـ:

« وجد فى الأصل ما نصه: نجز الكتاب كتابة بعون الله وتيسيره ولطفه وتسهيله وله الحمد على كل حال ».



الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

الحـــديث	الصفحة
(الفأر يقع فى السّمن) :	
« إذا كانَ جامدًا ، قوِّرْ ما حوْله ، وارْمِ بهِ . وإنْ كانَ مائِعًا فَاسْتَصْبِح بِهِ »	١٢١
« إنّ الحساءَ يرْتُو فؤادَ السّقِيم ، ويسْرُو عَنْ فُؤادِ الْحزِينِ »	١٣٩
« إنّ رسولَ اللَّه صلّى اللَّهُ عليْه وسلّم بعَثَ سَرِيّة فأمرَهُم أنْ يمْسَحُوا علَى المشَاوِذِ والتّسَاخِين »	١٠٠
« كانَ نعْل رسولِ اللَّه صلَّى اللَّهُ عليْه وسلّم لَهَا قِبالاَنِ »	١٠٩
« مَا أظَلّت الخَضْرَاء ، ولاَ أقَلَّتْ الغبْراءُ أصْدَقُ لهْجَةً مِنْ أَبِى ذَرّ »	٥٢
« مَنْ أحبَّ أنْ يرِقّ قلْبُه ، فَلْيُدمِن أكْلَ البَلْس »	٢٦٦
« مَنْ نَظَر فى صِير بَابٍ ، فَفُقِئَتْ عيْنُه فهوَ هدَر »	٩٥
« نهى رسول اللَّه صلّى اللَّهُ عليْه وسلّم عن الاقْتِعَاطِ ، وأمرَ بالتّلَحِّى »	١٠١

* * *

فهرس الأعلام والشعراء



فهرس القوافي الشِّعريَّة

صـدر البيت	قافيته	الشاعر	الصفحة
وهى	أو قَرد	الراعى النميرى	١٨٥
إذا حوّل	يتنصّرُ	...	٢٣٦
لنا يوما	وما نطيرُ	طرفة بن العبد	٢٥٠
فأبلغ	سفورُ	...	٢٩٠
فكأنها	صقره	...	٢٩١
*	*	*	*
ارجّى	أو جبارِ	...	٥٩
أو التالى	أو شيارِ	...	٥٩
سكهين	البقّار	...	١٧٧
كسع	من الشهرِ	...	٦٠
فإذا	الوبْرِ	...	٦٠
وبآمرٍ	الخمرِ	...	٦٠
ذهب	من الحرِّ	...	٦٠
فتذكّرا	فى كافِر	...	٦٣
فوردت	فى كفْرِ	...	٦٣
إذا أنفذوها	الكراكِرِ	...	١٨٠
لم تظلم	الأمرِ	...	٢٥٥
كأنّا	مدير	مهلهل	٢٦١
ولَنِعْم	كالعُنْقرِ	عوف بن الأخرع	٢٦٨
فأسلوهن	أوتارِ	الأخطل	٢٨٠
لا تشتهى	المعصارِ	...	٣٢٣
	(س)		
بعيْس	القياسا	النابغة الجعدى	١٧٢
فقلت له	النّسَا	الراعى النميرى	١٩٥
*	*	*	*

صدر البيت	قافيته	الشاعر	الصفحة
لا تأمرينى	الهملّعِ	...	٢٥٥
	(ف)		
أرِقت	خفيفا	الهذلى	١٧٦
حريما	الكنيف	لبيد	١٧٦
	(ق)		
فيشربه	أورقا	...	١٤٤
إذا ما الركب	عُوَاقا	...	١٩٢
كأنّ	الدقيقُ	...	٢٦٢
لئن لم	عارِقُه	...	١٢٩
وبيت	مأوّقِ	امرؤ القيس	٨٧
أفنى	الأباريقِ	...	١١٨
فقمنا	لم يحرّق	امرؤ القيس	١٨٢
طلب	الأنوقِ	...	٢٤٧
ما يصنع	فى الأفيقِ	...	٢٦٥
	(ك)		
إذا جَعلْت	من بالك	...	١٧٥
	(ل)		
من قرع	دخَلَ	...	٩٤
غنيتْ	حلولا	...	٨٥
طفلة	عِرقيلا	...	١٤٢
فى مهمة	نصولا	الراعى النميرى	١٥٣
أصم	منصّلا	أوس بن حجر	١٦٨
هدى العين	المناضلا	لبيد	١٧٩
دعينى	بأخيلا	حسان بن ثابت	٢٤٧

صـدر البيت	قافيته	الشاعر	الصفحة
كأنّ زفراه	منـديلا	...	٢٩٨
*	*	*	*
وليـلة	هـلالهـا	...	٢٥٧
جـاءت	ذبّـلُ	...	٦٢
حـواجل	سـواجيلُ	عبدة بن الطبيب	١٥١
ولقـد	معلّلُ	أبو ذؤيب الهـذلى	١٦٤
كأن عليهـا	الصـياقِلُ	...	١٦٥
إلى ملكٍ	محامِلُه	...	١٦٥
هتـوف	محمـلُ	الشـنْفرى	١٦٦
وكأنمـا	عيـالُهـا	الأعشــى	٢٤٦
ألا لم تطيرى	حليـلُ	...	٢٧٥
يختصـم	والحلْجُلُ	...	٢٩٤
*	*	*	*
فـلم يبـق	بالجحافلِ	...	٧٩
وما ضـرب	نـازلِ	أبو ذؤيب الهـذلى	٨٨
كعقـر	مثـالِ	لبيــد	٨٩
دحْمـدٍ	على مثالِ	الكميـت	١٠٦
حـذائى	الخليـلِ	...	١١١
وتـرى	الجثْـلِ	...	١٤٢
شــربت	النّطْـلِ	ابن عيينــة	١٤٧
أتتــه	الفعـالِ	أنشده ابن الأعرابى	١٥٣
لها إطنابة	من معـالِ	...	١٧١
فمـا يقـول	النّبـالِ	...	١٧٤
طـلين	الغـلائلِ	النــابغـة	١٧٨
تلبّس	ضـالِ	...	٢٦٨

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

النص	الشاعر	الصفحة
إنّ الحِسَانَ مظنّةٌ للحسَّدِ	...	٩٠
إنّ الغريف يُجِنّ ذات القمْطِرِ	أبو ذؤيب الهذلى	٢٦٩
خضراءُ حمّاءُ كلَوْنِ العوْهَقِ	...	١٩٧
فى كفّه جشْءٌ أجَشّ وأقطع	...	١٧٥
قَمَرٌ وسَاهُورٌ يسلُّ ويغْمِدُ	أمية بن أبى الصلت	٥٦
كأنّه مُتقَبِّى يلْمَقٍ عَزَبُ	ذو الرمة	٩٩
كالصّقْرِ يجْفو عَنْ طِرادِ الدخَّلِ	...	٢٥١
كالطّبْنِ ليْس لبيْتِهِ حِوَلُ	...	٢٨٧
كما تطايَرَ عن ما موسةَ الشَّرَرُ	...	١٢٢
كوقْعِ العَسْقَلانِ على الغُدافِ	...	١٥٤
والشّمْسُ حيْرَى لها بالجوِّ تدْويمُ	ذو الرمة	٥٤
ومِنْخَرًا واسِعَةً سُمُومُه	...	١٨٩
ونؤْيٍ كقسْطانيّة الدجن ملْبِدِ	...	٥٧

* * *

فهرس الأرجاز

البيـــت	الراجـــز	عدد الأبيات	الصفحة
ريح حـزاءٍ ليـس كالحِـزَاءِ	...	٢	٧١
طبطـةُ الميـتِ إلَى جِـوَائِهـا	...	١	٢٨٧
وما عـزير سـرَّ يومـا فعطَـبْ	...	٢	٩٤
فـى رسـغٍ لا يتشـكّى الحوْشبَا	العجـاج	١	١٩٤
كأنّ صـوتَ نـابِـهِ الأذبّ	...	٢	٢٩١
طيّ القسَـامِيّ برودَ العصّـابِ	...	١	٢٧٦
ويأْكلُ الحيّـةَ والحَيُّـوتَـا	...	١	٢٣٦
وصـاحبٍ صـاحَبْتُـهُ زمِّيـت	...	١٠	٨٢ و٨٣
عنَشنَشٍ تغْـدو بـه عنَشـنشـة	...	٢	٢٨٦
وبخـدٌّ يـزينهـا كالمـذيَّـةِ	...	١	٢٨٩
خَفَنْجـلٍ يغـزل بالـدّرّارة	...	١	٢٨١
واللَّـه لنَّـوْمٌ عـلى الدِّيبـاج	...	٥	١٠٦
وكفّ أطـرافِ العِـراق الخـرّج	...	٢	٢٩٠
للبيْـض فـى متـونهـا كالمـدْرج	...	٢	٢٩٨
وصـاحبٍ صاحبْت غـير أبْعَـدَا	...	٤	١٥٨
إذا رأيـت أنجمـا مـن الأسـد	...	٤	١٤٦
حتى إذا شـال سـهَيْل بسَـحَر	...	٢	١٣٠
واللَّـه لـوْلا صِـبْيَة صِـغـارُ	...	٨	٨١ و ٨٢
كالكرْم إذ نـادى مـن الكافـور	...	١	٢٦٥
نهتـك عنهـم حـلق المغـافـر	...	٢	١٧٨

البيـــت	الراجـــز	عدد الأبيات	الصفحة
كالتلْـطِ يـبرى خشب الفـرفـارِ	...	١	٢٦٨
خـدَيّة الخـلْق عـلى تحضِـيرها	...	٢	٢٩٢
بالمـوت مـا عـبّرت يا لميـسُ	...	٢	٢٣٦
لو عـرضَـتْ لأيْبُـلِيٍّ قـسّ	...	٣	١١٥
يمشـقْنَ كل غُصْـنٍ معْكوسٍ	...	٢	٢٨٨
يخصِفُ أنْ خـوِّف بالضّبَغْطَى	...	٢	٢٨٧
لـم يـؤْذِه مُبَيْطـرٌ بشـوطِ	...	٢	٢٨٢
إنّـا وجَـدْنا عُـرسَ الحنّـاطِ	...	٣	١٣٦
كلّ الطعـام تشـتهى ربيعـة	...	٢	١٣٦و١٣٧
دونك بوْغـاء رغـام الـرّفْـع	...	٥	٢٦٠
تسمع للأصوات منهـا خَفْخَفَا	...	٣	٢٨٦
أعددت لِلّقْـم بنـانا مِجْـرَفا	...	٦	١٣٥و١٣٦
وشُـعْبتَا ميْـسٍ براهـا إسْكافُ	...	١	٢٧٧
وهبْتُ ذات الطوقِ منْ خَضَافِ	...	٣	٢٨٩
كأنّها والنِّـيُّ عنْهـا معْـترَق	...	٢	١٦٦
جـاريةٌ مـن سـاكنِـى العِـراقِ	...	٤	١٣٠
قدْ كَلّفننى الجـرَّ والجـرّ عمَل	...	٢	٧٦
تمشى منَ الرَّدَّةِ مشْـىَ الحفّـلِ	أبو النجم العجلى	٢	١٥٥
عـلى مـوكٍ أمـرهـا للأعْجَـلِ	...	١	٧٦
كم يابْن أيوب جمعْتَ شَمْلِى	رؤبة بن العجاج	٣	١٨٣
فيـاشِـلٌ كالحـدج المِنْـدَالِ	...	٢	٢٧٤
حـامِـلةٌ دلْـوكِ لا محْمُـولَهْ	...	٢	٢٤٢
أريْـتَ إنْ هبّـت لنـا رميمـا	...	٣	٢٩٥

البيـــت	الراجـــز	عدد الأبيات	الصفحة
باتَ يعـاطى فُـرُجًـا زجـومـا	رؤبة بن العجاج	١	١٧١
يـدقّ إبـزيمَ الحِـزَام جُشـمـه	العجـاج	١	١٨٤
لـو أنّ مَـنْ بالأدَمَـى والـدّامِى	...	٣	٢٥٣
واللّـــه لا تمْسِــكُنِـى بضَـــمٍّ	...	٤	١١٣و١١٤
جـارتنـا مـن وائـل ألا اسْلَمِى	...	٥	٧١
جـاءتْ نقـاث تَحْمِـل البرذوْنا	...	١	٢٣٠
أطعْـتُ ربِّـى وعَصَيْتُ الشيْطانَ	...	٣	٢٩٤
مسَـــرْوَلٌ بـالِــهِ مُـــرَيّـــنُ	...	١	١٠٠
تنْجُـو إذا ما اضطرب السّفْيحان	...	٢	١٥٨
الـزم بقَعْسَـرِيِّهـا	...	٣	٢٦٢

* * *

فهرس اللغة (*)

المادة اللغوية	الكلمات	الصفحة
(~)		
الآجن :		٧٣
الآخرة :		١٨٥
الآخيّة :		٩١
الآرىّ :		٩١
الآزر :		٢٠٣
آزيت الحوض، وأزّيته :		٧٨
الآسن :		٧٣
الآسى :		٢٧٩
الآسية :		٩٠
الآفل :		٢٢٩
الآنك :		١١٩
(أ)		
أبر	أبر :	٢٦٤
	الإبار :	٢٦٤
	إبرتها :	٢٣٧
أبرز	الإبرزىّ :	١١٤
أبز	الإبزيم :	١٨٤
أبض	المأبضان :	١٩٤
أبو	الأب :	١٤٩
	الأبّ :	٢٧٠
	الآباء :	٢٦٨

المادة اللغوية	الكلمات	الصفحة
أتب	الإتْب :	٩٨
أتم	المأتم :	٩٢
أتنى	الأتون :	٩٣
أثر	أثر السيف :	١٦٤
أثل	الأثل :	٢٦٨
أجص	الإجّاص :	٢٦
أجب	الأجبة :	١٨٩
أجج	أجّج :	١٢٣
أجر	الإجّار :	٨٧
أجف	أجفْت الباب :	٩٥
أجم	الأجمة :	٢٦٩
	الأُجم :	٩١
	الأجم :	١٣٥
أجن	الإجّانة :	١١٦
أخر	المؤخّرة	١٨٣
أختار	أبو المختار :	٢٥٥
أخو	الأخ :	٤٩
	الأخت :	٥٠
	أديمٌ مضْخب :	١٠٨
أدب	المأدبة :	١٣٦
أدب	أدب به يأدِبه :	١٣٦
أدم	المؤْدَم :	١٠٨
أدو	الإداوة :	١٥٥
أدى	مؤْدٍ :	١٦٣

(*) ١ – قد تكرّر الكلمة بلفظها لكنها تختلف فى المعنى ؛ ولذا كررناها فى هذا الفهرس فيلاحظ .
٢ – ما قبل النقطتين : هى الكلمة اللغوية . والشرح بعدها فى داخل الكتاب فى الصفحة المذكورة .

مراجع التحقيق

١ - **الإبل** : للأصمعى ، ضمن مجموعة (الكنز اللغوى فى اللسن العربى) نشر هفنر ــ مكتبة المثنى ببغداد .

٢ - **أدب الكاتب** : لابن قتيبة الدينورى ــ القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .

٣ - **أساس البلاغة** : للزمخشرى ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ القاهرة سنة ١٩٨٥م .

٤ - **إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين** : لعبد الباقى اليمانى ــ تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ــ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ــ الرياض سنة ١٩٨٦م .

٥ - **الاشتقاق** : لابن دريد الأزدى ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة سنة ١٩٥٨م .

٦ - **الأصمعيات - اختيار الأصمعى** : تحقيق وشرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط ٥ بيروت .

٧ - **الأعلام** : لخير الدين الزركلى ــ القاهرة سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩م .

٨ - **الأغانى** : لأبى الفرج الأصبهانى ــ بولاق سنة ١٢٨٥هـ ، وطبعة الهيئة العامة للكتاب .

٩ - **الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب** : للبطليوسى ــ تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد ــ الهيئة العامة للكتاب ــ القاهرة سنة ١٩٨١ - ١٩٨٣م .

١٠ - **الألفاظ الفارسية المعربة** : لأدّى شير ، المطبعة الكاثوليكية ، للآباء اليسوعيين ــ بيروت سنة ١٩٠٨م .

١١ - **الأيام والليالى والشهور** : للفراء ــ تحقيق إبراهيم الأبيارى ــ القاهرة سنة ١٩٥٦م .

١٢ - **بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة** : للسيوطى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة سنة ١٩٦٤م .

١٣ - **البيان والتبيين** : للجاحظ ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٠م .

١٤ - **تاج العروس** : للمرتضى الزبيدى سنة ١٣٠٦هـ .

١٥ - **تاريخ بغداد ومدينة السلام** : للخطيب البغدادى ــ القاهرة سنة ١٩٣١م .

١٦ - **تاريخ الأدب العربى** : لبروكلمان = الترجمة العربية .

١٧ - **تاريخ التراث العربى** : لفؤاد سزجين ــ الترجمة العربية ــ جامعة الإمام محمد بن سعود ــ الرياض سنة ١٩٨٨م .

١٨ - **تهذيب إصلاح المنطق** : للتبريزى ــ تحقيق الدكتور فوزى مسعود ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ القاهرة سنة ١٩٨١ - ١٩٨٣م .

١٩ - **تهذيب التهذيب** : لابن حجر العسقلانى ــ حيدر أباد ــ الهند سنة ١٣٢٥هـ .

٢٠ - **تهذيب اللغة** : لأبى منصور الأزهرى ــ تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧م .

٢١ - **ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب** : للثعالبى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ القاهرة سنة ١٩٦٥م .

٢٢ - **جمهرة الأمثال** : لأبى هلال العسكرى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ــ القاهرة سنة ١٩٦٤م .

٢٣ - **جمهرة اللغة** : لابن دريد الأزدى ــ تحقيق كرنكو ــ دار صادر ــ بيروت .

٢٤ - **حياة الحيوان الكبرى** : للدميرى ــ القاهرة سنة ١٩٦٥م .

٢٥ - **الحيوان** : للجاحظ ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة سنة ١٩٣٨ - ١٩٤٥م .

٢٦ - **خزانة الأدب** : لعبد القادر البغدادى ــ بولاق سنة ١٢٩٩هـ .
٢٧ - **خلق الإنسان** : للخطيب الإسكافى ــ تحقيق خضر عواد العكل ــ بيروت سنة ١٩٩١م .
٢٨ - **الخيل** : لأبى عبيدة ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٨هـ .
٢٩ - **الخيل** : للأصمعى ــ تحقيق هلال ناجى ــ مجلة المورد العراقية . المجلد الثانى عشر ــ العدد الرابع سنة ١٩٨٣م .
٣٠ - **ديوان الأعشى = الصبح المنير فى شعر أبى بصير** : تحقيق جاير ــ لندن ــ سنة ١٩٢٨م .
٣١ - **ديوان امرئ القيس** : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار المعارف ، ط ١ .
٣٢ - **ديوان ذى الرمة** : المكتب الإسلامى ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٤هـ .
٣٣ - **ديوان رؤبة بن العجاج** : تحقيق أهلورت ــ ليبزج سنة ١٩٠٣م .
٣٤ - **ديوان طرفة بن العبد** (ضمن كتاب العقد الثمين) ــ تحقيق أهلورت ــ لندن سنة ١٨٧٠م .
٣٥ - **ديوان العجاج والزفيان** : تحقيق أهلورت ــ برلين سنة ١٩٠٣م .
٣٦ - **ديوان النابغة الذبيانى** : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ دار المعارف ، ط ٢ ــ القاهرة .
٣٧ - **شرح أبيات مبادئ اللغة** : للخطيب الإسكافى ــ مخطوط رقم ٤٩٥ لغة تيمور ــ دار الكتب المصرية .
٣٨ - **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** : لابن الأنبارى ــ تحقيق عبد السلام هارون ــ القاهرة سنة ١٩٦٣م .
٣٩ - **الشعر والشعراء** : لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة سنة ١٩٦٦م .
٤٠ - **صحاح الجوهرى = تاج اللغة وصحاح العربية** : لأبى نصر الجوهرى ــ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ــ القاهرة سنة ١٩٥٦م .

٤١ – **طبقات فحول الشعراء** : لابن سلام الجمحى ـــ تحقيق محمد شاكر ـــ القاهرة سنة ١٩٥٢م .

٤٢ – **عجائب المخلوقات** : للقزوينى ، ملحق بكتاب حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى ـــ القاهرة سنة ١٩٦٥م .

٤٣ – **الغريب المصنف** : لأبى عبيد القاسم بن سلام ـــ تحقيق محمد المختار العبيدى . نشر المجمع التونسى للعلوم والآداب ، دار سحنون ـــ تونس سنة ١٩٨٩ – ١٩٩٦م .

٤٤ – **فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال** : لأبى عبيد البكرى ـــ تحقيق عبد المجيد عابدين ، وإحسان عباس ـــ الخرطوم سنة ١٩٥٨م .

٤٥ – **فقه اللغة وأسرار العربية** : للثعالبى ـــ بعناية محمد إبراهيم سليم ـــ مكتبة القرآن ـــ القاهرة سنة ١٩٩٧م .

٤٦ – **الفهرست** : لابن النديم ـــ القاهرة سنة ١٣٤٨هـ .

٤٧ – **الفائق فى غريب الحديث** : للزمخشرى ـــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى البجاوى ـــ دار الفكر ـــ القاهرة سنة ١٩٧٩م .

٤٨ – **القاموس المحيط** : للفيروزبادى ـــ القاهرة سنة ١٩١٣م .

٤٩ – **القرآن الكريم** .

٥٠ – **كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون** : لحاجى خليفة ـــ إستانبول سنة ١٩٤٣م .

٥١ – **لسان العرب** : لابن منظور الإفريقى ـــ بيروت سنة ١٩٥٥ – ١٩٥٦م .

٥٢ – **ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه** : للأصمعى ـــ تحقيق مظفر سلطان ـــ دمشق سنة ١٩٥١م .

٥٣ – **مبادئ اللغة** : للخطيب الإسكافى ـــ دار الكتب العلمية ـــ بيروت سنة ١٩٨٥م .

٥٤ – **مجمع الأمثال** : للميدانى ـــ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـــ القاهرة ١٩٥٥ – ١٩٥٦م .

٥٥ - **المحكم والمحيط الأعظم** : لابن سيده الأندلسى ــ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ــ القاهرة سنة ١٩٥٨م وما بعدها دار الكتاب الإسلامى ــ القاهرة .
٥٦ - **المخصص فى اللغة** : لابن سيده الأندلسى ، مصور عن طبعة بولاق سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
٥٧ - **المزهر فى علوم اللغة وأنواعها** : للسيوطى ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ــ القاهرة سنة ١٩٥٨م .
٥٨ - **معجم الأدباء** : لياقوت الحموى ــ تحقيق أحمد فريد رفاعى ــ القاهرة سنة ١٩٣٦م .
٥٩ - **معجم البلدان** : لياقوت الحموى ــ القاهرة سنة ١٩٠٦م .
٦٠ - **المعجم فى بقية الأشياء** : لأبى هلال العسكرى ــ تحقيق أحمد عبد التواب عوض - دار الفضيلة ــ القاهرة سنة ١٩٩٧م .
٦١ - **معجم الشعراء** : للمرزبانى ــ تحقيق عبد الستار فراج ــ القاهرة سنة ١٩٦٠م .
٦١ - **المعجم الكبير** ، **مجمع اللغة العربية** : القاهرة .
٦٢ - **معجم المؤلفين** : لعمر رضا كحالة ــ بيروت .
٦٣ - **المعجم الوسيط** ، **مجمع اللغة العربية** : القاهرة .
٦٤ - **المعرب من الكلام الأعجمى** : للجواليقى ــ تحقيق أحمد شاكر ــ القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .
٦٥ - **المفضليات** : للمفضل الضبى ــ تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ــ القاهرة سنة ١٩٦٤م .
٦٦ - **المنتخب من غريب كلام العرب** : لكراع النمل ــ تحقيق الدكتور محمد أحمد العمرى ــ مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ــ مكة المكرمة سنة ١٩٨٩م .
٦٧ - **النبات** : لأبى حنيفة الدينورى ــ نشر لوين ــ ليدن سنة ١٩٥٣م .

٦٨ - **النهاية فى غريب الحديث والأثر** : لابن الأثير - تحقيق الدكتور محمود الطناحى ـــ القاهرة سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٥م .

٦٩ - **النـوادر** : لأبى مسحل الأعرابى ـــ تحقيـق الدكتور عزه حسن ـــ دمشق سنة ١٩٦١م .

٧٠ - **النـوادر فى اللغـة** : لأبى زيد الأنصارى ـــ بيروت سنة ١٩٦٧م .

٧١ - **الوافى بالوفيات** : للصفدى ـــ بعناية نخبة من العرب والمستشرقين ـــ فرانزشتايز بڤسبان سنة ١٩٧٤م وبعدها .

٧٢ - **وفيات الأعيان** : لابن خلكان ـــ تحقيـق محمـد محيى الدين عبد الحميد ـــ القاهرة سنة ١٩٤٨م .

* * *

محتويات الكتاب

النـــص

رقم الموضوع	الموضوع	الصفحة

* * *

صدر للمحقق

١ - **إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين** : لعبد الباقى اليمانى (مجلد . طبع فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض سنة ١٩٨٦م) .
٢ - **شرح ديوان المتنبى** : لأبى العلاء المعرى . « معجز أحمد » (٤ مجلدات . سلسلة ذخائر العرب رقم « ٦٥ » دار المعارف بمصر) .
٣ - **ربيع الأبرار** : للزمخشرى (٥ مجلدات . نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب . مركز تحقيق التراث) .
٤ - **الأدب فى الدين** : المنسوب إلى الغزالى (كتاب اليوم - العدد ٣٠٧ - أبريل سنة ١٩٩٠م) .
٥ - **رسالة فى علم الموسيقا** : للصفدى . بالاشتراك (الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩١م) .
٦ - **دفع مضار الأبدان عن أرض مصر** : لعلىّ بن رضوان . الطبيب المصرى (نشر مكتبة ابن قتيبة - الكويت سنة ١٩٩٤م) .
٧ - **إخبار العلماء بأخبار الحكماء** : لجمال الدين القفطى (٢ مجلد . نشر مكتبة ابن قتيبة - الكويت سنة ١٩٩٨م) .
٨ - **تاريخ الأقباط** : المعروف بـ« القول الإبريزى » للعلّامة المقريزى (نشر دار الفضيلة - مصر سنة ١٩٩٧م) .
٩ - **تاريخ اليهود** : من خطط المقريزى (نشر دار الفضيلة - مصر سنة ١٩٩٧م) .
١٠ - **نحل عِبَر النحل** : للمقريزى (نشر دار الفضيلة - مصر سنة ١٩٩٧م) .
١١ - **الأجناس من كلام العرب ، وما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى المنسوب** : لأبى عبيد القاسم بن سلام (نشر دار الفضيلة ـــ مصر سنة ١٩٩٨م) .
١٢ - **الحث على طلب العلم ، والاجتهاد فى جمعه** : لأبى هلال العسكرى (نشر دار الفضيلة ـــ مصر سنة ١٩٩٨م) .
١٣ - **مبادئ اللغة مع شرح أبياته** : للخطيب الإسكافى (نشر دار الفضيلة ـــ مصر سنة ١٩٩٩م) .
١٤ - **المنفرجتان** : لابن النحوى والإمام الغزالى (نشر دار الفضيلة ـــ مصر سنة ١٩٩٩م) .
١٥ - **تحقيق التراث العربى** : منهجه وتطوره (الطبعة الثانية ـــ دار المعارف سنة ١٩٩٣م) .
١٦ - **أبو الطيب المتنبى** : (سلسلة أعلام العرب ـــ العدد ١١١) .
١٧ - **أبو العلاء المعرى . الزاهد المفترى عليه** : (المكتبة الثقافية ـــ العدد ٤٠٥) .
١٨ - **خلاصة المتنبى . شرح ودراسة** : (نشر دار سعاد الصباح ـــ القاهرة سنة ١٩٩٢م) .

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٠١٢٥

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ ـ شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـــ ١١٢٣١

